



سید احمد الدی یاز

کولف :

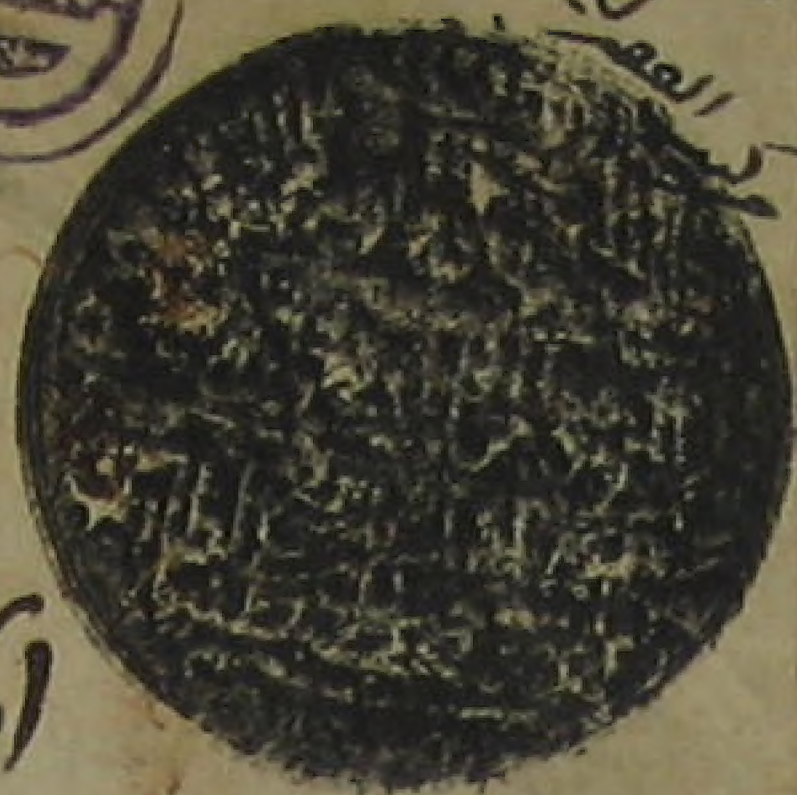
الردی علی الازهری عبد الله المعروف بابی مختار

بسم الله
الحمد لله
والصلاة على
سيدنا محمد
والآل

٥١٢

رد اهل الاهوا

١٦٧٧



اكتسب من العالمين من دون الرطوب او لست باقوا لهم وباني
الا انتم نوره ورحم مصر هذا الكتاب لقد جاهدتكم وتذللتم
وناضل عن الشريعة وشدت اوتار الدين ببقا وبلغ البديع وادع
الملحمين واشتمعوا من الموحدين وسلكوا حجة واضحة التسلية
وسمعتهم عددا من سائس الا باطيلاد المشقة بالمتابعة وهم راعوا
الماوراء من طبعه الميراثكس وهم لظاهروا العوام والباطنية
الدين بمقتضى الدين كما هم وانتم من الدين فالحمد لله عباد الله
والاصفا لكاملين من طاهره واطنا على منهاج الشريعة للعرف
واللست علم سوال العظم والسلو اطرها عطره والموتى
السنه ونكاه النبي اولى بها باساعها وكفى عن معارفهم
وكل من ينسب للموسى وقول عليه السلام لا اكتمع
وحماة الموسى من الدر علوا كماله وشره صلى الله عليه
في انهم وفي غيرهم بكاره واليه والاعوان فمالا
او في باعار صرعه او انكل وبقوة خال لا يكون
عشر اضع ولا يرفع طاهره ارجح في الدوا وطول الشريعة
لشأن العول لا عاصم القامتين فيهم ولا يرفع ولا يرفع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْإِغَاثَةُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِلدِّينِ الْقَوِيمِ، وَمَنْ عَلَيْنَا أَنْ هَذَا
 لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَحَلَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ هَذَا الْبَنِي الْكَرِيمِ،
 وَاشْهَدَانِ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةً مِنْ
 رَبِّهِ بَيِّنَةً وَاشْهَدَانِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَتَشْرَفُ
 بِرَبِّنَا صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَخَيْرَتِهِ وَسَلِّمْ سَلَامًا
 وَبَعْدَ فَنَنْسَأُ لَهُمْ مَا بِهِ يَهْتَمُّ مِنَ الْإِقَارِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ
 أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَالْأَبَاطِ طَيْلٌ فَانْهَمُ مِنَ الْعِزِّ الْمَارِقَةِ
 وَأَهْلُ الزَّيْعِ الزَّانِقَةِ وَمِنْهُمْ الْقِرَامُطَةُ وَالْأَسْمَاعِيَّةُ
 وَأَهْلُ الْإِلَادِ الْبَاطِنِيَّةِ وَنَحْنُ مَذَاهِبُهُمْ وَنَقَضُهَا
 وَالتَّقْدِيرُ عَنْهَا وَرَفَضُهَا وَإِنَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ وَالْيَقِينُ
 الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُوتُ **وَهَذَا بَابٌ**
 نَذْكُرُ فِيهِ تَفْسِيرَهُمُ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَاسْتَفْهَامَهُمْ
 عَلَى ضُرُوبِ لَفْظِهِمْ وَمَا وَضَعُوهُ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَمَخَارِقِهِمْ
 نَحْنُ نَعْقِبُ ذَلِكَ بِذِكْرِنَا وَيُلْهِمُ لِحَمِيصِ الْعِبَادِ أَنْتَ
 وَالْمَحْرَمَاتُ فِي الشَّرْعِ وَبِقِيحِ افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ



أَقْرَأَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجْتَادَهُمْ فِي آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَعَارِفِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَرُسُلِهِ وَفَدَّ شَرَطَانِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
 مَذَاهِبَهُمْ وَفِيهِمْ كُفْرُهُمْ وَتَضَرُّعُهُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ وَخَالَفَهُ كُلُّ
 أُمَّةٍ ثُمَّ نَعَقِبُ ذَلِكَ بِذِكْرِ الْقِصَصِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فَإِنْ دُرِّجَ
 قَوْلُهُمْ مَا يَكْفِيهِ الْمُسْلِمُ وَقَدْ كَانَ فِي الْعِلْمِ بِكُفْرِهِمْ وَمُنَافِقَتِهِمْ
 لِسَائِرِ الشَّرَائِعِ وَالْإِدْبَارِ بِحَقِّ ذَلِكَ عِنْدَهُ قَدْ ذَكَرْنَا الْقِصَصَ
 عَلَيْهِمُ الْكَشْفَ عَنْ أَجَادِهِمْ وَنَقُولُ قَبْلَ الشَّرُوعِ فِي ذَلِكَ إِنَّا
 لَنَسَائِقُ مِنْ حِكَايَةِ مَذَاهِبِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
 وَوَجِدَ غَيْرُ خَلْفٍ وَلَا مَسَاقِضَ وَإِنَّمَا حَكَمِي مَا دُلَّ بِهِ حَسَبُ مَا ضَمَّنُوهُ
 وَذَكَرُوهُ وَاسْتَبْلَوْا فِي الْكُفْرِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَوَجْهَهُ وَالْإِفْرَاقَ
 عَلَيْهِ حَسَبُ مَا اسْتَدَفَ لَهُمْ قُرْبُ قَوْلِهِ مِنْهُمْ وَإِعْطَاهُمْ
 بِكُلِّ فِرْقَةٍ حَسَبُ مَا بَوَّجَهُ أَحْكَامُ وَمَا حَمَلَهُ عَقْلٌ مِنْ يَدِ عَوْنِهِ
 إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ رَفَعَ فِي نَفْسِهِمْ وَلَيْسَ بِمَحْضٍ أَنْ يَوْجِدَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ مَرِطَانِ مُنْتَسِبَانِ إِلَى الْبَاطِنِيَّةِ وَالْأَسْمَاعِيَّةِ مُتَقَابِلَانِ
 فِي هَذِهِ الْأَضْوَالِ وَالْأَوْضَاعِ عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ عِلَّةٌ
 مَعْرُوفَةٌ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا خَلَفَ
 أَقْوَانَنَا وَأَمَّا دَلِيلُ عَائِنَا فِي ذَلِكَ الْجُلُوسُ لِلنَّفْسِ الْإِمَامِ عَلَى نَفْسِهِ

وايوايه ودعائه افاضه ^{صده} البسطه لاجتاج فيما يولد ونعم
من العلوم الربانيه في القلوب الى سماع ولا الى حفظ
بالطباع والا هو المختلفه والخواطر عيب اخلا فيها
فخطوب بال احدهم زعموا فيما يدعيه ثا ويل لا يخطر بال بال احدهم
وتيا ولون الايات والا ثا ريد لا يلبس ثاينه متضاد تكون يادول
بعضهم مسا للشئ وتو جاله وثا ويل الاخر ياف مبطل وتقول
احدهم الشر وتقول الاخر يفضده وصدده وقد لفتوا الغم الله سبحانه
المتظلمين بهم جواب مثل هذا اذا سلوا عنه قالوا اذا سمعت من
بعضنا شيا وسمعت من غيره خلافه وصدده فاعتقد انه كذا وكذا
ان يكون ثا ويله عيب افاضه الامام علي الراعي وقد لم ينشأ لك
عن نسب ذلك لعله كذا وحب ان يكون من جواب الراعي في ذلك
ووجان يكون جوابه لغوه ولغير ذلك السائل ايضا غير ذلك الجواب
اولا ترى ان دين الله عز وجل واحد وشرايع الرسل كلت على
جسبه وقواعده في الاله كنه والا زمند فقد جعلوا هذه ايجله
والحجرفه جنته لهم ودفعوا المناقضه في كلامهم واختلفوا في اقاويلهم
وقاويلهم وهذه ايضا من احوال الرعيه التي لا تذهب على
العامه من لادنا بصره ومثله فضلا عن اهل العلم والنطق

وغير

واذا كانت افاضه الامام البسطه عليهم بقض الشئ وصدده وصدده
واسانه وقد علم باول في العقل انه محال كون الشئ من خودا
معد وما متنا من غيرا بما يجدوا واحاسا فطا وفرضا وما يات قد
علم هذا ان هذه افاضه كذب وباطل وتوويه لان الحق لا يهدى بالشئ
وصدده واسانه ونفيه وموجوبه وسقوطه وما اوجد ذلك ودعا
اليه فمعلوم بطلانه وكذب من دعا اليه وان جاز ان تكون افاضه
الامام عليهم داعيه الى مثل هذا فليقله سيفيض عليهم وقفا ما وجو
لغته ولعن حجه واسانه وان علم الظاهر هو الحق الذي كان يردان
به وعلم الباطن هو الزور واليهما ان الباطل فما المانع من ذلك
وتكون احوال هذه الافاضه منه ممره اختلف شرايع الرسل وان
كان دينهم واحدا فلا يجدون من ذلك هرا. ويقال السب اختلف
الافاضه التي توجهت اليه ابيات الشئ وانه فيه وتوجب بعض هذا القول
بأن الحق في اصول الدانات في امور عند غيره فصد باخلاف
الشرايع باطل انما المخفون في ذكر الشرايع من حيث يعتقدون انها
كذب وانها ليست من قبل الله عز وجل وان اصحابها اهل رب وممر على
الله فلا وجه لعلكم يذكروها وانما هي فلا عقل ان افاويل الرسل
عليهم السلام ووصفهم له سبحانه بصفاته وقرلهم في خاتون العول العقيلة

ودعائه

وخاصة اختلف بل دسهم في ذلك واجد غير مختلف فاما ثرايعهم فليست
من موجبات العقول والاعتقادات وقد كان جائزا في العقل ورواها
وجائزا في الرد وجائز نسخها وتبدلها بعد استقراءها واختلاف
احوال المكلفين فيها كغيرها من العبد والذكر والاشخاص والميقات والمساكن
والجائز والطاهر ويختلف في ذلك ثرايع الرسل انما ليست من موجبات
العقول وانما اختلف اقاويلهم في توحيدهم وفي تفسيرهم المعاد
وفي بدو العالم المفارق للاسلاف وفي احكام الامام وفي اصول دينهم
الخير على ما سترحه وبنيته من بعد فستان من تضاد اقوالهم هذه
وغير اختلاف ثرايع الرسل وانما ذكرنا هذا الفصل من كتابهم
واعصايتهم لنبراس عهد ما يحكيه من مذاهبة وتفسيراتهم للقرآن والعبادات
والخطورات وجواباتهم عن مسائلهم التي وضعوها للجدل والخرقة على
الغاية ربما توهوا على الضعفاء من اتباعهم وتجهلوا بغير الله من الحكم والضلال
ذكر بعضهم لايات من القرآن على خلاف
الدين واستشهدوا دهرها على حجة ما ذقوا به على التوحيد وجميع
اقوال المسلمين وقد اتفقوا جميعا من حيث الخلاف بينهم ان للعالم
الاهن احدها هو الذي صفوه بانه الباري وهو الاول الذي اندفع
العقل عندهم قالوا وهذا الذي سمى العامة واهل الظاهر القلم

والهم

وانه لما خلقه الباري نظره في صورته فتوهه رانه اله مولد من تولده
هذا النفس ومنهم من قال بل فكر السابق هل قدر على خلقه
يقوله عنه الهان الذي العقل الباري وهو الذي سمى العامة واهل
الظاهر اللوح فكان الاول تمام الفعل والباري تمام القوة قالوا وذلك
كالبيضة المولدة من الطائر الذي هو تمام الفعل والبيضة تمام القوة كالنظم
المولدة من الانسان الذي هو تمام الفعل والطفة تمام القوة وقالوا
هما جميعا في السما وهما عالمان خيان وربما قالوا تولد عن الهان بعضه على ما
سندله من بعد قالوا واحد هذين الالهين اجل واعلى من الآخر
والآخر عظيم ايضا قالوا ولذلك قال سبحانه سبح اسم ربك الاعلى وقال
سبح اسم ربك العظيم وقالوا وكل وصف و اسم وسبح وذكر وردت
كتب الانبياء عليهم السلام من سمى اله ومعبود فانه هذين الالهين
وعوا وقد اندفعوا هذين الالهين كل الاويل وانما اختلفوا في اسميهما
فمن من سماهم العقل والنفس ومنهم من سماهم العقل الاول والعقل
الباري ومنهم من سماهما الهيولة والصوره ومنهم من قال هما الحركه
والسكون قالوا مكل حكيه وكل من وناطق من لذ ادم الى من
محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين فانما جابا بين هذين الالهين والدة العبادتهما
عبران ذلك انما جابا بالزمن والاشيان وتسميه احدهما اللوح والآخر

العلم وان ستمسحها كن في الارض قدر ركن وقدر اشمان لها **فقال**
 لهم وقد قالت السموات والجحوش لها الظلم والنور وهو صمد **فمدحهم**
 وديعهم الذين يدعون ويحرمون محل حيله حول صده فاضربهم عن
 ذكر النور والظلمة ضراب من الخردد اللينة بحمد مذهبهم وخوفهم
 وقوف الناس على دينهم ومخطهم لحكم وفناهم عن دينهم **ومن**
 مذهبهم في الاجلاد عن هدى الا الهن ان قالوا ان هدى الا الهن
 روحان لطيفان سلطان ليسا بتيقن ولا صور لهما ولا هيئة والسايق
 منهما هو العقل وهو نور كله ومعدن الانوار كلها واما الهن الثاني
 وهو النفس فانه ايضا نور غير ان نوره دون نور السابق في الضياء والجمهر
 وانما كونها جمعا ما كوناه **وان** السابق بام لا عصان فيه لانه طمس
 العقل الثاني فهو النفس وطهرت باقصا لهما بالتوق طهرت ولذلك
 اشتاقت وتشرقت الى ملائكة الابدان لصلن بها الى الخروج من القوم
 علم ان يدعيهم ان النفس العقل **الى** العقل وان السابق يدرك الامر لا يتوسط مشق وانا له ومما سئل
 على الهة سعة في الابدان **فان** يتصورها من الاشياء بدائه والثاني انما يدرك مادام القوة توسط وباله ثم اذا برز الى
 النور ودلا برقي بها عقول **فان** العقل اود لها من غير توسط وبغرا له تماشه وقالوا وعالم النفس فوق
 علم النلك ودون عالم العقل وعالم العقل فوق عالم النفس ومنهم
 ومن الاول من زعم ان هدى الا الهن مذبر فوتهما وعنه ما

واما ما لا بد من ذكره وسويط لا تكل البنية متصفون بها كسولها سدواة كاه الناني بلم كان
 راسا وسدابط لانه في صف اشياء كما هو من مذهبهم فانه قد لا يجوز ان يكون ان يكل في كل الابدان مع عدم الكثرة لا كانت
 لا فاضه قلت كذا كذا لانه افافه كذا كذا لانه ما يعلم من العلم وعينه لانه جميع النور
 من مذهبهم من العلم وغيره فقامر كذا لانه هو ان ينسب الى الجود من الحزن الهن

كان غرائبه لا اسم ولا صفة له ولا يعلم ما هو وكن منهم يقولون فوتهما
 شيء من قول القسوس طه واسلافهم من الزنادقة لعنهم الله من يقول ان
 الهن من الهن انما تركب وتصور ما خلقه الاول بسط ليعلم الاول ثم ان
 فينال بذلك رضاه واذ انال ذلك حصل في مثل مرله الاول وقال كثير
 منهم ان الا الهن مع الذين راء يرضاهما مخلوقان مذبران فاجاب
 وانما انما كالمات من غيرهما وهما كونا وطما جميع ما خلقناه من العالم باسره
 الملك وما دونه غير ان السابق احدنا الاعيان والباقي احد الثورات
 والتركيبات في الاعيان والاول ان جميع الامور تدل على السابق والثاني
 واما مدر علم ذلك من جهة ما في بدايتها من الحكمة فذلك قلنا ان من
 لصار علم الجاطن بحا ومن اخطا ذلك هل في بحر ضلال اهل الطاهر
 واما شرحنا هذه الجملة من قولهم في الا الهن لنعرف حقيقة مذهبهم
 انه ما جديناه عنهم ونحن ننص جميع هذه الحرافات والخرافات عليهم
 فيما بعد ما يوضح الحق ويريل كل شبهة وريب وانما كان الغرض بتقدم
 حكاية قولهم في الا الهن ان نذكر ما اجدوا به في كتاب الله عز وجل
 واياته وتكذيبهم لرسله صلوات الله عليهم واستشهادهم على كفرهم
 هذا بما يدل عليه من القرآن على ما ذكره من ويتعلقون به وتبدل ان
 نذكر ذلك فان لم قولنا في التاويل والتفسير للكتاب والسنة عجب في

ومرئياتها واجبا لها واعراضها والمدة بجميع ذلك وانما اراد الاول
بقوله انما كل شيء خلقنا قدر اما خلقنا قدر افعولنا خلقنا العالم
وتدبره **و** وقد رعت المفوض من الغلال الرافضة ان ذلك السابق
القديم لم يخلق غير علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ووجهه وانه
فوض الله خلق جميع العالم وانه هو القديم الخالق له الهان ريان وان
علماء هو الذي علم موسى واهلك عادًا وثمودًا واحذر الخسف
والسح والرحف واجتجوا في ذلك يقول شاعرهم **و**
ومن اهلك عادًا وثمودًا بدوهم ومن علم موسى فوق طور سيناء
ومن قال على المنبر يوما وهو رافضه سلوى ايها الناس فخاروا في نعمتي
ومن هذا الاصل حدث الغلاة هذا القول بل هو هو العظيم
جاءت اهل الرافضه وضعف عقولهم وبصارهم وما تصفه عنهم
في اخر كتابها هذا من عيب مذهبهم وراى قولهم ما تحت هذه الفرقة
الضالة اليهم وراوا الاعتصام والاستصغار بهم وراوا ان محمدا
هذه الصبي اليها اجدوا السرح الى قولها الامر محله وضعف
البصر محله **و** والوا وقد قال الاول انما قولنا لشي اذا اردناه
نقول له كن فاحر في هذه اليه ان الاول كن وانما عدهم كن
لاجل هذا القول وان الثاني وهو قد ركلوه وكونوا هذا
من رفقنا وبلغهم وحسن باطنهم ثم عمدوا الى ان جاس لعنهم الله

الى كل مخاطبة في القرآن من مخاطبة اجمع قائلوا ان ذلك انما
يدل على اثبات الا اله الا هو قوله انما ارسلناك وانما ارسلنا نوحا وانما
نحن ربنا الذكر واوحينا الى ام موسى وانما جعلناه قوا ناعرا ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة في امثال هذه الايات فقالوا
كلها تدل على اثبات اثنين ان القول طعنا وركنا الاستعمل في جميع اللغة
الا في الجماعه والاسم وهذا رعموا باطن لم يعلم اهل الظاهر ولو كان
الا آخلاق واحد لقال طعت وانزلت ونادت وكنت فاذا سمع هذا
منهم اجهل والمعوذ من علم الباطن الخف وشبه هذا الخرج **و**
يصل فان هذا خطا في وضع للعظيم وتماست على العظماء والسلاطين
واهل الباس والقدر يقول الواحد منهم في انما وعلى الرضا واستقنا
واعطينا ولولا ان فرسنا ومن في ذلك من فصحا العرب علما ان هذا انما
كلمة الواحد على طريق الكماله وعلو القدر كما في كلمة الانسان
والجميع لم يلقوا ان ما قصوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وتواضعوا عليه
ولقد لى الله انهما قلته مفاضة ان فيه ما يوجب اثبات ضائع واحد
وفيه اسان اكثر من ذلك مثل قوله تعالى قال انما يا موسى قالها
فاذا هي حية تسعى قال طعنا واخف سعيدا سير بها الاول
قالوا مقوله انما خطاب يوجب اثبات الواحد فقط وقوله سعيدا
خطاب عن اسر وما فهمه وكذلك قوله واوحينا الى ام موسى

ان ارضه واوجبال لم يوشى ان ابر عبادى فتوله اوجبا فيجمع
وعادى بعد الواجر هذا ما فاض ولد لك كان ك ان يعرض عليهم
بقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرائى ان ارجيا فيجمع
الجمع ويجمع بعد الواحد الفرد فكان ك ان يقول العرب هذا مختلف
متماثل انهم اعلم بموجب اللغة من سمون الفلاح وسعة الملاعين
الارجاس وكفى عوز الساقض فما قاله وقد علموا ان اللغة الواجب
الحمل بالذى اذعته القرامطة ويوسف وتوقف كل من قبله على انه
الله الرسل الذين دعوا الى عبادته وانه واحد فرد والعلم بذلك من دينهم
صروه وقد عثر في ذلك ما دعاهم الى عباد الواحد عز وجل
فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشى عجب فادعوا الباطنية
لعنهم الله ان الله الا الهن شر كما بالله سبحانه وتكديا يجمع رسله وانبياءه
الذين هم الطائفة عندهم وما هو معلوم من دعوتهم الى ضرورة ان
الله سبحانه قد اخرج عن سائرهم دعوا الى عباد الله الواحد وحرم
الشرك واثبات تائيد معه فقال عز وجل واذنونا ابراهيم كان
اليت ان ايتوك سبوا وطهرت من هذا نص على الله تعالى واحد
وذلك على حجة الشرك وقال تعالى في سورة القصص ذكر
رحمة ربك عذبه زكيا الى قوله وقد خلقك من قبل ولم يك
شيا وهذا نص في ان الخالق تعالى والرب في العالم واحد

وقال سبحانه لو كان فيما الهة الا الله لفسدتا فسمي الله رب
العرش عما يصفون وقال اذ الذهب كل الله ما خلق ولعل بعضهم
على بعض في قال في خطابه ليه صلى الله عليه انا ارسلناك نبيا هذا وبشرا
وتدبرا فانك علمنا ان الشاهد له بالوجود انبه انما الناس الى رسول
الله اليكم جميعا الذين ملكت السموات والارض الله الا هو يحيى ويميت
والقرايمطة الاسماعيلية ترد ذلك عليه وتكذبه وقال سبحانه
ايكم لشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله
واحد وانى يرى ما تشركون وقال سبحانه في قصة نوح ولما ارسلنا
نوحا الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وفي قصة هود عليه السلام
والى حماد اخاه هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فقالوا
في جوابه احبنا لعبد الله وحده والقرايمطة لعنهم الله يقولون بل دعاهم
الى عباد انهم وقال سبحانه في قصة موسى عليه السلام انه قال لقومه افقر
الى ان يعبدكم الها وقال ربكم ورب ابائكم الاولين وقال امرعونك
رسول رب العالمين ولم يقل بينهما وقال في قصة داود واسعف ربه
وخر راها واناب ولم يقل ربه والاهيه وقال في ذكر عيسى وقال
المسيح يا بن اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من شرك بالله قد
حرم الله عليه الجنة وهم يقولون الشرك واجب والله يقول لمن

انك سبجانه فقد حرم الله عليه الجنة وما وله النار وما
 للطالمين من انصار وقال في قصه انه عليه السلام ربنا طمنا
 استأوان لم يغفر لنا وترحمنا لكوتن من الحارث بن جهم رسل
 الله سبحانه النطقا عنده قد شهدوا له بالوحدانية وشرك من
 ايت معالها اخر وكفره ولو لا اهلها ولا الكفر بقول اهل
 الظاهر والباطن سمعنا لم يجعلوا ما تعلقوا به من الشبه وارطال التوحيد
 حجة فان فساده هذا واضح وملحوظ في اللغة اي من ان يحتاج
 الى حجاج وانما ذكرنا صفة من لعله ان يغفر ما سمع من كلامهم من
 هذا الضرب ويحبه وحمل مثل هذا يقول السيد من اهل اللغة لعبد
 والسلطان بخادمه وللواحد من عيشه ريناك وعذناك
 واصطنعناك واستعان اهل ان لفظه اتجمع من خطاب السالك
 والفظا فال بما قلناه شهدهم وبان شركهم من جهة النص العيان
 وتوفيق الرسل عليهم السلام الى ان يبلغ الى القصص عليهم من احوال
 العقل في ذكر العقول والفسر والسيارط والمركاب وبدو
 العالم وتركة وتمايه وتنقض الحارث التي اخذوها
 وتعلمون بها من اقارب اخوانهم الفلاسفة والديهية وقد قال الله
 سبحانه ما اخذ الله من ولد وما كان يغفر اليه اذا لذهب كل اله

ولا تغفل عن هذا المبدأ اصطفاك في اسماك

بخلق ولعل بعضهم على بعض سحان الله عما يصفون عالم الف
 والشهان فقال عما شكون فان قالوا هو الذي وصف في الكتاب
 بانه واحد / الماني له وانه / الحوز الاثر ان ما هو امام الزمان القائم
 الداعي الى الاول والماني قبل له فهذا التمام هو عندهم محمد بن
 اسمعيل بن جعفر وجعفر بن محمد بن مخلوق مضموع فكيف يكون
 الها خالقا وهذا في الكفر اعظم واقبح وكان يكون الله على هذا
 القول الثلاثة الاول القديم والماني والامام الداعي الى عبادتهما هذا
 قول ثلثة الله ويقال لهم يجب ايضا ان يكون الله شعبة وهم
 الامية النطقا واصحاب الاذوان فكيف يكون محمد اوجده من
 الائمة / الهادون من فان قبله من الحسن والحسين ومنهم من
 الابا فان اموا من ذلك فضلا من كبره وان مر واد عليه زاد لهم
 وظهور امرهم وتركوا ما يظهره من قولهم وان كانوا النار ليس
 في الباطن وهم بالله سبحانه والشيء صلى الله عليه والائمة رضوان
 الله عليهم يكفرون ومعقدون لظلال النبوة والامامة ولما
 يضعون هذا لا قايلا والبلغفات للامة الصغفا فان قالوا
 في ثنائكم قول وهو الذي في السماء له في الارض له فلو كان الها
 واحدا لم يجز ان يكون في السماء والارض قبل له وهذا ايضا من
 جهلهم بوجوب اللسان انه اراد بذلك انه الله عند اهل السماء

هو

والله عند اهل الارض كما تقول العرب فلان نيل بالعراق ونيل
بالحجاز يعني به انه معظم عندهما ولا يرتدون اثباتا لغيره
اثبات زبد في مكانين ولما ملوا ما في اخر الكلام لعلوا ان
تعالى واحد انه قال وهو الذي في السما والارض والارض وهو
الحكيم الخبير في ذلك انه واحد عليهم حير فكان يجب على قائلهم
لغيره الله ان يقول وهما جدمان خيران وهذا قول هذه الطائفة
الملعونة في الاثر ان الله عز وجل واثبات الله معه وتدللنا في كتب
اصول الدلائل من جهة العقول على وحدانية الله عز وجل وانه
لو كان التدبير اثنين وما زاد علمها الحق تعالى بها وما معها وتماهي
مقدوراتها ولو جاز ان يكون فيهما عا جوا متوفا ومغلوبا
منفورا اذا اراد احدهما تحريك الجسم واداد له خرس كسبه
وانه انتم لمما مراد لخصا مرادها او تمخر ادا جدها عند
المانع فيكون فيهما مغلوب وضعيف مسا هي المقذورون
والله لا يكون عاجزا ضعيفا وبان الصفة يلجى الى اثبات واحد
واليلجى الى اثبات اثنين كما انها اليلجى الى ثلاثة وما زاد علمها
وبانها لو كانت اثنين مع انها قد يمان يجوز علمها العجز ونهاهي المقذورون
لوجاز ان البر من اجلها فعل معذور مع زوال المنع ووجه
بره ذلك هذا بطل كونها قادرين لغير ذلك من الادلة التي

العلم

به الله سبحانه علما بقوله لو كان فيهما اله الا الله لفسدنا قومه
اذا ذهب كل اله باخلق وعلل بعضهم على بعض في تلك الاعمال
التي تجري على احكام ولاستوع على نظام ورتب وما ذكرناه
هناك بغير عن طالة مدسطة لان النصد بوضع هذا القاب كصف
شركها والملا عن ارجاس ونفس خوارقهم والباسهم وقد
ما و لو اقول الله قال ان ربحم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش على اية دلاله على ستة حجج لله وقالوا
كيف يكون قد خلق السموات والارض في ايام تعرف وتحد وتعد
والسموات والارض في ايام تعرف وتحد وتعد
العالم والافلاك وان الليل والنهار ودوران الفلك الاول في حركات
بما يوردونه من ذلك على العامة ولا يعقدون منه شيئا قالوا وانما يعنى
بهذه الستة الالهام الستة الذين هم تمام الامر وتدير العالم وهم المومنين
الداخلون في دعوتهم الحق والداعي واصحاب هذه الاسماء قالوا فاما المومنين
ياخذ العلم من الداعي والداعي ياخذ من الحق والحق ياخذ من الالهام
والالهام ياخذ من كس وقدر وما قالوا من كس وقدر فكس
الاول وقدر الثاني والالهام الثالث والحق الرابع والداعي الخامس
والمومنين السادس قالوا ومن ما يدل القرآن الساطي والعلم الا الهى

ثم ولى قصه ابراهيم في قوله فلما جئ عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربى فلما افل قال لا اجد الا فلين قال ولم يك كوكبا وانما راى النجم
فلما استوفى عليه وما عنده قال لا اجد ذلك وطلب ما هو اعلا منه فلما
راى النجم بارغا قال هذا ربى هذا البر وكان القمر عمو النجم وهو فوق النجم
واظلم درجه فلما افل قال فلما استغرق عليه وحمله اراد علما فوق
وافضل منه قال لئن لم يجد ربى لكونى من النعم الضالين ازان لم
يكن فوق هذا من هو اعلم منه رحبت الى الضلالة فلما راى الشمس بارغة قال
هذا ربى هذا الكبرياء اراد به ان رأى الامام فاستغرق واستوفى وبلغ
النهاية والغاية وعرف الحروف السبعة كنهها فلما عرف ذلك بلغ
مرحلة الامام وكفى درجه وصار احد العلم من كفى وقدر وريها
قالوا من الاول والمار والعقل والنفس واللوح والقلوب وصار هذا
الترتيب في اخذ العلم ولبوغ الدرجة فيه من عام العالم ونذر الدنيا
وهذا من عظم نعمهم ومساواتهم من انبأ الله ورسله وبعثه
الناس من كل زمان ولكل من وعامى خلف وجاهل طعام انهم
يرعمون ان هذه الزلزلة يحل كل سبعين سنة وداخل في
دعوتهم اندرج اليها وان كان من النجوم والارباب والشراب المحترق
وذلك ان اذ الجاب الداعي منهم واحد من كثرناه واحصا

عند من العلم وقيله ارفع درجه واحده الى ان يبلغ درجه الحجة
والناطق به صريحا يخذ عن العقل والنفس والاول والثاني فهو على
هذا القول رعمون ان كل سبعة منهم وعامى من بخارهم وجمالهم
قبل الدعة فقد درج واسمى وارتنى على قوله الى درجه الانبياء
النطق فاه هذا لزم باجماع كل ملك وميت لكل نبوة وكثرة
تولوا كل من يدعونه احب وابدل العهد والميثاق على كتمان
تعالى حتى يصير مثل موسى عليه السلام وابراهيم الخليل فطع الجاهل
المفروغ في كبره درجه الانبياء وسدل على ذلك ناض ماله والجهد الى
على الاشرار بالله عز وجل فان قالوا فكيف يخاطب ابراهيم
بالكواكب والشمس والقمر وهي جمادات والعاين لها مثل وهو
منه عز ذلك قبل انما قال ذلك على وجه البينة والتفصيل والتفريع
لهم لانهم كانوا بعد من الامم الالهة على ذلك على مذهب النفيس
والسدوع لهم بالجمل وحرف من الكلام حروف الاستهزاء وذلك
في اللغز كثير قال الشاعر

كذلك عينا كان رايته بواسطه علس الطلام من الدباب خيالا
نعين احذركم محرف الالف لاله قوله لم رايته بواسطه وام
من حروف الاستهزاء وعلى هذا من يحون قول امر القيس

اصاح تراب قاريك ونصه كلع الدين في محي كليل
 ريدا صاح اري و قال عمرو بن ابي ربيعة
 ثم قالوا انما قلب ممر اعدا الفطر والحصا والتراب
 سربدا انما و ذلك ظاهر في اللغة فبطل طعنه بذلك على ابراهيم
 عليه السلام واستدلوا ايضا من القرآن عاشر كهم قوله سبحانه
 رب المشرق والمغرب وقالوا باطن هذا ان المشرق هو
 الاول والمغرب هو الثاني وتاوا قوله رب المشرقين ورب
 المغربين على انه كناية عن الاول والثاني والمغربين الناطق
 والاساس وقوله رب المشارق والمغارب الثاني والاساس
 والمادون والمتم وكل من يكون فوق اخر فهو مشرق
 ومن يكون تحته فهو مغرب وتاوا قوله واعتصموا بحبل
 الله جميعا قال هو العشر فاق له المستجيب ثم المادون
 ثم الاعمى ثم الحجة ثم الامام ثم الاساس ثم الناطق ثم الثاني
 ثم الاول فالواد الحجة الكلمه والجنات الكلمات فيها
 انصار من ماء عيسى **و** قالوا واليه معدن الماد وهو الكناية
 عن العلم المراد للجهل كما ان المايزيل الخس والذين
 قالوا وقوله تعالى وجعلنا من الملائكة كل شئ مما

جعلناه جباه

جعلناه حياة الروح اللطيف بما يعلم كما ان عدا الانسان الكثيف
 بالطعام والشراب وقوله انهار من لبن نعاذ من لبن وهو سبعة
 الرضاع يعلم الباطن واعد الروح اللطيف به وانهار من خمر
 هو الظاهر والعمل بالعبادات التي في ابدى العالم المخوسر
 من شرايع الرسل والتكليف والعذاب والاغلال والامر الذي
 جعل عليهم يحملهم يعلم الباطن وانهار من عسل مخفي وهو
 علم الباطن لما خرد من الحج والايمة فالواق معنى قول الله سبحانه
 يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم فسيحوا في المجلس فسيحوا فسيح
 الله لكم معناه بانها الناطق فسيح الاستباس ارايت منه اثبات
 وكذلك الاعمى والمادون المستجيب وقالوا في تاويل قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم افراربع كلمات واثني عشر
 حرفا تدل الاربع كلمات على الالهي والامام والاساس والاش
 عشر حرفا على اثني عشر حجة كون الجهر لله سبع ايات تدل
 على سبع ايمته **و** لاصلا الانبيا في الكتاب لا اتصال الا بالايمة
 السبعة والحمد لله معناه المنة لله على الاول لانه خلق الثاني
 والثاني على الناطق وللناطق على الاساس ولذلك على من بعد
 الحمد لله رب العالمين معناه ليس له جدر انه ليس للمستجيب

حد المادون ولا للوعاء وان الناطق والاساس واليه يعود
وقوله فلما قضى زيد منا وطرا روجا كما تلو له ان عليا
ابن ابي طالب رضوان الله عليه كان في رتبة فلما نظروا كانت
له مرتبة حتى كان ياخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ
من باخر عنه وتاويل قوله فلما بانها الكافرون فلما ظهر للذين
كفروا بالماويل وامسوا بالظاهر والفسير العبد ما تعبدوا
اني لا اعبد بالظاهر من التاويل ولا انتم عابدون بالماويل
مع الظاهر ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم من الظاهر الا بالماويل
لكم دينكم الظاهر ويا ديني الباطن مع التاويل
قالوا وتاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
الولد هو الذي يدعى ال علم الباطن والفراش هو داعية وقوله
فان انتم منهم وشدا ارسولا واعبروا وشده اي طار داعية
الماور باعبار وشده وادلو اقله حرمه على كرم الميتة
علي وجنين مت اسنعه على الحبيبة وهو الذي التفت الي
الماويل وله صبر على ما في يده من الظاهر وميت حمود وهو
المتامل للماويل والمقيم عليه والذي دون ذلك قالوا ونح
اخر مثل ان احرار ان يقدرا ان يمتنع عينا وبسارا فكل من

لا طرفة في التاويل الذي هو علمهم فهو حرم وجرام اكله ابي حرام
دعوه من هذه سبيله من اهل الظاهر وياويل قوله حرمت
عليكم امهاركم ان الذين حرموا عليكم العهد والميثاق فحرام
عليكم اخذ العلم الا من ابتاعكم ونايكم ونايكم هذا الخطا
للدعاه ابي حرام على داع ان يدعوا سجد غيرة وقوله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
١ **الاول** ادعوا الله واذا دعوا الرحمن وقوله ادعوا الله كما تدعون
وقوله ادعوا الله فخلص له الدين ان الله سبحانه ليس هو
نزل القرآن وانه لو كان نزل لقال يا سمعي وادعوا الي وفي
اشارته اية غيرة دليل على ان فوق من القرآن من هو اعلى
واعظم رتبة منه وياويل قوله كمثل ادم خلقه من تراب ثم
قال له كن فيكون وقوله من صلصال من حمإ مسنون
على ان الارض والتراب اسم للمؤمن فادم انما كان اسم رجل
مومن وانه كان مؤمنا ثم ترفع الى مرتبة النطق والملاكة النبي
امرهم الله سبحانه بالسجود له كانوا اتباع من كان قبله من
النطق والسمع وقالوا ان عيسى عليه السلام كان من رجل
يسمى يوسف النجار وان والاه ان من عجز دحيا قالوا

قالوا وانما نسب الى امه دون ابيه الله كان استناد علم الباطن من
حجه دون الامام ان الامام هو الرب الرق جاني والحجة هي
الامم الرق جانيه وقالوا في محمد صلى الله عليه انه اولا كان مؤمنا
ثم كثر عمرته النطقا وانه كان ما دون السرحس وان سرحس
كان مما لدور عيسى صلى الله عليه وصار داعية ثم حجة ثم كثر
بمرله المزمريه درجه الامم ثم ايا درجه النطقا وهم الانبياء وان
سرحس هو الدين اخذ عنه محمد صلى الله عليه العلم الا اهي
وقد مر قبل هذا ان كل جاهل وعامي فاسق يستوحش
عندها اذا قبل الدعوة ان يصير مؤمنا ثم يصير ما دون ما منتهى كذا
خلفه في صريحا وقالوا انه لم يكن احدا من الانبياء المسمين في الكتاب
ابناء الله من جهة النسل والولادة وانما كانوا ابناهم من جهة
تعلم العلم الباطن واحده عندهم الا محمد صلى الله عليه فازدهم
اسمهم واجدادهم لظهور اسمه وقرت عندهم وتسموه والايه
وقالوا في الزاوية لم يكن ابا ابراهيم عليه السلام في الباطن وانما
كان معلما واستأذنه وان سرحس لم يكن امره ولكن كان
رجلا علامة مؤمنا وعسا ان اسمهم ذلك الزمان وذكرنا
اسم حجه ذلك الزمان وما لو اقولوا ابراهيم كفل ابراهيمها

بربها تربية حسنة فلم يربها الا سيرا حتى صارت تبارك ربها في
ومن جد الامام الى جد الطاهه وقوله كما دخل عليها ذكرنا
المجرب وجد عندها رقا عين حدها الذي حدها ان لا
تجاوز وقالوا اولادنا ابا ان المجرب هو جد الامام الذي لا يجاوز
والوزق العلم الرباني الباطني قالوا وقوله يا مريم اني لك هذا
قالته هو من عند الله يعني من عند اللان قالوا وعيسى ومريم عليهما
السلام لم يكونا يعلمان علم الظاهر حقا وادنا كانا يعلمان
الباطن ومعناه الحق والامام قد لا يسمي العبداء البتة وقالوا
انما سمى المسيح مسيحا لان المسحة التراكنت لم تكن لاحد اولاد
الله سبحانه من اثنى تعين اماما من حجه وتسمي من غير
محمد سماوي النور صفاور وجاينا خالصا لا شوبه طلام وتاؤلوا
قوله في صفة خلق الانسان لقد خلقنا الانسان من سلاله
من طين يعني ادم صلى الله عليه ثم جعلناه نطفه في قرار مكين
يعني رجا عليه السلام ثم خلقنا النطفة علقة يعني ابراهيم عليه
السلام ثم خلقنا العلقه مضغة يعني موسى عليه السلام ثم خلقنا المصغة
عظما يعني عيسى عليه السلام فليسونا العظام كجاء عن محمد
صلى الله عليه ثم انشأناه خلقا اخر يعني النشاء الاول وهو ظهور

القائم صاحب الزمان محمد بن اسمعيل بن جعفر عا الصوة
الروحانية وهذا النشاء لاشبه النشاء الاول فلهذا قال
ثم انما نطقنا اخر واولوا اسم الله تعالى على الله داله على اصلهم
في انساب الهن اول كتاب في علم الناطق والاساس لها اربعة اقسام
اولها الدرج اخرها الباطن ان الاساس يعرف بالحق ورواينا
وكذلك لكل مؤمن رتبة من رتبته بما فوقها انزال رتبته حتى
يصير منها ثم يعرفها روجانيا وقالوا في تاييد حساب يوم القيمة
انه ما ملأ الله عال قوله والمادون رسم القاسم بان العالم كاشفهم
يوم القيمة اشد احباب عليه والقيمة عندهم انما هو وقت
ظهور الامام قائم الزمان محمد بن اسمعيل بن جعفر عا التواب
والغنا بغير اهلهما على حسب ما يوجد من الامانة والنجاة
بخرية منهم بالقامة والمصلحة من ذنوبهم ليرفعوا اليهم الاموال
طعنا في ان الحق انما نزل اللفظ وبصرنا انما قالوا والحكيم هو الاسلام
الطش هو الذي فيه العبارات والكلف والقتل الذي عمله
هذا العالم المكسوس قالوا والنار التي اعدت للعقاب هي العالم
الكبر وهو النار التي وضعت فوق جميع الدنيا تعاقبها كل
من لم يجد بعالم الاذواج ولم يكن موقفا بعلم الباطن وهو

نوعهم ثم تربية حتى يتصل بعالم الارواح وهذا الصوص قول الفلاس
والدقيريه وانما يصنعون لها الناطق وعبارات تحذرون بها العامة
ويذعنونهم بها لئلا تجرد اللفظ بالدهر وتغطيل التوحيد والنبوة
وما واولا كلما في المران من مثل مضروب على انه العام وذلك
قوله في السموات والكتاب الناطق والقتوان العظيم والمران
الحكيم والقرا في المجد انما يعني به الله الزمان وقالوا في تاييد قوله
لواجه للبشر علمها ثمة عشر انما داله على الثاني الذي خلقه الاول
وعلى التبعه الحجج والواحد الاثنى عشر وما واولا قوله هو الاول والاخر
والطاهر والباطن على انه رضى وانما هو الى الهن الاول والثاني
والى ايمته وحج وقالوا الاول كتابه عن الله الثاني الذي اخذ
عنه النطق العلم والمخر محمد بن اسمعيل وقالوا الاول سطره
مشاربها في اللطيف الى سائر ما في عنون السابق الى القدم
ما نوله وكان عنه دها المان معبودان قالوا وهذه السبعة
الاحرف مشانها في الكيف الى الناطق واساسه وقول والاخر
سبعة احرف مشاربها في اللطيف الى السبعة المذكورة من
الحجود والروحانية وفي الكيف الى النطق السبعة ارباب
الشراب ادم ونوح وارهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم

سادسهم والظاهر سبعة احرف فشان بها في الكشف الى سبعة
المية لان الائمة لا تظهر من غير الظاهر وقوله والباطن اشارة
الى ابواب السبعة الشايعين لاهل الدعوة وقوله وهو بكل شيء
عليم اشارة في اللطيف الى الاية عشرين من الروجانية قام باراديه
اشترحه حسانه بدل على ذلك ان جعل في علمه اثنى عشر حرفا
قال وانما كان ذلك كله بدوهماته للسابق وقاليه الاله الثاني
وبالله الناطق وانسانه والملك وابوابهم والحجج في منها جمع ذلك
ومصره الى القاييم محمد بن اسمعيل ولذلك قلنا اولهم جريا
اخرهم وبه ختم الله سبحانه امرهم والله ولي امرهم وهذا من تاويلهم
عجيب ان الاله وردت بانيات التوحيد والوحدانية وهم يحملونها
وتناقضونها على الشرك ونوابغ من الحماقات وتناولوا قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الصالحين في القتل احرى الجسر
والعبد العبد والاشياء بالاشياء فالوفاجر هو اللاحق واشكاه
اليه لانه اعتق نفسه واشتراه من الله تعالى مع صاحبه القتل
والعبد هو المومن المعهود فهو مستعبد حتى يفك رقبته وفيها
اخذ عليه والاشياء هو المستحيل انه في الانانية رد ذلك ان المرآة
ليس لها ان يودن والقيم والاعمالها جامع ولا جمع والاشهاد الى

الدين

الدين في التفرق وليس لها ان تدح وكذلك المحرم اذا كان حاجا
ليس له ان يقطا وهو ممنوع من الطيب واللباس والنكاح وكذلك
المحرم عليه الدعوة / انه غير ما في ذلك فلا يحل له ان يدعو احدا الى
علم الباطن وتناولوا قوله وكلفنا عليه فيها ان النفس بالنفس على ان
المراد بذلك ان كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فمضت وبذلك انقضا
دورها فشرعية صاحب الزمان محمد بن اسمعيل مكانها وقاليه
تسلما فهو معنى قوله نفس بنفس وقوله النفس بالنفس مراد به عندهم
ان كانت عنك معرفة الاول محمد بن عبد الله مكانه بذلك غير في
الروحانية وهذا غير في الجسمانية قالوا وتاويل قوله والالف
بالالف انه ان محمدا بن عبد الله محمد بن اسمعيل القاييم مكانه
والسنة بالنسبة الى الشرف فغناه فدايع بداع والجر وح قصاص معناه
محل محرم والحق ففنية القصاص على قدرهم وتناولوا قوله
فما فصل طالوت بالحجود قال هو على نراية طالبه رضوان الله
عليه وقوله فصل طالوت بالحجود حين سلم النبي صلى الله عليه وسلم
اليه الاسم الاكبر ومراث العلم والار علم النبوة وهي الحياه وقوله ان
الله مبتليكم بنهر اشارة الى محمد بن عبد الله وكلنا طوق
رمانه فمن شرب منه فليس مني معناه من اقام على الظاهر ووجوب

العمل بالشرايع وعبد الله سبحانه دون معرفته بالباطن فليس ينبغي ومن
لم يطعمه فانه في من لم يتم على ظاهر شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
من الحج الاثر عشر واحد العلم عنها وعن ابوابها وانع الاوصيا
فانه في ما لو اريد ان انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
الباطن قوله الامر اعرف غرضه يد واليه فيها اثني عشر علامة واليهام
وهي في ذلك على اثني عشر بقية فترى انما انما انما انما انما انما انما انما
الله وعبد به الاقليل من انع عليا رضوان الله عليه وهو الاساس
وباب الناطق فلما جازوه هو الذي انما انما انما انما انما انما انما انما
القائم فترى انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
وخالوتها هازعوا انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
وجنود ابي من انما انما على ذلك قالوا ويحمل ان يكون خالوت
علم علم الظاهر والعهد شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي خلف اهله
رجالوا يعلم الظاهر في البلاد وجنود العلماء الذين بطون انما
ملا قوا ربهم وهم سبعة القاسم بامير طهره وكم من في
قلبه غلبت فيه كبر والعليل اهل علم الباطن والعشر منها
يسمى المقومون على التمسك بظاهر شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم ودينه المشوخ بدن القاسم وقالوا قول الله عز وجل

خلق كل دابة من ما فيهم من بشر على بطنة ومنهم من بشر على
رطين ومنهم من بشر على اربع مخلوق الله ما يشاء قالوا المعاش على
بطنة هو معاند لم يعرف الامام والحجة والذي بشر على رطين من
عرف الاصلين في الارض والذي على اربع عرف الاربع اصول في الارض
والاصلين في الهواء وتعلق بالحبل الاعلى وقدنا ولو اكثر من الايام
على مثل هذه الجهالات والماويلات الخارجة عن حكم الدين
واللغة والعقول وضمو الى ذلك من الحق والتخافات ما يطول
متبعه وفيما اوثنا الله كفايه ودلالة على انما انما انما انما الله
العظيم العظمة من طريقه والسلامة منها

**باب ذكر ما في باطن الشرايع النامية في
دين النبي صلى الله عليه وسلم**

فاما الشرايع فمدنا في لوها على نحو ما ذكرناه من
تاديل القدران قالوا اولها الوضوء قالوا وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا صلاة الا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عليه ومن الضلالة رعموا الدعوى الى دينهم ومن الوضوء العهد
الماخوذ على من لم يدعونه وكل من لم يدخل في العهد لم يكن في
الدعوة كما ان لم يوضوء لم يدخل في الصلاة وقال بعضهم الرضوء

من ذلك

البرى من اهل الظاهر والبرام العمل بالشرائع / انما ضرر وعبادات
وما طيل بحسب تركه والظفر من اعتقاده وقد قلنا من قبل انه
لا يمكن ان يذكر جميع ما يشتركون من القنوان والسترايع
انهم مختلفون في ذلك وكل واحد منهم ممن يدعي الحق في
دفع اهل الظاهر عن ظاهرهم يتناول ذلك على ما سيجي بحقه في يوم
الافطار على دفع المسلمين عن دينهم وليس معهم في ذلك علم ولا
يرجعون فيه الى اصل ولا هو مما يذهب فسادا والحق فيهم على
ذرعيل وانما يتناولون التاويلات المختلفة عند من يدعونهم
ليوهبوا ذلك الله داخلون في الاسلام ومعلقون من
وهم منه بآثار او لا يحب يعف ذكرنا لما ويل لهم في ابد او شبه
او شرعية وذكرنا في ضلالتهم فان عباراتهم ولو اهل
في ذلك مختلف بحسب ما يترهون به على الجاهل من اتباعهم
ويتعرون في المعزور والصعب من القامته وقوله والوضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه ان لم يلح يوحى العهد عليه
والحجة ولم يخش في عهده بان العهد له قالوا وفرض الرضو
اربع اشياء غسل الوجه واليدين والرجلين ومسح الرأس
وتد هذه الاربعة على الاربعة الرضو الاصلان والاشياء

وتد ذكرنا معناها من قبل وهما الاول والثاني والناطق والاشياء
قالوا والسنة في الوضوء ثلاثة اشياء غسل اليدين وطهرهما قبل
عمتهما في الاثنا والمضمضة والاستنشاق وذلك رمز ودليل عندهم
على الحجة والداعي والمادون الذي يكون منه الباب في كل زمان
قافية الصلوة قالوا وفرصة الصلوة في اليوم
والليلة سبع عشرة لواء عشرة منها بدل على الاثن عشر
وحسب رعات تدل على الاصلين والناطق والاشياء والقائم
قالوا والصلوة اسم للمقام يدل على ذلك رعا قوله ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر والحسنة والسيئة والقيام والجلوس
والذكر والقدوة / اياهم من من يعرف ولا ينهي عن منكر
قافية الزكاة قالوا والزكاة من كل ثروة
ددهم خمسة دداهم دليل على الاصلين والحق والجمال دليل
على الناطق والاشياء والحجة والمادون في مرون في نحو هذا قالوا
وانما جعلت الزكاة في الذهب والفضة وذلك دليل على اثبات الاهل
اول قبان قالوا والذهب يدل على العلوم الربانية والفضة يدل على طاعة
يدل على باطن حفي وصاحب المال يدل على الناطق لهم دون
علمه ومعنى ذلك ان من بلغ العلوم الباطنة نال حظه من خمسين

العلو والروحية فاذا بلغ ذلك فرض عليه خمسة جساميه من دونه
وهو الاساس والمتم واللاحق والبدو والحاج
تأويل الصيام قالوا وتعين الصوم هو الامتناع عن
ذكر الباطن والقنائه الى غير اهله فاذا المسك عنه فما يجب
عليه من سوي ذلك قالوا والامتناع عن اكل الطعام وان شئ
صوما فانما يدل على الصوم الذي ذكره وقال بعضهم الصوم انما
يشارة به الى ترك العمل بالظاهر والوصول الى علم الباطن فاذا
وصل اليه سقط عنه فرض الامتناع عن الاكل والشرب فالوطي
وانما ذلك عذاب على الجهال يعلم الباطن وعقاب لهم
تأويل رمضان قالوا ورمضان دليل على
حد الاساس الذي ادى اليه وسر الناطق ذلك عن الله والحاج
على الاساس ان ستر عن من ليس من اهله
تأويل الفطر قالوا والفطر يدل على ما اطلع الاساس
من جميع الامية الله عليه **تأويل الحج** قالوا
والحج اشارة الى صبر اسمعيل والى حرام والمناسك دليل على الداء
حالا فحالا قالوا ومعنى الحرام تحريم الطوبى الشرعية ومعنى تحريم
الطوبى والناس تحريم الطوبى والحج سبب الامام من سراج وان كان

طيبا باركا حتى ناذر من فوقه وتحريم الصيد معناه تحريم الدعا
اهل الظاهر الى علم الباطن المحزون المخزون اللاحق اذ من له
الامان في ذلك قالوا ومعنى الطواف سبعا معناه دليل على سحر
والسبع الاله من ولده قالوا ومعنى الافراد بالحج انه المؤمن الذي لم
يلغ ان شرح له علم الباطن ويدعو الى الله ومعنى القارن الذي
اذن له في الدعاء وقالوا والميقات اساس الدعاء ومعنى
التلبية انما هي اجابة الدعاء بالقول والاعتقاد لعلم الباطن قالوا
وتربيع التيات خلق له من اهل الظاهر وسقوط العمل بجميع العبادات
عند الوصول الى علم الباطن قالوا ومعنى الاضطرار للاجرام
انما هو غسل القلب من الشك في علم الباطن وقال بعضهم بل
البرى من ذر اهل الظاهر قالوا وكذلك خلق الواس انما هو
اشارة ورمز يراد به ربي ما ظهر وعلم في الناس من العمل
بالصلوات والشرائع من دين محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى ليس
نوسر حديد اشارة الى حجر عجل والناطقين والاساسين قالوا
وفراجه الحج اربعة اشياء المحرام من الميقات والطواف والوقوف
بعرفات والسعي وكل ذلك دليل على العلم والامر بالصالح
دليل على الاصلين والاساسين **تأويل النكاح**

قالوا ومعنى الكاچ العهد الذي باخذونه على من يدعونهم
والكاچ معناه التعليم ومعنى الحمل المذكور في الكتاب انما هو
حفظ العلم والذهاب عن المادون فارتفع الى المستجيب والذكر
زعموا دليل على العلم والاشارة دليل على المعلم والذي يخرج
عند الكاچ من المتي علم الباطن قالوا ومعنى انه لكل
للزوج التزوج بربع نسوة وينتشر بما شانهن البياض الاساس
سبب اللواحق انما هو الاحتيا وجاها وما دونها وبعد ذلك
يدعون من شانهن المستجيب الى الدعوى ان باخذ العلم وكما
التبر الباطن والعلم المخزون الامتنان خذ عليه العهد والرجال
عندهم الدعاء والمعلومون هم النطقا والازواج عندهم
هم المعلومون والشاهد المتعلمون لعلم الباطن قالوا ومعنى المطلقة
انما هي اهل ان تراجعها زوجها الا بعد ان يحج زوجها ان
مخرج من العهد واطهر الشر العلم حتى يودي ما يلبسه من
ثم يؤخذ عليه ثانيا قالوا ومعنى الزنا ان يكلم المستجيب الذي دعاه
مادون له في الدعوى مادون اخر فالما دون الثاني ان خطا
لزوجه المادون الاول وهو المستجيب واذا سمع المستجيب من
مادون اخر غير الذي اخذ عليه العهد كان زانية قالوا ومعنى

٢٠
اللواط ان يكلم المادون من يوم من القبول والاحاطة بفتح
بها كل احد من يوم ابتداء من افشا السر ولا اخذ عليه بذلك عهد
فاذا بلغ المادون هذه الحالة فقد اطل بطلها هو
اللواط فالوفا ما للشرق فهو سمع لمن يؤخذ عليه العهد في
الدعوى لعلم الباطن وقال بعضهم هو اخذ المستجيب العلم من غير
داعيه ومن اخذ العهد عليه وكل محرمات الشرع عندهم امثال
ورموز فاذا اراد المرء ان يخلص من العذاب سقط عنه العمل
بالشرائع فاذا سقط عنه العمل بالشرائع لم يتو عليه شيء يشهد من
ملك من ذكرا واثرا وشرب خمر او اكل لحم خنزير الا وهو حلال
اذا علم علم باطنهم ومنه من ادرك الحرام والحرام والاصنام
والماذام واجتنب الطاعات فانه مراد به رجال واشخاص
امر وابلزاه منهم اجد هم ابوبكر وعمر وعثمان وسعد
وريد بن ثابت وابنه بن كعب وابو موسى الاشعري والمعلم
ابن شعبة ومعاوية وعمر بن العاص وعبد الله بن عمرو وخالد
ابن الوليد وطه والزيبر بن عيسى هم من افاضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزعم ان جميع العادات انما هي اشادات
الى الرظقا والحج واللواحق والتممين والابواب والاصلين

الروايات في الاية الجحمانية الذين امروا بغير الايمان وهذا قول الغلاة
من الروافضة وكفى بحمد القول لهذا التاويل للواجبات المحرمة
الشرعية وتفصيل ما يتخلله الباطنية من تاويلها هذا
التاويل المشهور عليهم كما الله المسلمين بغيرتهم ووقفا الصالحين شرهم

فصل في هذا ضرب آخر من تاويلهم
الظاهر وتاويله قالوا الاسلام اثني عشر ضربا
لجمعها التبريل والتاويل قالوا فالشهادتين مقروتين بالمعرفة
الحق والاطلاق والصلوة المقرونة بالوضوء والغسل والكاه
المقرونة بالماء والاحكام والصوم مقرون باحساب المناجح والمطعم
والحج مقرون بترك تعاصي الله عز وجل وطاعة الامام تنقو
بالنوبة لاوليائه والبري من اعدائه قالوا فالشهادتين في قول
لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا ومعنى قول الرسول صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قبل رسول الله وما
الاخلاص قال يعرفه جده ودها واداه حقوقيها وهذه الزيادة
في الحرك كذب منهم لانه قد عرفوا الشهادتين وما يحسن الحقوق
بعد هاتين الشهادتين بما من لا يورثي حقن هذا الاخلاص من عمل
القلب دون حدود اللفظ وعمل الجوارح على ما شرعناه رينا هـ

معنى الايمان في الاسلام والاخلاص في الاسماء الاحكام من الكلام
في اصول الديانات بما يستغنى عن الاطالة به قالوا والشهادتان
اصدان يعرف باثبات الله الا الله وانما يكون كذلك انما داله
على الامر الاول والثاني وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة لان الله هو الاول والقديم
عندهم والثاني هو الذي اوحى له الاول وتولد عنه على حسب اختلافهم
وما شرجه من بعد ذلك يكون شتما للالهين شريفا لهما
لا اله الا الله وحده القديم تعالى عما يقولون قالوا وان مع
كلمات هي لغز الشهادتين داله على الاول والثاني والناطق
والاساس اوسع قطع على اختلاف عبادتهم وهي السبعة اجزاف
ويعينون بالسبعة اجزاف انما داله على وجود سبعة لمية من اوله
الاساس ويعينون بالاساس على ان صوان الله عليه لانه كان اساسا
لمحمد صلى الله عليه وسلم والسبع من ولد الحسين والحسين وعلى بن
الحسين وعمر بن علي وجعفر بن محمد والمستور بن يعقوب اسمعيل
ابن جعفر ومحمد بن اسمعيل بن جعفر القليم صاحب الزمان
قالوا والشهادتين اثني عشر حرفا داله على اثني عشر حجة
النهار وارباب حواره فواعي الله الكذب ونزوه عن الظلم

وَدَعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ مَنْ هُوَ الْأَصْلِيُّ وَالْإِسْنَانِي وَقَالُوا مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ وَهِيَ زَعْمُوا دَلَالَةً عَلَى الْمَوَازِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ
الْحُرُ وَالْجِبَالُ وَالصَّخْرُ وَبِتَ قَطْعَ لَعْنُونَ شَيْءَ أَحْرَفَ دَلَالَةً عَلَى
أَنَّ النُّظْفَاسِيَّةَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُولُو الْأَرْحَامِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَنَّ عَشْرَ حُرُوفٍ دَلَالَةً عَلَى شَيْءٍ عَشْرُ حُرُوفٍ هِيَ اللَّيْلُ وَهُوَ
الْإِسْنَانُ وَارِبَابُ حُرُوفِ الظَّاهِرِ مِنْ قَبْلِهِ عِلْمُ الْبَاطِنِ وَالْمَادِلُ
لِكُلِّ ظَاهِرٍ الْمَوْصِلِينَ جَمِيعَ الْخَلْقِ إِلَى حَقِّ عِلْمِ الْبَاطِنِ
قَالُوا وَمِنْ حَقِّ الشَّهَادَةِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْوُضُوءِ
وَبِأَوَّلِ ذَلِكَ السِّرِّ أَنْ مِنَ الْأَصْدَادِ الْعَاقِبِينَ عَلَى كَوْنِهِ
الْأَمِيَّةُ قَالُوا أَوَّلُ الْمَادَّةِ عَلَى الْعِلْمِ وَلِذَلِكَ يَجْرِي مِنْهُ قَدْرٌ بِأَيْتِظَهَرُ
بِهِ كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ يَجْرِي مِنْ قَدَرٍ كَمَا يَرَى الشَّكَّ وَالشَّبَهَةَ قَالُوا أَوَّلُ
شَيْءٍ مِنَ الْوُضُوءِ غَسْلُ التَّيْدِ وَهُمَا ثَمَانِيَّةٌ عَشْرُونَ بَعْضُهَا وَأَنَا
كَانَتْ كَذَلِكَ أَنْهَا مِنْ رُودِ اللَّهِ عَلَى حَجِّ اللَّيْلِ وَحَجِّ النَّهَارِ
وَالْأَصْلِي وَالْإِسْنَانِي قَالُوا وَالْوُضُوءُ جَمَلَةٌ هُوَ مَعْرُوفُهُ الْإِسْنَانُ
بِحِلْمِهِ وَغَسْلُ الْفَرْجِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ مَوْضِعًا سِتْرًا وَثَلَاثُونَ سِتْرًا
وَسِتْرَانِ وَخِصْرَانِ وَمَا ضَعَاغَ وَلِسَانُ وَبِطَلْعِ قَالُوا وَذَلِكَ دَلَالَةٌ
عَلَى مَعْرِفَةِ حَجِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ وَسَبْعَةً أَيْتِ

دَسْمُ الْمَدِينَةِ

وَسَبْعَةٌ هُمُ الْأَوَّلُ وَالْمَدِينَةُ وَالنَّاطِقُ وَالْخَاجِزُ وَالْفَتْحُ وَالْإِسْنَانُ
وَالْمَتْمُ وَالْحَجَّةُ قَالُوا وَغَسْلُ الْأَيْدِي دَلَالَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّ
قَوَامَ الشَّرِيعَةِ نَهْ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمُ الْبَدَنُ بِالرَّحِمِ الْخَارِجُ مِنَ الْأَيْدِي وَغَسْلُ
الْوَجْهِ وَهُوَ مَسْطَرٌّ بِالرَّاسِ وَالْوَأْسُ مَسْطَرٌّ بِالْوَجْهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْإِسْنَانِ
وَغَسْلُ الْبَدَنِ بِالنَّهَارِ وَالشَّمَالِ بِاللَّيْلِ دَلَالَةٌ عَلَى النَّاطِقِ وَالشَّمَالِ
دَلَالَةٌ عَلَى الْإِسْنَانِ مِنَ النَّاطِقِ وَغَسْلُ الشَّمَالِ بِاللَّيْلِ دَلَالَةٌ عَلَى الْفَاضِلِ
النَّاطِقِ بِمَادَّةٍ عَلَى الْإِسْنَانِ وَأَمَّا الْمَرْبُوبَةُ وَمَسْحُ الرَّاسِ دَلَالَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ
اسْمِ الْإِمَامِ وَالْمَقَرَّرُ بِحِلْمِهِ فَلِذَلِكَ كَانَ سَجْدًا وَغَسْلُ الرَّجُلَيْنِ دَلَالَةٌ عَلَى
مَعْرِفَةِ الْأَوَّلِ وَالْمَدِينَةِ لَأَنَّ قَوَامَ جَمِيعِ الْعَالَمِ بِهَا كَمَا أَنَّ قَوَامَ جَمِيعِ
الْبَدَنِ بِالرَّجُلَيْنِ لَأَنَّهُمَا الْعَوَامُ وَالْأَسْبَاجُ شَلُّ النُّظْمِ بِالْمَا أَوَّلُهُ
أَحْبَارٌ وَمَنَابِ مِنْهَا بِالْأَعْظَمِ أَوْرُوسًا وَرَجِيعُ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَانِ
النُّظْمِ مِنَ الشُّكُوكِ بِالْعِلْمِ مِنْ عَرَالْمُودِي كَمَا لَمَّا دُونَ وَاجْتِمَاعِ
وَالْهَيْ عَنْ الْعِظْمِ هُوَ نَهْ عَنْ مَعَانِيهِ غَيْرَ زَيْدٍ مِنْ هَذَا الظَّاهِرِ
وَالْهَيْ عَنْ الرُّودِ بِعَنْهُ الْهَيْ عَنْ التَّمَاثِيلِ أَفْتَسَارِ عِلْمِ الْبَاطِنِ مِنْ
دَعْوَى قَدَرٍ شَيْخَهَا وَالْهَيْ عَنْ الرُّجِيعِ بِعَنْهُ الْهَيْ عَنْ أَفْتَسَارِ عِلْمِ
الْمَلَكُوتِ مِنْ ذَلِكَ وَالزُّنَانُ أَشَارُهُ إِلَى مَعَانِيهِ غَيْرَ مُتَوَقِّفٍ عَلَى
وَعَرَفَاتِهِ لِمَا قُوِيَ بِهِ وَالْيَمِينُ بِالْزُّنَانِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَانِ مَعَانِيهِ الْمَدِينَةِ

المادد
 لمن حقه وفوقه من المذبحين فالواو الاذان خمسة عشر كلمة قالوا
 ومعناه دعو الناطق الى الظاهر والحمده عشر كلمة دلالة
 على معرفة الناطق والاساس واللواحق الاربعة عشر قالوا والافاق
 دالة على معرفة الاساس وهي سبعة عشر كلمة دالة على الخمسة
 الجدد والموحد هو الاصلين والاساس والمهم واللواحق
 الاثنى عشر وفرائض الصلاة سبعة التوجه الى القبلة والاجرام
 والافساح والقدرة والركوع والسجود مرتين والجلوس
 وقضايلهم اثنى عشر بكسر الهمزة والكسرة وسبعة تكبير
 السجود وسبعة والجلوس بينهما والتسليم بينهما النبي والعمل
 قالوا فالضلالة دالة على تاييد الاصلين والمتمم دالة قوله
 اتم الصلاة له لول الشكر اعنى الليل معناه اتم الدعاء
 عند زوال الاساس اعنى الليل معناه الى بقا ظلمة
 الاضداد وقرآن الحمد معناه لا بد من ما هدى عنى اربع تكبير
 ربك متنا ما يحجود اعنى انما الله لا اتحاد به من الواجد في
 الازلية ويقوم احدكم مقامك فقرأوا يا ساوتالما قالوا وهي
 خمس صلوات فالقمر دالة على الاصلين والظهر يدل على
 الناطق والعصر على الاساس والمغرب والعشا الاخر على

العام

العام فاذا عرف الانسان هذه الامور والاشارات والناطق
 الربيعه العبادات والمحرمات المذكون في الكتاب السنة
 فقد سقط عنه جميع الاعمال ولم يبق على شيء من الشرعيات
 والحمد لله منها وهذا الصريح بالشرك وتكذيب الرسل صلوات
 الله عليهم وابطال الشرع من حيث استل على عاقله ذلك
 والاشبهه على انه ليس يحتاج مسلم ان يدل على تكذيبهم بغير رجل
 ورسله وانكار الملائكة وتروى الروح فانهما النجاسون محمد ذلك
 وايكروون وهذا الانبياء بانهم مشبهون ومثبتون وهم الفلاسفة
 الحكما على ما سترجه في باب قولهم في معنى النبوة والامانة
 وقد قال الكل منهم ان شرايع الانبياء الطغاة مبنية على حقائق
 تركبها / افلا لا / واصحابهم فلهذا قالوا ان الصلاة والركاء
 وغير ذلك اشارة الى ما ذكرناه ونحوه وقالوا ان لكل شئ ظاهرا
 وباطنا وان الهنا يده في باطنه / اية ظاهره والاعداد ظاهره
 وباطن ركعتي الطهية والافعال والحمد حتى زعموا ان للملاهي
 دلاوا ومار والدف والطبل والبرق والبرق والندى والطلح والمكاسل
 والموازين واسماء الشهد والايام والسنين والاسابيع لكل
 شيء في العالم ظاهر وباطن وما يده في باطنه وان جميع العالم

سنة

وساير الامور تدل على الساتر والظاهر الا اهل الروحانيين
وانما تدل الامور على ذلك بواطنها لا بطواهرها وان جميع ما
يقوله اهل الحق من اهل الظاهر والعاملين بالشرائع عبادا
وقرائين رجا ودونوا هي بانه باطل وانما وضع النطقا الصحا
النوايسر سائسا للعامة وليغنيها عن المخرج والفرج والنفيس
بوضع اسباب ظاهره وحملوا به كل المعادن والنفاس من العباد
والكليات لكي ياتوا به بعضهم من بعض وليستعملوا به عن الفراغ
المردى الى السسط والتعدي والنظر الى ما لو اوفى وضعهم
هذا الظاهر وجعله شرعا رجا اخر من رجا حكمه وهو
انما امثال مغروبه ليعلم المذكور المخرج من الغم الى البصر
ومن الضلال الى الهداية ومن الغرابة الى الرشاد وانما جرت جميع
ما اودع ظاهر القرآن والشرع في ذلك الله على باطن
هذا العلم والحق مجرى ما عليه خلق الانسان فالواقي كان
العقل الاول قد جعل حلقه الدلالة على امر عجيبة كالامور
العلوية وذلك كالعقل والسر كالدلالة على الطبايع فالوا
وفي كتاب الله عز وجل ما يدل على ان ما نطق به فيه ظاهره وكل
يدل على باطن معنونه وانما معنى قوله كهم جمع والم

دعاهم

وجامع والروا لمصر وجم عشق وباسير وامثال هذه مما قد
في ما ولى اهل الظاهر وجازت فيه عقولهم ولما طر علم عند العلماء الخبا
من اهل علم الباطن قالوا ولما كانت الامور من وجه ضياء وظلالها
وحجرا وبردا ورطوبة ويوسسة وليللا ونهايا وان كان الانسان مركبا
من نوعين مختلفين احدهما يركبوا الاخر ايرى كان دعوى الحكماء النطقا
الى الدرس على وجهين ظاهرا وباطنا ولذلك الدرس والحق والحق والحق
دليل على الظاهر والباطن قال الفاضل رضوان الله عليه وانما
يرطون مثل هذا على العامة والارواح والطغاة من اتباعهم
الجهال الذين لا علم لهم ولا ميز من اهل القدر والسواد وحقاه
البر والاكرا وطعام الاعراب واهل الرسا والاحمال
فاما ان نساخا به اجاله اذ يسيك من نهار وعقل فلا بد
حدود ذلك وسقونه وسقونه عن اسد النهي ويقولون الاحمال
يدخل متافه سراج بعون علما او فقها او تكلم او غاميا سبعا
فان كثيرا من العامة اذا قالوا له مثل هذا الاول اصدوا به
في الطن والتخريف وهم يعلم الباطن وان لم يكن من اهل المحرر العلم
والنظر بان هذه الماويلات محرمه وحماقة وبعد عن قل علم
فاذا راوه كذلك استغوا من كلامه واسوا من استجانه وانما

محمود

ذكرت علم هذه الماويلات والجمالات لتبين بها العاقل والمفسر
عن حج ومناظرات ومناظر من هذا قدر عقله وبلغ علمه الرباني
المكون المصون عند انبيائهم ودعائهم وابوابهم اذ المعلوم انما
جمالا باعتقاد هذه الشخافات التي لا تدفع في غير عاقل حلف
والتي هي صحتها لم يحرم ومثله سلمه بل الدعاء الى هذا القول
طوره وزاد في دهرته خالص وكلهم يعلم ان هذا يدعوا اليه من
ذلك بحرفه ومصدقه للعامة وموضوع الى ابطال الدين والشرح
وتصريح بالحاد والكفر والهرطقة ما قد نفي الكل منهم
في كتبهم عن مناظره احد من علماء المسلمين وتقدموا الى دعائهم
بذلك وكذا الامر به وجعلوا المناظره للعالم اغلاظ من
امسائرهم وعورهم وقد جعلوا الكتمان لدعوتهم والامتناع
من مناظره كل مستبصر عالم بهم ومثل مذاهم وموضوع عالمهم
هذا الكبرياء الخفية التي لا يجوز ان يكون في يده وفي
لست منها منتظا عللا وادار ان حسن تفاسيرهم هذه التي لموهول
بها على العامة الجمال ونرى عمن ان صانع العالم جل اسمه ورسوله
عليه السلام قد حرر مواد ذلك فقالوا انما ارجوا ان هذا الباطن
والمنع من المناظره عليه اطلانه سر الله سبحانه الذي احد

المناق

المناق والعهود على سنله واسانه في خطبه وكلمانه وار اللهوا الا اهل
وقال به حث يقول تعالى راوا حذرا من السيف مشاؤهم ومنك ومن نوح
والا اهل هذه العهود والمواثيق لعن الله سبحانه من لعن من اسر الله حث
قال فيما يقصهم مشاؤهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية قالوا
والعهد الذي امرنا ان نأخذ على من يدعونه هي الامانة التي قال الله
سبحانه فيها انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فاك
ان يحملنها واشتق منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وان
معنى قول به فيما يقصهم مشاؤهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان
المصرا في اسر دعوتهم وكشفها وعدول المدعوا اليها عن
صياتها وسرها وجعلنا قلوبهم او معاندتها بالفر والجلال
المسك من الله عز وجل وقول به وحملها الانسان بعاه افشاها
وكشف سرها ولم يفر بالامانة فهذا الخ من جعلهم على العامة في
الامتناع من المناظره على في مما يدعونه علماءهم بانه لا يحج لهم
والاشبهه والاعراض ان تسدل عليه يعقل والغد والشرح والله جرك
عند سائر اهل العلم بحج الطور والبلاء ومن جعلهم ايضا وما قد
احصلوا انفسهم في هذا الباب وجعلوا اساءة على العباد والمكا
والهت والمناق الحيل منهم على محمد صلى الله عليه وسلم وصغوه اذا

وصوا عليه او كما هو مكمل او من له معرفة بدينهم وتكلم عليهم وفتح
القول عليهم ابدوا النكار وللرأيه وان انسانا لاتباع جميع انوارهم
وحفظها فضلا فصلا وحرقا حرقا على هبتها وترتيبها الذي وضعوا
وانا هم نفس علومهم وعباراتهم وصيغ الفاطمية المروا ذلك حقا
عليه انا العرف شيئا من هذا بل يقولون ان اول قوله هذا اكر علينا
ونحن منه برأ او الله حسب من كل عنا ذلك فاذا اخلوا بانفسهم
لعنوا من افشايتهم ونصوا الى الجليل وعادى وسعوا في هلاكه
ولم ينفقوا الا بقتله ويدلوا في ذلك الخطر الجسيم وان امكنه قتله
بحيله لم يلبسوا ان يفعلوا ذلك بل سار سوا اليه واخر وامره واعتدوا
حيط دماهم بارادة دمه وجراسه فافسد هداياهم ففسدوا واخبروا
ابائهم والمصلين به ان ذلك خوف ايض الدين الباطن ومن اعظم
الطاعات للقيام فاذا قال لهم من يد مناظرهم فاجروا على ذلك
انتم ودعوا ما حكمه عنكم وما بدعوى محرمه عليكم قالوا ليس
لنا تعريف سر المكنوت والعلم المحزون وقد روي عن جعفر الصادق
رضوان الله عليه انه قال من افشا لنا سرا اداة الله حرام السراح
وروي عنه ايضا انه قال القبيح في دس اباي وادس لمن اليه
له وقالوا له ان ذلك باطن تريفة محمد صلى الله عليه ودينه وان

افشاها

افشاها قالته الرسل والنطقا فهو ملعون لاجل كلامه وان معنى ما
قالته الفلاسفة واجبا هو معنى ما دعا اليه محمد صلى الله عليه ومن
قبله من النطقا فكل ظاهري يدل على باطن هر من مادان ودعا
اليه ارسطاطاليس واربلس وكس الجور وطلبيوس وامثالهم
الخلافة في ذلك بوجه غير انه لا يجوز كشف ذلك لمن طلبه ور
فيه الابعاد ومناقض كد وبان النسبة الى غيره اذا كان ذلك
من اسرار الله تعالى ولا يجوز ايمان كل احد عليه وقالوا له عند
المطالبة لهم بذكر مذهبهم انه قد كفر وحصل من اتباع محمد صلى
الله عليه وغيره من النطقا من قبله فكفر الفلاسفة حتى سبوه
الى الكفر بانه عز وجل واصطال ابائهم وكنته ورسله بغيرهم بنفاهم
عن موافقة الرسل له او ابل وانفاق دينهم للجهل باطن ما دعوا
اليه وعذروا لهم عن اخذ العلم عن اهل البيت واولادهم النطقا على
الفلاسفة من محمد بنوه والتوصيد واصطال الدين واعتقاد
الضلال كمثل اتباع الفلاسفة الضعفا من اخذ من عنهم
في تحمل شغل الله عز وجل وهزلهم بهم حتى اضافوا اليهم ضررا
من الخيالات التي لا يتصور لعاقيل صحتها وصدق الحجة بها
نحو كمال الهدى وتقدسه في قول دان من شر الاشياء

وَاَكْثَرُ السَّعْيِ فِي تَحْقِيقِهَا وَاضَافَهُمُ الْقَوْلَ بِكَ سَارِئًا فِي قَوْلِ
 اَنَّهُ سَحَابَةٌ فِي اَسَافَةِ سَمَاءِهَا مِنْ حُمْرٍ وَلَبَنٍ وَعَسَلٍ وَزَمَانٍ
 وَحُجْرٍ عَيْنٍ وَوَلَدَانٍ وَفَاحِشَةٍ وَكَمْ طَرِيقَاتٍ مَشْتَهَرَةٍ وَاقْتِضَاخِ
 الْاَبْجَادِ وَصِدَائِقِ وَفُضُوزٍ فَالْوَاوُ كُلُّ هَذَا مِنْ مُرَوِّاتٍ وَاشَارَاتٍ وَادَلَّةٍ
 عَلَى غُلُومِ بَاطِنٍ بِطَرِيقِ خِيَالِ اِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُ
 اِسْمَاعِيلُ الْفَلَسَافَةَ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْ ارَادَ مَا فِي ظَاهِرِهِ فَاهْتَرَأَ
 اِتِّبَاعُ الْفَلَسَافَةِ عَلَى تَحْقِيقِ الرُّسُلِ وَتَكْذِيبِهِمْ وَجَرَدَ فِي ذَلِكَ
 مَجْرَى الْمُسْلِمِينَ فِي تَكْذِيبِ الْفَلَسَافَةِ وَاضَافَهُمُ الْهَيْمَةَ اَلْيَقُولُونَ
 وَمَا لَنَا الْبَاطِنُ لَعَنَهُمُ اللهُ وَكَمْ قَدْ جَمَعْنَا مِنَ الْمُرْهِيَةِ وَصَدَقْنَا
 الرُّسُلَ فَلَمْ يَحْمِلْ سِوَاؤَ الْاَلَدِ فَيَلْسُو فَاجْكَمَا وَكَبَّرَ اِقْطَالَ
 اِسْمَاعِيلَ الْفَلَسَافَةَ اِذَا طَعَنُوا عَلَى الرُّسُلِ بِاَسْئَالِ هَذَا وَبِاِجْزَالِ
 عَنْ اَللَّهِ سُبْحَانَهُ بِتَكْلِيفِ الصِّيَامِ وَكُلِّ الْقَطْرِ فِي الْهَوَا حُرِّ السَّعْيِ
 وَالْمَدْرُكَةِ مِنَ الصَّنَاعَةِ وَالْمَرْقَةِ وَالْوُفُوفِ بِعَرَفَةِ وَزَيْجِ الثَّيَابِ
 وَلَبْسِ الْاِحْجَامِ وَالسَّحْرِ وَدَوْنِ اَلْاَدْبَارِ اَلْجَهْمِ الْمُرْسَلِ لَمْ يَأْتِ اَسْئَالُ
 ذَلِكَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْحِكْمَةِ وَانِ الرُّسُلَ لَمْ يَرُدُّ هَذَا الْطَّرِيقَ
 الَّذِي عَلَيْهِ خِيَالُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ سِدْلِ الْاَصْرِ وَالْاَعْدَالِ وَانَا لَدَلُّ
 بَاطِلٍ اِذَا عَرَفَ الْعِلْمُ بِاَسْئَالِ الرُّسُلِ وَرُمُوزِهِمْ عَلِمُوا اَنَّهُ لَا

عظيم

خِلَافَ بَيْنِ دِينِهِمْ وَدِينِ الْفَلَسَافَةِ وَلَدَلُّ مَالِ سَحَابَةٍ وَأَحْسَنُ شَيْءٍ
 فَمَا الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ زَيْجٌ فَيَسْبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اِبْتِغَاءَ الْفَنَاءِ وَابْتِغَاءَ
 قَاوِلِهِ وَمَا يَعْلَمُ اُولَئِكَ اَللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَهِيَ وَاعْطِفَ
 عِنْدَهُمْ قَالُوا وَهَذِهِ اِلَهِ اِنَّا نَمُوتُ فَيَنْزِلُ لَمْ يَلْغُ دَرَجَةُ كَسَفِ الشَّمْسِ
 لَهُ مِنْ عَمَلٍ بِالظَّاهِرِ وَلَمْ يَقْتَرِ بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ الْبَاطِنِ وَزَعَمُوا اَنَّهُ اَللَّهُ
 اِبْطَالُ الْمُسْتَفِيهِ مِنَ اَهْلِ الظَّاهِرِ لِمَا يَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ اَهْلُ الْبَاطِنِ وَانْتَبَهَ
 مِنْ بَدَلِ الْعَهْدِ عَلَى كِتْمَانِهِ قَالُوا وَكَمْ الْمُؤْمِنُونَ بِحِكْمِهِ وَتَشَابَهِهِ
 وَالْعَارِفُونَ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَالْعَالِمُونَ بِاَمْنِهِمَا جَمْعًا مِنْ عِنْدِ
 اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ هَذِهِ مَصْدَقٌ وَجَلَّ وَخَارِقٌ رَافِعٌ بِهَا
 الْاِسْتِغْنَاءُ جَاهِلٌ بِعَدْوٍ وَانَا ذَكَرْنَا هَذِهِ اَجْمَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ فِي لَتَائِنِ
 مَذَاهِبِهِمْ وَالْاِسْمَاعِيلِ عَنِ الْمَنَاطِقِ عَلَيْهِمَا مَا لَاحَظَ فِي طَرِيقِ اَلْحَدِّ لَهَا
 عِنْدَ الْمَوَافِقَةِ عَلَيْهِمَا الصُّبْحُ اَجْمَلَةً مِنْ بَعْضِهَا بِاَنَّهَا مَضَاعِجُ الْحُجَّةِ
 وَكَيْفَ يَحْطِفُ الْمُسْلِمِينَ اَهْلُ اُخْرَى فَاَلَمْ يَكُنْ فِي مَنَاطِقِهِمْ وَمَوَاقِفِهِمْ
 عَلَى هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ وَاجْلِلِ اَللَّهُ نَبِيَّهَا وَمَحْذُومِ الْاِخْلَاقِ لَمْ يَكُنْ
 قَوْلُهُمْ شَدِيدًا وَمَعَ هَذَا نَلَا سِرَافَ صَافِيهِمْ وَالْهَرَلِ بِهِمْ وَالْمَغْشَى
 اَنْ يَكُونَ كَرَمًا قَوْلُنَا اَنْ مَنَاطِقَهُمْ حَرٌّ اَنْ يَكُونَ مَحَرَّرًا لِهَذَا
 بِهِمْ وَالْمَحْتَرَبَةِ مِنْهُمْ وَانْ هَذَا الْخَبَرُ يَحْتَاجُ تَقَابُلًا عِنْدَ غَايَةِ النَّاسِ

بعارضات تامة لا يمكن الخروج عنها وان كانت هراهم ثم لا بد
 ان ينفق فيما بعد البصر اصولهم ومذاهبهم وابطالها لما الرصيد
 والسنو والشرائع **فيقال** لهم فما ذكرناه عنهم من تاولاتهم
 الفسوان والشرائع على غير مخرج اللغ من اي وجه دل قوله الشريف
 والمغرب على الاول وتاخر وجوب كون المشرق هو الاول
 منهم والمغرب هو الثاني وهل علم انه اشار الى ذلك بمرور العمل
 ام بدليله او مخرج اللغ او من من امام معصوم لا يجوز عليه
 الخطا والكذب فان الدليل على الشئ ابدان يكون له تعلقاته
 ودلالة عليه من وجه من وجه مخصوص معقول ان كان المدلول عليه
 من احكام العقول وقضاياها رخص وانتم عقلا وجب ان يكون
 العلم بادلة العقول سواء كان ما يدعونه من هذه الرموز والاشارة
 دد اول الفناظ والاعداد دد الله على الاول والماني والنطق والاشارة
 معلوما بغزوات العقول دد الله لما وجب اشراك جميع العقلاء
 في العلم بما يعلم اضطرارا كما في اشراكهم في العلم بجميع
 الضرورات نحو العلم بالله كات واول العقول وليس الله والى
 في امرهم اذا دعيتهم على القرون ليد الله ما ذكرتم من دد الله
 القرآن والاعداد والعبادات على ما ذكرتموه من النطق والاشارة

حكم

وعلم الباطن الاول انما يعلم ضروره بانكم تكذبون في هذه الدعوى
 وتعلمون ضروره ان جميع ما وصفتموه البطل على ما ذكرتموه بل
 يدل على ضد ذلك فلا يجدوا الى دفع ذلك طريقا وان قالوا يعلم
 دد الله ذلك على جميع ما قلناه بموجب اللغة ووضع الاسماء قبل لهم
 فتمت عمل اهل اللغة بان المشرق اسم الاول والمغرب اسم الثاني
 وان الامامة اخبر عهدهم الى غير ذلك مما قالوه وقد اطبق اهل اللغة
 وكل عارف بمرحطاتهم انه ليس في شئ مما ذكروه وما وصفوه
 اهل اللغة افا انه شئ مما وضفوه من النطق والاشارة والحجج وعلم
 الباطن واجاه هذا الذي يدعونه ولون قالوا انما يعلم دد الله ما ذكرناه على
 ما قلناه في توفير الامام صادق معصوم لا يجوز عليه الكذب والخطا
 والتغير والتبدل بل نزل لهم وصوبا وعرفونا هذا العلم من صوره وصوبا
 على ثبوت امامته بل دلوا على عصمة من كل خطا وذلك ثم
 دلوا على صدق ذلك ثم من سلم لكم ذلك وانتم متفقون عليه وغير
 ما من من والى نقل الحكم عنه ويكملون في ذلك بما قد بيناه
 في كتاب الامامة وفي كتاب الفقه في اصول التكليف فلا يجدون
 الى التحجج شئ مما يدعونه طريقا **وقد** قال لهم فان جميع
 الامامة العاقلين البصر على كل رصوان الله عليه ومن بعده

من ولده يدعون انهم مقلدوا الامام وعرفه تكديس لكم ولعن
ياكم وشرائه حكم وانكم ملحدون لا تعلقون شي من الاسلام
من مذهب الائمة او غير هو كالحال فما اذا دعوتهم عن ذلك فالحكم
لا يدفع سلا وسيل الحكم لهم لن يطالبهم هذه المطالبة وما جدهم
بواجبها قبل والمعارضه لهم في مخافتهم ثم يشرح حسيدي
المعارضه بتل ما دعونه لبيته العامة على جهلهم الارار الابل
عن قلب عالم في كفرهم ولا حدهم واجادهم والبدع اختلا
العقلاء في الادمان والمذاهب من الرجوع الى طرق معروفة
واصول معلومة بطرق بها ال علم صحيح ما يختلف فيه من فاسده
والاصول من ذلك اما ان يكون ضروري بشر ال عقلاء في العلم بها
ورفع النزاع منهم بها وليس هذا الذي الردل مما يجوز ان تعلم
صحيحة فضلا عن جواز العلم به ضروري او يكون طريق العلم صحيح
ما يختلف فيه النظر والدليل والادلة ضروريان عقلاء او سمعا فالسمع
خبر صادق موثق من الله سبحانه قد ثابته حجة وانقطع العذر
في العلم بصدقه وقاؤه وعصمته بما يظهر الله سبحانه على يده
من المعجزات وبنيته على يده من قاهره الايات وقد بينا ان محج
تاويلهم هذا في دينهم العلم بضروره العقل لا يدل عليه والهورن

موجب اللغة وفوايد ما ذكره من الفاظ والاعداد والمعهم خبر
في ضاير في بماند حور وان ما يدعون من الائمة في احمل من اثبات امام
معصوم باطل الاصل له على ان احسن شبيهه يكون عن العالم المعصوم
انه يترك من دينهم ويكفر لهم ويرقى للشيعة على اسلافهم من
الاسلام والدين واذا كان ذلك كذلك علم انه لا شيء في ايدي هاولا
الجهال يدل على ما قاله وما اذ عوم من العبادات التي يشتهون بها
على القوام والجهال وسيل مكلمتهم ان يكون لهم العناية بتقرير
هذا الاصل الذي اصلنا له والمطالبة بواجبه فانه المخرج لهم
مها في كل شيء يدعونه **ويقول** لهم ان قال لكم فابل ان
الامام المعصوم قد وقفا على صدق وهو معوية رضوان الله عليه
والمعصية ومن كان بعدهما من ذريتهما وانما الساطعان والمطمان
روحانان بعد ان كانا حيا ميان وانما اخلا بما كان احده محمد
صل الله عليه وسلم من قبل الثاني وان صاحب الزمان والدور والقيام
المعصوم هو السفناني الذي ذكره الناس هو عن سبعة اليه
من سر مردان هو اخرهم وقبل انه صاحب احمر روز محمد صلي
الله عليه والناصح لسبعة فاني شحجكم وبما اذا تفصلون مع
وعمل امامه من العباس وس آية واذا ادهم في تعارضكم بحمل

الابن وعمره صوان الله علما والعباس وولد من صوان الله عليه
عن ذكره في مقالهم واما ان لغا صم به يقول ان الامام
الاجد عن الناطق هو العباس عليه السلام ثم انه عبد الله ثم علي بن عبد
الله علي هذا الرب الى الامام القادر بالله ادام الله سلطانه فلا
تجدون من ذلك مخرجا ونستشع القول في هذه المعارضة من نقد
تميقال لهر في تاويله المشرق والمغرب والمشارق والمغاز
ما انكرتم ان يكون المشرق هو النبي عليه السلام والمغرب هو ابو بكر
وعمر والمغرب عثمان وعلي مكان قولهم الناطق والانساس والمتم
لهذا الامر طلبة والزبر وسعد وسعيد وان يكون النبي عليه السلام
مشرقا في بكره صوان الله عليه وابو بكر مغرب له وكل من هو
فوق من بعده مشرقه والذي بعده مغربه فلا يجدون له نوعا من
ذلك طريقا **وقال لهر** في تاويل قوله ولما فصل طالوت
بالحجود وانه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما انكرتم ان يكون
طالوت ابو بكر الصدوق رضي الله عنه او معاوية بن ابي سفيان
وان يكون قوله فصل طالوت يعني حتى استخسبه النبي صلى الله
عليه وسلم الوجي وحين سلم اليه الاسم الا عظم ويرات العلم وانار
اعلام النبوة وهي الحجود وان يكون قوله ان الله يتليكم سحر

30
والمراد به انه يتليكم بالسفان القاسم المستطرد وهو الامام الناطق
وصاحب دور محمد صلى الله عليه وسلم واخر وكل ناطق في زمانه
وان احتسنا معارصكم فلنا لكم ما انكرتم ان يكون طالوت العباس
ولكون قوله فصل بالحجود اية جاز علم النبي صلى الله عليه وسلم
سلم اليه انار النبي صلى الله عليه وسلم والاسم الا عظم وهو بالحجود وقوله
يتليكم سحر النضر طاهنا القاسم المحدث من ولد العباس رضي الله
عليه وسلم الهوى به يتمد ورحمته بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
وبالعباس كذا في اسناد علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه
انه قال له يا استفتح هذا الامر وولدك يحكم واخلافه فلك في بيتك
ما احلف الليل والنهار وان يكون قوله فمن شرب منه فليس في
بعز من اقام على ما تدعيه الباطنية من علم الباطن وانك خلاف
العباس وولده واستقام العبادات فليس في ومن لم يطمع فانه
في من لم يفرق ظاهره من عبد الله صلى الله عليه وسلم الى ما يدعي
الله من الباطل والذكر على الله سبحانه ونعم عليه وممسك ومن
تمسك بالظاهر وادام عبادات الشريعة وتمسك بامامه العباس
والله من ولده وبر من عدوه فانه في وقوله الا من اعترف
بده مراد به من تسكنوا الى العشرة المعدودين للجنة الذين عدوهم

التي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن
الجراح وابو جندب وعشرون لمان لعباس وعنه ان عبد المطلب
في الياس عشرة عائلته نذل على هادولا الابر عشرة ووجوب والهم قوله
فترؤا من اهل البيت كوا بالباطن واطال الشرح الظاهر
الامين ابن القبايس وولده وهو الذي امرا وهو شيعه العباس
وعظما الائمة من ولده **وقوله** فالوا لاطافة لنا المومنين
وحسنه مراد به رجل كاف منافق كفر شرع محمد صلى الله
عليه وسلم وابيع هوله وهو عبد الله بن مسعود القدرح وسيله ومن
نسك يديه وركب ال مذهبه فلا يجدون من ذلك خيرا
ويقال لهم في ما اولهم لقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من عارطته الابه ما انكرتم ان يكون الذي بشر على طينه هو الذي
العرفنا بذكر الصدوق هذا انه الامام بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمر عثمان وعلي رضوان الله عليهم والذكر
بشر على اربع هو الذي بعثنا مائة الائمة الاربعة ابي بكر وعمر
عثمان وعلي رضوان الله عليهم وذكى الاربعة ائمة ابا
التمسك بامانه هادولا الاربعة فلا يجدون على دفع ذلك

٣١
ويقال لهم في ما اولهم لقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من عارطته الابه ما انكرتم ان يكون الذي بشر على طينه هو الذي
العرفنا بذكر الصدوق هذا انه الامام بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمر عثمان وعلي رضوان الله عليهم والذكر
بشر على اربع هو الذي بعثنا مائة الائمة الاربعة ابي بكر وعمر
عثمان وعلي رضوان الله عليهم وذكى الاربعة ائمة ابا
التمسك بامانه هادولا الاربعة فلا يجدون على دفع ذلك

كما اذا ثبت في أصلي وحذوا عن مناسبتكم ثم اجماع الأمة
 بعده ثم الاحتماد من القياس على اصول الاجسام ثم فينا العالم
 العاصي في اجسام المصروع ثم امر الالبام وقوله المنصوب
 للامانة العظيمة اجسام فصايه وحفظه ثم سائر الاعمال
 اثني عشر حجة واربع لته فكل خبرون في ذلك **فصلان قالوا**
 ليس هذا معلوم بضرورة العقل والبدليل والحجة الشيع والتميز
 قبل لهم هذا مثل ما ولا يجوز لعنه الذي لا دليل عليه وانتم قد
 جعلتم ذلك على اشخاص غير مخلوقة وتعلقتم باسماء مارة وحسبتم
 ذلك على امور غير موجودة والمعلومه ونحن جعلنا ذلك على امور
 موجودة معلومة فبنا على كل حال اثبت من تاويلكم
ثم يقال لهم في تاويلهم الحمد لله وانما لما كانت سبع ايات
 دللت على سبع اياته من ولد العباس رضوان الله عليهم او على سبعة
 من في اياته هم اصل من كل قائم بعدهم واصول وانشاسات
 لهم بذلك الحمد لله فاتجه الكتاب تدل على سبعة هم اصل
 كل قائم بعدهم **ويقول الميرزا** في تاويل قولهم النفس
 بالنفس انه مراد به الله من محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل
 مكانه كذلك المعنى في العين بالعين ما انكرتم ان يكون المراد

ان نفس

به ان نفس امارك ان مقت وانقضت اياه ونفس عمره بال
 عليه مكانه او انه ان نفس النبي صلى الله عليه وسلم نفس الحق بل
 رسول الله عليه مكانه وحلفه في امته فلا يحل قول الا ان يدعى
 وقد تبيننا هذه الجملة على طوق المعارضة والموت لهم على تاويل
 على انه وسيله يذكرونها وان الواحد في كل شيء فيقتد ان يدعون
 ان المراد به علي ودرسته ان تعلل عليه فقال بل المراد به العباس
 وذريته ومروان وذريته وكل كافرون في مذكور في العلم ان
 يكون على انه واحد من سلف الامة فان كان ان نقلت فمن تولونه عليهم
 وان المؤمن الحق هو من يتروى منه فليهم البعدون على الخروج
 من ذلك ان فيهم من يصلح ان يكلم الامثلة هذه المجالات والمعارضا
 لانه لا يعرف حقيقة النظر ولا طرق الحجة ونصب الأدلة وطرق
 المعلومه وحقايق الامور ويعسر عليه فهمه وارطال دن هارلا
 الكفر بالحجة والدليل بل هذه المعارضات وانشاسات لها
 جسم لما زده جمعهم واقرب الى تشكيكه في باطلهم
 واستدراك امره واستفاده من الهدى **فصل من ان الامر عليهم في هذا الباب**
 واما دعواهم في هذا الباب ان التاويل على المعنى البشير

في حاشية انه في غير معنى يتعلق بالنظر والادله وان اكثر الناس
 في بيان الابه هو تفسيرها وهو مخاها وهو المراد بها وهو المقصود
 بها في غير هذا من قول الفاعل ما تفسير هذه الكلمة وما
 تاويلها ما في الاما وما المراد بها فهو علم على العامة من اتباعهم في
 الفرق في السير من حله ايضا ومخارقيهم والذين قالوا
 في ذلك قد لا يجوز اهل العلم والكلام في التفسير وزعموا ان التفسير
 هو الحارسة في الابه والاحمال التي تترك عليه والامر الذي كان
 مسالزا وطاوان اما لا يدرك بغيره ولا بدليل وانما يعلم بطريق
 احراز النقل الموجب لا في الفاعل طبع للعدو واسل فواجب العلم
 والقطع من احكام دين المغلفة بالاسباب الاخرى وجب العلم وان
 لم يكن من هذا الباب بل بما يجوز العمل فيه بالاراي فيغلبه الظن في
 الاسباب المذكورة باخبار الاجا وعلى ما قد بيناه في اصول
 الفقه فاما التاويل فهو معنى الابه والمراد بها وان كانت الاحمال
 الامعز واجدا في موضع اللسان ولم يدل دليل على انها معذول
 بها عن حنفها الى المجاز وجملة على ما وصفت له دون غيره وان كان
 محتملا لمعاين متغايرة ومتركة فيها ومساولة له تناولا واجدا
 وكان مرادنا من سحانه بالقول معز واصدا منها فلا بد ان يدل
 عليه في يسمع وان كان ما لا يعلم المراد منه عقلا
 فلا

خاتمة

فلا بد من توقيف عليه وسائر لطريق القول والمفردة وان كان ما يعلم
 المراد به عقلا واجاله لما عدله على الله تعالى مما داب على موجب دليل
 العقل وهذا معنى التاويل والمراد بالخطاب وجميع احكامه
 عنهم ما وليم القرآن والعباد التي لا بد من فعل ضرورة ولا
 بدليله والسمع الشايطع عليه ومنه ولاه في اهل اللغة فواجب
 له في اصل الخطاب والما يستعمل منه على وجه الامر والاشاع ولا سيما
 غلب عليه عرف الاستعمال وان كان ذلك في الاسباب فترك فيما ذكره
 وفي غير غير ان اهل اللغة كثيرا استاءوا للكلمة فيما قالوه بل
 قد بينا من قبل ان العقل والسمع عندك انما قل ومنه لرجح صحف
 تاويلهم وبدفع ما هم عليه دفعا طاهرا وليس معهم في جميع
 جمالاتهم هذه الا الدعاء والسموات والارض على العامة والاحمال
 من اتباعهم وامثالهم وهذا مسطلح محرم من الفرق في التفسير
 والتاويل **مرقيا** لاهم اعلموا على انه قد سئلكم ان التاويل
 ذايد على معنى التفسير وانه ارق واخف والطف من التفسير وانه يحتاج
 من فضل العلم والبصر الى اكثر ما يحتاج اليه التفسير فجزونا من ان
 علمهم في تاويلكم هذا فيكون الكلمات والجزء والاعداد
 دلالات واسارات الى من ذكرتم ايضا في العقل علم

ذلك أم بدليله حجة أم بترجيح اللغة وعرف أهلها المبتدئين في ضاريف
 صاوح معي وساق علم هذه المطالبه على ما بدأنا شرحها فافهم
 بظهور استنادنا ويظهر هذه إلى شبهه فضلا عن حجة
بأجله ومخبرته في التعليل بالاحتجاج على
صحة دينهم بالأعداد فالأعداد السماوات
 سبعة والأرض سبعة وحب ان يكون الهيئه الناطقون نصير
 الشرايع سبعة ولولا قصد خلق ذلك سبعة دلالة على ان الهيئه
 سبعة لم يكن كلها سبعة مع ذلك لولا قصد جعل الحمد
 سبع ايات الدلالة على ذلك لم يكن جعلها سبعة اول من شئ او ثمانية
 فقال لهم من اراد ان يعرف علمه انه انما خلق السموات سبعة والأرض
 سبعة وانزل الحس سبعة ليدل بذلك على سبعة اية وعلى انهم من ولد على
 رضوان الله عليه زادون ولد غم أباضطرب ان علمهم هذا لم يحج ودليل
 فان قالوا باضطراب ان جعلهم وظهر امرهم وقيل لهم ان علموا من
 قال باضطراب علم انهم كذبون فانه خلق هذه الاشياء سبعة
 لوجه غير الذي قلتم فلا يجدون فضلا فان قالوا بدليل العقل او دليل
 السمع لم يحج والى ذكر شئ من ذلك طريقا فقال لهم ما انكم
 ان يكون خلق ذلك سبعة دليل على ان الدعاء سبعة والله
 اعلم

بسبعة وانح بسبعة وكذلك الاحصاء والمادون والاشياء والنوطق
 والمواي الذي بعد العقل الاول سبعة وان الاله الاول واحد وان الله
 سبعة او ثمانية بعد خلقه لكون الله سبعة فان مزا على هذا
 تركوا دينهم وان قالوا ما يدل خلق هذه السموات سبعة على ان الدعاء
 والمادون سبعة فيلزم بذلك ان يكون سبعة على ما ذكرتم فلا يجدون
 فضلا عن ان الله هو الصل سبعة وبن من قال عدد الملائكة سبعة والعنك
 والرساق يدل على انه يجب ان يكون عدد الملائكة والاله وصبا وانح
 والدعاء بعد ذلك ان لم يكن ذلك كذلك روجه ان يكون العنك
 والملائكة على ما هي عليه من العدد وربما نص عليه اوزاد علمهم فان قالوا
 الحق ولعل كلها على هذا الحد من العدد وجه من الحجة والله عليم
 جعل الاله والنطق بعد ذلك لهما كبريا ان يدل خلق ما ذكرتم
 سبعة سبعة على ان المطقا سبعة على ان ما عارضناكم به اولئك وساق
 وقرنه اولاه وهي حجاج الى مدبر وسائس وقابع ورايع وجانط للدين
 فحج ان يدل عليها على الاله والنطق بعد ذلك والافا معن خلقها
 ونف الهم ما انكم ان يكون خلق الاله سبحانه لاعداد الناس على
 عمر مثل ودليل على عدد المطقا بعد ذلك والاله كين خلق تلك العنك
 والعنك من غير زايه ولا نقصان وجه الطريق ان كل مكلف منهم ح

الى مدبر ومعلم ومقوم يكون حجة عليه ومثله فبح ان يدل
جدهم على عدد حج وليته ويطابقه دهم فهذا اذا ان خلق
السموات سبعه والارض سبعه والتف في وجه بر ادم سبعه جعل
ايات النجيم سبعه علم لما لا تكلف عليه واسطابه والاثواب والعقاب
على امور يحتاج الى قيام حجة بها والملكفون يحتاجون الى ذلك بعدد
تلايد على مثل عدد من الهيئه والحج والدعاه والمادونين والظلم
ارلا واشبهه واجواب لهم عن ذلك وعارصون مثل هذه المعارضه
وامثالها في جميع ما بدعون في الله من الاعداد والتف في وجه ادم
والعقد الرنة اصابعه في عدد اعضائه وجوارحه وفي كبر العباد
والرعات وعربك مما يحرقون فانه لا يجدون شيئا بعارصون
واللا اتصال منه مخرجا لم قال لهم ايضا من اهل هل يخلق
السموات والارض سبعه سبعه ان يكون الواجب علينا نحن ان يجعل
الهيئه سبعه شيئا ام ايبينا ام نوجب ذلك على العقل الذي هو علم
الاول والما ان ينتم اولون السموات سبعه فان لما اول السموات
سبعه ارجب ذلك كما هلاوا ان السموات والارض التوجب شيئا
من ذلك وانما يزعمون ان ذلك يدل على ان الله سبحانه ولا جعل ذلك في الله
على الله مدخل سبعه ايمه وجعل اشياء شبيهه ليدل على انه قد جعل

الذوق

الطبا سته فذلك يضاف جعل ذلك سبعه الى كون السموات سبعه
هذا جهل ممن بلغه ان كون السموات سبعه عرصه الرجب ذلك لا
غير ان كونها هو باليهما ووجودها بحيث هي وان كان هو انفسها فهو
كسائر الاحياء التي التوح منها من الالهة واخرها وان قالوا
ان ذلك يوجب علينا جعل الالهة سبعه شيئا ام ايبينا فيل لهم فذلك
ذلك جعلنا نحن لهم كذلك وهم ساستا ومدبرونا والمتومون لنا والله
سحانه هو الذي يتولى بصيرهم ويعلم عندكم عصمتهم وكارهم على علم
بظهارتهم ونحو كلف ذلك والصفهم والافانهم الياء والمنوض الى
اختيارنا فيكون هذا انما من بلغه جعل على قول كل عامل وان قالوا
انما خلق هذه الامور سبعه مثل علي الله على العقل الذي هو الله عندهم
جعل الالهة سبعه فيل لهم ومن اوجب ذلك عليه واليه ومن سئل
الموجب على غيره والملازم له ان يكون فوقه واعلى منه فليكن عليه
ذلك بغير موجب لم لو تصور وجود ذلك عليه بغير موجب كلف كان
العلم بالله اذا خلق بعض الاشياء سبعه سبعه فقد وجد عليه لاجل ذلك
ولزم جعل الالهة سبعه في شئ وسبعين وسبع مائه وسبعه الاف لا
يجوز مع ذلك متعلقا. **وقال** لهم ان وجد ذلك على العقل
الاول وجب ان يكون النفس الذي هو دونه بوجه عليه الله لم يخلق

إلى أن الله سبحانه الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وبذلك جاز الخار
في إمامة العباس فولد له وأنه الذي يدرى الأمر بولده بحكم بالمهدي المظهر
وهل سبكم ومن المدعى للإمامة في ولد العباس رضوان الله عليهم
من فضل وإنما الفصل منكم وبين من قال أن خلق السموات سبعة
والأرض سبعة وكون النفس في وجه من آدم سبعة يدل على أن الآية
المسماة سبعة من آل مروان أدلهم بمجوبه ثم أحكمهم ثم مروان
ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز
ثم هشام بن عبد الملك ثم السامع السعديان المظهر القائم بأمر الذي
كثير من الناس على إظهاره وخوف سيفه وهذا رأي الأئمة
والمروانيه ثم يقال لهم ما الفرق بينكم وبين من قال أن الله جل ثناؤه
لما خلق فصول السبعة أربعة صيف وشتا وربيع وخريف وخلق الطالع
أربعة حوائج وبرودة وريوسه ورطوبة وخلق الرياح أربعة شمال وجوب
وصبا ودبور وجب الحماله أن يكون ذلك والله فاطمة على خلقها
النبى صل الله عليه وسلم والأئمة في أمته من بعده أربعة أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم فاستصلون من أحسن حكمكم
بذلك وكيف صار خلق ما ذكرتموه أربعة والله على أن الآية بعد
النبى صل الله عليه وسلم أربعة فلا يجدوا من ذلك بهرا وتعالى لهم

رشد

انصافا لا يكره أن يخلق تعالى السموات سبعة دليل على أن جبريل جعل
عن ستوف سوما سبعة وأنه إنما خلق الطوالع سبعة والبروج اثني عشر
دليل على وجوب خلق بروج حيطانا وصور بلادنا وحصونا اثني عشر
برجاً دون أن يكون ذلك على وجوب سوت اثني عشر حجج بالنسبة للناطق
والهمام والماسر والمادون وغير ذلك وهذا إنما قلناه إذا لم يكونوا
من أهل حجاج ومناظرة إلى دفعهم عن كفرهم عما جرح من الطر والحق
والأفادجه والله عن السموات سبعة والبروج اثني عشر على وجوب
حججه تعالى في الأرض سبعة آية واثني عشر حجج والدليل بانفاق العقلاء
أنما يدل إذا لم يكن ذلك بالتواضع والاختيار وليس يتعلق به
نيز مدلوله بطريق الأجاب وقضية العقل أنما يدل على مدلوله
برج مخصوص لعلم تعلقه به من جهة وذلك كدلالة حدوث الشمس
على إثبات محبته وكونه قادراً على إحسانه ودلالة أحكامه وإتقانه على
حججه وعلمه به وقصده إليه إلى أمثال ذلك ثم إنه يتعلق بمدلوله بوجه
وطريق ثابت معلوم وكل ذي عقل ومنه سليم يعلم أنه لا يتعلق
بمرحور السموات سبعة والبروج اثني عشر ووجوب الآية
سبعة والحج على القبايل في الأرض اثني عشر وأن ما يدرى هذا أسئلة
أن يصالح أن كان مرادها أو مضمون دوديان كان ما جاز عليها

وَمَا عَلَيْهِ خَدَّ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ كَانَ مُلَا عِبَادًا لَمْ يَبْلَا صِدْقًا وَمَا
 سَلَّ الْمَاجِرُ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ الْقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي دَارِ الْإِلَهَامِ
 أَطَالَ اللَّهُ سَفَاهَ مَسَدًا وَصَحَّاشًا شَتْمًا وَجَبَّ أَنْ يَدْلُمَا يَدَكَ عَلَى أَنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فِي الرَّعْدِ رَعَانًا أَمْرًا عَلَى الْأُمَّةِ وَلَمَّا كَانَ فِي دَارِ عَشْرِ
 بَيِّنَاتٍ دَلَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ عَشْرًا وَلَا دَلَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَوَلِ عَلَى
 أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْبَنَاتِ وَلَمَّا كَانَ لَمْ يَكُنْ بَابًا وَجَبَّ أَنْ يَكُنْ عَلَى أَنْ
 نَ وَجَبَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ عَشْرِ عَشْرٍ أَعْبَدَكَ أَنْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ
 عَشْرًا وَلَا دَلَّ لَمْ يَكُنْ قَابِلًا هَذَا أَنْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ
 وَبَعْدَهُ وَكُلُّ الَّذِي يُوْرِدُونَهُ فِي نَفْسِهِ كَفَرَهُمْ مِنْ أَدَلِّ الْأُمُورِ
 عَلَى الْإِحَادِهِمْ وَبَلَاغِهِمْ بِالذِّنِّ فِي خَدِّعَتِهِمْ لَصَعْنًا الْمُسْلِمِينَ

فصل في هذا الضرب من كلامهم في هذا الباب

قَالُوا لَمَّا كَانَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ وَلَكِنْ جَوَاهِرٌ شَتَّى
 فَضُولٌ وَارْتِشَاحٌ فَارْتِشَاحٌ مَعْنَى عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالنَقْيِ فَالْوَاجِبُ
 أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ مَعْنَى مِنْ هَذِهِ دَلِيلٌ فَالْوَاقِعُ أَنَّ كُلَّ مَعْنَى عَلَى أَنْ
 لِلْخَلْقِ الْإِهْنُ فِي السَّمَاءِ وَاسَاسُ فِي الْأَرْضِ فَالْمَعْنَى الْإِهْنُ فِي
 السَّمَاءِ فَالْإِهْنُ فِي السَّمَاءِ وَاسَاسُ فِي الْأَرْضِ فَالْمَعْنَى الْإِهْنُ فِي

وَالْإِسَاسُ فَقَالَ لَهُ تَعَالَى كَيْفَ يَكُونُ هَذَا مِنْ حُسْنِ التَّخَرُّجِ وَالْمَخْرُفَةِ الَّتِي
 قَدْ مَاتَ ذِكْرُهَا عَنْ كَيْفٍ مِنْ قَبْلِ وَطَرِيقِ الْخَوَابِ عَنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ وَاحِدٍ
 دَلَّ أَوْ صَحَّاحٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ حَقُّ الدَّلِيلِ أَنْ يَكُونَ دَلَّ عَلَى مَدْلُولِهِ أَوْ
 تَحْوِيلِ الدَّلِيلِ يَكُونُ أَوْ لَا يَعْلَمُ سَعْلًا بِضَرْبٍ مِنَ الْمُتَعَلِّقِ سَهْمًا وَجَبَّ
 نَوْجٌ ذَلِكَ وَنَقَضَ حَاجَةَ الدَّلِيلِ بِأَمْدُلُولِهِ وَذَلِكَ بِحُجْمَا وَصِفَتِهِ
 مِنْ دَلَّ إِلَى الْعَقْلِ فِي حَيْثُ وَثَقَ عَلَى الْإِثْبَاتِ فَاعْلَمْ أَوْ مَا يَنْقُصُهُ مِنْ صِفَتِهِ كَوْنُ
 دَلَّ إِلَى وجود العلم والقدرة على وجود الشيء إنما يجوز أن يكون دَلَّ
 عَلَى وجود شيء آخر لَعَلَّ مِنْهُ وَبَيْنَهُ وَالْعَلَقُ قَدْ يَكُونُ لَعَلَّ الدَّلِيلُ
 مَدْلُولُهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِهِ وَنَقَضَ وَجُودَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنْ جُودِهِ
 مَعْنَى أَنْ يُوْجِدَهُ وَكَانَ حَاجًا فِي حُصُولِهِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ كَوْنُ الْفَرْضِ
 لَوْ جُودَ مَحَلُّهُ وَبَيْنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَجَمْعُ صِفَاتٍ أَجْحَى لَوْ جُودَ الْإِحَادِ
 وَمَا جُودِي مَحْجُورِي ذَلِكَ هَذَا حَيْثُ مَا يَدُلُّ بِطَرِيقِ الْإِجَابِ وَصِفَتِهِ
 الْعَقْلُ وَمَا يَحْدِثُ مَحْجُورِي ذَلِكَ دَلَّ إِلَى الْمَعْنَى عَلَى صِدْقِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى اللَّهِ سَكَنَةً فِي أَرْسَالَةِ إِلَهُهِمْ مِنْ حَيْثُ أَنَّ تَعَالَى عَالَمٌ
 بِدَعْوَاهُمْ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ وَسَامِعٌ لَهَا وَغَيْرُ مَسْتَبْتَةٍ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ
 وَأَنْ يَدْعِيَ الرِّسَالَةَ عَلَيْهِ سَكَنَةً صَادِقٌ وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ دَلَّ إِلَى
 عَلَى ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِ بِحُجْمَا أَجْمَامِيَّتٍ وَأَضْطَالِ حُجَابٍ وَمَلَقَ

في هذا الباب من كلامهم في هذا الضرب من كلامهم في هذا الباب

بحر وانطاق ذيب وظهر بحر وحمل ابحال الاسباب وامثال ذلك
 مما علم العقلاء المكلفون امتناع دخوله تحت قدر اكلوا ثابته
 اذا فعل ذلك تعالى نعم بحر الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله
 من فعله شاهد للنسب ودليلا على صدقه وحيث ان يكون ذلك
 قائما مقام قوله سبحانه خلقه لخلق البصائر البصائر واصطوره
 الى العلم بانه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يخرجكم عن
 واما حصلت المعجزات فبانه مقام الكلام المسموع لو كشف الحجاب
 المانع من رؤيته تعالى له البصائر ارادته جعل هذه الدار دار ابتلاء
 وتكليف الى لزوم معرفته والاستعداد لشرائه بوقته واما قدر
 على وجوه ووجوه حوائجه وفي شئ من خلقه اذا جاز رؤيته
 اهل الجنة من اهل طاعة اكراما منه لم يرفع به درجاتهم وسرف
 شار لم يزل من اخرج من جملة ادله العقول فانما يدل بطريق التواضع
 داله وذلك نحو دله الالفاظ والاسماء والصفات والحوادث المتواضعة
 بنزاهل اللغة على داله والنواضع على ذلك من دليل على من
 حيث العلوية ومن ما وضع داله على وجود داله العبد والكل
 والرموز والاشارة وكسر الحواجز والعبود والعقد والال على مناد
 الاعداد التي قد جعل كل عقد بها من القول بحسب عشرة ومائة
 والالف والواو التواضع على داله هذا المجمع لم يكن الا والاعا

كتبت على ادله العقول على داله

بينه وبين مدلوله واذا كان ذلك كذلك وكان وجوب السلام قول
 لا اله الا الله كلمتان في ثبات من غير معاني سموت الا هي في السماء
 واساسين في الارض لعلو الفعل بالفا عل وبقوته قادر اعلى عليه وعلو
 به اذا كان حقا ولا يدل ايضا عليه داله المعجز على صدق الرسل من وج
 ما ذكرناه ولا يدل داله القول اسان ورجل وفرس على الشاخص مخصوصه
 بطريق المواظاة والمراضاه والمواضع على ذلك انه لا يتلو
 هاتر الكلمتين ومن سموت الا هي في السماء واساسين في الارض
 ويظهر ذلك مخبرتهم وادال منهم وهذا الاصل ملك ضبطه
 والوقوف عليه ومطالبتهم بواجبه في كل ما تدعو داله من العز
 ومن الاعداد ومن الحروف والعلامات ومن خلق السموات والارضين
 سبعه ومن دعواهم داله اكرم صلوات على خمس نعمان داله اطله
 ما انزل الله بهام سلطان فدعواهم ان كل امر طاهر يدل
 معنى باطن وعلم محزون انه لا يدرك على ذكر في ذلك عن معرفتهم
 ردعواهم داله خالصه للجمال بح ان تقع الغاية بحرانه هذه
 المطالبه لم ومضاهيه بها وتجريهم ترار بها **فصل**
فان قالوا فقد قلتم ان من الادله ما يدل بطريق المواضع
 فاذ اصح ذلك عندنا وعندكم فقد تواضعنا على داله

الكلمتين من قول لا اله الا الله على ايات الاهن في السما والارض
 في الارض فقال لهم انكم اذا صرتم الى ان ذلك انما يدل بطريق المראה
 فقد اعترفتم انه لا تعلمون في الحقيقة بين هاتين الكلمتين من جهة العقل
 ونصبته بين الاهن في السما والارض في الارض وانتم تدعون ان
 ذلك يدل على ما قلتم بطريق الاجاب لذلك وان العلم به الله علم بصواب
 وريائي محزون من علم الباطن وما هذه سبله ان يكون ثابتا
 معلوما لكل عاقل وتكلف دجالا يعلمه وان يكون له طريق
 وسيل قبل مواضعكم عليه فكيف يكون ثابتا مواضعكم وتعد
 قائم تدعون ان هذا العلم كان باقاصه الثاني من الاهن على
 الناطق وان الناطق والاساس احده عن الله عز وجل
 وان من بعد الناطق والاساس من الحج والابواب والبراهم اخر داعي
 ذلك بعضهم من بعض بلفظ يكون ما ذكرتموه والا على ما تدعون
 مواضعكم اذ الكمال والعقل والجبره ثم يقال لهم فان قال
 لكم قال انما نحن قد تراخينا على بين هاتين الكلمتين ايتي احدهما الله
 والاخر اذ ملك تنظرا ماذا كنتم تصفون ولو قال لكم اخر قد تراخينا
 على انما يدل بعد حروفها على اله في السما والارض في الارض
 او على بطنها بعد حروفها ماذا كنتم به تدفعونه ولو قال

لكم ايضا قابل ان هاتين الكلمتين يدل على دنيا واخره جهنم
 وان وانما يدل ان على جهنم ولا يبين احدهما جهة العقل والاخر
 دليل الشرح في امثال هذا ما الذي كنتم به تدفعونه وتدفعون
 قولهم وتصلون به عنهم وقال اخر انما يدل ان على جهنم في الارض
 فقط بين وامام دانه يدل على كثر احدهما ما لمج والاخر عذب وانه يدل
 على تحصيل نور ائمة اجدوها الشمس والاخر القمر ما كنتم تدفعون
 معارضتهم وينظرون مواضعهم وان قال لكم هذا القابل ايضا
 ليس على ما ذكرتموه بطريق المواضع دليل انما يدل بطريق الاجاب
 والعلق عرانه خفر عامض من العلوم المكنونه الرأيه وان علم
 ذلك ما خود من في العباس وانه اخبره اخر عن اول الائمة الى عبد
 الله والعباس فلب ما قلتم له وعارضكم به فقال هو العلم النافع
 والنجاه لمن اراد وهو سفه توح وسدره المستهي وخلاص العالم وهو
 ما خود من الحجة للحاية معا و به رضوان الله عليه وان معا
 احد ولفاء من الناطق وهو النبي صلى الله عليه وسلم وان معا
 رضوان الله عليه كان اسما للنبي صلى الله عليه وسلم وان الله
 بعد الاساس معا و به وسبعة من نائمة اولهم قروان واخرهم
 السباني المتظر ما الذي كنتم تدفعونه به عن ذلك افضل لهم

انما يدل على جهنم في الارض
 انما يدل على جهنم في الارض
 انما يدل على جهنم في الارض

في من ذلك ثم يقال ايضا ان قول الله الا الله على المحسنين اربع كلمات لا
كلمة والله كلمة والا كلمة والله كلمة فاذا كانت اربع كلمات وجاز ان يدعى على
اربعة الاله في السما واربعة سوا في الارض فلا يجدون من ذلك مخرجاً
ونف الاله اذ كان قول الله الا الله اربع كلمات ما انكرتم ان يكون الله
على اربعة اوجه هو خلقنا النبي اربعة اوجه بل هم عثمانيون ثم معروية
رصاص الله عليهم ما الذي كنتم تدعون عن ذلك فلا يجدون ذلك
مضلاً ونف الاله ما انكرتم ان كان قول الله الا الله ثلاثاً صاهر
كما تدعون وانما تدل على ثلاث حجج لله سبحانه اولها الكتاب والسنة
والاجماع بالثبات والاهتمام على ما لا يحجج اولها العقل ثم اللغة ثم السمع
على ما رايته من كتاب الله عز وجل وسنة من صلى الله عليه وافعال رسوله
والقياس على علم ذلك المستخرج منه وان جعلتم قول الله الا الله
كلمة ما انكرتم ان يكون ذلك الله على حجة العقل وحج
السمع او على حجة النبي والامام القائم سائمه او ما انكرتم ان يكون
مضلاً كلمات الله الا الله اذ كانت سبعة على ما يقولون
تدل على سبع عبادات بعد الله سبحانه بها الخلق وهو امام الصلاة
وايام الزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهذه فرائض سبعة وان جعل الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر عباد واحد فاما ذكرنا الجهاد وحجامة النفس
فذلك سبع عبادات وما انكرتم على من قال بل حروف قول الله الا
الله اثني عشر حرفاً والله على وجوب اثني عشر عباداً وفريضة
من العلوم والصدق اولها الايمان بالله عز وجل انه الواحد
القديم الدائم الباقي ثم الايمان بالخالق الباري المصور الخالق
بارئ سوله وحلي الايمان ثم سله وانهم صادقون وانهم بالبعث
الي الخلق يرجي اوجاه الله على السنة ملائكة وحلي الايمان بانهم
ملفون عن الله سبحانه ما امرهم به وصدقوا ما نكحوا واعلموا دعوى
ولم كفوا ولم يكتموا شيئاً مما امرهم الله سبحانه سلاعة واداب
وانهم لم يجعلوا امراً طاهراً معلوماً وارضوا حياءاً كفوفاً حصوا
به احرزون عنه وحلي الايمان ملائكة وانهم خلقوا لله سبحانه
سوا النجوم وسوا العقل والسير وسوا الاس وحلي الايمان كونه
واظهاره عن عنده وحلي الايمان الحساب وحلي الايمان بالعتاب ذلك
اثني عشر فريضة وعبادته هي اصول الدين التي لا يتم عمل فريضة الا بها
ونف الاله ايضا فلو قال لكم قائل ان اثني عشر حرفاً فاما
تدل على اثني عشر سنة في شخص مكلف واثني عشر فريضة والشخص
هو العبد المنتظم على الطهور والاهل الفاضل وسر العورة والشعور

وعلى القيام الى الصلوة وعلى استعمال التلبس وعلى الصلاة على
 الركاهة وعلى الحج والعمرة وفرض الصيام والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ذلك اثني عشر امرا اهل كسمة يستطيعون
 لورده فضلا ويحدون سعة وبه فقا نادى **وقال**
 لهم ايضا اصيلوا بمن قال لكم بانها تدل مرحه كانت اربع كلمات
 على الايمان بالله والايمان بما يكتبه والايمان بكيفية وعلى
 الايمان برسوله وذلك ايمان بالرابعة اشيا وعلى انه قد فرض
 ذلك بالقلب والقول ويعرفه اربعة اجوف واقران باللسان
 والاقرار اربعة اجوف ووفاء بالعهد والوفاء اربعة اجوف اذا كان
 في الحق اربعة اجوف لا معترفين فلا يجدون انما دفع لك طريقا
ويقول لهم قال لا تلتزم بالثاني اربع كلمات تدل على ان
 اشيا اولها الايمان بالله عز وجل ثم الايمان برسوله وعلى قبول
 ما انزل الله سبحانه على رسوله رانبيه ثم على وجوب التبري
 من كل دين خالف دينه وكل يعرفه سواه وذلك
 اربعة اشيا يدل عليها الكلام ولم لا احرم قولنا ان الجواهر
 الثلاثة التي في قول لا اله الا الله تدل على الايمان بالله عقدا
 واعتزاقا ووفاء وذلك ثلاثة اشيا وذلك ايضا اربع كلمات

تدل على البغ

تدل على اربع دعائم للاسلام هي مروية عن علي عليه السلام وهي
 الصبر واليقين والعبدان بالحقاد فاذا علمت ان لا اله الا الله
 عليه وانها كلمتان يدلان على الاهد واساسين فما المكنم انها
 تدل على معنى غير الذي قلتم مما استدل خلق الله سبحانه للعالم
 من غير شئ ثم افناء له جميعا بعد خلقه حسن سر ووجه الاشياء
 معه كما كان في اوله وهلا فليعلم انها تدلان على ابتداء الخلق
 وعلى اعادته بعد فناء كما قال سبحانه كما بدأكم تتعودون
 وقال في الابتداء والفناء وسر وجه ذلك والكمال والاكمام
 ولم لا تلم انها تدلان على حجة وعلى نارة واذا كانت اربع كلمات
 فلم لا يدل على الطبايع الاربعة الجوانب والبرودة والارطوبة
 واليوسة ولم لا يدل على الاصطفاء والخاصة الاربعة الارض
 والماء والهواء والنار فلا يجدون سر في ذلك فضلا ويقال
 لهم فلم رعمتم ان هذه الكلمات الجوف والجواهر والاصول
 دلالة على ما اذعنتم اوبى واسعد من جعلها دلالة على ما غرضناكم
 به وليس يعظم على ما تدعون دلالة من حجة من عقيل ولا ذلك حسن
 ولا عادة جارية ولا لغة ومواضع ولا نص فاطع من كتاب
 الله عز وجل واحكام من الاله او من عداهم من الاعم
 ولا هو شئ اجمع العقلاء على انبائه والعلم به اضطرارا

اواسد لا يصعب ماورد به من الطرق والحق على معنى بصرهم
 وآيات ما اذ عتيم ولم لا ارجب عليكم اعتقادها ادله على ما
 فله دون ما علمه لا يجدون من شئ من هذا ظهرا وقوة
 فصدنا كشف عوار مذهم للعلماء والصغنا وكشف حليم
 لم يكن لما ذكرناه ونذكره في هذه المعارضات وجه واما
 الهما حابه مع ذي بصيرة وادنا ما مل واستعمال القلاء مان
 المستصر الخفى عليه هذين الفهم في هذا القدر وهذا الاعتقاد
 المرات باحرف وف والاعداد هرا بالدين وسخره بالعلماء ومن
 ملت بصيرة وعدل عن نظر في حبيته ما يلقى هواه فاما اهل
 العلم فقد صان الله عز وجل اقدارهم ورفع منازلهم عن الباس
 شله هذا الكمال والسبح عليه والشكر له لا احد المستظفين
 من مورديه ومرض المسجدين اليه والمصورين لهه وصعد عتولهم
 وبصايرهم وان حالهم بقرب من حال من قدر العنة التكليف من
 الصغار والبله والمتقنين فهم لعلمهم سحره كل عالم سمع هدايتهم
 يحبون كلامه ويحاجون مناحه ويحتنون بالحق والفضيلة
 عابده والاندون بالهده الاعلى كل يصعد اليه والراي
 وعطل طومر جميع المعارف والعلوم لغردا لله من الزوال الى
 درجه من شغل علم هذه الحقائق وليس عليه هذه الخرافات والكرامات

المصد

المصد لعنا والمسلمين والصديقين والاسلام والدين
باب في حرب من حليم ونجارتهم التي رصدوها
 لا جذاب الصغنا والجمال الى دعوتهم ومن حليم الموضوعه
 معا انهم من يريدون ارجاله في المذهب مسابيل باطله من استند الانهم
 بما ذكرناه ومن الحروف والاعداد والبقا التي في وجه من ادم ونحوها
 بان له معاني طله وربما اوكدوا عليه شوا من شكل القران ومسابل من
 تعابيه مسابيل الدهره والفلاسفة التي طعنوا بها عند انفسهم في التوحيد
 وربما ناطقهم بمسابل دابر من الممكنين بالعدد والحرور وخاصة ما
 سبل عنه الجوس والمجدين وأوهوا ان باطن ذلك من علم المملكت
 رعلوا عليه انه اذا اطلع على البسر ما يقونه اليه من علم الباطن ادر
 جميع الدقائق فصاروا من العلم الرايين مما سالون عنه ما يتعلق
 بالقران ان يدرلوا اعلم علمائنا ان اهل الطاهر يعلمون لما اتمح لله سبحانه
 كما به بسم الله الرحمن الرحيم ولم ندم بسم الله على الله ومن حق الله
 سبحانه ان يكون متدما على كل شئ والاندون لم جعل باسر والكتاب
 الباطن والسنن والنون والم لم نزل الله سطره عاليا على الاشياء ولم يصار
 لبسم الله سبعة احرف والرحمن الرحيم اربع عشر حرفا ولم تدمت فاجه
 الكتاب ولم صار عدد النون مائة واربع عشر سورة ولم صار مناج

سبع وعشرين سورة حروفها الحاء الميم والميم والميم والميم والميم والميم والميم
 تلامذ الحروف ومنها ما يكثر حرفي كمنها ما هو حروف فقط بحرف
 وبن ولم يسمت أوائل سور القرآن السبع الطول والسور التي اسقط
 منها بسم الله الرحمن الرحيم وهي سورة وما معنى قوله أن الله
 وما هو المراد من قوله عز وجل إنه ما من وفداً وما معنى الفتح الذي
 من الله سبحانه به على رسوله صلى الله عليه في قوله أنا فضلك نجاء
 ولم تدر في الرحمان في أي الأركان كان وفي سورة أقرب هل من
 متكرر في الأسم أو اللد فاول يتم أو اللد فاول وفي قل يا أيها
 الكافرون العبد ما تعبدون في الأسم عابدون بما أعبد ولم تدر في
 المبدأ ويل يومئذ للكافرين وما ما ويل قوله والشمس وصحاها والقمر
 إذا تلاها إلى آخرها ومن صاحب وما ناقة وما معنى عقرها وما ما ويل قوله
 وأخر مشاهدات وما الحكيم منه وما المشابهة وفي الراشدين في العلم
 وحرف الناس في الوقف وما معنى قوله يقولون أمنا به كل من عذر ربنا
 وما الأمانة الرصفت السموات والأرض من حملها وحملها الإنسان
 إلى أن قال هذا ما قد مضى حوائجنا لم عن بعض وذكرنا في كتابنا من القرآن
 الحجاب عن جمعة وأخر ما أن الله ما لا يعلم إلا الله وذكرنا اختلاف
 الناس في معنى الحروف التي في أوائل السور والآيات الأولى

انتظار

الحجج والبراهين

والمشابهة والخاص والعام والمطلق والقيود والنقص والمزيد والملكي
 والصرح والمجمل والمفرد والمجاز والمخفف وما سجد بأصل الوضع وما
 سجد يعرف الاستعمال وما يقال فيهما اسماء عربية وسويعه واسماء الله من مشهور
 الخطاب ودليله وكنهه وفي قوله إلى غير ذلك من أقسام الكلام وأحكام الخطأ
 بما يعنى الناطق فيه هناك ويعرف بالوقوف عليه جواب كل سؤال عن ما يتعلق
 بالعلم فاما غير ذلك فقد اجتمع فلا وجه للاطالة به وإن العزم إذا شئ معهم
 في جواب ذلك فحجج من العلم الجدل في الجدل والواحد من علم الجوامع في العلم
 من يعرف المادى من أهل الظاهر وإن يوطر وأعلى ذلك فالواحد أن هذا
 العلم المتكلم وكيفية ما له دليل الحجج وأما هو علم زباني وضع على وجوب
 الإقرار به والتسليم له والتصدق/ إخبار الحر عن الناطق من
 مسأله أيضاً في سؤالكم في معادير العبادات وتوهم لم جعلت الصلاة
 في اليوم والليلة خمساً ولم تعرض أربعاً أو ثمانية ولم صلات صلاة الجمعة
 والعشاء لله والبواقي أربعاً أو ثمانية ولم صار الركوع وأصوات السجود اثنين
 ولم صلاتين من الصلوات الجهرية بالقرآن فيها بل كحاف فيها وهي الظاهر
 والعصر ونحوه ما في الصلوات وليف صار الليل سجدة والسجدة كائناً به
 على هذا الحد مسكون عن الركاء والحج والصيام ويقولون إن كل المضا
 ثابت دون ما به ولم كان الواجب منها مرة في التحول دون مرتين ولم كان

قدر الواجب فيها حتى دون ما زاد وكفى عن ذلك وذلك لسؤال عن
 قدر المأخوذ من الحبوب والثمار والمواشي وعن معنى ما يحبه الزكاة وما
 عن على أصد هامة وعن الصيام ولم صار من رمضان دون شعبان أو شوال وما
 معنى الحج والطواف والسعي والهرولة والرمي للحجار وسعي سعي اشواط وما
 معنى الهرولة وعلى ان شئ يدل الرقون يعرفه التحلل والحلاق وما معنى
 الغمره وعلى ان شئ من الباطن يدل الاحواله بالحج وما معنى ليس احرامين
 والاشاع من الطب واللباس ويقولون للفقير المعسر وكل ظاهر من هذا
 يدل على علم باطن رائي وحكم عونه بذلك وبقونه في حبه حتى نطق بحكمه
 ان علم ذلك من علم الغيب انبساطه ومن سألهم ايضا للمسخ من كل علم
 وفيهم حمله ومن لم يلبس من لم يسمع شيئا من العلم ان من لوازمه ان ضربك
 الطر والسحره فيقولون احبر واما خبرنا علما وحكم لم صار ان احل بصل
 والحمره من والدك يصعب احكام يقتدر ولم كانت احكام مرق ولم صار بعض
 الطر كالحثاف وغيره يلد وبعضه مبعض ولم طالع عن الغامه والبعير
 وقعر عن الحمر ولم صار البعير سول الى خلف وغيره من الحيوان يقول
 ان قدام ولم يتوب الحبل والابل مضاد الحلبه والسور والبيع ولغاوما
 حبل الحبل من فلما ولم صار الديبعون والكلب مع والاسد يتواو ولم
 صار من الحمر ان من شئ على بطنه ومنهم من شئ مسبا ومنهم من شئ على

اربع

اربع ولم صار منه طائر ومكوس ومساب ولم صار ما من بعضه الامداد
 والجار وما من بعضه القبان والقفار ولم صار اذنا ب دوات الاربع
 فلما سلك على اذناها الا العن فانها ترفع اذناها ومن سألهم ايضا لم صار
 السعير ميب على الرأس وعلى العانة ونحو الابطار وغير هذه الاعضاء من النساء
 والامتن على باطن العنق والقدمين ولم كان الانسان اذا حصى الامتن
 كحبه وعارضه ودفعه وما آتته في ذلك من غيب سألهم وشكالات
 علومهم لم صار ما العلم عذبا وما الف باحكا وما الاذن من انبوه من المعزور
 العاقل لكل من ذلك باطن محزون والعرفه الا البطماعي العلم الا البكر
 ثم الامة الى ان يغيب اليهم وليس تعلم قلب كل عامل مثل هذه الحرفه والسحره
 واستحلهم بها الاجاهل سعى ما يوسر من كحله والاشاعه فان وصروا
 من هذه حاله منضاه اليهم وراغبانما سمع من علم باطنهم افرغوا علمهم من هذا
 الجش وغيره بانما هذه المسائل المضاهيه لعقولهم وبلغ قدرتهم على العلم
 وما لو احبروا عن العرس لم يسألهم عن عرس من كان وما هو موب
 صاوي وورد ان النبي سب اليه نيات ورد ان من نعتن اليه سب اليه
 نعتن وان هو وسالونه عن علك اختلف طغرم الاشيا وارايجاد والراياها
 زركيها تها وهينها وعن معنى التدوير والربع والسدس والثمن
 ويقولون للعاين المرحوم لم صار الف ما يما سبها واللام معوجا مكررا

اذنا
 عارضه

والآراء والها مشقة وعن جميع اشكال الحروف وصورها وتولون
 لم يطعن في ضعف علمه ان لكل شئ نداه عليه وسببا باطلا
 في علمه اهل الظاهر وان اخلاف اثنان المعارف عللا واسبابا باطلة
 اجلها وجبان يكون للظهور وتزين للبرهان اربعة اجلها صائب
 الممار اربعة وحسب سكون عن علمه اشكال اوراق الشجر وحوص الحل
 دور والموز وصور الحمار ويدعون ان لكل شئ من ذلك دليل على حيزه
 غايض بعلم باطن ويجعلون الاشكال فروج الحيوان وذكرها الظاهر
 منها والباطن عللا وعلما باطنا حتى انه جهر بعض اهل العلم بكسب البعض
 رؤسائهم ترا جارا واقفا بالقرب منهم فاداموا فقال الرجل فقلت
 لبعضهم هذا على ما يدلف ففعل وعلم انه اردت النظرية فقال صاحبهم
 وعبر في وجه من سألته عن ذلك وانزعه وقال له اجد الرجل فقال لا
 ادرى فقال هذا ادل دليل على القابم فانه لا يزال حقيقا حتى يظهر
 الدور والرياح القابم المنظر فاذا ظهر ظهر سبق وسده وامر حكر
 عتق هذا في ظهوره وذلك دليل عندهم على انه سطر قويا
 مستداهنا قدر دهم واصحابهم بالذين يقولون من دعونه الى
 ضلالهم واحالهم كلف فمافاجون من محدثه ال هذه
 الحادق وان وجدوا غايضا فاما طائفة من علمهم اور دواعيه

هذا الحس من كلامهم ومن الاسئلة وان وجدوا راجعا الى ان يصير في
 حاموا هذا الغريب واحد واما في غيره وردوا الى الاسئلة من معاني
 ان القرآن وعن مقادير الشيعيات وعن معنى قوله ما تركت
 خلق الرحمان من تفاوت ومن خلق الدر والقمل والخل والبعير والناطق والصار
 والحج والميت والذئب والطي والار الكس والنجع والعالم والجاهل والحال
 والمياه والانهار والتفاريق يقولون له واني في التفاوت اكثر من هذا
 رده علمه انه اراد تعالى انه ليس من تصديف الى احواله من خلقه مباد
 على ارادته ويخالف قوله وان هذا هو التفاوت في العقل وانه كله مع
 اختلافه وتضاده في سائر اشكاله وصفاته حكمه داله على
 اثبات محدثه وعلمه وقالوا له اضلنا وجه قوله ولو كان من عند عمره لوجدوا
 فيه احلا فاكثيرا وما الا اختلاف الذين يعرفونه وفيه الحس والممار
 والخاص والعام والفرق والعقل والاباحه والحظر والنقص والاشكال
 وضرور العبادات المختلفة والناسخ والمنسوخ ثم يقولون له فاني اخلاف
 يكون اكثر من هذا رده علمه انه انما عن من الاخلاف الناصص
 والكبر في الاحوال وتفاوت نظمها وبلاعيه مع طولها حتى يكون فيه
 الجبر الى الرصين الخفيف الخفيف وحسب طي مرله تعالى الحكيم به
 من نقص بعض ماعده واخلاف قوله فيما ارزله ما لم يطر طال كلامه

من اخلق من حول الاطال والمقصود ما يدل على السهو والغلط
والعقله لم ير النفي في احكامه وخصه وخصه وخصه
لا غير ذلك مما يهدو في الاصل في كلامه وجرده والاطال
افراد ابائه وسوره في الطول والقصر على ذلك مما يهدو في
العامة الضعفاء وانما يقولون ذلك لمن قد احسوا منه شئهم الظرف في علم
الموحيد او شرع في اسد انظر فيه منقول له ليس الله سبحانه شئ ورجي
عالم قادر عند اهل الظاهر فان قال نعم فالواضح ان هذا الوجه علمه
صانعهم وخالقهم فان قالوا في الله سبحانه انه شئ وفي الخلق انه شئ
فقد شبههم بخلقهم وكذلك اذا قلت ان الله تعالى عالم ان كان
وان قالوا ليس شئ في عالمه واما قدره فالواضح ومن خلقه من ليس بعالم
واما قدره وارجي محض شبهه بخلقهم ونحو هذا علم اليعلم اهل الظاهر
فيدهش من ذلك من ليس له الاعراق في علم التوحيد وحقيقة المسلمين والعرفان
وصفات الخصم والجنس والتشابه وما ليس منها موجد لذلك ايدهم
فان هذا باب يحتاج الى ضرب من النظر وان كل عالم يعلم ان السواد
والبياض شئين وليست بينهما تلك المشابهة بل هما خلافان صددان متقابلان
ولعلم ايضا ان السواد والبياض ليسا جسمين وارجو ان لا يوجب لفظ
عنا والاثبات صفة مشتركة في دون ان يكون صفة بحدس الصفة

كما ينبغي ان لا يفتقر الى ان لا يكون صفة مشتركة

لها احص منها هذا ان على كون المتكلمين والاطال في خلافين وتكلمين على
ما يتناه في كتاب دقايق الكلام وغيره من الكتب في اصول الديانات
احصهم في تقرير مثل هذا الكلام صاروا في يد كل علم عامة جهالة
وهو بان كلامهم كهرم من الاسيد والبار والاسيد والواقد يساعين
المناظره وعلم هذا الباب ليس هو بكيف وما الدليل يرجع الى ان
منهم على نفسه بالتعريف والتعريف واللوم والندم ويقول كيف احطرت
في دعوى مقصده هذه جاله ومبذم على ذلك من غلظه ومن مسايلهم لم يعرفوه
وكذا عونه ومنقول له اذا كان الله العالم في صفة عند اهل الظاهر الجوز
عليه السفال وبغير الصفات والاصحاح وكان المعرف والمستحيل عن صفاته
محدث عنهم ليس قد عرفوا مع ذلك ان الله لم يكن خالقهم خلق وذلك
انه لم يكن دار قائم زرق ولا مجسما ولا ممتسا وكان في الازل واما هو
اليوم غير متوجد كما كان غير متوجد وامر به عند كبر منهم ثم رجع دارا
وهذا انما هو التعريف ودليل الجود في فقهه عند ذلك من ليس يعلم
هذا الباب وليس يعلمون هم ان الخالق الفاعل سبحانه لا يغير وان
خلقه وفعله الذي يبداه في غير احواله في مكان لا يوجب تغيره وانما هو
الفاعل من بابا يفعله ليس من افعال الكوارج والعلوب من ربح
الاعتماد والحركات والكون والارادات والخواطو والعلمون

نادا وجرى به تغير ذاته واختلف احواله راحته لما قام به من احوال
والله سبحانه السفل شرافته وانما مبدى جمع انجاليه في عزم ان
كانت اعراضا او لا في مكان ان كانت جواهرًا واجسامًا وليس للفاعل
بكونه فاعلا بعد ان لم يكن كذلك لا رصده كد بالفعول وسبق بها
على ما قد يتناه في الاعالي والمصنفات من اصول البراهات فزال
بذلك ما توهمه الخيال وانما مصدرها يتوهم واما في الصانع فعلى انه
في الالهي والاعالم والاعالم الى العوالم والالباس على عامة اهل الملل
وهم ما سألوا وفق لوانا وجه اكله في خلق الله تعالى للعالَم بعد ان لم
يكن حاله وليس هو محتاج بحوز عليه اجلاب المنافع ودفع المضار
وامر بحركه البواعث والازعاج الحواطو وتدعو الاعراض والعلل
على ما لم يكن فاعلا له وهذه ايضا من مسائل المحدثين على ما لم يكن
جميع من حدث العالم وصاغه ويقولون بما وجه اذاه العذاب
بين اطباق البراز على اجرام منقطعة منيابه وليس يكون هذا راحة
وعدا واين موضع الصلابة والعقوبة هذا وما وجه عقابه للعبد
على ترك طاعته له لا يمنع بها وانما احرم العبد نفسه خطه تركه وانما
النظر فيه ان من احرم ما هنا الثواب يجب ان يعاقب عليه ولا
بد من كونه وما وجه التكليف وادخال الاليم والامراض على

العباد ليس ثوابا واعراضا هو سبحانه عند اهل الظاهر قادر على
ابتداء المصلح علينا بما في امثال هذه المسائل المعطاة التي هي من
المحدثين وما يتعلق بها من التهور والتعديلات وقد قصنا الكلام في جوابنا
هذا عن جميع هذا المجمع في غير كتاب من كتب الكلام في اصول الديانات
وكتاب اثبات النبوات على البراهمة والابواب التعديلات والتجوير والحقن
والعج على العذرة والمجوس والبراهمة والمحدثين وما هنا جواب
هذه المسائل على الصحيح وشم الا على اصول اهل الحق والمتبسط اهل السنة
ومتبعي الشيعة الذين يفتنون افعال الله سبحانه على افعال خلقه ولا
ياخذون العلم بحكمته من حكمته واعلمون صفات ربه على صفات
مربوب وتعرف المالك على تصرف المملوك وتستفاد ذلك بما فيه بيان
واقناع ولم نضع هذا الكتاب للكلام على هذه الابواب وانما ذكرنا
مسائلهم التي يخرقون بها على العامة ليعرف وجه احتدادهم للضعفاء
والاخذ بقصص الكلام على هذه المسائل ونهاية الاجوبة عنها في الكتب
التي ذكرناها ومن المسائل ونهاية ضروب حلهم ايضا في المسائل
ان يقولوا للفقهاء المتبحرين اهل الظاهر مخلفين منيابين بلعن بعضهم
بعضنا في اصول دينهم وفي فروعهم وفي تفسيرهم وفي فروعهم
ونفون حجتهم انما خرجوا في ذلك الى الحرب والنهارج واستعمال

الماد والموال والحق واخطاين عند واحد قلوبا انهم محال بالحق
 وباطن ما في ابرهم من الظاهر اتفقوا وما اختلفوا وتنازعوا
 ولكن كلهم بما عليه النطق والامية والحج وادراهم واتباعهم والرجوع
 اليهم والاصاغة مثل هذا ورطهم في مثل هذه الحجة والاختلاف
 العظيم وربما قالوا له وان تجد كثر اهل الظاهر يكونون على
 الدين والمذهب برهنة من نعم نعمه ويدرس انه سبحانه به كنصره
 وتناضل عنه ويرى انه ليس له نجاة الا بالتمسك به غير متقل عنه الى
 حيث يستل عن الصل الذي يراه به ونفسه فينصره ويدرب
 عنه به عن دينه الاول وربما انقل من الثاني الى الثالث رابع فينب
 بهذا ان حصة العلم غير ما هو عليه وهو الذي اذا عرفه المحقق لم
 يحول عنه وربما قالوا له انما ترى المناظر المحيية فيقطع حصة
 فاذا حصل مع من هراطرة انقطع في يده واطل حجة وعلمه
 وذلك دليل واضح على ان الحق في قولنا انقطع والمقطع محال
 وربما قالوا لم يستفهمه اذا عرف اهل الظاهر انهم يعرفون حجة
 ادبهم ضرورة بل يطردها استدلالا اقتد انهم انما عرفوا حجة
 ذلك الطريق واستدلال احكامه بضرورة والضرورة لا عمل
 لها في العلم بحجة النظر والى شئ من الاديان وان كانوا يعلمون حجة

فوهم في الدين نظر اخر والمظهر الثاني يحتاج في العلم بحجة اليك
 ثم كذلك السائد الى غير غاية وهذا الباطن دليل على طلاق ظاهرهم
 ونفروا منهم في امثال هذه المسائل التي سال عنها المحققون والقبول
 باطلال النظر وسد في الادلة وما حجبناه عنهم في التوحيد والنبوة
 وهذه جمل فضول مسائلهم وما يسألون عنها ومرحسها وامثالها
 وعلى ما ترونه من فرصة العلم الذي يدعون **فصل**
 بهم مع ذلك في فروع من هذا تحونه بهذه المسائل اذا اشكل عليهم
 امره فان سألوا عن شئ منها لم يجاب دامه كود في شئ مسموع **فصل**
 منه وقالوا ليس هذا امر ما سئلت عنه واهو من حسن ما علمته
 ولقبيته فان احد من الاحج يحتاج ليعلم المسألة له عن حجة فوهم
 وفي دفعهم عن الجواب قالوا ان ما نقوله من ذلك صريح علم الملائكة وما
 الاوضح ما يجد الوبل وكيف وما الدليل واليخوز بدله لكل احد وانما
 تدرك بعد اخذ العمود والمواثيق على كنهانه ودافعوه بعناية ما
 عندهم من الدفع وحاولوا الخلاصة منه بعد الطمع فيه وان قالوا ما
 سألونك عن شئ من ذلك ادرى معي ما سالت عنه ووجدوه
 مراغبين في علم ذلك ومعلقين لعله قالوا السئل الى ذكر ذلك والغاه
 اليك العبد ذل العجزة والمواثيق عاطية وكما به فاذا اعزم على ذلك واخذوا

مان
 يروون

بسم المائدة وسبعة عشر درهما امام بخوله وصف الجنة وسروا البصر ما
سالوا عنه بحرمات كنهاته عنهم في دلاله الاعداد واعمال الاسما
وصور قلوب وجه الانسان رطل السموات امتثال ملك الحمايا
تم نقلوه درج درج الى الاحاد وان كان عن خلفونه عاقلا
مبصر فذباب اليه عقله بعد اذ العهد عليه عرف سحت ما يتولونه
وسخرتهم من يد عونته بذكر الاعداد ودلال الصور والنف والاشكال
على ما يدعون وان كان مع ذلك مدينا دخلت عليه ستمه في طرفة
بطن انه حلقه بدينه حيث وعاقرو طلاق وصدقه ماله ان اظهر
ذلك لما يوكدونه عليه من عظم الايمان التي سذكرها من بعد ذكر
المسفرن من يكتم مذهبهم خوفا على نفوسهم من عاداتهم وسبعهم على انه
وهلاكه فانه يعلم انه حرمهم وانفانهم في قلوبهم نفس سرهم
الرعايب ويضربهم له العداوة والعوايل على اراهه دمه جل ثم كين
ينقي ذلك وان كان من بدلهم العهد عرا غايبا بعد طفره
مصادهم منه وارادوه من هذه المسائل والنقاسه وصوروا
له ان ما القى اليه من العلوم الربانية وعملوا في استقصا ما يقدرول
عليه من ماله واستباحه حرمه وولده وعرفه انه ليس من ذلك
مخبر عليهم وعليه وانما يحجم ذلك على الحال من اهل الظاهر

بأذكر وصف عهدهم الماخوذ على من شذ عن

الى حد لانهم وما قد تدونه على ذلك ولعمرونه به وما يتصل بذلك
من زلاتهم قال العاصر رضوان الله عليه اذا ارادوا اخذ العهد
على المستحق لهم فلا يترحم ان يحجوا بينه وبين غيره فاذا اجمع منهم جماعة
احضروهم لذلك وخطبوا به وربما احضروا بعض من كانوا قد اخذوا
عليه العهد وصار منهم يعطى ما هم للشان وكل ما ياجدونه على الواجب
مفردا عن غيره فاذا اجمعوا لذلك قال اخذ العهد علم اعلوا اخواننا
ان جمعنا في كتاب الله سبحانه من ذكر الايمان والعقود والمواثيق انما
هي ايماننا هذه التي اطلقكم بها على كتمان ما يقصه اليكم من العلوم
الربانية المكنونة المكتوبة التي بدل علمها طاهر الشروع الذي جات
به النطقا وهم سنة ويكتف باطنة اساس كل واحد منهم على ما يشر
مما ذكره الله سبحانه من الايمان قال الله سبحانه واذا اخذ الله ميثاق
النبي ما اذكم من كتاب وحله وقوله والهدى بين النبيين ميثاقهم
دمك ومن زوج وابراهيم ومنور وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا
غلظا ومنه قول الله سبحانه ورا جعلوا له عرضا اياكم ان
سرا وسرا قال ذلك كفان اياكم اذ اطلقتم واصطوا اليها
وما قد استمسك بالعرفه والنسب انما انضام لها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وَقَوْلُهُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْفَرْدَ الْوَحِيدَ هُوَ الْإِيمَانُ الرَّاطِفُ بِمَا جَاءَ بِهِ
مِنْ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَثَلاً وَمَقُولَهُ
بِأَيِّ الدِّينِ أَمْسُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ قَوْلُهُمْ لَمْ يَنْزِلْ فِي الدِّينِ إِذْ دُعِيَ إِلَى الْإِيمَانِ
هُوَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ كُلِّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَتَشْهَدُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِأَيِّ الدِّينِ أَمْسُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى نَجَاتِكُمْ مِنْ
عَذَابِ الْيَمِّ فَقَدْ سَمَّا الْإِيمَانَ نَجَاةً وَهُوَ الْإِيمَانُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ
يَمْ سَوَّلَ عَنْ كُلِّ آيَةٍ تَقْرَأُهَا أَوْ يَكْرِهُ رُوبَهُ لَمْ يَسْمَعْنِي وَأُطْعِمَنِي سَكَنَ
تَلَا سَطَوُ حَتَّى سَوَّلَ جَمِيعَهُمْ سَعَا وَأُطْعِمَنِي قَوْلُهُمْ إِنَّ عَمَادَ الْإِيمَانِ الْكَلِمَاتُ
وَمِنْهَا حَبْرُ الصَّادِقِ وَصَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانُوا لَمَّا دُعِيَ صَاحِبِي وَعَمَا
عَلَمُنَا وَصُنُوعًا وَكُرْسِيًا ثُمَّ شَرَحَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ الْحَالِ وَالْمَنَاطِقِ
وَيَسْلُو عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَادُوا بِالْبَاطِلِ لِمُحْضَايَةِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ
لَهُمْ إِنْ أَحْسَدَ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
لَا الرَّجُوعَ عَنْ الْحَقِّ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
مُكْرَمَاتُ الْمَلَكُوتِ كُفْرَاتُهُمْ إِنْ دَاوَا كُفْرَاتُ الْمَلَكُوتِ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَنْتَدِمْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَمَتَّ وَهُوَ كَافِرٌ وَقَالَ مَا هِيَ
الَّذِي أَمْسُوا أَنْ يَطْعَمُوا فِي بَيْتَانِ الدِّينِ أَوْ تَعَالَى الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
الْإِيمَانُ وَقَالَ أَنْ الدِّينَ أَرَادَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ

ثُمَّ يَقُولُ لِمَ أَنْ مَزْنَاتٍ وَلَمْ يُعْرِفْ إِمَامَهُ مَا مِنْ مَيْمَةٍ جَاهِلِيَّةٍ وَبُرُوكٍ
لَهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَإِنْ رَأَوْا الْمُرْعُوَ إِلَى بَدَلِ
الْحَمِيمِ لَمْ يَكُنْ عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ مَطْرَبًا مِنْ ذَلِكَ وَمُسْتَوْحِشًا مِنْهُ عِنْدَ
تَقْيِيمِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِهِ أَصْدَافَهُ فِي طَرِيقِ تَقْوِيٍّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَسْهِيلُهُ وَقَالُوا
لَمْ يَجْرِعْ وَتَشْتَعِ مِنْ بَدَلِ الْعَهْدِ وَإِنَّمَا نَقَصَ بِأَحَدٍ عَلَيْهِ مَا قَصَدَ اللَّهُ
بِأَحَدٍ عَلَى أَنْبَاءِهِ وَالْمُصْطَفِينَ مِنْ عِبَادِهِ حَتَّى يَقُولُوا وَإِذَا خَلَا اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّ قَوْلًا وَإِذَا خَلَا مِنْ السَّيْرِ مِيثَاقَهُ وَمِنْهُ نَوْحُ الْإِلَهِ وَقَالَ لِيُصْغِرَ
لِلَّهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يَعْرِضُ لِحَيْثُ الشَّجَرِ نَمَا السُّوحُشُ الْمُسَوِّدُ وَالْمُسَوِّدُ
مِنْ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
بِرُّ طَلَمَاتٍ أَجْمَلٌ وَمُضَارِعُ الْغَيْبِ الْمَعْرُوفَةُ الْعِلْمُ الْمَكُونُ الَّذِي خَفِيَ
أَنْ سَبَّحَانَهُ بِالْإِيمَانِ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ
عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ
نَفَرِيَّةً وَمَطْرَبًا هَرِيَّةً وَمُعَاوَنَةً عَلَى حَقِّهِ وَجِهَادَ أَعْدَائِهِ مَتَى أَمْسَكَ
ذَلِكَ وَكَوْنُ بِنَايَتِهِ مِنْهُ وَلَعَبَتُهُ عَالِمًا خَاصًا بِالْأُمُورِ وَبِرِّ
الشَّرْعِ الَّذِي سِرُّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى كَيْفِ سِرِّهِمْ
وَلَعَلَّهِ سَبَّحَانَهُ إِذَا خَلَا الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَكَ قَدْرُهُ فِي الدِّينِ
وَعِلْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ دَعَاءِ الْإِيمَانِ وَحُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالْمُسْتَدِينُ
إِلَى نَيْلِ ثَوَابِهِ وَتَشْكُرُهُ وَتَسْبِيحُ أَحْسَنَ رَأْيِ الْوَلَدِ

يقود ربه وعزيمته على ذلك حتى يدعوا ويطلع به الا ان يكون
عصية الله عز وجل من الدخول في كفرهم واستفاد من الاعرار حليم
ومكرهم فاذا اطاعهم الفروا لحدودهم باليمن اسبحكم طوعهم
فيه وبادروا الى اجلهم وضح في انفسهم كنه في التمكن بظاهر
الشرح وقوة اربابهم بما يستتبعه وقوى ما يلبس له لسد له كل امرئ
منه ويدعونه اليه من بدل شي من ماله والخروج من دينه والمشاركة ايا
طاعتهم فيما كانوا من جهة واما كطاعتهم فيه وهذه نسخة عهدهم المأخوذ
على المسجب الذي يفرضه الداعي له اخذت على نفسك عهد الله وشيافة
رذمته ودمه رسوله عليه السلام رذمته ملائكة صلوات الله عليهم
اشدوا كذا ما احل الله سبحانه على جميع الشياطين والملائكة والوصار
من عهد وميثاق انك تسرح جميع ما سمعت ونسمة وعرفته تعرفه
من امر ربي الله الذي عرفته وعرفت اشارته اليه وقصدي له في عقد
ربه واسر اخواني واصحابه واوليائه ونسائه وولده واهل بيته
والمسلمين على مواله الدين والمجاوطة فيه على الكور والامان
والصغار والكبار والارطير من ذلك قليل والارث من من بوجه من
الوجه والسب من الحساب وانتم من اليه ولا تقرض ولا تبش بذكر عليه
في سر ولا علانية الا ان يامر من في الله ان يكلم به وامر كل من عمل به
وبامره واسعد له ولا تزد عليه وان يكون ما تعلمه قبل

العهود

العهود وبعد بقولك ففعلك ان شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الحق حق والبار حق والبغث
حق وان الساعة اتيه الرب فيها وان السبعث من في القبور والاشرب
الحمر ولا يؤمن في الدلوط والاشرف في قسم الصلوات لوقها وتوحي الزكاة
بجها وصوم شهر رمضان وحج البيت وبجاهد في سبيل الله عز وجل حق
بجها على ما امر الله سبحانه به ورسوله صلى الله عليه وسلم ذلك وتو الى
اوليا الله سبحانه وتعالى اعد الله وتحافظ على حدود الله عز وجل
وتقيم فرايض الله سبحانه وسن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اليه
الطاهر من طاهر او باطنا او سراً او علانية وان هذا العهد يتولى
ذلك في يقضه وصحبه واسطبله وبيته واوليائه ووجهه والعبيد بقدمه
والارواح وشدته والضعفه وهو ارفع الله في الطاهر والباطن وانما
امر من ستر ما الكسفة لك من ابل كتاب الله عز وجل وما ابل ما حاك
به السنون عليهم السلام بالشرائط المبينة لك في الوفاة لك اجمع
واذا الامانة والضيافة له على ان لا يظهر شيئا من ذلك مما وقع عليه هذا
العهد المسمى في حياته دل الله وفي حياته والبعث وفاته والبعث وفاتي
والفي حال غضبه والفي حال رضه والفي حال امرو والفي حال خوف
والفي ضرب والاعلى الموالى اعلى تفديدا واعلى منعه رغبته واعلى رهبة

ولا على رجا ولا على حرمان ولا على فخير وردع حتى
 بلياً الله عز وجل على السر لذلك والحيانة له على
 التراب الملية لك وعلى عهد الله وميثاقه الذي اظه
 على اسبابه ورسله صلوات الله عليهم ان يمنع ولي الله بمنع
 وقل من حردته وجميع من سمعته لك ومنع عندك عما منع
 به نفسك وفتح ولي الله صفا طباها وباطنا في مال وراي
 وعهد ولا سر عن ولي الله ما يجرالك وتكتبه على الوجوه
 كلها سنن حسانه ولا يعرفه في شيء من الاشياء الا ما امرت
 ولي الله اهله في تحقيقه والتمناول في ذلك عليه وفي شيء مما
 اخرته عليك في هذا العهد والميثاق ما ولا يسطر شيئا
 مما وصفت من هذا العهد فان خالفت ذلك او شانه معتبرا
 للخلاف عالم بانك خالفت على ذكر فأت بري من الله خالو السحاب
 والارض والبر والف ترسلك وانعم عليك في دينك ودينهاك وبرك
 من جميع رسله الاولين والآخرين في جميع انبياء المرسلين وجميع
 ملائكة المقربين في جميع عباد الصالحين ودين من خول الله وقومه
 ولحا الى خول نفسك وفيها وبر من التوريه والاجيل والزبور
 والقران العظيم والحلالت الامان ولا يقبل الله منك صرا ولا

علا

عداوات بري من الايات والبنات وجميع ما انزل الله سبحانه على ارح
 من النبي والمرسلين ومن كل دين اتياه واحسان لفته في مقدم
 الدهر ثمنا حرة ومن كل عبد رضي الله عنه ورض عمله وخر لك
 خلافا لعجل لك بها العقوبة والنقمة والمصر الى نار الله سبحانه التي ليس
 عنها خروج وتخلد لعنه الله التي لعن بها البليس وجرم عليك احبه
 وطلدك في النار وانت خارج من حرب الله وحرب اوليائه وداحل
 في حزب البليس وحرب اوليائه وحيون ولعنه الله عليك في يوم
 لقاء وهو عليك عصيان وله عليك ان يحج من وطنك الى مناله
 عز وجل ليرحمه ما شاء ذرا واجبا وكلماته في الوقت الذي كاف
 فيه ترما وصف في هذا العهد فهو صدقة على العترة والمساكين ارحم
 منك من يهدد البطل الله منع مما يصل اليهم وكل من ملوك لك حرد
 من ذكر وانشر في ملكك او تستفيد الى يوم وفائك ارحم ارحم
 الله عز وجل وكل امرئ نروجهما او روجهما الى يوم وفائك في
 طاعة التلاوات النبأ طلاق الحرج والسنة ارحم لك في ذلك
 والاربعه وكل ما اطل الله سبحانه لك من اهل ديار وعرفها فهو عليك
 حرام وكل طهار فهو لائمه لك انا محياتك وعليك من الوفاء
 عهد الحق عهد الله وميثاقه واليه في ذلك كله يعني وانا

والشوية

وَالْمُتَحَلِّفُ لَكَ دَائِمًا كَالْفَمَا قَانِ يَتِيْبَانِ اَصْرَتْ خِلَافَ
مَا خَلَقْتُمْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْيَمِينُ مِنْ اَرْحَامِهَا بَحْرٌ وَدَهَا عِلْدٌ
وَفِي هُنَاكَ وَدَيْكُ لَا يَفُكُّ لَاحِظًا لَهَا وَالْوَفَاءُ بِهَا وَالْوَفَاءُ بِمَا عَصَدَ
بِهِ عَلَيْكَ يَمِينٌ وَبَيْنَ اللَّهِ شَاقِدٌ عَلَى ذَلِكَ وَكَفَى بِاللَّهِ تَهْدِيَاتُكُمْ
نَعْلُ الدَّاعِي لِمَنْ اسْخَلَفَهُ اسْأَلِ اللَّهَ اَنْ يَتَّقِنَا وَابَالِ وَجَعِ الْمَوْتَرِ عَلَى
الْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ ثُمَّ تَقْبَلُ رَأْسَهُ وَلَعَنَهُ وَضَعَ مِثْلَ ذَلِكَ مَجْمَعٌ مِنْ خَضِرِ
الْيَمِينِ ثُمَّ تَحْيِيهِمْ سَمَوَاتُ اَعْلَمَ اَنَّهُ قَدْ غَرَّكَ كُلُّ دَيْبٍ اَدْبَسَ قَبْلَ
هَذَا الْعَهْدِ فَتَدْرِكُكُمْ مَحَلُّ شَنَا جَهَنَّمَ مِنَ النَّارِ فَانْقُدْ لَإِلَهِهَا وَوَصِّمُكُمْ
اِنْ يَأْمُرُ مِنْ بَرْدِ اخِ الْعَهْدِ عَلَيْهِ اَنْ يَصِلَ رُكْعَتَيْنِ مَدْحَلُهُ وَجَمْعُ الْيَمِينِ
لَا يَزِمُ كَالْفَمَا عِنْدَ جَمْعِ أَهْلِ الشَّرْعِ وَعَلَى أَصُولِهِمُ الْإِصْلَاحُ وَعَلَمُوا
عَنِ السُّهْرِ مَا سَنَدَهُ وَنَكَسَفَ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمَ كُلُّ طَرِيقٍ اَنْ
أَجِدَكُمْ هَلْ الْيَمِينُ تَهْدِيكُمْ نَسْجَمُ وَمُخْرِقُهُ وَنَحْرُهُ بِالْعَاقَةِ الْجَهْلِيَّةِ
وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ تَقْدُرُونَ هَذِهِ الْيَمِينُ حَيْلُهُ عَلَى الْجَهْلِيَّةِ لِيُوصِلُوا بِهَا إِلَى
أَبْطَالِ التَّوْحِيدِ وَكَذِبِ الْبُذُرِ وَاسْطَاطِ الشَّرْعِ وَأَصْدَ الْأَمْوَالِ
وَأَبَاحِ الْمَجَرَّاتِ وَبَعْطِ أَرْوَاحِ الْكُفْرِ الذِّيَّيَّةِ وَتَدْنُونَ بِهَا وَبَسْرُهَا
عَنِ النَّاسِ خَوْفًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَكَلَمَةِ وَالْقَهْمِ وَصَوْلَةِ الْعَاقَةِ وَالنَّفْثِ
وَلَيْسَ إِلَهُ الدُّنْيَا كَلِمَةُ الْمُتَحَلِّفِ لَكُمْ بِهِ هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ وَبَعْرُهُ

الْمُسْلِمُونَ

الْمُسْلِمُونَ وَأَنْتُمْ هُوَ الْبَاقِي عِنْدَكُمْ وَرَأْيُ الشَّرْعِ الَّذِي لَدُنْكُمْ حَقٌّ
بِظَاهِرِهِ وَاجْتِ وَرَأْيُكُمْ عِنْدَكُمْ فَيُفْتَنُ عَلَى أَرْضِكُمْ شَاقِدٌ عَنْهُ
لَارَكُمْ يَلْفَمُوهُ بِمَا لَا يَعْقِدُونَهُ أَلَمْ عِنْدَكُمْ وَرَأْيُكُمْ لِنَفْسِ الْبَلَاءِ مِنْهُ
أَذَا عَهْدٌ وَرَأْيُكُمْ لَكُمْ وَعَلَى مَا سَتَرْتُمْ فَمَا لَعَنَهُ فَمَا اِذَا عَاوَكُمْ
اِنْ كُلُّ يَمِينٍ رَعْدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَدَابُّهُ غَرَّكُمْ مِمَّا ذَكَرْتُمْ
مَنْذَرًا عَلَى اخْلَافِكُمْ هُوَ عَهْدُكُمْ دَلِيلُكُمْ الْمَاحُونَ فَأَمَّا حَيْلُهُ
مِنْكُمْ وَكَذِبُ وَدَعْوَى رَأْيِهِ عَلَيْهَا وَالْإِثْلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اِنْ أَصْرًا مِنْ
أَهْلِ الشَّرْعِ وَالشُّبْرُ وَالْإِخْبَارُ لَمْ يَرَوْا وَطِ اِنْ نَبِيًّا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
سُجَّانُهُ حَلِيفُ أَجْرٍ أَمْرٌ عَاهٍ عَلَى ظُلَامٍ أَحْضَاءُ يَدْعُوهُ إِلَى كَيْفَا
بَلْ أَنْتُمْ كَانُوا جَمْعًا يَدْعُونَ إِلَى دَعْوَتِهِمْ وَنَشْرُهَا فِي الْبِلَادِ لَهَا
وَالْإِعْلَانُ لَهَا وَالْمُذَارُّهَا وَبِظَاهِرِهَا عَلَيْهَا وَكَيْفَ لَصَدْقَتِهِمْ فِيهَا
وَلَقِيمُونَ الْأَعْلَامَ وَالْبَرَاهِينَ عَلَى نَبْوَتِهِمْ وَبَحْرُونَ الْأُمَمِ مِثْلُ
مَا دَلَّ اللَّهُ سَمَانَهُ بِهِ عَلَى صِدْقِهِمْ فَمَا مَأْمُورًا وَابْتِمَانًا ذَلِكَ وَاصِدٌ اِنْ
الْعَهْدُ عَلَى شَرْعٍ فَمَا يَطْلُقُ بِهَذَا الطُّقُ الْفَرَانِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالْإِخْلَاقُ
أَهْلُ الدَّيَابِ إِلَّا بِاللَّهِ هِيَ حَسْبُكُمْ وَقَالَ فَلْيَعْلَمُوا اِنْ دَعَا أَبَا نَادٍ أَنْتُمْ
رَسَا نَاوَنَسَاكُمْ وَأَنْفُسَاوَنَسَاكُمْ ثُمَّ يَسْهَلُ فَجَعَلَ لَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى
النَّكَادِينَ وَقَالَ وَجَدْتُمْ بِاللَّهِ هِيَ حَسْبُكُمْ وَخَرَّ عَنْ دَرَمِ نَوْحِ اللَّهِ فَاَلَا

لما نوح قد جاء دلنا ناكثت جدالنا فانما نعدنا ان كنت من
الصادقين في جريه هود وعمرها عن جمع رسله باطهار وعمرهم
ومناطه قومهم عليها والاعلان ما ولم عز ان احدا منهم كان ما خد
العهد على كتابان مما يدعوا اليه فاتيتم اذا تدعيت الى خلاف
دين الله سبحانه وجميع الرسل في صدم حجات به وكنت يا ابراهيم
سبحانه رسله بكتاب ما برسلهم به وهو سبحانه يقول بلغ ما ازل اليك
ذلك وان لم تعمل فاملف رساله وقول ما صدق بما تقرر
وخرج عن من قال منهم وصحفي لستم ولكي لا يحزن الناس في قال
واذا اذ الله شاق الدين اذنا الكتاب لبيته للناس ولا يكتفي
وسدده ورا طهورهم ندمهم بكتاب ما ازل الله سبحانه ودين بعباده
وسول يعال لبيته للناس ما ازل اليهم في امثال هذا مما ارفبه
بالبان والكشف الحق والاطهار فها هذا ازل عالم ما خد من العهد
على مضاده دين الله عز وجل ودين الرسول صلى الله عليه وسلم وما
جاء به من اعلان الدعوه في الجانك والمجالس والجموع والمساجد والمناظر
وفي امام المواسم وفي بعض الرسل والامراء والحكام بذلك الالاسلار
مشان يوقدكم ودين الرسل عليهم السلام ويقال لهم من اتر علم ان جمع
ما ذكره الله عز وجل من العهد والامان انما هو عهدكم هذا الذي

ما خدونه

ما خدونه على كتابان كغيركم وادعالك للدين وصاحب العهد
والمواثيق الذين شرع احضوا والتجديس من مخالفته ومن الذين وسعهم
على ذلك ما الكرم ان يكون جمع ما ذكره الله عز وجل من العهد والامان
انما هي مواثيق وعهود ما خدونه على اعلان الحق واطهاره (على ابطانه
وكتمانهم على ما جاءت به الرسل عن الله سبحانه في اطيهار الدين وسانه
بجمع الكافرين فما الحجة على ان ما ذكره الله سبحانه من الامان والعهد
هو عهدكم وبكم فان اتموا اقامه حجة على ذلك من راجيه ضرره العبد
ودليله لم يجدوا اليه طريقا وان قالوا امتزان ارشدتانه عن الرسول
صل الله عليه لم يقدروا عليها وان قالوا الامام صاحب الزمان وقتنا
على انما انما بنا وعهدنا فقدرت جواب هذا بما يغني رده ولا اصل صاحب
زمانهم ولو كان ثانيا لكان المخرجه عنه بذلك كاذبا والرافضة ما رهم
يقولون ان صاحب الزمان قد مضى على كذب الباطنية في جميع ما
يرى عونه عليه وانهم اهل كفر ومخارن وبلاعب بالدين فطلب دعواهم

باب ذكر الدلالة على سقوط عينهم على كل

حائلف بها من المسلمين وانه غير الزم له شيء ما حلفه عليه ووصف
وجه المخرج منها ما دل ما يقول في ذلك انه يجب على كل حائلف لم
هذه العين ان يعلم انما يخرج منه وانهم ما حلفه بالله تعالى الذين بعده

ولا يرسله الذين يعظمونه والله ما اعف قط بين الخالف والمختلف على شيء
انعقدت بهما وانما خلفونه الله عز وجل وعرضهم ومواسمه الى اخط
بها على انبيائه ورسله وذلك ان الله سبحانه الذر خليفة به الخلق واعقد
منه عند الخلف به هو الفرد القديم الخالق العالم الذي لا ثاني له
ولا شريك معه والمفرد بالقدرة على اختراع الاعدان وجمع ما في
الارض والسموات والقادر على كشف القبر والبلوى وحديد
الانعام وباعث الاموات ورسول الرسل ورازق الكائنات الذي لا يحصى
شيء وهو السميع الذي ليس بحسمان ولا رويحاني ولا مجاسن ليس ما في
العالمين العلوي والسفلي وهم انما خلفون من خلفونه بالان الذي
اليه تركيب الصور والنفوس البشرية جميع ما خلقه الاول على قول بعضهم
او بالان الذي خلق جميع العالم وهو غير الله القديم السابق له والاول
عندهم والآخر باعث الرسل بوجوه ملائكة وانبيا وكتب ولا
اخر لعهد على وجه ما سترجه من بعد في حقيقة قولهم في النبوات واذا
كان ذلك كذلك فما اعف وطبقة الخالف والمختلف منهم على مخلوق
يعرفانه ولا يقتران به ويتفقان على وجوده وصفه واذا كان كذلك
مت ان هذه العينة غير معتقده والارزاقه وشراخه ايضا يدل على ان
هذه العينة غير الارزاقه والمعتقده وهو ان من ارضه عليه الامور سوله احدث

على

على نفس عهد الله وميثاقه وودعه ملائكة ورسله الى قوله
واشد ما اخذ الله سبحانه على جميع النبيين والملائكة والمرسلين والمؤمنين
من عهد وميثاق واجلسوا الى هذا الجمع تعا هذا بذلك العهد والميثاق
ولا احد له على نفسه ان الله تعالى وملائكته ورسله لم يعاهدوا هذا
العهد على احد بل على نفس ولا هو غا هدهم واطل ان عهد الله وعهد
ملائكته ورسله في ميثاقهم لا يجوز ان يكون عهدا للقرن لخطه المشردين
بأنه لا يكون ايضا لهذا القابل احدث على نفسي واصلا من ان
سؤل احدث على نفس عهد الله وميثاقه وهو لم يعاهد ولم يوائه
عليه ونبر قوله احدث على نفسي فضل الله ونعمته وهو لم ينع ولم يفضل
عليه فان عينه بذلك غير معتقده تاما لم ينع فيها انك تترجم ما سمعته
وتسمع وعرفته وتعرفه من امر دول الله الذي عرفته وعرفت
اشارة الى انه فانه جعل عظيم وبله شديد لان الخالف لا يعرف ذلك
الله الذي يدكرونه ولا يعرف ان اسما المسخلف له انما هو الاول
الله والله فليم موجود الله لو كان يعرف ذلك الله هذا الذي يدعونه
ويعرف ان اسما المسخلف له اسما الله اولى بخصه وترفع لما
احياخ بعدا جلافة الى ان يعرفه وليا لله قد عرفه وتبينه قبل العهد
والميثاق رحي ان يعلم وحوار الخلف وما يتحقق هذا

الولي في نفسه ربه عند ربه الى جميع ابوابه وردعانه وحججه واصحابه
والاستعانة بالعلم به عن ان يكون مستحلفا عليه وروحه لدرج له
وهذا من عظيم جهلهم فان عادوا يقولون ان المستحلف عن عارف
بولاية الله قبل ذلك العهد وقبل معرفته له اباه ولا عارف بان اشان
المستحلف له اشان الى من يعرفه وجب ان يكون قول المستحلف
ان ما سمعته وسمعت من امر رسول الله الذي عرفته وعرفت اشارته اليه
كذب وباطل وهذا من القول انه لا يعرفه ولا يعرف ان الاشان
اشان اليه فثبت ان اليمين ايضا غير معتدة من هذا الوجه ولله
من عرف القابل في قوله اخذت على سمي عهد الله ان ما عاهدتموه
له على كتمان امره وما سمعتموه ليس بولي له سبحانه والا اول هذا الولي
والا هو موجود في العالم لم يلزمه اليمين والوفاء بما عاهدتموه عليه
ان كانت اليمين معقولة على ثبوت هذا الدال له وجوده فاذا
ثبت انه غيب وبات ولا موجود بطلت اليمين لم يعتد ولم يلزم
الكاتب لشركه لم نعكف ما حيث على وجه وهذا
نبي الاشكال فيه ويقال لهم ايضا ان الله سبحانه قال واذا
الذي مشا في الارض او ساء الكتاب ليس للناس ولا عتونه فبئس
ورا ظهورهم فاجرت تعالى انه اخذ الميثاق على الناس على ان

الحق وادعائه اليه ومانه وهاضونه على نعيته وكلمته فعهد الله
سبحانه الذراض على من ذكرتم عن عهدكم وما اخذ عليه
غير ما اخذونه على مسيحكم فكل هذا يدل على بطلانكم وفي
الجملة فتدعرون انتم القرون بالله ولا برسوله ولا برسول له
مبعوث والعهد وقول ما خذوا الكتاب منكم وانما يوردون
ذلك على العامة حمله عليهم ونوطية الاجداهم الى كفرهم
فاذا لم يكن لما حلفتم به اصل عندكم فمنه على اصولكم باطله
غير معتد **فصل** في ما اوضح الله على انه لا
يلزم احوال هذه اليمين حتى وان اظهرهم وكشف للناس
كفرهم انهم انما سخطوا على سر جمع ما سمعوه وسمع وعرفوه
ولا يعرفون من امر رسول الله وصاحب الزمان القائم المسمى بالماضي ثم
عمل صل الله عليه والناصح لها وتقيم القياس وصاحب الثواب والعقاب
والجنة والنار فاذا عقدوا اليمين منهم وبين الحالف على ذلك وعلمنا
بكل مسلم براح الادله كذبهم على الله سبحانه وانه لا ادل له هو الذي
ذكره وانه لا عام في الزمان صفة ما يعتونه ويعتقدونه فيه
وجب ان يحال ان العقد هذه اليمين الجارية من اليمين التي تحتها
والسراج العقد على امرنا لان العقد ابد في صحته من ان يعتد

عاش مخلوقه ويكون عند علمه فاذا ثبت انه ليس الله ولي ولا قائم
هو صاحب زمان وما يجي شرح محرم صلي الله عليه وسلم كنتم
لديهم الذي تدعونهم ومبدل لشرعته فقد صح وبث نفى هذا
الولي وبطلانه وانه اصل له ووجه ان لا يعتقد هذه المذهب بحال
وان لا يلزم كاستفادهم بعد بدلهما لعمري على وجه وان يكون
في حلقه هذا اثنائه من طاعت هذه المذهب على ان الاصل ما في هذه السله
ولا تتركب مما في هذا الكاسر وانشاء السله وكاسر الطعام فيها ولا
شراب فان يمينه هذه لا يعتقد بحال فان قال قائل فلم يلزم المسجلت
بقوله في المذهب وذكر الولي الذي انا عرفته وادلك عليه مني لما
يعتقد عليه من المذهب انما لما قال له من سر وول الله صاحب الزمان الذي
انا عرفته وادلك عليه فيله انما لم يسمع ذلك ولم يجب عليه الاجابة
مد علمنا بواحه الادله انه لا اصل لتبوت ولي الله هذا واليكم مع قيام
الدليل على بطلان وعدمه وجود علم المسجلت به ولا اقامه دليل عليه
بل العلم بوجوده واما انه دليل على بطلان باطل بحال الاجل ان العلم
والدليل والخر الصبر وابع عند جميع اهل التحقيق والعلم للمعلوم والمدلول
عليه والمخرجه ومن قولهم ان هذه الامور رابعه متعلقا بها انه لا يصح
ان يعلم المسجلت في وجوده ولي الله وصفه ما يدعون دون ان يكون

ذلك الولي بايامه جودا ولما لم يكن كذلك يصح ان يعلم بونه
وكذلك فانه لا يمكن اقامه دليل على وجود معدوم ليس بموجود
ولكن المخرجه وجود المعدوم صدقا ان العلم والدليل والخر الصبر
في حق جميعه ان المتعلق بالمعلوم والمدلول عليه والمخرجه الاعلى ما هو
به ومن لم يسمع يقول كل شئ من ذلك على ما يتعلق به العلم والدليل
والخر صادرا اعتقاد ذلك الامر محملا والدليل عليه باطل والخر
عنه كذب واذا كان ذلك كذلك كان قول المسجلت على ان ولي
الله الذي انا اعرفه وادلك عليه كذب منه وجعل وجها لفتح ان
يعلمه هو ولا غيره والاربعون عليه دليل وبيان ان المذهب غير معتقد
على امر معلوم والاعتقاد به فان قال قائل ما انكرتم ان يكون المسجلت
اذا قصد بقوله ولي الله وصاحب الزمان الى انسان وتحمص بعنده هو
فيه وجوده وكونه بالصفة التي لصفه بها فقد اعتقد استخلافة
الاعتقاد لوجوده وان يكون من الخالف الاجل ذلك معتقد
به ومتعلقه عليه وان يكون ما علموه اسم من انه الاول به سبحانه
والاصل هو عدمه ما اعتقد من جبال كون هذه المذهب عر حلف ولا
معتقد يقال له ان قصد المسجلت الى ذلك واعتقاد ان كان
يعتقد وجود ايامه وولي الله هذه صفة البوح كون المذهب

منعته اذا كان لا اصل لما اعتد به / واجتنبه له كما انه لو حلف
بجمع هذه الايمان على انه / ابيع ما في هذا البيت او ما في هذا العذر
وان اشرب ما في هذا الكوز / اسبأ تائباً موجوداً في هذه
الاوعية لم نعتقد بحينه وليس قصد المستحلف ان ذلك واعيان
له بموجب لثبوت ما اعتد به / وجوب ما قصده والتميز بقلته
بوجود اول الله هو عينه / واول الله صفته ما قالوه فثبت قلناه
هذا يدل على ان الكالف لما حلف على ان ما حلف على ان سراً
ولي الله وامره الذي هو صاحب الزمان فاذا صح بالدليل انه
راضيه للمول الكالف عليه / واصل له لم نعتقد بحينه على شيء وصار
مثابه من حلف هذه الايمان على ان يشرى النور الذي في هذا
البحر / والنوب فيه في ان يمينه لسبب سقطة على شيء وان قال
قليل ما انكرتم ان يكون غير المستحلف على لسان صاحب
الزمان القائم كولي الله اذا لم يكن بصفه ما ندعيه القرابطة
المستحلفه على ذلك منعته كما انه من ليس له في البيت عبد
رومي اسيراً اذا قال لعنه قد بعك عندي لاسيما الرومي وهو
في البيت كذا وكذا وقال من بعاوله قد اسرته وقبلت
العقد البيع منهما على العبد وان لم يكن اسيراً واروياً

بل اسود زنجياً ولم يصر احلاف وصفه المعقود عليه تمام
العقد وارباه بيقال له / الحب ما قلته والفضل بينهما لوسم صحة
هذا البيع والفقهاء ان العاقد على العبد الذي في البيت
انما وقع العقد للشخص والعين التي في البيت وهما عن
قايمة ماله فاذا وقع العقد عليه انعقد على شيء يتعلق به البيع ولم يكل
عدم الصفه بوقوع العقد على العين وان لم يكن بصفه ما ذكره
البايع لو لم يكن في البيت عبداً ضلاً اسودوا / اسير / واعين
فتال قد بعك عندي الاسير الذي في البيت لم نعتقد بهما
بيع اذا عني هناك بيع عليها العقد اذا كان كذلك وكان
المستحلف من ههنا لا الكفرة المحال انما سخطت على لسان
سير ولي الله صاحب الزمان وناسخ شرعي محمد صلى الله عليه
وذكر انه الذي يعرفه ويدل المستحلف عليه فثبت انه ولي
الله سبحانه ولا صاحب زمان واجتنبه لما حلف عليه
وجان لا عقد اليمين ولا يورث في صحته انعقادهما قول
المستحلف ودل الله الذي عرفه واذنك عليه / انه يعرفه ولا
خصمه له / ابيع ان يبدل عليه ولا غيره من ملك ولا يبدل
يصح ان يبدل الله سبحانه / انه محال في صفته تعالى ان يبدلنا

على وجوده عدم ولا أصل له لأن الجزع من ذلك كذب وما
يوصف بأنه دليل عليه شبهه ليس بدليل والله تعالى عن ذلك
ويذكر أن الميزان على كتمان سر هذا القام الذي لا حقيقته له إنما هو
بمركله قول القائل تحت الثوب الذي في هذا النقط والحق واللوب
فيه أصلا وأنه لا يبع نفعه هذا القول على ما ليس هو موجودا
فقط ما تراه هو **فصل** فان قال قائل ما ذكره من وجود
انعقاد هذه الميزان أصل من استعمل بها إنما استعمل على سر
ما سيعرفه الله ونف من جهة عليه فحسان الوتر في صحة انعقاد
الميزان إضافة ما استعمل على سره إلى دلالة وصاحبا لزمان
الذي لا حقيقة ولا أصل له قيل لا يبع انعقاد هذا الحلف لطل
أن الحلف إنما طيف على سر ما سيعرفه ويسمع من سر رسول الله
وصاحبا الزمان وعلى ذلك قصد للحلف فاذا ثبت أنه أول
لله وصاحبا زمان وأنه لا سر لصاحبا الزمان وصاحبا
الزمان غريات ولا موجودا في السر كون سر الرسول معدوم
غير معلوم وكذلك لا أدلما له ولا إيجاب ولا أدلما له في الأناث
والأحباب والأدعاء والأبواب والأمر المجمع بدنه ولا سر سر أو انكشف
ولا يبع لهم عشر وإجابه فلم يبع انعقاد عين على سر دين لهذا

بلغ

الولي والعدوان والسياسة بل كل كذب كذب وخلاف باطل لا
حقيقته له ولا امر معتدا بحلف عليه فان قال قائل ما انكرتم من انعقاد
هذه الميزان أصل من المستعمل بهذا من الدعاء وإنما استعمل على كتمان
ما سيعرفه المنتصب وقد قال له فيها وعلى أن لا يظهر ما ينف وأوقفك عليه
بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب والأسطق به لسانك والحق
به راسك ولا تكتبه يدك ولا تتر من عليه من أولادك عليه ولا يكتفي
عنه كتابه يكون بعرضه محب ذلك به وأظهره أن يلزمه الحجت
قوله لا يحلف بذلك لأنه على ذلك أجمع بأنه سر رسول الله ودينه
لأنه قال في ذلك والعدل على ثمر ما أطلعك عليه من أمور الدين وأمر
صاحب الزمان الذي أنا أعرفه وأدعوك إليه وأدلك عليه ولا تكشف
ذلك ولا أطلع أحدا على شيء من ذلك موجب أنما حلفه أن لا يكشف
ما يلقى من سر صاحب الزمان وأمره فإذ لم يكن لصاحب الزمان
حقيقته والأجود فلا نسره كما أنه لا أدلما له ولا ازداج ولا حج ولا
أبواب فاذا كان كذلك فقد بان أن هذا الحلف غير معتد بشيء ولا
يصلح الحجت والألبرمة فوجب الطل ذلك أن لا يحلف بها ما إذا
الظهر ذلك وأداعه وعلى وجه أظهره وليف ذلك عليه وبأي طريق
أخبر من قول أو كتابه أو من أوتاه به من الوجوه التي ذكرها

المستحلف في اشكاله كونه كونه ايضا منها واحتسبت كل
 شيء مما استخلف على ترك الزيادة عليه والقصاص منه سواء كان ذلك في
 سر او علانية وان الاحتياج في كشف ذلك الى اذن ولي الله الذي لا
 حقيقة له ولا وجود ولا امر ولا تصرف فيما يحل له ويكسبه وان لا
 تحت يده في عالم بامر به ولي الله الذي ليس له طوق ولا موجود ولا
 اذن ولا طوق ولا مركز ولا حركه ولا تحت ايضا باظهار شر ما
 حلفه على سريته من تاويل كتاب الله عز وجل وتأويل جمع الشريك
 جاتها انما الله على الشرايط الذي في هذا العهد ان تاويل ذلك
 ان الله استخلف على كتمانها هو تاويل ولي الله صاحب الزمان
 الذي اخط طاهر من الناطق وكل تاويله اليه وانه يعلم باقصة
 الروحاني ذلك على قلبه وقلوب النطق وكل هذا باطل
 الاصل والحق واليمين وقعت على كتمان تاويل ولي الله
 هذه صفة ودلك باطل الحقيقه للذين فلم يلزم حيث باظهار
 تاويل الله الذي يلقونها اليه وسفست من بها صغها المسائل
 وغيرهم من الملث بل يجب عليه كشف ذلك وبازال العلم به
 علمانه من بعد **فصل آخر**
 فان قال قائل ما انكرتم من وجوب انعقاد هذه اليمين ولزم

له

الحث فيها ترك المستحلف الوفا بما استخلف عليه اجل ان المستحلف
 انما استخلف على الوفاء له بقوله اخذت على نفسك ان تفعل هذه الامور
 التي استخلفك عليها وتود ان لا امانة فيها وتخطها ولا ينسبها ولا تظهر
 شيئا من هذا العهد والميثاق الذي عقدته عليك وكتان تروى
 الله في حياته ولا بعد وفاتي على جدي ولا ضرر ولا غيب ولا رضا ولا
 سئل فمهر ولا على جميعه عليه ولا ما ملل نفع ومنزله ولا خوف ضرب ولا غفوة
 حتى يلف الله سبحانه وقد سرت هذا العهد وصطفه على الشرايط التي
 ستمالك وايضا لك وفي حلف على ذلك بعد ان يحلف عليه ومن
 به وهذا امر ثابت من عقد الحالف به يجب الاحتياط عليه
 يقال له قد بينا من قبل ان قوله اخذت على نفسك ان تفعل هذه
 الاشياء ليس حلف منه ان قوله اخذت على نفسي ليس يحوز حلقا
 او يمينا ومما به قوله والله وبالله وتالله وما جرى مجرى ذلك من
 الفاظه الايمان وادالم يحزر ذلك كذلك بطلان يجوز عقد
 بمن يجب الاحتياط فيها او كفان او غير ذلك فلم يلزم به الوفاء بكل
 حلف عليه او شئ منه حيث لم يلزم به شيء في حكم اليمين وقد بينا ايضا
 من قبل ان العهد الذي اخذها الله سبحانه على عباده ما اخطها
 على العبد الحالف فلم يلزمه شيء بالمخالفة فيما حلف عليه وبعد فانه

لما حلف على الوفاء بذلك وشره وكتمانها اذا دل عليه اجمع شرط
انه من الامام يتعلق بامر وامور اربابيه ومناصبه لهم فيما يلزمه
وقد بينا انه لا ولي لله هو ذلك ومن لهك مناصبه فيه فلم يكن لذلك
العقاده العيز كحل حال وعلى انما الوفاء قدت حق
الحق للزدها الاظهار لذلك وتزل الوفاء لاجل ما نضه من بعد
فقط الجوع من مخالفة هذا العهد من كل وجه **وان قال**
قابل ما انكرتم من وجوب عقده العيز ولزوم الاحتش
لمخالفته لأجل قول المستحلف وعليك كل عهد وميثاق اخذ
الله سبحانه على انبيائه ورسله وما لا يحكى واوصاياه اجمع
عن ولي الله وعني وسر ما فعل وعلم واعلم المستحلف انه منهم
سب او شتما لهم انه يحب عليه ان يمنع عنه بما منع به عن نفسه
حب ما سلكه واخذه عليه في هذا الفصل عليه من العيز لانه
اذا حلف ما حلف عليه وكشف سرهم واوقف الناس على
ذلك وعلى ايجادهم وكفرهم ومن موافقتهم على ذلك وعلى
ما اوجه الله سبحانه عليهم فقد اعان عليهم ولم يمنع منهم ما
يمنع به عن نفسه وذلك مخالف لما حلف عليه وعقد عينه به
فيقال له لا يلزم ذلك جت ان نوى الكالف الحزج

انه قد اورد

انه قد اورد نفسه ذلك قدما وقيل هذا الوقت انه لم يلزم نفسه
شيئا من ذلك قبل هذا الوقت وحل ذلك محل قول القائل
اقسم بالله وهو يعني الحزج عرانه كان اقسم به فلم يحرم منه ذلك
ممن فاذا نوى ذلك وارا له لم يكن قوله اقسم بالله يمينا وحلفا
وكذلك لو قال اقسم بالله وهو يريد الوعد انه حلف به
المستقبل لم يكن حلفا وكذلك اذا قال على عهد الله يعني
بذلك ان على عهد قبل هذا وان لم يكن لله عليه عهد من قبل
ولا اخذ عليه ميثاقا لم يكن قوله الله عليه عهد من قبل ولا حلفا عليه
ميثاق لم يكن قوله هذا يمينا وحلفا وكذلك لو نوى بقوله
على عهد الله وميثاقه لا ريبا وهو يعني لزوم عهد
وميثاق ان اطيعه واعده ولم ينو بذلك حلفا ويمينا لم يكن
جائزا لذلك فهذا وجه التخلص من العيز ان نواها الكالف لا
يلزم الاحت بذلك ان اظهر سرهم من وجه اخر اطل الله
احد على نفس عهد الله وكل عهد وميثاق اخذ
على انبيائه ورسله من عهد وميثاق لا يلزم ان كان ذلك ملزما
نفسه مثل ما اخذ الله سبحانه من العهود والواثيق على
انبيائه ورسله وهذا القول ايضا ليس صحيح ولا صواب

ان ما اخذ الله على امته ورسوله من عهد وشراف لا يوجب ان يكون
لازم هذا الكلف كما لا يجوز ان يكون ايمان غير امته سببا
من سائر الناس التي لم يوجب الله ايمان له وكما لا يجوز ان يكون
ايمان زيد النحر حلف بها ايمان له والثاني لم يوجب الله حلف عليه
ولا ان يكون لازمه له بان يلزمها نفسه واذا كان كذلك لم
يصدق عليه بذلك عين يلزمه فهاجرت وكما اذا ثبت ذلك ان يلزمه
ايضا جرت ان سر عن ولي الله ما اصابه مال وماله فيه وان
يسرقه فيما يريد من غير ادب ولا الله فيه / انه / اول لله صفة ما
قالوا يا ذن له في ذلك وان اصل هذا القول ليس عن ولا حلف
ولا اذ حلف على استيذان ولي الله فيما وصل ويصل اليه لانه حق للإمام
وانه اوله واحق وقد ثبت بان ليس بحق للإمام والله اذن فيه
ايضا ان الإمام ولا ولي وقت له ان ياذن في ذلك او في شئ سواه
وان ذلك ليس بحج فبعد عليه الحق فانما اطلاقه على ان
ينصح لول الله واصحابه ولا يحسنهم في رأي وتفسير ولا يعذر عن
نصحهم ويصح في ذلك فانه يلزم كشف سره وإظهار دينه
وحث الناس على ما هو عليه لئلا يجردهم بالرجوع عنه والتو
بته ويحذرون من متابعتهم لجل انتقام سرهم والدعاء الى

ترك

ترك دينهم والعباد الناس عن مذاهم والمطالبة لهم بالتوبة عن ذلك
هو النصح المحض اذا كان ذلك خلاصهم ونجاتهم من عظيم سخط الله عز
وجل والهم عذابه وحظ اوزارهم وهو اعظم منفعة لهم من سر دعوتهم
ولما نالهم عليهم والمعونة لهم على ما هم عليه من شديدي دينهم وتوحيده
امرهم وادخال الضعفاء دعوتهم هو الغرض العظيم لهم والاصرار
بهم وترك النصح لهم هو الموجب للعنة الله لهم وسخط الله عليهم وذلك
من اكثر المضاد فلو كان احد عهد الامم على نفعه الزاخرها
الله عليهم / الزمه للزمت بذلك نصيحه وترك غشهم وان يمشي لذلك
سرهم ويكشف باطنهم / ان ذلك نهاية النصح لهم وترك ذلك هو
غشهم لما يشاء من سوء عاقبتهم وان مطاوعتهم على امرهم اقوى
لهلاكهم وفيه تعريض لسند ديارهم ووقع الكمال لهم وما
لوجب ترك قول توبتهم وتحمل اقله احمدهم اذ اظهر السلطان
على دينهم فصار في ترك افشاء سرهم اضرارهم في الدين والدنيا
وترك النصح لهم قبان لذلك انه لا يجب بالزام هذه العهود
لوقائت الامان / الزمه على كتمان سرهم والمعونة لهم على اقامته
دينهم واذا ثبت بما قلناه ان قوله اخطت على نفسك عهد الله
وميثاقه وما احل الله على امته ورسوله ليس بمنزلة العهد

وكتب ايضا انما وصل ويصل اليه ليس هو حي واجب لم يقول
 له ولي الله / اول الله هذه صفته ولاء لو ثبت له ولي بصفته
 ما قالوا لم يحيى الذي في ايدي الناس ما لا له ولا كان احيى
 منهم فاذا كان كذلك لم يلزم الخالف حتى انما قد
 فيما يشاء بغير اذنه وكذلك شأن اليمين لو انعقدت على نفي ولي
 الله واصحابه لم يحيى النسخ لهم كتمان دعوتهم بل النسخ
 لهم في الدين والدين اطهارها والشفرة عنهم واجب على
 الناس وحديثهم بالانقياد والتوبة من ذلك واذا صح هذا
 اجمع لم يلزم الماخوذ عليه هذا العهد بقوله مسلمة والفتاوى
 عليه في هذا العهد ولا في غيره ما رطله او رطل شيئا مما يثبت
 ووصفته عنه / انما قد بينا ان عليه لم يستعد على عهد الله على انبيائه
 وان العهد غير ما خوذ عليه ولا يلزمه ذلك بالزامية نفسه واذا
 لم يحيى هذا القول عينا معصية لم يحجج الى ما يخرج
 منها / ان الله ليس بمعقد وانما يحتاج الى التاويل والاستقنا
 فيما يهيى الزام انجست منها وما اخص على نفسه ليس يمين فليس يحتاج
 في شرا وصل ويصل اليه عن السلام الى اذن في ذلك ان طلق
 ان الله ذلك الله حي للامام وانه احيى من هو وذلك بطريق

الان

والله ليس بحي ولا مضاعف ان يكون احيى من صاحبه فلم يخف في سر
 فلك عن ذلك الله ان ثبت كما يدعون الى الاستساقا وما دلت من يريد ان يثبت ذلك
 فلا حاجة الى ما دلت لما نزل عنه الحق من اطهار سرهم وترك النسخ لم انشف
 ترهم هو الصحيح لهم ولتأني من عظيم غشهم في الدين والدين يعلمون
 لقوله والساد في ذلك ما يدل على معنى ذلك فانه اذا ثبت هذه الجملة
 لم يلزم الماخوذ عليه هذه اليمين عندهم حتى والائمة والامر اصله اقول
 مسلمة واذا حالفت ما في العهد او شيئا من علمته او لم تعلمه فانت بر
 من الله سبحانه خالق السموات والارض وما فيها ويرى من الملوك كسبه
 ورسله ذلك الى احرز ما قالوا في هذا الفصل انه يلزم الخالف
 بالخلاف فيه ولست ما اظنوه على ستره حتى والامر من الله سبحانه
 والامر رسول الله صلى الله عليه واله انما اظنوه على ان الجيف دين في
 الله والامر وسر اوليائه وشيعته واصحابه وقد ثبت انه اول الله
 سبحانه صفته ما ذكره في الصحاح له ولا زواج والاولاد فوج
 ان كسبه بذلك ليس بشيء دين لول الله سبحانه والرجح الآخر
 ان قول الله ان فعلك كذا وكذا اوله فعلك كذا فانما يبرر
 الله ومن رسوله انه ان يكون برام الله سبحانه والامر رسول الله صلى
 الله عليه فعل ذلك اوله فعله اذا كان مع هذا القول والفعل لله

وفيما خالف اوله كماله
 ومضاهي

شجاعة معروف برؤيته وقدمه ومخالفته خلفه وبانه عهده بعد
 برسله والامان متونهم ووجوب موالاتهم ونقطتهم وليف يكون
 برامير الله سبحانه ومن رسوله صلى الله عليه وسلم من عقد ذلك
 فيما يعلم من حالهما وصفتهما ولعله ان يكون في الفقهاء يقول
 اراد هذا القول الخلف والميراثية سبحانه فعليه كفارة غير على بعد
 هذا لان البراءة ليست بخلف بانه عز وجل قد ثبت انه الصير بالظهار
 ما اخذوا عليه سره برأيه من الله عز وجل ومن رسوله والامر حول الله
 وقوته وكذلك فلا يكون الناعل شر ما لم ان لا يفعل ان نعد
 شيئا مما جلفوه ان لا يفعل ناقضا للعقد والماخوذ عليه لانهم انما اخذوا
 عليه عهده الله ويشافوا واخذ ذلك على نفسه ونعل ما يفعله على
 ان كتمان ما يكتمه ونزل ما يركض منعقد بشرط وهو كون
 ذلك مضافا الى الله والى اصحابه وحججه وابوابه فاذا لم يكن لله
 دل الصبح وجوب هذا الشرط الوجودي لله بصف جميع ذلك
 لادنيه ورأيه ونهجه ونهجه وحيد الواجب له ثبت بانه الاول لله
 مشجاعة وحي امتناع من كالف هذا العقد بفعل او ترك
 ما ليس من لول الله سبحانه والاختصاص بولي الله وراي الحق عنه
 مخالفته كل من جلفوه عليه اذ لم يكن هذه الشرطية فيه

فاما

فاما اجلاؤه له على ان يمنع عزول الله بامتناع به عن نفسه فانه لا يكون
 بمنع من علمه واعلام الناس بما هو عليه من مانع عنهم عزول الله بما
 يمنع عن نفسه ان عقد هذه العينة لو كانت عليها منعده انما هو على
 ان يمنع عزول الله وابوابه واصحابه بامتناع به عن نفسه من ظلم من يرد ظلمه
 والتقدير عليه بما دخله عليه من المكاره والالام وليس منعده هذه العينة
 على ان يمنع منه من ان يفعل فيها ما يحب عليه ولم يرد الا امتناع منه من
 اقامه حرج عليه واستيفاء قصاصه والزايه عظم منلف وارث حجاب
 وسبع ماله على قضا دونه لانه الله له وحيط عليه المتكبر من ذلك اجمع ترك
 الامتناع من استيفاءه عليه واذا كان انما يحب عليه حتى هذه العينة لو كانت
 منعده من منع عزول الله وتبعته واصحابه بامتناع به من الظلم له
 والعقد وان عليهم لم يحيا ان يكون باظهار سرهم وتشفير لهم وترك
 المنع من اقامه احد رده علم في افلا حلف عليه لان اظهار سرهم واعلان
 امرهم وتشفير دعوتهم وحجج الناس على اقامه جد الله عز وجل
 رجع عليه ليس بظلم لهم ولا عذر وان عليهم لم ذلك واجت عليه
 رفعه له عدل وانضاف لهم واحرا احكام الله علم فثبت ذلك
 ايضا انه الجح هذا الخلف عليهم الامتناع من اظهار سرهم
 ودعا الناس الى العلم بغيرهم وباطلهم وهذا ايضا واضح فثبت

تامناه و ثبت ثبوت ذلك ايضا انه / يحتاج الى محال لم يهين
 المحزن الى تعرضه او اسنائه في كشف سره و تعال الناس على العلم
 بسرائرهم / انه انما يحتاج الى ذلك لو كان ما سئل من هذا اطلا و ليس
 هو شرط ما حلت عليه فاما اذا كان عدا / اعلمهم و حسنا و ليس هو
 من باي ظلم و ظلم اول الله في شيء ان كان له و لبا دله ما بعد لونه و حاش الله
 ان يكون له و لما يعتقد ذلك فان يعتقد ذلك ليعده عن الله عز وجل
 و اشدهم في عداوته و حظه و عظم غيبه فان يدركه الاحتياج
 الكافي في كشف سرهم الى طلب اسنائه و ما يملكه من الحجة و تقصير العبد
 و سر هذا ايضا و يوضح انه انما يلزم الكمال الحجة في هذه العين لو كانت
 منعقدة / ان يكون ناقضا لها و لتهداه و ميثاقه من اظهر ما
 يعلم الكمال و يعلم محرابا اذا ارادنا ان يلزم الحجة في ميثاقه
 انما اظهر سر دين الله و لا صاحب اول الله و حجه و دعائه و ابوابه
 و اعتد بخالته ما يعلم انه مغاف الى الله عز وجل فاما اذا اعتقد
 اظهر سره و ذكر ذلك و قد علم و لم يعلم انه سر دين لو لم
 الله الذي وقع الجلف عليه و عتدت العين به لم يصح ايضا ان يعلم
 ذلك هو لا غير من العلم ما قام من الدليل الذي له سبحانه
 هو هذا الذي اظهره عليه و على ثمان و تسعة و تس

اولا

و سر اولياته و صحابه فانه / يكون اعتماد محال انه ذلك كما و لا ناقضا
 للعقد من حشمة بجز ان يعلم به مظهر لشر و ل الله و اولياته و صحابه
 و هذا بغيره و وجوب روال الحجة عن كشف سرهم و خالت جميع
 ما اظهره عليه ان هذه العين ان كانت مينا سقطة فاما سقطة على
 ان يكون ما اظهره عليه من دين و ل الله فاما اذا كانت كرا و كان
 يملكه عن الله و ال كتمان و فعل ما يدعون الى فعله من الاعتقاد
 و ترك العبادات / يجوز ان يكون عالما هو و ل الله سبحانه بل هو و ل
 الله و اعدا دينه و رسله فليت بذلك ان محال انه ليس بخالفه لدر و سر
 لو لم الله بل هو اظهر سر لعدو الله و الله و الله من اذا كانت منعقدة
 فاما انعقدت على ثمان و تس و سر مضاف الى سر هو و ل الله سبحانه
 يعلم انه لم يكن يكشف سرهم و ترك ما اظهره عليه و فعل ما اظهره
 على تركه و هذا ايضا من لمن تأمله و ما من ايضا هذا ان الذي اظهره
 عليه / الحق فله و تركه و لا سقطة عليه عين الله اذا علم ان اظهر سر
 رال الله و على ان يكتم سره او ستاذن رال الله او ترك اسدائه او سوط
 و ل الله او ترك اعطاء ما قام من واضح الدليل على انه لا اول الله و ل
 صاحب زمان صفة ما يقولون و استحال اظهر سره او ترك اظهار
 او فعل المضدان له او ترك اسدائه او فعل محال او ترك نصحه

لأن الأفعال والترك في مثل هذا متعلقة بوجوه دول الله وصاحب راي
صفته ما ذكره فاذن ان الله لا يصفه هذه الهمم ولم يكن
اطهار ما حلف على عكسه اظهار السرور لله وجرى ذلك بحسب
حلف رجلي هذه الامعان على ان اكتشف سر من الرسل صلى الله عليه
السلام بعد ما حلفكم في أسمة والواثر للنبوة عنه وانزل نعم
وعلى ان يمنع منه بما منع به نفسه واذا علم ان الرسل صلى الله عليه وسلم لا ينافون
لحلفه في الامة وحكم بعده فيها لم يحكم ان يكون هاهنا سراويا
وعسا هذه الامة الذين اضعفته له ولم يخلف للرسل وكذلك اذا
حلف على نعم ولله وصاحب راي في بدل الرسل محمد صلى الله
عليه وسلم في ثمان دينة وسيرة وسير اوليائه الذين اضعفته لهم وجه
ان لا ينفك هذه الهمم وان لا تحت بحال في شئ مما احلف عليه فيها
جنت وهذا من الشبهة فيه **فصل فان قال قائل**
اذا كان من دينكم وجوب قبول خبر الواحد والعلم به فيما يتعلق
بباب الدين وان جاز ان يكون الخبر كذبا وباطلا وجب ان يقولوا
بالعقائد هذه الهمم على المختلف وان يرجعوا في ذلك الى الكلف
في آيات دلالة ويرجع الكلف في ذلك الى المختلف وان هو
الذي ذكره وادعى اليه واعتقد فيه انه ولي به سبحانه وان جاز ان

يكون خبره عن خلاف محرم لانه انما يخبر هو واهل بيته عن مذهب
الله وما يتعلق باب الدين وخبر الواحد مقبول عندهم فيما يتعلق باب
الدين فاجعلوا هذا الباب منه **يقال الله** لا تحت ما قلته
من وحي واحد هان من لم يعلم من الامة في باب الدين انما يخبر متواتر
يرجع العلم بجملة خبره ضروري او خبر معلوم بثبوت وصدق الخبر به
بدليل قاطع من عقلا وسمع فتدبر الله عنه هذه المطالبات لان
خبر المستحلف وامثاله عن وجود دول الله خبر العلم صدقه فيه ولا
لا يعلمون في باب الدين الا بما يعلم ويتطوع على صدق الخبره والجواب
الاخر اننا انما بعثنا خبارا الاجاد في باب الدين من غلب على ظننا
انه صدق ومن جوزنا كونه ما يخبر به الاجاد صدقا ومن كان
المخبره من ميثاق الظاهر برى من فسوف وفجور دون الكفر فاما ان
يوجب العلم بخبر الاجاد يعلم انهم كذاب وفساد فحار وانما اخبروا عنه
كفر وفسوف وطلاق دين الله ورسوله ومضاد لما نص عليه في علم
كثيابه عز وجل رجاء به انباء ومخالف لما نصه فصار بالعقول
وادلتها فانما التوجه قوله والعلم به بل يوجب رده وابطاله وحده
المخبره والرد على الذين يخفون اذا كان كذبا وخبر هادرا لا الغاه
والبحر والذين على الناس ثمان هذا الرخص الذي خبر قوم قد علم

بواضح الأدلة انهم كفار مشركون ولان ما لهم في الكفر انهم حال
 الفساق ثم هو دون الكفر من العصيان وان ما اخذ عنه كفرا
 وباطلا قد قام الدليل على فساده والحوز قيام دليل على ثبوت
 وجهه فلم يجز ان قبل خبرهم عن ذلك ولا ان يعتمد على مخالف
 علماء علم بواضح الراهين انه باطل ليس بحجة واذا كان كذلك
 بطل ما قاله السائل ان الترام مخالف هذه الايمان بحسب معالم
 بفتح اشارة في الدين والحوز ان يعلم انه لا يما يعلم وينقطع على صحته
 وانما يجوز ان يعمل بغالب الظن في الاحكام الشرعية التي يجوز التقيد
 بها ويجوز ان لا يتبعها ويجوز ان يكون الرسول قد قالها وحكم
 بها وكبح مع ذلك صديق روايتها فاما ان يعمل بغالب الظن في
 اصول الديانات وفيما قطعت النصوص على طائفة فلا يفسر ذلك من
 دبر احد واطرافها ولا الموضع قد يوجد في انه سبحانه هو
 صاحب النطق وصاحب اقتضاد ودرهم صلى الله عليه وسلم بدل
 لديه وشرعيه ومعند اثبات الالهية اثبتين فسقط جميع
 الفرائض والعبادات وسمح الديانات واطلاق جميع المحرمات
 وقد علم بالادلة الفاشطة كقرائن ذلك انه لا يجوز ان يكون
 معتقده هذا وشد عليه وان له سبحانه ولا يجوز ان يكون

المختر عن وجوده في الله يعتقد هذا صادقا فثبت بحوز اثبات مثل
 ذلك في اخبار الرولة الاخبار الاجازة لولا اهل من بطن ان منه ازمه
 وبطريق هذا ما يوجه الشرع انه لو شهد شاهدان ظاهرهما العقد انه
 بدني لزيد على عمر ولقبنا الشاه وحكما بها اذا طنا صدهما
 زعدا التما وجوز ان يكون ما شهد به حقا صيدا فاولوا خبرا وشهد
 محمد اصيل الله عليه وسلم دعا الى عبادة الالهية استن اول وثاني
 وان اظهر الشريعة باطنا بخالف الظاهر وشهد بان الليل ما وان
 النهار المصير ليل لم يخبر العمل شهادتهما والقبول خبرهما فبما يعلم
 ويقطع على انهما كاذبان فيه وذلك هذا اطل ما طنه هذا المطالب
 ويسقطه

باب ما يمكن الخلص به من الجنة في هذه الدنيا ان لو كانت

معتقد رجلا محبها وما يحب القاص من الجنة من هذه النمل
 ان لو كانت معتقده حتى لا يلزم المخالف في كل ما اختلف عليه
 ان يقول اختلفت شعلا بنق عليه ان شاء الله فاذا استن في
 ذلك بمشيه الله سبحانه ثم خالف ما اختلف عليه لم يحنه والحق ان
 يصح استنائه الا ان كل اهل سموع لم تخله ومن محضه بل اذا قال
 ذلك حقه قولا سمعه اختلف وتعلمه ويحزن لشيء كان

استلزامه محسناً عاماً في استقراط الحجة عنه وان سمعه وحله
 ولعل من القضاة من يقول اذا حرك بحروف الاستدلال الساتة فان مستقيماً
 وان لم يسمع هو ولا غيره بكل الحروف واذا كان ذلك كذلك كان
 هذا وجهاً صحيحاً في التخلص من الحجة في مخالفة ما اختلف عليه
 هذه الاماكن ومن القضاة من اهل العلم وغيرهم من يقول انه اذا كان
 المستحلف طالباً فيما حلف غيره وكان المستحلف مظلوماً بما حلف
 عليه لم يعمل به المستحلف وانما تعاليت به الحالف المظلوم وهو ايضا
 قول قوم من السلف فبما ان المستحلف من الباطنية لم يتقدم
 وسعده باليمين طالما له بها من حيث كان مستحلفاً على كتمان
 ما امره ثمانية من باب دينه ودينه اذا كان قصده هو التمسك اخذ
 ماله واستباحه جريمه ووكله ومطالبته بزل فواضيه وكان ذلك
 من اعظم الضرر عليه في باب دينه ودينه فوجب ان يكون مظلوماً
 بفعله ما اختلف على فعله وان يكون مظلوماً له باطلاً على ذلك وجب
 على الحالف عند اطلاقهم له على ثمان ما الزمونه كمانه وفعل الزمونه
 فعله ان ينوي نقله انه سفلت خلاف ما حلفونه عليه ان سأل ذلك
 وحاز له فعله وان لم يكن بما حلفونه على كتمان ان جاز ان يحكم
 ذلك بلا ضرر عليه في ثمانية في دينه ودينه وان ينوي ان يفعل

وغيره

ما اختلف عليه ان كان ذلك مما يجب عليه فعله ومطلبه في الدين ويكون بينه
 لذلك موافق في استقراط الحجة عنه اذا علم انه لا يجوز ثبوت ما اختلف
 على ثمانية وفعله ما اختلف على فعله وان الدين اطلقه وان الواجب
 عليه على حكم الدين ومصابيح دينه ان لا يحسم ذلك ولا يفعل
 ما اختلف على فعله ويكون بينه في ذلك هي القاطبة في خلاصه
 من الحجة وانما منع من عملها في ذلك قول المستحلف له وشرط عليه
 ان الية في ذلك سببه الية الحالف وقوله في اليمين والية متى فما
 استحللت عليه وبه دون تنكح انا قد بينا انه ظالم له بهذا
 الاجلاف وان الحالف مظلوم ومخلف على الظلم وان الية في ذلك
 بينه اذا كانت هذه حاله دون سببه مستحلفه عاملة وموثره
 مانعة عن اعمال الية الحالف الجرم قوله والية فما استحللت عليك وبه
 بينه واذا كان ذلك كذلك كان هذا الاعتماد وهذه الية
 من الحالف عند استخلافه فحله له من الحجة في مخالفة ما اختلف عليه
 وليس يصح على المسلم اذا كان ذلك كذلك وان اراد ان يعرف
 سرهم ويدخلهم لكشف باطنهم ان يخلص من الحجة بما ذكرناه
بالاحرم من ذكر ما اخلص الحالف به من هذه الايمان
 من الحجة لو كانت مغفلة بحجة فقول انه قد علم

٢٠

ان هذا الايمان مطوية وشمله على امرر منها ما هو دعاور من الحالف
على نفسه بلعنه الله وانزال العذاب عليه وبه والى كايه الى حوله وقوة
واشال ذلك وهذا ما قد اسوانه الاجت بلزم به والكفان بها الحلف
بعيد الله وميثاقه من الناس من يرى ان ذلك ليس بمنزلة بلزم به فان
وهم من يقول هي بمن يلزم الحات بها الكفان باليمين بالله فاما الحالف
بالبره من الله ورسوله من الناس من يرى ان ذلك ليس بمنزلة بلزم
الحالف بها الكفان وهم من يقول هي بمن يكفر كفان اليمين بالله
وهم من يقول ان اراد بها اليمين كانت عينا وان لم يرد بها الحلف
كانت عينا كفاها ككفان الاجت في اليمين للصا او الاطعام
او عتوقه او التسوم واما الحلف بصدقة فاما ملك فعند بعضه
يلزمه التصديق بملكه دون حية فاشا حلف بالبح الى بيت
الله عز وجل فعند بعضهم انه انما يلزمه ايضا كفان بمن وقال
بعضهم هو خير ان شافعل وان شاكر كفان بمن فاما الحلف
بغيره وابه في سبل الله فعند بعض الفقهاء انه الصحيح حيثها
في سبل الله عز وجل ومن صح ذلك يقول كبر الله منها فاسيا على
انه اذا حلف بصدقة ماله اجر له التصديق بالثمينه فاما
ما اسلف عليه من تحريم الحالف نساء وامواله عليه فانه يترد

الح

يو تحريم نساءه طلاقا فعند اكثرهم في ذلك كفان بمن فوطدان
منعت منه الا بلاء صار طلاقا وان نوى تحريم نساءه طلاقا
لزمه بذلك طليقة ثانية الا ان نوى به طلاقا لا انا فكون طلاقا
ثلاثا وقال بعض الفقهاء بلون هذا التحريم نظاير اقل منه ما
يلزم المظاهر وقال بعضهم يلزمه بذلك بمنزلة الاجت والكفان لانه
كاذب في قوله ان نساءه وماله حرام لانه طلاق له وقد نوى تحريمها احله
الله له وقال حله من الفقهاء اذا قال كل ما احله لي فهو حرام ولم ينو
به الطلاق لم يحرم عليه بذلك الا الاطعام والشراب فان اكل وشرب لزمه
كفان بمن ولما الحلف بطلاق نساءه وعتوقا ملكه من عبده
ونسائه فوجه التخصر من ذلك ان يطلق من حاله من الثنا نطقه واطعه
ونزك كحق حرمه عتق من غيره بواجه وبيع من ملكه من العبد
والا الذي في ملكه وحلف بعضهم ثم انه بعد ذلك حجت في ملك
ونفس شرهم ويظهر امرهم ويحالف كمال حلف عليه مما لا يجوز له
الذي حله او تركه فلا يلزمه الطلاق الملائمة يمينه ويترجح مطلق
من نساءه واليمين عتق من امة عن حلف بعتقه واليعود عليه
اجت بعد ذلك اذا تزوج وملك واما قول من حلفهم ذلك امره
ان يترجحهما في المستقبل طالق وكل عبد ملكه اذ اهو

الح

جواز من العتق من يقول ان هذه العتق المزمع الكالف الله يفعل
الطلاق والعقاق الواقع منه في وقت حلفه في انه ما يتروجها من بعد
وعتق من ليس في ملكه فلا يترجمه في قولها اهل العلم
منهم من يقول ان ذلك لازم له وعامل في عقاق من ملكه
وطلاق من تزوجه من بعد ذلك المخرج من ذلك على هذا القول
وهو ان سر وجه بعد هذا العتق يترى عند اوداعه الى حاكم
لا يرى لزوم هذا العتق له وخاصة في ذلك خاصة وبما يفيد
وسئل خاصة ان هذه المثل والعبد لسالة زوجه ولا عبد
فان هذا مما يجوز ان يخاصم فيه خاضع فاذا اتم انفعال الحاكم الذي
لا يرى لزوم ذلك حكم باطلاله لزومه وجعل الزوج
والعبد عبدا وزوجه له فبطل ذلك حكمه والزم الكالف
طلاق والعقاق بالكلف الذي كان منه ان راى الحاكم وحكمه
عند كثير من اهل العلم بطل كثير من الاشياء والفروع
ان يكون الكالف بذلك عاميا اراى له ولا اجتهادا
يكون بمنزلة زاي واجتهادا في ذلك وفي ذلك مخالف
راى الحاكم رايه اذا حكم الحاكم بخلاف راي الكالف
فقط حكمه فيه ويكون الحكم به على حكم الحاكم دون

راى الكالف كذلك يفعل في جميع ماله وما احواله فيه عند بعض
الفقهاء وعند غيرهم انه يجوز ان يخاصم فيه ويرفع الى الحاكم
فيحكم فيه رايه ومنهجه وبطل حكمه لزوم ما حلف عليه
الكالف فهذا التصريح مخلص من لزوم الايمان على ذلك وقد ثبت
ان ما حلف عليه من ترك كفرها ولا الملاعين قد علم الله مما يجب
عليه ويلزمه في حكم الدين اطهاره وخلاف ما حلف عليه وحكمه عليه
ان يقر بما حلف عليه محضه من رضى رافعه فيه الى الحاكم تشهد
عليه بما اقربته وسعته منه ويرفعه الى الحاكم برى سماح اليه في
مثل ذلك والحكم بما شهد عنه فيه فحكمه بفناء بمن فيما يرى
ان فيه كفارة لمن وبطل ما لا يرى ان فيه كفارة بمن من ذلك
والزوج فيه فناء والاخر ذلك فاذا حكم الحاكم بطلاله
بطل ولم يلزم به كفارة وان كانت لازمه في راي وهذا ان
لو كانت هذه العتق منعقدة صحيحة امكن التخلص منها بالوجه
الترد كذا حاجي المير الكالف طلاقا في نسائه ثلاثا ولا اعتاق عليه
الذين في جهالة وملكه او طلاقا وعقاقا في زوج به وملكه
في المستقبل وصدقة جميع ماله وقد بينا انه اذا كان يترى الكالف
بالطلاق الثلاث وصدقة ماله وما يجب الذي حلف الله يلزمه

الحكم

به وبالْحَلْفِ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ كَفَارَةً مِنْ أَوْحَدِهِمْ عَلَيْهِ جَائِزٌ
 بِذَلِكَ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْتَمِلَ وَيَكْفُرَ وَيَهْرُمَ ثَابَهُ مِنْ حَلْفِ أَنْ لَا
 يَصِلَ وَلَا يَصُومَ الْقِيَامَ وَالصِّيَامَ الْوَاجِبِينَ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ حَلْفِ أَنْ يَسْتَلِ
 نَفْسًا أَوْ يَتْرِبَ الْحُمْرَ فِي أَنْ يَكْفُرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَا فِي الَّذِي هُوَ
 جَرَّ عَلَامَةً مِنْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَانْكَسَفَ هَذَا سَبْعَةَ
 الْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْإِيمَانِ لِمَنْ اسْتَقْبَلَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَخَافَ الْحِجَّتَ
بَادِرُ الدَّلَالَةِ عَلَى وَجْهِ مَرَاهُ وَلَا
الْمَلَأَنِ دِينَهُمْ وَأَنْ حَلَفُوا عَلَى كَيْفَانِهِ وَلَوْ أَنَّ
 الْحِجَّتَ نَحَالَفَ مَا أَطْلَعُوا عَلَيْهِ قَدْ أَيْتَانَا فَمَا سَلَفَ أَنْ هَذِهِ الْإِيمَانِ
 غَيْرَ لَارْتَمِهِ وَلَا مَعْقِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَتَّى كَانَتْ أَمَانَةً مُضَافَةً عَلَى
 أَمْرٍ مُضَافٍ إِلَى ذَلِكَ صِفَتُهُ مَا لَمْ يَنْقُضْهُ وَلَا وَلِيَّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 هَذِهِ حَالُهُ تَمَّ بِنَاءُ ذَلِكَ رَجَا الْخَلَصِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحِجَّتِ فِيهَا
 لَوْ كَانَتْ لَازِمَةً بِالْإِسْتِنَاءِ مِنْهَا مَقْصُولٌ بِهَا وَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ الْمُسْتَحْلِفَ وَيَا
 يَنْوِي حِينَ حَلْفَانَهُ لَا يَسْرُ ذَلِكَ وَيَفْعَلُ مَا يَحْلِفُ بِهِ عَلَيْهِ إِنْ
 كَانَ تَمَاجِيلَ وَحُجُورَ فَعَلَهُ وَأَنْ أَيْتَهُ فِي ذَلِكَ مِنْهُ دُونَ نَيْتِهِ
 مَسْجُودَةً تَمَّ بِنَاءُ وَجْهِ الْخُرُوجِ فِي الْخِلَاصِ مِنَ الْحِجَّتِ
 فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِ مَا اشْتَهَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْإِيمَانِ وَأَنْ الْخُرُوجَ

مَنْ دَاخِلٌ

وَأَسْعَى بِغَيْرِهِ وَجَدْتُمْ أَنَا لِقَوْلِ الْإِيمَانِ لَوْ كَانَتْ مِنْهُ الْإِيمَانُ
 سَعْدُهُ لَوْ جَبَّ أَحْتَمَلَتْ فِيهَا وَجْهَ النَّاسِ عَلَى مَنَعِهِمْ مِنْ أَقَابِهِ
 هَذِهِ الدَّعْوَةُ وَنَسْرُهَا وَأَقَامَهُ جِدُّ وَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ
 وَأَرَادَ الْعِبَادَةَ مِنْهُمْ وَتَطْهِيرَ الْبِلَادِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَالَّذِي
 يُدَلُّ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ مَا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ وَيَا حُدُورَ الْغُيُودِ
 وَالْإِيمَانِ عَلَى كَيْفَانِهِ ضَرْبٌ عَظِيمٌ سَامِلٌ عَامٌّ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لَا تَقْرَحُ بِإِنْطِلَالِ الْمُتَوَحِّدِ وَالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالْعِبَادَةِ
 وَأَبَاحَهُ جَمْعَ الْمُجْرِمَاتِ وَدَفْعَ لُحُوقِ أَظْهَارِ الشُّرَكَاءِ وَاحْتِصَالَ
 الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَاجْتِنَاءِ النَّارِ وَنَصْرِهِمْ بِكَرْبِيبِ
 أَيْمَانِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَرُسُلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا جَاءَتْ
 كِتَابُهُ وَلَا شَيْءٌ فِي الضَّرْبِ بِأَهْلِ الدِّينِ فِي دِينِهِمْ يَنْدَعِي هَذَا
 وَفِيهِ أَيْضًا عَظِيمُ الضَّرَرِ فِي الدُّنْيَا مِنْ اسْتِصْفَاءِ أحوَالِ النَّاسِ
 وَاسْتِحْلَافِهِمْ بِالْبَاطِلِ وَاسْتِجَابَةِ نِسَابِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَتَحْلِيلِ الْإِيمَانِ
 وَالْعَمَلِ مِنْ تَحْلِيلِ ذَلِكَ مِنْهُ إِذَا عُلِمَ وَبَيِّنَ أَنْ يَبْطُلَ بُونُهُ مِنْ
 ذَلِكَ حُجَّتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَصْرَارُهُ وَاسْتِدْلَالُهُ وَحُجْرَتُهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ نَمَالُهُ وَحَرَمُهُ وَظَلَمَ لَهُ مِنْ قَوْمِ كُفْرِهِ وَهَذَا أَيْضًا مِنْ
 عَظِيمِ الضَّرَرِ فِي دَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَلَمِهِ فِي أَرْوَاحِهِ

لَمْ يَكُنْ

ند او حار الله علينا فقد وجد كسف سر هذا اعفان
 ٢١ الدرس من المسلمين وغيرهم من المسلمين واطهار دينهم
 والنقص على منهم من ذلك ولفر توفهم وتوهم انهم
 وسفر الامم عنهم بل ان الشاغل ان فعل ذلك والشاغل
 فيه اذا حيف فون كسفه والتقص عن معرف ذلك في
 حاله اوضح من الشاغل بفرائض الصلوات والعبادات
 لوقها لاجل عموم الضرر بدنيهم وكم ان شرهم وما يخرج
 اليه جماعة اهل الله من الادب بدعوتهم والعون على اربهم
 واذ كان ذلك كذلك ولما وصفناه على وجوب اطهار
 سيرهم واعلان كفرهم وباطلهم وان لزم اجتناب ظهركم
 اذا حلف على كتمانهم ان حثته والزم ما يلزم به اقل واحد
 مما يقع فيه ونقول من غضب الله سبحانه بستر كفرهم وما
 يلحقه من الضرر في باب الدنيا الذي ذكرناه من الناس من وجب
 ذلك عليه غملا ومعا ومنه من يوجب من جهة السمع دون
 قضية العقل والصحيح من ذلك اجابته من جهة اليقين والاجماع
 والسمع دون قضية العقل من حيث دلالتهم على كتاب مكرت
 اصول الديانات على ان الرابع والعبادات التي يلزم شيئا

٧٣
 منها غملا وانما كسبها وتوفينا وان القدران لذلك نطوي
 قوله عز وجل وما كنا نقدر حتى نشر انك تقول
 بل انك لكون للناس على الله حجة بعد الرسل وتولى وان من امم
 الاطراف ما ندير وقوله ما بين ادم اما ياتكم رسلكم
 فيصرون عليكم اما ترون وقوله كلما فرق فيها فوج سالهم حريتها
 الم ياتكم ندير قالوا بل قد جانا ندير وكثرنا وقلنا ما نزل
 الله من شيء في امثال هذه الاي والاف في شئ من هذه الايات وما
 كنا نقدر حتى نكلم العقل وحج ما على المكلفين نذل هذا
 اجمع على انه المزمع فريضة واجبة على من يترك فعله او اقام عليه
 الامر جهة السمع ورطو الشرح وليس هذا موضع سقن الكلام
 في هذا الباب فكم اعرف فيه وفيما او مانا اليه كفاية في هذا الباب
 فاما من قال ان اطهار كفرهم وظلمهم الاجمع مكلف على كفاية
 عقلا وسمعا لما فيه من الضرر في الدنيا والدين وقد زاد على ما قلناه
 والزمه ذلك الطريق في الشرايط من يرى اجابا العقل
 لدفع ضرر ان حثا وجوب كسفه شرهم عن مستطاعه على كتمانهم
 ويحلف في ذلك بان يقول انه الاصر على الحالف لهم في ثمان شرهم واذا
 كان فيه ضرر على غيره من قصد ودينه ويستفوت بباطلهم

حجة

وسحر حربه والعقل لا يوجب على الانسان دفع الضرر عن غيره
اذ لم يحرمه ونعمه الاضرار بذلك الغروان وجب عليه دفع الضرر
يقرب اذ اقربه واتصل به نحو ما يجب على الانسان من دفع الضرر عن
ولده ونحو اسبابه ومنهم من يحرمه ونعمه نودل الضرر به ويؤذي
الي ضرره لان هذا الاعتدال باطل وذلك ان دونهما ولا الكفره
وحردهم يدعونهم والاصلاف على كتمان دينهم ضرر عظيم يدخل فيه
الحال له وعنه انه اذا عرفوا او عرف دينهم وكشف سرهم واخبرهم
وعن دعوتهم فصد هم المسلمون واستولوا عليهم واما ما حذر ود
الله عن وجل منهم وادعوا امرهم وفرقوا جمعهم وسعوا في دسائهم
وقتلوا حذرهم وامن المسلمون من سرهم في الدين والدينا جميعا وامن
مظهر سرهم بكشف باطنهم وديكتهم من القدره على وامن اعلمهم
له فانهم جميعا يرون اعمال من اظهر سرهم والشقي في هلاك
دارا فده بكل وجه وسبب مكنتهم الوصول اليه فهو مكشف بدفع
الضرر عنه عن نفسه وعنه ان عن حسب ~~ظل هذا الاعراض~~
يوجب اجاب العقول لدفع الانسان الضرر عنه دون الاضرار بغيره
فاما وجب ذلك من جهة السمع فامر الاختلاف والامكان في نفسه
تظاهرت الروايات عن الرسول عليه السلام بوجوب ترك البدع

والظلال

الظلال

والظلال وتلزم الجماعة والنسب فانها بوجوب ترك البدع
والظلال وتلزم الجماعة والنسب فانها بوجوب ترك البدع
وستنه والعضف عليها بالنواجذ والنسب في الدين وحرمه غنى المسلمين
بقوله عليه السلام من غشنا فليس منا والاشهر في الدين اعظم من سر دينها ولا
الملاعبي وكفرهم وغرور المسلمين بالاساءة عن كشف امرهم وقد قال
عليه السلام مل للناس ما فيه كي حذر الناس والفاسق الذي ذكره
الدين بغير نقص المسلم في سرقة ماله واخرج له بالشرف والتقرص
يخبر الناس وامثال هذا من الضرر الخاضع وضررها العام من
ردنا وقد علم من سحلفونه على كتمان سرهم انه اذا فعل ذلك كان غشنا
لهم على امرهم وعلى كتمانهم من قبل المسلمين بحمله والجمع لغو بلا دهر
وعظيم البعت والاحراق لرد الاسلام واستباحه المحارم وقتل النفوس
واضطراب الاموال وذلك اعظم من الضوق بالزنا والسرور والحصى
من بعض اهل دار الاسلام واذا كان ذلك كذلك كان ما وصفاه
دجوب اظهار سرهم بالخلف على كتمانهم وان كتمانهم في جميع ما خلف
عليه **فصل** السب من الفقهاء لا يراى استماع البينة على اخرج
واما بعد ذلك اخبار من يخبر من الناس وانه اذا علم اخرج وضح عنه
لم يجد عليه اداعه ذلك واظهاره للناس لحذر من ضرر المخرج وضح عنه

الظلال

لم يح عليه ادعاء ذلك واطهاره للناس للحد من ضرر المخرج بهم احتمال
 اما ما تم والشكاه عليهم بالنزور وابطال حقوقهم وان كان ضرر الناس
 بذلك عاما واذا كان ذلك عروا ح عليه فما انكرتم ايضا من ان الحجب على
 من استخلفه بها ولا التزم على كتمان سرهم اظهر امرهم وان كان فيه ضرر
 وقام يقال له لئلا يقول له الحجب على الاوكم ان يدفع ما صح عنده من حال
 المحجور ووضوح ذلك عند محرم عليه اذا كان ممن استماع
 الشكاه على المخرج بل يح عليه كشف حاله وتخير المسلمين من
 ضرره ان كان ما يخرج به سر نعم ضرره ان خفي فمما سئلوا من الاحكام
 فاذا اوجب ذلك عليه سوطا ما اعترض به وقد حوز ان بعض من الامر
 بان ما خرج به المر عند الحجاج كما انما هو قبله اما انه رانه غير مقبول الشكاه
 فضرره بذلك سئل ما يخص الاعيان والاحكام فاذا لم يقبل احكام
 الشكاه ابن الناس الغر فهاولست هذه حاله الحالف لئلا يتر
 الباطنية لانه ضرر عام في الدين والدنيا على ما ينشأ من قبل هذا فاذا ثبت
 عند الحجاج جرح الرجل بالغايات والسرقة وقطع الطريق واخافه
 السيل ومجاولة افساد الدين والفرق بين كل هذه الحاله وجب عليه
 الاحمال كسب ذلك من امره ليعرف الناس ضرره وشره وكذلك يحسب
 عليه عندنا كشف حاله اذا خرج بالامر في باب حقوق الاعيان

والشهادات

الحاج

والشهادات وقول من اعظم بذلك لانه الحجب ذلك عليه لانه اذا لم
 يقبل الحجاج شهادته ابن ضرره في هذا الباب فيجب عليه الحجب لانه وان لم
 يقبل هو شهادته فقد حوز ان قبلها اخر غيره او خطفه له وسئل في غرله
 وبعد غرله ووقايته ودينامات الجار حوز له ومن يعرف ذلك من حاله
 فلا يوجد من مخرجه عند غيره من الحجاج فبصرف ذلك ريعه الى حوز
 بقول شهادته واذا ظهر جرحه انجست هذه المواضع وان شئ في الامم
 هذا الحجاج واما من بعد وفي غرله ان ادبع ذلك من امره مستوطنا
 الاعراض من كل وجه **فصل فان قال قائل** ما
 انكرتم من ان الحجب على من عرف دينهم وسرهم ان يظهر له دفع الضرر
 عن الناس اجلا لانه يضر بذلك نفسه ويعلم من دينهم انهم يرون قتل من كشف
 سرهم واعمالهم ونصب الدواعي والاسباب المعينه لهم على الافلاس
 بحان سر القصر عن غيره باذلال الضرر على نفسه فلم يلزمه ذلك تعالى
 له ما قلناه باطل من وجهين احدهما لو سلم ان ذلك عروا ح عليه
 كما ان يقال انه يوجب من فعله ومما به اطهار الحق والدليل
 عليه محضه السلطان الجار وان حلف قتله لا لكما قلنا في كتابه في
 باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من كتاب الهداية والوجه
 الاخر حوزة على نفسه من قلمه اياه واعماله من كشف سرهم ليس خوف

الحاج

من لم يضر جاحظ سقى رزوله في وقت كسب ثمره وانما هو امر مخوف
يمكن ان يكون ويمكن ان يكون وفي كتابه ليس عاجل
اضرار بالدين والمسلمين وهو واقع معلوم بخبر الامم اليه كل دليل
يحبه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما كان دينهم معونه
لهم على اديب المسلمين في الدنيا والدين ذلك من اعظم المنكر في الامتناع
منه واداعيتهم عليه وانما ساع اطهار كلمة الكفر وترك ما كان الحجة
دار الجحيم عند الخوف الذي يهدده الانسان في الوقت ان لم يفعل ذلك
فاذا خاف من رول البلاء صار عند ذراية اياه اطهار القول
بالباطل وترك اطهار كلمة الحق بظهر ترهولا / انما عاجل
الضرر كسب سرهم وانما هو امر مخوف في حق الفرق بينهما قال
فايد بالذكورة ان الحب على من اسخلف على كتاب سرهم ان يظهر
ان ذلك صرا عاجل نازل وهو ما خلف من الحجة ومنه وانما قاله
بطلائق سابه وعق عليه وصدق له كسائر ما اسخلف عليه
وذلك صرا عاجل نازل عند الحجة وضرر عظيم فالحج عليه كسب
سرهم يقال ان هذا اجمع انما يلزمه الحجة في جميع من جهة الدين
ويكون ما يظهر من سرهم اعزاز الدين ونصرة المسلمين وتأييدها
للشريعة وازالة ضرر شامل عام في الدنيا والدين وما يلزم من الضرر بالعبور



الدين فانه واجب حمده والتمسك في حب الله عز وجل ثم ان اظهار الحق
مع افشاء الضلال والباطل صار من اجل ذلك وان حجب اظهار الحق العابد
بصره الدين انفسا عاج ضرر على النفس والمال والحرف مكره ومضار والام
والا فان ذلك كذلك وجب على هذه المضار لما فيه من ما يبد الدين وتعود
امور المؤمنين وابطال جموع الكفر وتوهمين امرهم ففعل ذلك فاقاله
المختصر وان قال ان الله قد جعل الدين ترك فساد دينه
اذا كان في يده ما هو محتاج اليه وضارت حاجته اليه عند افي ذلك
فمنع صاحب الحق مراد الله فما المكره ايضا من انه اذا كان على الخالف
بالحج فربما يفسد سرهم ضرر عاجل من طلاق سابه وعق عليه
روال جمع ما ملكه ان يصر ذلك عداله في كتاب سرهم يقال لا يجب
ما قلناه الامر من اجدها ان الضرر بحس ما في يده عن صاحب الدين
ضرر يخصه ولا يتعدله الى جميع المسلمين والمجاهدين وليس هو شر نفع
في الملل والدين وكتاب سرها ولا الا ان جاسر الملاعين يعود
بالضرر العام في الدنيا والدين ومقدس الكل اجد فائز في الحال سيما
والوجه العز انما لا يخجل من عليه الحق ان يحس عن صاحب الدين لا يذر
ما كان عليه / فانه رغبة في دفع الضرر والواقعية والاحوز له ان يحس
ما زاد على قدر ما يدفع الضرر عنه بل يحس عليه اذ اجمع ذلك اليه



وان استوجبت جميع ما يملكه هذا هو الواجب على المدين في حكم الدين
 واذا كان ذلك كذلك وجب ايضا على الخالف لم على كتمان سريه ان تحت
 في نفسه ويخرج من ماله وكل ما يلزمه ما تحت ويلزمه ويحمله في نفسه الدين
 ويغارق نسيان ويعتق عبده ويحبس من ماله ما يلزمه ما تحت باخراجه
 قدر ما هو من ماله وقدر ما هو من عليه الدين ان يملك لموضع ضرره
 ويكون الضرون اليه محسبه عنه وكا شئت سريها والالتفات للمدين
 يدفع بكشفه واذا عنه عظم الضرر النازل بالامه واهل كل ماله في
 دينهم وان كان ذلك كذلك ان حواء ما طالت به هذا السائل ومما
 يدل على ذلك ايضا ويوضح اساق الكل على انه لو حلف جالف بجميع هذه
 الايمان التي حلف بها الباطنية على ان لا يصوم ولا يصل ولا يقض ما عليه
 من الدين والحقوق وعلى ان يقتل من مات من الزم وعلى ان يترك
 بدوات الحرام لوجب عليه الامتناع من ذلك اجمع وان تحت ويلزم
 جميع ما يلزمه من تحت في هذه الايمان وان كان لحقه من الضرر بطلاق
 نسيانه وعن عبده وصدق ماله واجزله قبل المومن والزنا
 بدوات المحارم وجس الدين عن مستحبه بل حجب عليه ترك فعل
 ذلك وان حجب وكجه ضرر جميع هذا وهذا واجب عليه من جهة
 الدين ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حلف على عيني وراي



غيرها خراجهما عليا الدين هو خير ولا يكفر عن عني وقد ثبت ان
 هو الكفر ولا يحاسر ولا اعتقاد بغيره نص للمدين ازاله الضرر
 عن المدين في الدنيا والدين وخر من كتمان ذلك العون على اضعاف
 الدين والمومنين وامانه ربات ودوله للطفاه المجرمين فحجب لذلك ان
 تحت هذا الخالف وددع سريهم ونخل ما يوجب ما تحت في ايمانهم لو كانت
 منقده ارضه فليكن وقد ثبتنا انها غير ارضه بغير وجه شريف
وهذا ما في التلخيص من اعتقاد دينها ولا
الكفر وتركه وان اقام المرء على سري دينهم واما
 استلطفوه على كتمانهم وخوف لزوم ما تحت في ايمانهم فيقول انه
 ليس يمتنع مع جميع ما قد ضاه وبناه في حكم هذه العمن ان يترك
 الانسان مذهبهم وايد من واجر ما اعتقاده وان اقام على كتمان ما لطفوه
 على كتمانهم وذلك ان البار للذهبان اهاوان لا يصدق المروا يدت الله
 سبحانه وتعالى يعتقد بان مذهب له عند بعضهم ^{عقل} ذكر من الناس انه
 يكون يدن اليه برز المذهب الى من يعتقد نقله وان قال بلسانه انه
 مذهب له ان قوله ذلك بلسانه الصبر معتقدا لما قال انه مذهب
 ذلك كودين الرجل ما يصدق الامار يظهر انه يعتقد له وان اعتقد ^{حاله}
 وانما حجب على الانسان ترك اعتقاده ما لا حجة له على صحته فاما ما عليه



اخر

محدود دليل فلوله عليه تركه واعتقاد خلافه واذا كان ذلك كذلك
مع وجوب من المسلم المحلف على كتابان تركهم ان ترك دينهم والعقد
بقوله ولا يجزئ لسانه انه يعتقد له فان كنتم ما استحللوه عليه من كتابان
دينهم ولا يصح له ايضا التوبة من اعتقاد دينهم ان كان قد اعتقد ههنا
ادخلوا عليه التوبة الركبة وان اقام مع التوبة من اعتقاد على
كتابان دينهم وحفظ ما احلفوه على حفظه ان التوبة من دينهم اذا انفتح
له لسان انما هو المذموم على ما كان من اعتقاد له والعزم على تركه
فاذا انغل ذلك فقد صحت توبته منه وان اقام على التمسك بكتابان تركهم
وترك اداعته علم ان اقامته على ذلك واركانت بعصية له عروضا
لما قد وصفناه وبنائه في كتاب التوبة من كتاب الهداية وفي شرح
وحي الامالي وليس هذا موضع الكلام على ذلك وهذا الذي قلناه
من صحة التوبة من المعصية مع المقام على بقية اخرى اذا اختلف
احاسن المقاصي ومقاديرها في العظم واحلت الرزواجر
عليها ومقادير العقاب والزم المسحوق عليها وبنائ الدعاء وك
وافرقت في تركها وهذا من جميع المسلمين التي اوجبنا
فانه زعم انه لا تصح التوبة من الذنوب مع المقام على ذنوب اخر يعتقد
ونظر المشتك ان دينه صحيح بل الصحيح توبته من الذنوب حر توب

الحمد

الثابت منه لكونه دينيا صحيحا وقد عوقب الال التوبة منه ومن كل
دين صحيح ومن كل ما يعتقد او يظن انه دين صحيح وان كان عند الله
سبحانه وفي حكم الدين طاعة رخصا جبارا وهذا خبر وج
عن قول جميع الائمة فلا يصح اذا كان ذلك عند كذا ان توب
هذا المسحوف من اعتقاد دين الباطنية مع المقام على كتابه ترك
اداعته ان المقام على ذلك بعصية لا تصح معها التوبة من احد اذ
هي اعتقاد دينه ولا معز هذا القول بل الواجب عند الائمة صحة
توبة هذا المسحوف من اعتقاد دينه بعد دخوله فيه وان اقام على ترك
وكتابه خوف احدث في امانه وخوف اعتياله له والسعي على دينه
فان قال فليل ما المكرم ان يكون التوبة من اعتقاد دينهم هو ترك
اعتقاده وترك اطعانه واذا كان كذلك لم تصح التوبة من دينهم مع المقام
على تركه عن الناس في مستقبل الاوقات مع ان الصحيح من المارك اطهار
ترك دينهم بقا الى الحق ما قلناه ان في حال ان يكون التوبة هي نفس
الترك للمعصية انه قد تركها من هو مسجع لها ومصر على فعل ما لها
وعازم على ذلك وقد تركها خوف عقوبة السلطان والظفر لها
وانها بعصية لله عز وجل وتركها على هذا الوجه ليس توبة على
قول احد من الائمة وانما التوبة منها المذموم على فعلها والفرم على ان التوبة

الحمد

اليها والعقل موافقه لها دون الرل لان معنى الرل هو ان يفعل
 صدها وقد يكون صدها معصية كمن قد يصف باء تارك لها اذا
 لم يفعلها عند بعضهم ولم يفعل تركا لها وقد فعلها لبعضها
 الكونها معصية لله عز وجل فان يكون الرل لها نوبه منها وقد يقع
 على انه يصح ترك فعل الذنب والمعصية على ذنبا اخر وان اخلتوا في انه
 لا يصح التوبه منه مع المعصية على ذنبا اخر ان الفعل هو صده اذا
 كان لا يفعل ذلك غير مشروطا عند احد بان لا يصح حتى ترك التارك كل
 ذنب وقد قال من ذكرناه انه لا يصح التوبه منه حتى يكون توبه من كل
 ما طهره وكما بطن الماء انه ذنب وان كانت طاعة لله سبحانه وان كان
 ذلك كذلك بان هذا الجملة انه يصح من استخلف على كتمان دينهم ان
 يتركه العبد ولعقد الاسلام بالحق وان كنتم دينهم وان يصح ايضا
 حوبه من اعتقاده وان اقام على سيرة ولهم خوفا من الحق في ايمانه
 وخوف سعيهم على نفسه فانه يجب عليه التحال له ترك دينهم والتوبه منه
 واعتقاد الاسلام وان اقام على سيرة دينهم والحق جمع ما اطيعوا
 على القتله وهذه حبل كافيه في حكم ايمانهم ووجوب التخلص
 منها لو كانت معتد صحيحه وذكرنا ما يجوابه من كفرهم مراد ذلك وفقه الله

باوصاف البراه التي يكتبونها لمن يستحلونها

١٢

ان

ويدخل في دينهم وما يعلمونه ما لم يخلت عند اطلاقه قد ملنا من قبل
 انهم اذا استخلفوا داروا بطريق فعله فان وصوره مضروفا وما لا
 الى الرل في دينهم قالوا له عليك ان لا تفهم العقبة وتلك الرقبة
 وتقدم من يدرك بحوال صدقه وقد امر الله سبحانه بذلك وانما هي
 صلاه جمع من جماعتك وعدد سجداتك منهم من قال في عدد حروف
 سورة ولا ياتون ان كان حروفها اقل او اكثر انهم ان وجدوا العبد
 مخالفا لقدروا ما يلزمونه او افضاعه زادوا حروفه وادفوا الفاعل
 وربما جعلوا الحمد حرم فاجعلوا التشديد حرفين وان لم يصف
 عليهم وجه التحليل في ذلك ثم قالوا له ابد من تقديم المايه وتعه عشر
 درهما وهو الشورى عند جماعتهم وربما زادوا على ذلك بقدر ما
 يرونه من استجابة الشقرا في ذلك وربما جعلوها عينا وربما جعلوها
 خمس الماثلثه ونصفه وربما اسلفوا مال المستحب وقالوا
 له قل مالك لولي الله وهو حق ثم اذا اخذوا ذلك منه اعطوه
 البرول وهي عند بعضهم البرل بر اصدا دندهم قال بعضهم
 هي البرول بالعلم ومعنى ذلك عندهم انهم قد اتيلوه بما يرحله
 اعتقادهم واذا اخلتوا واخذوا منه ما يادونه اعطوه وقالوا
 له كلما معناه انظرهم اليه فاذا اكلها فصاحت تحت وتلوه ثم

١٣

يَبْتُونَ لَهُ بَرَاهِ هَذِهِ سَمْعُهَا اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ اخْتَارَتْ زَيْنَ
وَرَبَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَرَاهِ وَنَكَ اسْتَأْذَنَ لَهُ وَاجِبُكَ
وَأَنَا بِحَمْدِ الْمَجِيدِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعَالَى عَلَى الْعَالَمِينَ وَالْأَجَلِ
رَضِيَ بَكَ رِبَا وَخَدَكَ / اشْرِكْ لَكَ سَجَانُكَ تَبْتَ الْبَلَّ اسْأَلُكَ
أَنْ تَمِتَ قَلْبِي وَأَنْ تَقْطَعَ نَفْسِي وَأَنْ تَقْطَعَ لِي الشَّيْطَانَ عَاظِرَ
جَارِكَ وَجَلَّ سَأْؤُكَ / وَالْأَعْيُنُ اسْأَلُكَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا أَنْ تَجْعَلَ
وَكُلَّ النَّجَاسَةِ بِحَمْدِكَ رَهَانَ عَظِيمٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ جَلَّ أَوْلَهُمْ فِي آخِرِهِمْ جِئْتُ
اللَّهُ آخِرُهُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَمَعْنَى هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَهُمْ
أَنَّهُ مُخَاطَبُهُ لِمَنْ زَمَانِهِمْ مَا اسْفُظَ عَنْهُمْ مَا إِلَيْهِ مِنْ ظَاهِرٍ شَرِّعَهُمْ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ مُخَاطَبُهُ فَمَنْ الزَّمَانُ بِالصَّدَقِ لِرِسَالِهِمْ وَبِأَيِّ خَلْقِهِ
عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ يَطْلُونَ دُكْرًا لَهُ سُجْلُهُ وَتَعْظِيمُ جِلْدِهِ وَمَخْرُوقَةُ عَلَيْهِ الْعَالَمُ
الطَّعَامُ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي هَذِهِ الْبَرَاءَةِ جَرَّادُهُمْ فِي آخِرِهِمْ جِئْتُ
آخِرُهُمْ أَنْ الْأَعْمَادُ فِي الْأَحْصَى بِالنَّصُورِ فِي الشَّخْصِ بِالْأَثَرِ وَكُلُّ ذَلِكَ
مَعْلُومٌ مُشْتَرِكٌ عَلَى أَسْرِ النُّظْفَةِ وَمَا كَانَ بِالْقُوَّةِ فَجَائِزٌ وَجُودٌ بِالْفِعْلِ
وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ الشَّخْصَ بِمِثْلِ الْفَارِثِيَا
عَلَى مَا بَيْنَهُ تَعَبٌ لِقَوْلِهِ بِأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الضَّلَالَةِ وَمِنْ بَعْضِ مَعْنَى صَاحِبِهِ



إِلَى هَذِهِ الْجِهَالَةِ فَمِنْ كَيْفٍ لَهُ الْبَرَاءَةُ اطْعَمَهُ الدَّاعِي تِلْكَ الْبَرَاءَةُ الشَّيْ
تَسْمِيَتُهَا اللَّعْنَةُ وَتَدْعِي مَطْعَمَهَا أَنَّهُ مِنْ الْخَبَةِ وَزَيْنًا اسْتَفْتَى بِأَدْرِهِ عَلَيْهِ
حَلِّي قَدَرِ رُبْعٍ وَفَالُوا لَهُ هَذَا نَوْدُكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكُنَّا بِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَهُوَ مِنْ عَمَلِكَ يَوْمَ وَدَّيْنَا اعْطَوْهُ غُورًا بِأَسَانِدٍ قَدْ مَنَّا صَفِيهِ وَكَلَامِهِ
عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّكَ سَيُفْلَحُونَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَرَوْنَهُ مَا يَوَجُّهُ لَوْ كَانُوا وَالْمُخْتَرِعِينَ
سَدَّ غُورَهُ عَلَى قَلْبِهِ عَقْلُهُ وَقَوْلُهُ فَإِذَا اخْتُدَّ عَلَى الدَّارِطِ فِي دِينِهِمُ
الْعَهْدَ وَاطْعَمَهُمْ ذَلِكَ الشَّيْ وَكُنْتُمْ لَهُ الْبَرَاءَةُ بَعْدَ اخْتِارِهَا
وَسَعَةِ عَشْرِينَ تَعْبُدُونَ لَهُ أَثْمَارَهُ وَلَقَدْ دُونَ عَلَيْهِ شَيْءًا مِنْ مَصْنُوعَاتِهِمْ
عَلَيْهِمْ رَجَحَ فَإِذَا سَبَّحْتُمْ إِلَيْهِ وَعَلِمُوا أَنَّ رَغْبَتَهُ فِي عِلْمِ مَا طَهُرَهُمْ قَالُوا
لَعَلَّكُمْ أَنْ لَنَا عِبَارَاتٍ وَأَشَارَاتٍ وَمَعْنَاتٍ حَبِيبَاتٍ مِنْ عِلْمِهَا وَتَأْخُذُهَا
فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّاطِقَ هُوَ أَسْمُ الْبَنِيِّ وَدَرَّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَصُولُهُ إِلَى مَا فِي
كُلِّ رِمَانٍ شَرْعِيَّةٍ شَخِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلُهَا وَقَوْلُنَا اسْتَأْذَنَ
دَلَّ عَلَى الْوُضْعِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيَهُ ذَلِكَ الْبَنِيُّ فِي عَهْدِهِ لَيْسَ لِلنَّاسِ
تَأْمِيلٌ بِأَيِّ هَوِيَّةٍ وَبِسْمِ نَزَالِ الْبَرِّ وَطَاهِرِ الشَّرْعِ وَالشَّيْءِ الْإِحْصَاءِ
وَالْإِمَامِ هُوَ سَمِيَّ الْوُضْعِيِّ وَالْحَبِيبَاتُ الْإِلَامُ وَالْإِعْزَازُ حَلْفُهُ الْخَبْرُ وَالْمَادُّونَ
هُوَ الَّذِي قَدْ أَذِنَ لَهُ الدَّاعِي فِي مَسَاجِدِ رَحَابٍ وَغُورِهِ وَالْمُؤْمِنِ
اتَّقِ الْبَعِيَّةَ وَنَدَى الرُّقْبَةَ وَاعْطَى الْوَاجِبَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَاءُ وَسَعَةِ عَشْرِينَ

حولنا



والمن المحرم وهو من دخل في عهدنا ولم يعط هذا الواجب عليه
ولم يمكن الانتفاع من ذلك من علمه فهو محرم عليه ان يحاشي اهل
المذاهب ويدعوا اجراء الجاح زعموا اذ الحجة الاربعة الذين جرح
انهم يكونون في كل عصر امام لهم حجة والمتم هو السادس
من حجة المتهم السابع ثم يلزم منه ان يصل ثمانية وستين حجة
في سبعة اوقات من يوم وليلة وهو الشق انهم يدعون الى اقامة
الشرع والدين فاذا سلوا منه زعموا انه في ذكر الاعداد والحروف
خلق السموات سبعة فيسبر انهم للقران الخارج عن العقل والدين
وقالوا ان اسم الله سبعة احراف دليل على سبعة المبدأ
والخمسة والرحمة اسم اشر عشر حرفا دليل على اشر عشر حجة وانما
يقول الانسان ذلك ويريد به الامة السبعة والاثني عشر حجة
ويقولون له واعلم ان لكل امام من الائمة السبعة اشر عشر حجة
ولكل حجة منهم ثلاثين داعي ولكل داعي منهم اربعون الداعين على
اشكال السبعة والنور والايام والجماعات وان في الدنيا اهلها
فان اربعة محمد صل الله عليه وسلم فيها وفي الاخرين بناء دعوتهم
الباطنة كظهور الشريعة دليل على طاهر الرسول وسكون
ظلمة الليل هو دليل على نيات الدعوة وان القيامة ظهور قاع

قائم الزمان والوقت طهر من جميع من كل كان طمعتهم الى
صاحب الزمان والموقف والقراط هو عهدهم الذي جكناهم والجنة
دعوتهم المستورة والناهي للثريفة الظاهرة وان العتاب الواقع
باهل النار انما هو اشتغال اهل الظاهر باعمال العبادات ومنهم من تأمل
ما خطر عليهم وان القبر والنصب في الجنة هو ان لا يعمل بالشرعية ومن
دخل في دعوتهم والحقور العيون مومنونهم ومجامعة رجال اهل الجنة انما
هو مناجاة دعائهم لمسلمهم لان الانسان على اصيله موله الذكر
واذن المستمع بمزلة الفرح ومناجاة المستمع بالعلم بمزلة الجماعة
فاذا راعى بعض الدعاة المسج كان المستمع منه كالمجاعة والذكر
مخرج من المني مثل العلم وقالوا له ورفرنا نذكر العقل هو الاول
وتدبر موزون عليه بالميدع قالوا له العلم الازلي وبالكاف موزون والهيولا
والعصر والعلم والمودع وما موزون على النقيض الكمال عندهم
من قولهم التال والتاني والنبعة والقدر والمعلوم والاول ورفرنا
شبه النار والعتاب والثواب والقراط والنون موزون ورفرنا
فالواصلح الزكيب وصاحب العروة وان للعالم الالهين
فاعلن ويلات وسائر ستم كل شئ في العالم الجحمان ونسبوا الوسايط

مستجيبهم

السمع والحال والجدان من له كل في هذا العالم كمنزله القيد
في العالم الروحاني ومن له اساس البر كمنزله النفس الكلي
وهو الثاني من الالهين ومن له الامام والحجة والداعي كمنزله الجد
والفتح والجمال في العالم العلوي وان منزله القيام السابع لمنزله
الملك القهار انه يهزم اهل الشرايع الستة وهم ادم ونوح و
ذكرناه الى سنا محمد صلى الله عليه وسلم سراجهم يعطى
ثوب الزمان والدار والبيع والمساكن ويكون دعوى ربه
علم بالعلم وان فضل محمد من سميع المثلث على الالهة التي
ذكرناهم كفضل كل ناطق على الالهة **قال**
القاضي رضوان الله عليه فاذا عرفوه هذه الجمل
وراد قولها اخذوا معه في الترهات والترهات واستلوا
وقالوا له اعلم ان يوم الاحد دليل على ادم ويوم الاثنين دليل على نوح
ويوم الثلاثاء دليل على ابراهيم والاربعاء دليل على موسى والخميس
دليل على عيسى والجمعة دليل على محمد صلوات الله عليهم
ولذلك مضى محمد الجمعة وجمع الناس فيه الى الجوامع ويوم
دليل على القيام محمد وسعيد ودليل على دعوته ودعوى الالهة
من قبله وان يوم السبت يوم فرح وسرور وطلبه وهو دليل على

في يومين

فرح مؤمنهم وطلب الله ونزكهم العمل دليل على ترك العمل
بالشرايع والانتقال الى حلوها اهل الطاهر وقالوا له يجب
ان تعلق قلب المدعو والمستجيب بان يقال له ما معنى الكثرة
الكثير الموكلين وصحيفة يكتبون فيها اعمالنا ولم لانراهم وهل خاف
ربنا ان يكابره وننكره حتى جعل علينا الرقاب والشهود
وما تبدل الارض غير الارض وتبدل جلود اهل النار غير جلودهم
وما معنى وكل عرش ربك فودهم يومئذ ثمانية وما الحسن
الجوار الكنس وما الليل اذا عسعس وما الليل والزيوت وما
يا جوج وما جوج وما هاروت وما روت وما داب
الارض وما هي تحب الزقوم وما معنى لهي وحم ويدر
المسجيب لهم ثم يقولون له اعلم ان كل مثل في القرآن نحو قوله
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ونحو قوله قل هو الله احد
ومثل قوله الله نور السموات والارض وملك يوم الدين والواحد
الذي لا ترى له ولا ضد اعنا هو كناية عن الشايع المثلث صاحب
الزمان محمد بن اسمعيل وان السابع من الائمة نصير في الدرر الجوزي
ناطقا والسابع من الرطفا في الدرر الكلي بصرا لها تنيب
من يشا ويعاقب من يشا والثواب رفع الاعمال عن من دخل في محرم

وَعَلِمَ بَاطِنَ عُلُومِهِمُ وَالْعُقَابَ تَرْكُ الْمَهْمِ لِمَنْ فِي الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ وَاللَّاهِيَةِ
 رَعَوْا عِبَادَ عَنْ حَقِّهِمْ وَدَعَا لَهُمْ أَعْلَمُ أَنْ التَّسَاطُفَ هُمْ خَالِفُوا
 دَعْوَتَنَا وَاللَّهُ الرَّبُّ هُوَ قَائِمُ الزَّمَانِ وَالْمُنِيرُ عِبَادَهُ وَرَمَزَ عَنْ صَاحِبِ
 الدَّوْلَةِ وَالْمَلِكِ فِي كُلِّ زَمَانٍ الْمُنَا دَلِمَ الَّذِي تَرْمِزُ إِلَيْهِ عَنْ صَوْنِ
 رَاجِحٍ رَعَوْا أَهْلَ دَعْوَتِهِمْ لَعَنُومٍ مَسْئُورٍ عَنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَالْعَمَلِ
 حَتَّى مَا جُودَ مِنَ الْأَسْتِنَادِ وَمِنْهُ سَمَى الْجَبَرُ حَسْبًا لِأَسْتِنَادِهِ وَ
 الْحَبَّةُ حَبَّةٌ لَعَنُومًا سَانٍ وَالْأَهْلُ الظَّاهِرِ قَالُوا وَالْأَرْضُ هِيَ
 دَعْوَتَنَا وَالسَّمَاءُ أَمَامَهُمْ وَاجْتِبَالُ هَجْرِهِمْ وَالْأَشْجَارُ دُعَاؤُهُمْ
 وَالنَّبَاتُ مَوْضُوعُهَا وَاللَّيْلُ بَاطِنُهُمُ وَالنَّوْمُ رَمِيزُهَا تَرْكُ الْعَمَلِ
 بِالشَّرِيعَةِ وَالنَّهَارُ الشَّرِيعَةُ الظَّاهِرُ رَحْمَاتُ الْجِبَرِ وَالْعَمَلُ
 دَرَاتِنَا اسْتَعَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ بِالْطَّاهِرِ مِنَ الْعُلْفَةِ وَالْأَعْمَالِ
 فَاذْأَوْجِدُوا الْمَسْحَ قَابِلًا لِهَذِهِ الْخَادِقَةِ قَوْسُ طَعْمِهِمْ وَاسْتَفْعَنُوا
 عَقْلَهُ وَأَصْدُوا لَهُ فَرَطُوقَ الْحَمَامَاتِ وَقَالُوا لَهُ أَعْلَمُ أَنْ الْأَهْلَ دَلِيلُ
 عَلَى النَّاطِقِ وَالْمَقْدَرِ دَلِيلُ عَلَى الْإِسَاسِ وَالْحَكِيمِ عَلَى الْإِمَامِ وَالْجَبَرِ
 عَلَى الدَّاعِي لَشَرِّهِمْ وَابْلَاغُ صَوْتِهِ قَالُوا وَالْعَوَارِثُ بَدَلُ عَادِلِكَ
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تَكُنِ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتِ الْجَبَرِ بَعْضُ مَكَاسِرِ الدَّاعِي
 لِلْمُخَالَفَةِ هَذَا الْفَضْلُ مِنْ شَيْئِهِمْ حَسْبِهِمْ أَنْ دُعَاؤُهُمْ اسْتَوْجَابًا لَا

ر

مِنْ الْجَبَرِ الْعَقْلُ دَلِيلُ عَلَى الْمُسْتَوْدِعِ وَالْقَائِدُ دَلِيلُ عَلَى مُنْجِيهِمْ وَالْمَعْنَى
 دَلِيلُ عَلَى أَهْلِ الظَّاهِرِ أَنْ عَوِيَّتَهُمْ مَكْشُوفَةٌ وَأَذْنُهُمْ تَنْعَةٌ وَقَوْلُهُ
 مَسْئُورٍ رَمِيزُ عَلَى أَهْلِ الظَّاهِرِ الْمَدْرُوعِ دَلِيلُ عَلَى الْمَعْبُودِ وَالذَّمُّ
 دَلِيلُ عَلَى التَّكْوَلِ وَالسَّكِينُ دَلِيلُ عَلَى الْعَهْدِ الْمَأْخُودِ بِالْإِعْجَالِ
 لِلْعَهْدِ وَالْعَقْلُ دَلِيلُ عَلَى الدَّاعِي وَالْأَسْتِنَادُ دَلِيلُ عَلَى قَلْبِ الْمَوْفِقِ وَخُرُوجُ
 الْخُومَةِ دَلِيلُ عَلَى خُرُوجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَلْبِ مُؤْمِنِهِمْ وَالْأَشْجَارُ شَلَالَةُ
 إِيْجَابِ دَلِيلٍ عَلَى بُرَايَتِهِمْ مِنْ أَكْثَرِ الدَّلَالَةِ الْأَوَّلِ وَالسَّائِيَةِ الْمَالِيَةِ اسْتِ
 وَعَمْرُو عَتَمَانَ رِصْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ وَالْمَارِزُ عَلَى عِلْمِهِ الْبَاطِنِ وَالضَّلَالَةُ
 طَاعَةُ أَمَانِهِمُ وَالصُّعُوبُ كَمَا نَهَمَ تَرْجَمَهُ عَنْ خَالِفِهِمُ وَالزَّكَاهُ الْوَاحِدُ فِي كُلِّ
 مَائَةٍ دَرَاهِمٍ حَمْدُهُمْ أَذَا جَالِ عَلَيْهِمُ الْجَوْلُ دَلِيلُ عَلَى نَسْخِ تَرْجَمَةِ التَّيْسَةِ
 النُّطْقُ وَبَدَلُ تَرْجَمَتِهِمْ شَرْعُهُ أُخْرَى وَالْمَائِدُ كِتَابُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَصْلِ
 وَالْحَمْدُ الدَّرَاهِمُ كِتَابُهُ وَتَرْجَمَةُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَا أَقَامَهُ الْأَصْلَانِ وَهُمَا الْعَقْلُ
 وَالْعَمَلُ مِنَ الْجَبَرِ وَدَوَالِ الْعَامِ وَالْحُجَّةُ وَالْإِعْجَالُ وَالْحُجَّةُ مَعْرِفَةُ إِمَامِ الزَّمَانِ
 وَعَبْدُ الْعَقْلِ دَلِيلُ عَلَى خُرُوجِ حَلْمَةِ النَّاطِقِ عَلَيْنَا وَالْأَصْحَى دَلِيلُ عَلَى خُرُوجِ
 الْقِيَامِ وَاجْتِمَاعِ الْخَلْقِ وَكَيْفَ دَلِيلُ عَلَى اجْتِمَاعِ الْخَلْقِ عِنْدَ قَائِمِهِمْ قَوْلُهُ
 طَهْوَنُ وَأَنْ كَانَ لَيْتَ الْأَرْبَعَةَ دَلِيلُ عَلَى مُرُورِ عِلْسٍ وَجَهْدِ عِلْمِ الْإِسْلَامِ
 رَحْلَةُ الْقِيَامِ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ الذَّرْفَةُ الْجَبَرُ دَلِيلُ عَلَى الْإِيمَانِ الرَّبَّاحَةُ

على الناس والنجار ما لم يعلم لمخالفهم في وقت ظهور قائمهم
فلا ك ان قائمهم واقاعدهم وانه لا قائم لهم وهم كذب على محمد
ابن اسمعيل وهو منهم بري قالوا لان مخالفتنا نمره البهائم
المساجد جعل البلاء من الجوارن تصلح لدا صيحة البقر
والغنم والابل ومن الطيور زعموا اليك دليل على ان قائمهم
يرفع ما وضع الرسل الله عليه والوصى وسد محال في الدين
وهم عندهم نمره الغنم وادح اليك دليل على ادع الرعاة عند
ظهور الغنم ولهم من هذه الجفان والجمالات والتميمات
على الاعيان الاوغاد امور كثيرة واذا راو قول مستقيم هذا
الجدل العظيم رقى من هذه المزل في السحرة الى ما هو فوقها وقالوا
اعلم ان اليك دليل على الداعي لكتو صياحه وشدة صوته
وكذلك الحمار والحمام والحيوان وشدة صوته وان السور الذي
ياكل النار دليل على الداعي الذي يسطاؤ المسكين من المخالفين
والرحم والباهم شق والنشر والعقاب دليل على ضد الامام والبارك
دليل على الامام والصقر دليل على الحق وان شاهين دليل على الداعي
والباسق دليل على الما دون قالوا اعلم ان العطار دليل على
ظهور امير الامة قالوا اذ الراح التي تنم من الريح الخارج من

الانسان

من الانسان دليل على خراج اسرار اضدادهم الى الامام كلب
الصيد عندهم من صطبا دله المستخفي من المخالفين له ويخون
والكلب الجار من علي ما دونهم من مخالفة اهل الظاهر
والكلب الداعي اعلم الغنم موثقتهم في قول بعضهم والارض
دعوتهم والكلب والخنفسار يلوهم والراعي امامهم والبعي
للتكون مع الداعي جنتهم في حررتهم والبهائم داعيهم التسع
هو الملك المضطرب لسايرهم ولذلك عمو الفيل والحرر والخنفسار
روس اهل الظاهر والفسار هو من باطنهم ولوسع ما لهم من نحو هذا
واحلاط اوبلات بعضهم لكثرة وطال وما ذكرنا من موزم
اقناع واعتبار لمن عقل ثم انه يقولون للمسيح بعد ذكر هذه
الرموز والاشادات والمخاريق التي وضعوها اخذ داع الجبال
والطغاة من اهل السواد وحفاه البدو والاعراب والاكثاد
وساكني الجبال ومن اعلم له من الدين ثم يقول لهم
بعد هذا اعلوا انه قال في كل شريعة سبع من الائمة وفي
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة طاهرون وسبعة باطنه
الدليل على ذلك قوله ولقد انزل سحابين المثلان والعدنان
العظيم فادلهم عبد الله بن سمير السداح ومحمد بن عبد الله واهل
ابن محمد بن سعيد بن الحسين ثم ابو القاسم الحسن بن سعيد ثم ابو الطاهر

اسمعيلى بن الحسن ثم ابراهيم وهو معدن اسمعيل هذه الرغوة
الترتبه ها الداعية العداق ومرتبون لصاحب الدر خلاص
هذا وكذلك لصاحب خراسان صاحب اليمن وكثير ما
خلف ترسيم له لها والاطفا القيام وسابعهم المدخل واليا
ها واليدعون الظاهر وترى عيون ان در ميرتم افرقيته
المغرب وهي القبر وان ان المدينه التريانا ها سعيد بن الحسين
المعروف عند العوام بعبد الله الف طيبي وهي المهدية فاذا اراد
الداخل في دعوتهم ان يرتقي في معرفه علومهم الربانيه يعرفه
الروحانيه احدوا مائه درهم ونحوه دراهم افرغ المائه
رسمه عشر وذلك انهم يحرقون المائه رسمه عشر درهما فترى
ماه وعشرين درهما ويسمونها الفريضة وترى عيون ان النسبه
نصف الفريضة وهي ستون ثم النافله نصف النسبه وهي ثلثون
درهما الطوع وهي نصف النافله هي عشر درهما يجمع كلها
مائه ونحوه دراهم فاذا اخذوا ذلك به اطلعوه على امر العقل
والنفس والسمع والحواس والحرور في السبعه الروحانيه والجارى
منها بين الروح والنفس على ما بينه ونكتف عن جميع قولهم فيه وفي
التوحيد وبدو العالم وترسيم المعاد وغير ذلك من بعد
ثم قالوا للغير الشق اعلم ان الارواح اربعه روح امه

في

النبات وروح محبيه وروح عاقله وروح خائفة وهي الحويان
مع روح مائه والاسنان اربعه مائه ومجتمه وعاقله وناطقة وان
الناسيه من الطبائع الاربعه وناثيرها والمجتمه من الارواح من ناثير
الغلك والكواكب السبعه والبروج الاثنى عشر والناطقة من ناثير النفس
الكلي والعاقله من ناثير العقل الكلبي وجرو في الزنده والقول
بالدهو وقدم العالم ورتبوا له في ذلك نصوص قول الفلاسفه
على ما ينبغي به ونصفه من بعده فاذا بلغ المستحق هذا الجدل
والرسمه عندهم صلح ان يكون نادوا يدعوا اليهم وصار ممن
حيكم الله سبحانه يشقونه وخذلانه ويدعوا اليهم القائه والاعنا
من جماعه الاعراب والاكراذ ومن اهل القرى والشواهد يصطفون
هذه المخالفيه انما لم يتحون نشام وانما لهم وسخرون
من طيقا لهم في حساس المن ووصوص المادون له في الدعوى
ان يطعم البنادق التي قد مناد كرها ووصوص بعضهم رفع
ذلك العود الياسر الدر وصفها حاله ووصوص بعضهم بان
سيفي المستحي حثيثه سحوفه ورن زرع درهم اربعه مقال
وتقولون له انه ش يحمله اليهم الامام وان اصل ذلك شجوه
في بلد خارجهم وان الصوره الروحانيه تصور عليها كما

ان صورة الانسان تصور على نبي الاسنان ويترأون عليه والليل
 اذ انفس والنهار اذ اكل وما خلق الله من الاشياء تلك الحبيثه
 تظهر في جباه اوليائهم وتكون ثمرات من العذاب ولذلك
 يقولون في العود ان دعوى في موضع الحبيثه وتقرأ عليهم سبائهم
 في وجوههم من اثر السجود وقوله يوم يبيض وجهه وسود وجهه
 وان است تلك الحبيثه او اكل ذلك العود اسرع يوم قيام قائمهم
 وخامر العذاب ومن لم يستفها سود وجهه على ما بناه عنهم
 من قبل فعد عوز الرغيا المتساكين والاستفنا المحدث ولبن هذه
 التوهمات والموضوعات وسر كونهم هذه الخرافات
 ويصدقونهم على العمل بالعبادات وعن اعتقاد التوحيد
 السني ويقولون ان كل علم في الشريعة هو كناية عن علمونا
 والنطق وضعوه وموزاعل علم الباطن ولذلك كل علم وضعوه
 مخالفوا الاسلام من النصارى واليهود والمجوس والصابئة وكل ما
 وضعه الفلاسفة والديانة ويقولون ان كل شيء من ذلك
 موضوع على كناية عن علم باطنهم وان لكل حرف ولفظ من
 ذلك تاديل هو دسا ويطم اخصهم وسر دينهم فاذا نظر المسجد
 منهم في الروحانيات وحرف كفرهم واساكن باحوال

التاسع

الناس اخذوا من حمله ما يلدح الصف الى الربع بالغ ما بلغ واعطوه
 من مصفائهم كتاب العهد وكتاب التعريف والرسيم وكتب
 اخر سمها فيها بعد ويقولون مستحلبهم اعلوا ان البهايم هم المخالفون
 بعلم الباطن فمنها ما يكل اكل كجوها وهم الذين يستحقون
 ويؤدون اليهم ما يحب عليهم وفيارقون اهل الظاهر منها
 ما لا يكل اكلها وهو الذين لا يقدرون على ادخالهم فيهم
 ويقولون لا علم ان اهل الشريعة الظاهرة ثلاثة اصناف
 صف منهم سمهم النواصب وصف منهم سمهم الشيعة وصف
 منهم سمهم المومنين فاما النواصب فزلة اليهود وهم اهل
 الحي ومعدوا واما الله النجابه رضوان الله عليهم والمتدينون
 بدر السلف قالوا الذين سمهم الشيعة فزلة نزل الضاركة
 وهو الامامية ومن حبري مخراهم من الشيعة قالوا والمعتزلة
 هم الذين يقبلون عهدنا ويدخلون في ديننا وسرلة نزل
 المسلمين ويقولون هم المسلمون حقا وزعمون ان قائمهم اذا قام
 وظهر ان على جميع النصارى واليهود والمجوس ولم يقبل
 منهم الاسلام وان القائم اذا ظهر رفع جميع ما جاء به من صل
 الله عليه ومن ان جميع ذلك لما كان امرا او املا لا له عليه

ولا حيلة وان بعير جمع ما وصفت بما محمد صلى الله عليه وسلم
 انما هو معدود اشخاصهم وموضوعاتهم واما دلائلهم التي قد
 ذكرنا طرقاتها هذا هو الكفر وخلع الدين ومخالفة جميع
 النبي والرسولين وقد يتبين قبل ان دعواهم كون هذه
 العبادات والاعمال اديان اعداء الارضين والسموات وما ذكره
 من الحروف تما هو دلاله على دينهم واشخاصهم وعلومهم كتابتهم حيلة
 وخبره وانه قول الاستدلون على شبهة فضلا عن حجة وانه العلق
 لي بما ذكره بالدلالة على ما ادعوه من ناحيه وضع العقل والشع
 واللغة وكشف ذلك بغير وجه فبطل ما قالوه بمبنا انه لو جعل جمع
 ما قالوه دلاله على امامة الاربعة الالهة رسول الله صلى الله عليه وسلم او على امامة
 العباس عليه السلام واخلفائهم ولله في ذلك حجة لا يمكن ان يدعى له
 واصحاب او على ائمة منهم معاوية ويزيد وروان ودعاه لم يجمع
 وطلفا واصحاب على حسب ما ينبغي من قبل هذا لم يجدوا في
 ذلك مصداق امامة محمد جليل لو جعل جمع ذلك جاعل في النار
 دليل على النبوة وقال ان اسم ملائكة الله اجوف
 دلالة على ملائكة الله الابن وروح القدس وان اتصال
 حروف اسم دليل على اتحاد اللاهوت بالانسان ولوقالت

الابو

الرقم من النصارى الى سبجائه ملائكة اربعة احرف كان ذلك فزا
 ودلالة على ثلاثة اغانيم وجوه هو جامع لها لم يجدوا في ذلك فعلا
 وكذلك لو عارضهم طباع فيقال لما كان الله سبحانه اربعة احرف
 كان ذلك دلاله ورمز اعلى ان المراد للعالم والمصور له الطبايع الاربعة
 الحسنة والبرودة والرطوبة واليبوسة لم يجدوا في ذلك حجة
 ولو عارضهم شوى فيقال لما كان الكتاب يسمى بواو ولام طاهر
 وباطن ذلك على ان صانع العالم ايتى بواو وظلام لم يجدوا في
 ذلك حجة وان كانوا يرجعون في التحقيق الى القول الاول في الفلسفة
 والطبايع وقديم النور والظلمة عرائس الجاهلون عند الدعوى
 والمناطرة بذلك ولو جعل جاعل ما ذكره من ايام الاسبوع
 دلاله ورمز اعلى ائمة سبعة هم العباس عليه السلام وسبعة من اولادهم
 قار من بعد وجعل عدد البروج دلاله على دعاه لم
 دابواب كابر مسلم صاحب الدعوى وغيره من امثاله من دعاه
 دولتهم او جعلها دلاله على امامة بني مروان ان لم يجدوا في ذلك
 فضلا وقد بنا كيف وجدوا في هذا لو ارادوا ان يجعل
 كل شيء ما ذكره دلاله ورمز اعلى غير ما جعله على اعيان
 واشخاص عرائسهم وجمعهم لم يجدوا في ذلك حجة

انا انعلم كونهما ادله على ما يعارضون به فذلك العلم شيا
 مما يدعون به دلاله عليها على ما سبناه من قبل وما يصح به اعجز الناس
 والعلم في نظرنا عن جعل جمع ما به عونه من قائلين و دليل على
 غير ما يقولونه على ايراد اشخاصهم و انهم و جمع الجيوان
 من الهائم وغيرها والاطباء و الباع و دليل علم على احوالهم
 و حججهم و دعائهم لم يجدوا له ذلك مذهبا مثل هذه الروايات
 والخارجة والحقائق الضعيفة التسعة المحور على
 مقتضى العقل و مصروف الحق والحق بل السعدان يقال
 من احمل عقله اعتاد مذهبهم و كثر هذه المنفويات
 والموضوعات شبهة في صحة قولهم فانه ليس من الحكمة
 لتصار عقله بغير ذلك بعدا و كثر يقولون دبايه من عيان
 و بقدر صور السابغ كلامهم هذا ان فما يدعون به شبهة
 فضلا عن حجة و يقال لهم ايضا ان كان ما ذكرتم ان
 يكون امثالا و رتونا الغير ما قلتم و ان القول الله تعالى
 لما كان اربعة احرف دل على اربعة امثاله فانه قد طهر
 حجج الله سبحانه على خلقه و انما في ارضه و الرابع من
 هو القام و هو في رزق انه المهد و هو محمد بن الحنفية

من العادات في الشرع
 اما الاور مور الما عور
 فما انكره

وهذا قول ظاهر مشهور عن العباسية وان الائمة الزم محمد
 بالعلم على الحسين والحسين و محمد رابعهم وهو القاسم والامام
 و صاحب الزمان والشرعية والمزق و به كان يقول كثير من
 الشيعة و ممن كان يقول السيد الحركي لعنه الله وله في ذلك اشعار
 و قصا به معرفة سند كبر بعضها من بعد ثم يقال لهم اعني بالعلم
 فما يقولون ان قال لكم قائل من هاهنا لما كان الله سبحانه اربعة
 احرف دل على هاهنا الائمة الاربعة وكان من اواشار اليهم عليهم
 فلا يجدون لذلك مدفعا و يقال لهم ايضا ما اذكركم ان
 يكون خلق الله سبحانه السموات سبعا و الارض سبعا انما
 هو ضرود الله على الائمة بعد النبي الناطق و انهم الائمة
 الهادية و هم حجج الله على خلقه و الهدى ال دينه و هم العاشر
 ابن عبد المطلب و ارث النبي صلى الله عليه و سلم و خلقه
 في امته ثم عبد الله بن العباس عم علي بن عبد الله ثم محمد
 ابي علي ثم ابراهيم بن علي الامام ثم ابو القاسم الشافعي
 ثم المنصور رضوان الله عليهم اجمعين و ان العباس لما كان
 عم النبي صلى الله عليه و سلم و صوابه و قرب الناس اليه كان احق
 بخلافته و الائمة من بعده بل ما انكره ان يكون العباس هو

الاساس النبي صلى الله عليه وسلم قال في الناطق ارث
الائمة ويكون خلق السموات سبعة والارض سبعة
رعر على السبعة بعد الناطق منهم الاساس وهو العباس
وسنة ائمة من ذلك بعد وهو اكبر الائمة والقدر منهم
اولهم عبد الله بن عباس واخرهم الامام ابو جعفر المصور
وانه وكل النص على من يكون بعده من اهلنا الراشد من
من ذلك المحدثين من بعد وهذا قول الراوية الهامة
من جميع القائلين بالنبي صلى الله عليه وسلم اعني العباس
عليه السلام وانه وارث فلو قال قائل ان الائمة بعد الناطق
الاولين الائمة بعده سنة كما ذكرتم تدعونه وهم مبطون
على ان العباس رضوان الله عليه وصي النبي صلى الله عليه وسلم
ووارثه والامام بعده يدعون سائر عددا وعلماء وائمه
عن استحقاقهم وان يكون لهم حق فيها ونسبنا في ذلك
متهمون واشعارهم فيه محفوظة معروفة وقد راجع المحققون
من سعة العباس رضوان الله عليه ذلك في منظوم كلامهم
وستوره واودعوه كتبهم وانظروا الدعوات اليه
فمن كان يرى ذلك برهمنه وهو الذي قال في معتزضا

40
تدائمه ومدح العباس رضوان الله عليه
فوا عجا المذعين بحلالت الرات التي ما اصلها كذا
عجبت لهم لما رايت صلا لم قدما ومن عجب بحديثهم معجبا
وقالوا لنا ميراثه بقرابه وما نازعوا انما الب والاب
نما عوا بلا قريبا اليه واعنا بحوزة رات الميراث من كان اقربا
دعتم رسول الله في الحق نفسه احنون جندا واكرم مطلا
تعدوا بالاجي على حق غيرهم وقالوا لنا هذا الميراث
ما وقد ورث العباس قبل محمد بنين حلا بطرته احنا
فما ميراث النبي ثلاثة فله ما ارى نرا ما واطيبا
لعني بالسب ابراهيم واسماعيل وروى انه رزمم انما جعفر
ابراهيم وسدانه البيت وقد من ذلك في قصيدته له اخبرنا
ما اسمع لعل اعد اليوم ثائرة من المكارم عباسها سبعا
ما من رزمم اسمعيل ورثها اهله دون نبيه لم يكن رهقا
ما كانت على عهد ابراهيم ثائرة تروى الظما وليك ما واثقا
ما يا وارث اليرع عباسا وناشركت فيما قريش وقد نالت ما واثقا
ما وارث الله عباسا بديره محمدا صاحب الوحي الذي صدقا
ما فاجنا زبالا بنو عباس وراثتهم تله كلهم بالحق قد نطقا

ادبائى والناس كفار منيهم واخر اذ نسنا الاسلام فافهم
 وقال انصا مدح ابراهيم الامام رحمه الله عليه ورضو كنه
 انك الوصى وصي النبي وعم الرسول الرضى المشرى شل
 توارثوها وكنتم بها احرى واول من الجهل
 وقال انصا بن ابراهيم السلمي يدرج القباشر وبه
 ويعرض على رضوان الله عليهم
 اعلمنا ابونا بن ثوبان يورثه لا لا يرضى لذات
 حتى لا باطل شقوا لحيته في منزل الايات
 لا باطل عصابه ردد والذى قالوا ان الله بالاثبات
 والعزم في الوحي المشرى وارث وبوا النبات ما يورث الحلال
 وقال اخر من شيعه القباشر عيذ بحضرة الائمة ويعرض
 سبي رضوان الله عليهم
 يابن الذي ورث النبي محمد اذ من الاقارب من ذوى الاجام
 الوحي من النبات ويحكم وطع الخصام فليس من خصام
 وقال مروان بن ابي حفصه في وراثة القباشر
 الامانة من النبي صلى الله عليه وسلم
 ولما مضى اعمامنا سابعوا دعاه الذي صلى عليه وسلم

مضوا سلفا قبل النبي وعادوا بالفضل عباسا صحاحا
 فلم يشركوه في مرات محمد وكيف وقد عادوا اباء واعظا
 فصا له سبيهم الوراثة دونهم ولم يشركوا فيها فحول اسمها
 انك الذي اشيا النبي عماله فما كان مرات النبي لخير ما
 وضارب عنه القباشر في كل موطن ضارب امر من يسى الى الموت بعلم
 فشد عذرى الاسلام بالبيعة التي بها عز دين الله ان ينصبا
 وميراث اسمعيل اصبى وراثة له بعد اباهم اذ جاز ما
 وكل خصال الفضل قد نال فضلها ابو الفضل واثبات لحيته
 ولويتعنا قول شيعه القباشر في هذا الباب ونقصناه
 اطال الكتاب وقد بقى في كتاب كشف الحجاب والالباس
 والابانة عن مناقب القباشر كتاب فضائل الائمة من القباشر
 واشيعنا القول في ذلك بالغبر عن الاطالة وانما قصدنا هاهنا
 المعارضة للباطنة الضلال بسفسف حاله مخالفهم دون النظر والحجج
 اذ لا دليل لهم على ذلك الا اعداد والحروف على انهم على
 الاساس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم والائمة من ولده وقد
 تلتنا من قبل انه لو قال لهم قائل ان خلق الله سبع سماوات والارض
 سبعة تدر على رءوس اشارات على سبعة ائمة من مرؤان

اوله نعو به رصوان الله عليهم واخرهم الذين سفل الناس انهم
 السفليان فلم يجدوا الى دفع العارضة لهم سبيلا ونفق اللطيفة
 ايضا فيما اذعوه من كون الوضوء من اشارة الى ما يدعون
 ما يصلحكم ومن الفلاسفة اذا قالت ان محمدا عليه السلام
 كان حكيما فليسوا فاما مثل حاله فيس وارسطاطليس وكثير
 النور وغيرهم وقال الذي تدبر على ذلك الماتلثة اخرون
 كان صاحب الشريعة قد جعله رمزا على ثلاثة علوم رتبته
 الهوتية فريضة وستة ونطوخ كما ان الوضوء كذلك وان الرخصة
 من العلم دليل على العلم بانه الطبيعة والله منه من علم الطبيعة
 والتطوع رمز على العلم بما دون الطبيعة هل سلكتم في دعواكم
 وسبهم من فرق ولعلنا لم ايضا ما الفصل سلكتم في
 من قال من المتكلمين وغيرهم فيما ادعيتهم من كون افعال
 الوضوء من علمه فقال ان الوضوء اشارة الى الحياه والروح
 الذي موجودها بهيكون الحيوان ملكدا وشمعا
 والناظر وان الاستنجا اشارة الى تحجب ما عاقبه النفس الان
 ويكون دورا لمن هو اليه مضطرها وان المأمور بالوضوء
 به والله على شرب الاشربة الملهة والهي عن الاسراف

٩٢
 فيها المضرب العقل بالنفس وغسل اليدين على وجوب تطهير
 الاخلاق منها والشر من غسل الرجلين تنبيه
 على التجوز عن الاعدية الردية والاعمال الشاقة وان الاستنجا
 والله على حراسته المتنام ومجارب النفاس وشتم ما يتوكل
 الادراك والنجواس وغسل الوجه رفع على وجوب احفظا
 العقل واما العلم والمقام والحكيم والعدول عن الطيش
 والخلو الوهش وغسل الرجلين دليل على وجوب التشاغل
 بالعمل المهدان والطب والرواجي والادب الياضي وان
 الليل والنهار وكل صدين رمز دوجن في العالم
 هو دليل على علم ضروري وكسبي وان كل خمسة
 من الاعداد رمز على الجواسر الخمسة حاسة الوجود
 وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الدوق وحاسة
 اللمس وان كل اشد يذ ان على ان العلوم على ضربين
 تعلم نظري كسبي وعلم ضروري وكل ثلاثة من الاعداد
 والخرى وفيدل على ثلاثة علوم علم الله سبحانه ليس يعلم اضطرار
 والله يعلم نظرا واستدلالا وعلم للخلق فمن احدها ضروري
 والاخر كسبي وان الله سبحانه يترك ان عدد اياته

اربعه اجز كان رفا على ان جميع المعلومات اربعة
معدوم ومتفق ومعلوم ثابت موجود وهي ثلث اقسام
جواهر واعراض وصانع لها ليس بجوهر ولا عرض بل هو
سحابة قدم والاحساس هي المجمعة من الجواهر فصارت
المعلومات اربعة كما ان الله سبحانه اربعة اجز وكل
حمة من الحروف والاعداد انما هو رمز على ان جميع الالوان
انما هي خمسة السواد والبياض والحمرة والخضرة والصفرة
وان احدنا في امثال هذه المعارضات كثر وطالت
وفما او ثمانا اليه فبايه ولو جعل جاعل كل الذي جعله
دلالة ورمزا على شئ دلالة ورمزا على غم وصدده لم يجدوا
في ذلك صلاحا كل هذا من اوضح الدلالة على جهلهم وغبائهم
علومهم هذه الباطنة وعمى قلوب المغفلين بها وجرى المصير
لهم على دعواها وانهم يضربوا هذه الجبل والمحار والواهي
الركيك شركا ومصيده اهل العباد والبص من الطعام
وحياة الاكراد والاعراب واهل الفساد واهل الفري
والسواد ومن لم يرض بغيره وطول البعد من اهل العقل لان
العقل يجوز ان يعمل عليه شبهه في اول دعوتهم

وسماع كلامهم اذا اوتهموا انهم يدعون الى افاته فرائض الدين
ونصره عزه الشئ وسلا له المرسلين وتصورون دفع الظلم
والعدوان والامتناع والافوار به اهلها وانهم يدعون الى
العمل بكتاب الله عز وجل فبشبهه صلى الله عليه وسلم
بهذا ما يجوز ان يصغي اليه العاقل ونظر ما تحت وما وراءه فاذا
جاءت هذه المفاسير والامور والاشارات وعجب ترهاتهم
وجا قانهم ونفى ذلك على مستمعه منهم اسر من خمره وقل
الطبع فيه وفي امانته وعقله بل يحبان بعقداته من لاداي
له ذهب عنه ليعود اليه ولا عقلا صحيحا بل استعمله
تروهم مراجعته له يعود بالله من ضعف العقل وفساد
الادب وهام والوقوف في جابل الشيطان والارباب اهل
الجهل والاضلال ونفارة التوحيد والاسلام
فصل من يكون علومهم الدنيانية وسحر اجهم
لظاهير الشريعة محرم كم الحرر وذلك امر ظاهر غير خفي
لوعقل اهل الظاهر ومعنى تحريره ان له بابا وكشوقا
فهو لذلك فاشي السر لا يحل ان يفتش اليه شئ من الحكمة
قالوا والخبر برمز على المخالف لهدار الدلائل الساتنة

ولا يجوز اطلاعه على اسباب الدعوى وعلم الباطن ولا يحل ذلك
ان يحتمل احد محتمل محرم امثالا السدال المخالف هذه حاله
فالواو والباب اشتقاقه من نيا ينووا والنتال عن الحق وهو الحق
يقول الدعوى هو نوب عن قول الحق وقال بعضهم الحق هو المخالف
وحكم الكله محرم مناجحه ودعونه الى الحق وزمر عن ذلك
وانما لني عن هذا المخالف بالحري لا طرقت او انه لم يصفه
وذلك ان الحريز عموما يتبع عروق الشجر فباللهما وحب
عما في الارض وما وبل هذا ان من طلب العلم بالسريه والاختيار
من غير جهة الباب المنصوب لتعليمه لم يجب ان يطلع عليه
ولما اليه ونسبوا مناجحه تسمى منه قالوا ونما من عليه
بطريق الاشتقاق اجبت الذر يجب عليه الغسل وليس عموما
اجبت بانزاله الماء وكذلك النكاح والزنا والسرقة على
ما ذكرناه من قبل قالوا فاجبت هو المكلما سحر
فيه من علم الباطن وانما يجب عليه اذا كمل ذلك ان يقول له
ما احسن هذا العلم قالوا يجب عليه عند ذلك ان يحسم الدعوى
وان يرد الامر الى المحرم والشكر في ذلك الى من افاض عليه
ذلك العلم وهذا هو المقصود من الدعوى على نفسه وحسب

عليه

عليه ان يقول ليس هذا من فضلي وانما هو من فضل سيدي
المعنى على قالوا ولذا الامام لو تكلم بعلم حسن فاستحسن
منه لوجب ان يقول ليس هذا من فضلي هذا من فضل الناطق
ولذلك يجب على الناطق ان يقول ليس هذا من فضلي هذا من فضل
الراعي السابق واذا سمع من السابق شيئا استحسن ذلك من نفسه
واعجب به وعلم محبه من قلبه وجب عليه ان يعرف ان ذلك من فضل
ربه ويستشرح معنى الافاضه عندهم من بعد ما لوا هذا هو الحق
ومعنى اجبايه انه قد لزمه الاجتناب لدعوى الفصل ومعنى الفصل
تفر على اجتناب هذه الدعوى فاذا احسها فقد غسل عن نفسه
العجب بذلك قالوا وكذلك وجب العقل من احكام الاحكام
ان الاحكام هو ان يساج بالدعوى من لم يؤذله من مناجحه وعلم
المادون من لا يحل له ان يكلمه فان استحسن ذلك منه ايضا
وجب عليه الاجتناب وسلم الفصل لمن فوزه الى ان يردوا
الامر الى الله عز وجل الاول السابق المعنى على الثاني الذي
ينبغي على الناطق ونفي عن الناطق على الاساس ثم نفي الاساس
على الامام ثم الامام على الداعي ومعنى الزناعي احسن هو انما
هوا فشا السد وقال بعضهم هو مع الحق المادون لم يرد

فاجتمع من المادونين اليه زوجة من فائحه او اذن من هود مر
 على النساء السر قال معن ان من زنا فعليه مائة جلد كقوله تعالى
 الزانية والزانية فاحصوا كل واحد منهما مائة جلدة ان لم تغوا
 في البره من فتنى السر واسعوا في هلاكه وقالوا معنى كسر
 المينة واحلال الدية ان الدية هو الهداية وتعليم المسد علم الباطن
 ونفيه عن العمل بظاهر الشرع وهذا هو معنى دية ابراهيم لا يخفى
 عليهما التلم عليه علم الباطن ومعنى كل كل المدبوح انه كل
 ان نفس الداعي سر الامام الى من يدرك العهد واداء الواجب عليه انه
 لا يجوز ان يشبه الى من لم يأخذ عليه العهد معن انه لا يجوز ان يلج
 اليه / انها لم تدخ او يعطى المدعو العهد فلا يخرج سوى الى الله
 قالوا / ذلك السك الطافي / الكل اكله من جهة انه مات
 موضع الجباه / انه مات في المادونا وبل ذلك انه رفر على الرجل
 المصديقي المتقابل للدعوة اذا كفر بعد ذلك وافشا اليسر
 وفارق الحق / انه بذلك قد مات موضع الجباه / هلك في موضع
 نجاة / اكل ان نفس اليه بعد ذلك السر والبلقي اليه نفس هذا
 المريد عندهم هو السك الطافي ومعنى كل كل السك
 المصديق تحليل الخرج بالعلوم الداهونية الى من يسك الدعوى

ولم يندم لم يمت من موضع الجباه من خراج الشك من الماد
 هو دية المدعو اليه منهم فاذا استجاب ظهر وصار مدبوحا باخراج
 من الماد وصيده ويطهر مراد به عندهم هذا المعنى فهدى وما قد
 يتناه من اشياء لهم منهم هي مكتوبات علم الباطنية والحي كسم
 الريانية الذي سيجوز بحلهم وترك الدخول فيها وسقوط الشرايع
 عن حيلولة عليه ويجوز مخالفتها اسلاف النفوس واعتصاب الاموال
 وسوى الذراري وازالة الدول والممالك وهي الدعوى والنجوى بخلافه
 راي الميثاغل بها وصاروا للاهتمام الى واضعها حيث وصفناه
 مما قد علم كل احد انه لو اراد ان يصح في السوم مائة عندهم نصح
 عليها مثل موره من الحروف والاعداد وفرايض العبادات
 لم يتغير عليه ذلك ولم يكن منسبا لعلم فكيف ياهل النظر والعلم
 الذين ربما قد حوا بالشبهات في الصحيح وتروها الواح ليعبروا
 العالم الراجح فمن ظن من هاولا الكون الاعا ان يخرج بذلك
 من له ادنا فهو مستكبر فقد ظن بعيدا واعتد باطلا
 ولقد جلي ان شيا من العقلا كان يدخلهم ويكرنا الجوس معهم
 والخذ عنهم ثم تنقل الى اخوانه واصيد فاه اشراهم وسدك
 مما قاتم على سبل الهزل والتجربة بهم الاختيار بموضع عليهم هذا

الباطنية
 العلم
 مدبوح
 رايانية

فيقول السرفق اظن واعليك العهد والميثاق على كتمان سرهم فكيف
 يستحزن ان يديهم وما وجه المخرج لذكر الحيت في ايمانك فقال
 الوجه في ذلك واضح ان النعم انما استحقوا في علم كتمان سرهم
 من علم وحبكم ونس مخلوق بامور الربانية ونس الى استصاير
 وهذا الذي يلقونه الى واعلم اليكم ليس من العلم والحكمة في
 وانما هو من جملة الخفائات والنواذر المصالحات فلا حيت على افشاء
 ما يلقونه الى اذ كان ضد ما اخلصون على كتمانهم ونسبوا لواله
 استواحت وان هذا الماويل افقه من ان حيت على ما
 انت عليه وقد قال بعض من حكم هذه الزهات والخرافات علم
 التي قد كدوا فلههم واجتادهم واسهر واليلهم ونهارهم
 في بليتهم واروضها ما ملهم عند العقلاء الا مثل غواص افناذ هره
 وعمس في طلب جوهرة ثم انه طفر بعد الكد العظيم والعب
 الشهد بالصدقة التي بعد ان الجوهرة فها ثم قصد الى انها وفسق
 عليها وعظيم التوفيق الى خافها وبقدر ان مطلوبه بعينه فيها فلما
 فتحها وجد فيها روثه ففطنوا اليها ثم لم يومن بانها روثه حتى شتمها
 فانسح منها وادرك منها فماداه ذلك الا محققا حتى غش عليها
 بواجبه فداها منه استيقن واعرف حينها الا بعد فبالعمر

بيان
 تدبيره

وكذا القلب والاعباب ليس وعطيل الايام ونفس الاموال
 واكل التوت وشبهه ونسب ذلك منهم هو المديع والمصادق
 نشه ونسب دعيه الى هذه الخفائات والاربعين الجايز اعجوبة
 اذ ارايته مصدا في ادير تومر وموضع عطية والجمع حوله كان
 عا زوهم الطير ان نكتم سكتوا اجلا الاله واعقد وانامل كلامه
 لدقة وصدقه اخبر عن مراجعته وان سكت اعسد واللة تنطرد
 رجائنا الهولا الاله بالالك بينهما لا وجودا لهما زل بالدين منهم
 قوما طعاما وعاشا به جهالا فقد افقههم اله البصائر والافهام
 وسبلهم القتل والبستهم الخزان فستخرج بكائنه وهزله ولوان
 طالب البغز والنزوة والمفقه طلب العلوم العقلية وعرف حقائق
 الاحكام والسنة والفقه والسطرة طرق الادلة التي هي سبل الازدراك
 الحائق والعلوم التي شهد بصحتها اهل العقول ويعظم قدر محصلها
 عند دور النظر والعلوم ويرغب نفسه عن مرله يكره له فيها عند
 اهل العقول ما جاحضا وعقد دور البيانات فامر املا عبا
 والاقامه حدود الاله مستحقا ولكن قد فلك قدما وحديثا ان لكل شائفة
 لا يوط ولا كل طعام اكل ذلك طار يطر مع شكله والمعرف
 بقرينه بعدد باله من طلب الدنيا بحرابا من الشك بعد البقن

وسأله ان يعصمنا وحيد من الرب في كثر اصحاب هذا الخرافة
 يجعل والروعب لان العمل بلوانا في عقولنا واديانا انه سميع مجيب
وهذا باب من هدايتهم وخرافاتهم وهو من
علمهم وعامضه ويسمونه المهورات في بحروف قالوا من
 العلوم الروحانية الربانية التي يعرفها اهل الطاهر التي جعلت
 اسماوات ورموزا في النطق والامية والامنيات والحق والبرهان
 وغيره من اسباب العالم من علم الحروف وما سيل عنه اهل الطاهر
 ان يقال لهم صهار من حروف العزبة التي تصل عن مثل الف
 دوز وسبعة منها لا نعلم وفي الف ك ل م و ه لا ولم كان انبي
 عشر حرف منها من دوجه وهي د ز س ش ص ض ط ظ
 ع غ ولم صار منها مع المتكسر من ف ق ك ل
 ومن لا ي ولي صار ستة منها ت ج خ ح ح خ
 ع غ ه وهي خمسة بدال قدامها وهي ت ث ق ك
 وسبعة منها لا بدال قدامها ولا ال خلفها لان عشر منها د ز
 ز س ش ص ض و مرز و كيف صار ستة
 صورة واجله وهي ت ث ق ك ج ح خ و ما عني جعلت
 هذه كذلك اشارت الى علوم باطنية لا هوية فالواو من علم

د ز س ش ص ض ط ظ

الزود

الحروف ايضا ان حروف الكتاب العزبة سبعة وعشرون حرفا وهي
 داله على سبعة عشر من تحفا وعلى اربعة اقسام وعلى سبعة امية واثني عشر
 دايح وعلى عشر مثل الف ك و م ز د و قسم منها اثني عشر
 الف د د ز ط ظ س ش ص ض ع غ وهي ازواج وقسم
 العشر مثل ت ث ق ك ج ح خ وهي عجم وسبعة
 منها لا تقسم انما رفر على ما يحتاج اليه الحلق وهي الحروف السبعة العلوية
 والكلو يحتاجون اليها فالواو قسم الاربعة عشر منها دال على اثني عشر الحرف
 للمروجات وقسم العشر منها داله على الناطق والاساس والام
 والحج والبراعي والمادون والمستحيث واللواحق والحج والمتممة
 والحجناج واخر الحروف القيام الابرار انه قال ان اخر اقد
 بزر الاول في مثل ذلك عليه حروف العربية في حيد الانبياء
 موجود مثل المعدي ز عمرا واجت والذين والعق والظهر
 والبطن قالوا ذلك في الاملاال العلوية رجل المستر والمرح
 والزهة وعطارد والشمس والقمر ومثل الاربعة عشر
 الحروف بوجا الحمل والثور والجوزا والطلح والاسد
 والسبل والمراب والعزب والعوس والحديد
 والحوت ومثل فم العشر من الحروف بالمكان والاسماء

والارض واليوم والليلة والشمس والقمر والهوا والشرج
فالواو يدل من وجه اخر على الاصلين والاساسان في الائمة السبع
والحج الاش عشر والاعاء والماد ومن هذا من دفع علومهم
في عامتها وهي من الحج والركاكة والملاعب باله من كتب
الاحرف على ذي عقل سليم غير انهم اذا وجدوا من اعجاز الاكادق
الاعراب وجمال البرز واهل القدي والسواد من قبل ذلك
وتصرفه انه علم الاهي كان قبولهم لذلك اعماها ولا استفها
المجان الملاعين الذين الى الاشغال اسراج اوله من الحرف
المعجم وغير المعجم والمنطعة والمصلحة والاشكال في السور الحلقه
ومن اعضا الاتان والطوالع والبروج على من يسمونهم نطقا
وليه حج واعداد وعبرهم وهم عالمون من انتم انهم قد
وضعوا هذه الاسماء على عرشى واعلى امير سدسونه وانما
يصوبها مصيد رحيله لمن ذكرناه من المستحقين والقائمين
لخاريهم هذه والله سبحانه عالم بذلك من احوالهم وكل
عاقلة عرف سورايم ودخلتهم في الدين واهله قال
الفخر رضوان الله عليه فيقال لهم اذا كنا قد بينا قسما
سلف اننا لعلق من الحروف ومن اعضا الاسرار والطوالع

والطبايع الاربع والليل والنهار وغير ذلك مما يدعوهم ومن يسمونهم
نطقا واعمه وحجها ولا فرق من جعل ذلك له ورمزا على ما تقولون
ومن جعل النطق والائمة والحج والاساسات في العباس وولد
عليه السلام وادله على دعاه لهم والمستحقين لهم والمهديين بعدهم
في لغتهم والبره نك واما ما حثوا انه على حكم وما الفرق بين
كثير من جعل ذلك اجمع ادله ورمزا على ائمة وحج من سى ائمة وعين
عثمان رضوان الله عليه ومعاويه ومروان رحمهم الله عليهم وفاق
ذلك على حسب ما عارضناهم به من قبل ولا يجدون من ذلك مخرجا
ثم يقال لهم هل انتم في هذه المخذلة والاستخراج اللطيف هذا
المعنى الضعيف بمعنى هذه الحروف والطوالع والبروج وجعل
ذلك رمزا وشارات الى اشخاص وامور اريد بها وبالمستقوط
وغير المستقوط الامر من جعل جميع ما شاهد من سائر انواع
الحصول واختلف تركيبه وصورة فالقدس والبعير
والثور والعج والغمامة والكلب والذئب وغير ذلك من اجناس
الطيار والحيات واللعنات والحيات وغير ذلك ادله على حج
واشخاص ونطقا بعد ذلك اجمع وجعل كل نوع دليلا على
طبقة من حج الله عز وجل على طلبة والامر من جعل جميع ما شاهد

وراء

من النجيل والاشجار والبقول والراحيات منها هي علمها من اختلاف
ترتيبها وصورها واشكالها وطعومها والوانها وانوارها
وردها واوراقها اوله ورموزها على امية وطقا وحج واسماء
الدعاء من قوله العباس رسول الله عليه بعد ذلك والافهم خلقت
ذلك ولم يخلق على خلاف ما هي. ولم يخلق هذا القدر ولم
يخلق اقل او اكثرا منه لولا قصد خالقها الى جعلها رمزا واوله
على الحج له بعددها في ارضه وطقا ودون فيها الدن الى عباد
لصنعه وسمي العلوم خالوهم عز وجل ويطمع الحكيم والعلوم
في قلوبهم ويقولون بزيغهم انه دليل على افاضه الهيولا او الكمال
على نطقا واسر وحج بعد ما خلق من ذلك فكذلك يعلم صور
يخلق جميع ما رزق من حوان البر وسموك البحر واخلاق اشكاله
اوله على امية بعددها وعددا خلاف صورها واشكالها
حتى يعمل البحر منها دلاله على حصا وعلى غره والهارا على
غره والنساج على غره والمارماهي على غره وجعل الكلاب
والقرد والخنازير رمزا على طبيعة مزاجها وجعل نبات
وردان والحدائق والضب واليزنوح والفتافد والخناس
والنجيل والحب والبق والديدان والعلف والديابله

ورموز على حج وهم امثالكم واية بحبان يكونوا اليه ليم دون غيركم
والمطهر لما يقولون من هذا ليكشف الحلال عن اعتنا لئلا يكون
مرصع كسبه وعلاجه حتى توب و يرجع اليه عقله وان لم يكف
لغيره من كونه معتقدا لذلك فهو ليلد ما جر يخيف بح ان يقام
عليه حيد الله تعالى الذي نصه من بعد من ضرب عنقه ووطئ البلاد
منه ومن امثاله وكل غافل لم وغير مسلم يعلم تلاعب قفا ولا
الكنه بالدين ويحرمهم بعد قول اتباعهم الاستيقا واخذ اعيم
لم هذه الخرافات والافضل الارض غافل عن علمه المحور في
الدين في قوله انما المعنى في شهود اربعة معن اربع ظاهريه غير ان
اهل الظاهر كماله وحيث لم تد ذهبوا عن علمه وان كانوا انهم
عليه في ظاهر اربعة المعنى انما ايضا ما يوجد بالعان المشاهدة
وهو اننا نجد قوله المستر اذا سر والشفت الثول رزق من
نفس اللبشر طويل البت بعضه بعض وهو مع الزنا ولم يخلق الله
الا باربعة حجب اولها القشر الثاني ثم قشر الماثل وهو ظاهر الشمس
التي تترك قشر اللب المتخرج الملتصق باللب ثم حله سيارفة
صل الى ذلك اللب وموضع النبات ليكشف هذه الحجب فخرج
لذلك ان لا يقبل في الزنا والوصول الى الوطى اربعة شهود ليمون

الراي
بجملهم

المستحسن مراد الاعلى ذلك وهل تحفى هذه الحكمة والسلاخ الاعلى
شقى معروف ولو ان معارضا غارضهم فهذا الوصول الى لب
النور والجوز ونوله لطلبه والكسرة وقال الحج ان يقبل
في الشكاه الرابعه ذكر الذا السوط الى الابد
جميع قسره فان غارضا واما معارضه فقال عبا ان يقبل
ان هذا الواحد في الاسباب والاموال ان الرمان والموز
يرسل اليه بكتف قشر واحد وكذلك البادكان دامنا لما
تم الاقترله الا اذا جد المجد وان ذلك فضلا ولا ان الاستغفار
بالكسر هذه المعارضة استعلا بما يذهب بالزمان وعرب
العاقل عن ذلك لانه قد زاد اعل على قدر ما ينبغي على
طريق معارضتهم ولكن ذلك كثر من ان يكونا عليه وهذه
جملة كافيه في ذلك ما سيدلون به على عدد اميتهم وحجهم
ودعائهم وجعلونه زعموا على ذلك وانه الموفق
وحن الى ان يمدى بالنبه على فساد ما يربونه للدعاه
استدعا الجمال والاعنام الى الخروج عن الاسلام وما قالوه
في سبلهم فقهون ايضا الى سفر رساله صاحب المذايح
الاكبر الثاني من الاعظم باجاز واخضارهم واصفون

اشيا من امورهم ايضا ومواضعه التي حذ عن الضعفاء بها ثم واصفون
جنته نولهم في السابق والباقي والافاضه منها والانبعاث ومعنى
توحيدهم وكلامهم في الجواهر والاصطفايات والعناصر
وعالم العقل والنفس واللب ليطو المركات وجميع ما يقضي
الى كفرهم وميزان حروجه عن جميع اديان اهل التذايغ والميل
وواصفون لنولهم في معنى النبوة ومعنى كلام الله سبحانه ومعنى
البعث والشور ونبين عن رطلان ذلك اجمع وما توفيقا الاله
والله الرغب في الفصل بالمعونه والتوفيق وندبنا طر فائز فتباد
قولهم في ما ويل القدران وتفسيره وما ويلهم للشرابع وغارضا في
ذلك مما لا يخرج لهم منه فاما ترتيب غوثهم وكل ما ذكره وافيه
دليل على ضعفهم وفساد دينهم وعجزهم عن اقامه برهان عليه
ولان الرغوه موضوعه للكثير باهل الجمل والنقص والخرجه
لم نقول ذلك منهم عن نكاح اهل العلم والظفر والخرجه
هذا فعل من الخج له على قوله لا كنه الله بها عن مذهبه
والاستصار لانه لو كان له الى ذلك سيل لنضبه المحامه عليه
مع اهل البجايه بعدد لهم عن هذه الطبقة الى العامة
واهل الجمل والنقص ومن لم يرض بالعلم من اوضح الراد على عدمهم

من العلم والتحقق الى الكذب وملتقى الحبل و غرور من اعلم
ولما اساعدهم من اظهار دينهم وكشف سترهم لمن يدعونه اليه
الا بعد بدل اليمين والعهد واحد المواتق عليه وعلى كتمان
فانه انما خرقه وجيله على من سيدعونه وليس به دليل على انهم
مجتبون فيما يدعونه بل هو واضح دليل على مص المدعوتين خلف
والطاع بدل اليمين والعهد على من لم يعلم ولم يظهر له اخطاؤه
وضعف عقله ورأيه وكيف سوغ له الكلف على كتمان ما لعله
اذا وقف عليه لم يحل له في حجب الدر كتمان ولربما عليه اداعته
والطهارة الى غير ذلك مما ذكرناه في حجب عهدهم من قبل وتعال
لهم من ان رجلا على من يدعونه بدل اليمين انكم على ذلك فان
قالوا ان على المدعوت ان يعرف الحق ولا تجعله فهو اول بدل
اليمين قبله قلنا ان يقول لك وتدل من يدعونه بل الواجب عليكم
تبليغ الحق وبيان اداء اليمين فيه فانتم لذلك اول بدل اليمين
فان قالوا لا اعني فان الله سبحانه احد الميثاق من بني اسرائيل وهم
سقطون قبل له بل يدعونه ان يقول لكم فدا الله سبحانه
ميثاق النبي وهم يظنون للحق حكم وانتم اولي باليمين فان قالوا
ان الله سبحانه قد فرض على كل من يدعوا بدل ماله في حفظ

دينه قبل له ولذلك قد فرض الله سبحانه على كل داع و مبلغ دفع ماله
والجهد به في ماله حقه كما انفق الرضا والجهد واد الجواب عن ذلك
رجب على المسقط اذا طالبوه بدل اليمين قبل اظهاره على يد دعونه من
تكنون العلوم الربانية ان يقول لهم اعلوا ان عندى وعند جمع
اهل دين ومقاتل من العلوم النافعة والامور الجسيمة والمعارف
الباطنية مافيه خلاصكم ونجاتكم وما لا غنا بكم عنه وعن مثل
سعة وتميزكم به عن كل ناقص ونقص عن علمه وهو دين الله سبحانه
الذي دعا اليه وامره غرانه لا يجوز كشفه وبدله لكم الا بعد
ايمانكم وعهدكم على كتمان والقيام بحقوقه وقبول ما اوصىكم
به واعلموا ان الله سبحانه قد شرع احدا لا يمان والعهد على انبيائه
واصطفائه وعباة المؤمنين وسلموا عليهم في ذلك من الايات
التي فيها وجوب العهد والميثاق مثل جمع ما ذكره لم يجزوا
في ذلك فضلا وانما محر جا فان اجابوا الى بدل اليمين صاروا هم
الحذ وعين اهل العصا المنطوح وفيهم وظر يحزنهم وطلان
ما شهوا به وانهم استغفوا من ذلك قبل لم يذنب وجب
سقوط ذلك عنكم فيما ادعوكم اليه ووجب على من ادعوكم
اليه مع انه لا حيف عندكم والاهل يدعونه وانما العلم المكتوب

والشرا لا اله الا هو عني وعندي وصر على الامية وسرا له عز وجل عند
رم غير شهابين فيما يرونه وشيروا اليه واخرج منه ابدا
ولو قال لهم قائل ان حقيقة دين الله عز وجل سره وباطنه
للشرع يصر وعندي ولكن لا يسل الى الغاية اليكم وكشف
ليكم البعد انما يحاكم وادخال كل من مشاق وعزم ما عليكم
اجل ان الله سبحانه قال الم احب الناس ان يتركوا
ان يقولوا انما وهم لا يفتنون ولقد تسالناهم من قبلهم وهلك
الفئة التي امر الله سبحانه با دخالها عليكم هي ان تكونوا
من انفسكم للمعوزكم ونسائكم واورادكم واخذ جميع ما ملكته
ايديكم ارجعوا كما كنتم ومن انفسكم وعزل اذا كنتم
وصنع اقتدكم بحب ان تطيعوا لذلك لما انتم واتهم
به من ذلك فان الصبر عليه والاعانة يودي الى نفع عظيم
وعلم حيط حليل فيه جازكم وخلاصكم ووصول الى فوائد
ومنافع والطريق انكم الى الوصول اليها اياها الصبر على هذه
المحنة وترك العهد فاعلموا بحذواين ذلك محضيا واخرجوا
فان اجابوا الى ذلك طهر ابرهم وسكن عجزهم ورضعهم وازالهم
طردوا على انفسهم اياها عليهم وقيل لهم لا وجه لبدل البعير

واخذ جعل على انفس ما عندهم وارجوا عن ذلك مما يدل على
وجوب سقوط العهد عن من طالبوه بدله ان الله تعالى لو كان
قد اوجبه ذلك على من كلفه الدخول في دينه لوجب ان يدل
على ذلك بقدر او سمع واذا علم انه لا دليل على وجوب البعير على الدخول
في الدين بطلت مطالبتهم بذلك ثم يقال لم ما الدليل على وجوب
هذه البعير على الداخل في دينه انهم الذين يعاجون فلا يجدون
في ذلك متعلقا ويقال لم ايضا اذا كان ما مدعون اليه هو دين الله
عز وجل الذي لا اله الا الله العلي الاعلى اعنان والعلم بما وجه العلم
ان البعير به ذلك حتى حلف عليه وعلى كتمانته وهو اذا عزمه علم صحته
واذا خاف من اهل الحق الثاية والفرع علم بكتمه لرم فرضه
على كتمانته وكنت تعلق اليه سبحانه وجوب الحق على التملك
مع نصب الدليل له عليه وازا جه حله بم كلفه عليه فان لم يكن
لم يحضر به ذلك وقتالهم ان البعير على الداخل في دينه وعلم
يرحب على الناطق احلاف سوسه ورضعهم على السوس احلاف
كل من يخرج اليه بذلك العلم من الاجف والحق والابواب
ويج على الاله الا ول التسابق احلاف الباني اذا علمه
والفرض عليه فاعلم ركونا لما به من دينه ان كان يلقى ذلك

الهدى طرق القتل الاخبار وائمه لا توجبون على الامام الماطو احلا
سوسه را على سوسه اطراف من علمه وبلغ اليه كحل هذا
مطل ابا جهم البين على تعليم دينكم الردل الكندي
والجواب لهم عن شيء من ذلك **فان قالوا** فقد ورك
القرآن ان ياخذ الله تعالى دسله العهد على متعها فلا
يح انكاركم علنا قبل لهرا حجة لكم في هذا من وجهين
احدهما ان معنى اخذ العهد عليهم انما هو امره تعالى
بالعمل ما شرعه لهم والزمهم التمسك والاستمرار عليه
والعبدل عن تركه وذلك لا يلزمهم الا بعد علمهم بالله سبحانه
وصدق رسله وصحة ما دعا اليه ووجوبه ولو لم يعلموا ذلك
ما لزمهم التمسك فاذا جهل معنى العهد الماخوذ عليهم من علم
هذا الياديل لم يكن مطالبه بمن على خلاف ما امرهم الله سبحانه
بده قبل بعدته ويعرفه حجة ودينه وانتم مطالبون باخذ
عنه وعهده وليس هذا هو عهد الله وميثاقه الذي ذكره
في القرآن وعلى لسان رسوله عليه السلام فوال ما قلتم والوجه
الاحراز ان الجهل بمعنى ذلك على من احلف الله سبحانه بها
ورسوله صلى الله عليه وسلم دخل في دينه بها فانما لزم الحلف

مكرر المن

بدلك الحرف لله ورسوله بعد معرفتهما والعلم بصحة ما رعا اليه وقطع
المطالبه باليمين باقامة الادلة والبراهين على وجود الباري سبحانه
واستحقاقه العباد له الى امرهم بها واية تاعت رسله صلوات الله
عليهم ودال على صدقهم في دعوى النبوة طاهر الامان وقاهر
المعرات ولو لا بعدتهم بذلك وبصحة ما اخذ عهدهم على لزوم
والعهد به ولما وجد عليهم بدل العين وانتم توجبون اخذها على
من تدعونه بن غير ذلك على صدقكم على ما تدعون واليه
على صحة دينكم ووجوب اتباعكم بل لقدكم كونه من محرفون
ومحتاجون على الناس بالمطالبة بدل العهد على امر البعزف
ولا دل على صحة دليل فاسم في ذلك ثبانه واجد يدعي من الحق
وسر العلم والمعارف النافع للربانية والعلوم الالهية مثل ما
يدعون در مطالب على ذلك بدل اليمين فان وحت اجابكم
لا ذلك وحت اجابه كل مطالب بها اذا عاقل وغواكم
والا مخرج لهم من ذلك ولا يخلص فسيان من مطالب الله سبحانه
ورسوله صلى الله عليه وسلم بالحلف والعهد على لزوم ما قد دلا على صحة
ووجوبه وثبت علمه بما وجب عليه السلام وبدل اليمين عليه
ومن مطالبكم باليمين والعهد على الدخول في دين غير معلوم

والاسم الذي في كتابه بالبعد عليه وعلى كنهانه مع انه الذي
قد مضى ذكره ووصفه وكونه خارجا عن الاسلام حمله عن
كل ملة **فصل** واما قوله ان دين الله سبحانه يستور
مكتوم فانه كذب منهم بل دين الله سبحانه ظاهر يعلن تكشف
قد امر الله سبحانه ببيان واطهارة ونصب عليه واضح الادلة من
البراهين وظاهر الحجج وقطع عذر من خلفه العناد وازاح غلله
ودعا بالانظر والاغتبار والاعتدال والاستبصار فمن نظر فيها ظهر له حجة
ما تعبد به ومن اعرض عن تأملها تورط في الجهل لا من قبل كتمان
تعالى وكتمان رسوله صلى الله عليه وآله والفرار منه ومن عباد
بما شرعه ودعا اليه ولا يكون ما نصبه من حج العقول عرج
والاعلوم والآلة نصها للناطق والاشايس والحجة والمستم
والجناح دون عجزهم من القتل وبذلك رطق القرآن قال
لله سبحانه لرسله صلى الله عليه وسلم ليس للناس ما يزل اليهم
ولم يزل للاساقير وطه وقال لما صدق بما تورط بلفه
واظهر بالاعمال طاعة المشوق فاعوم به الحجة وسيقطع به
العدو وقال ان لم يغفل فما بلغت رسالته والله يفضلك
من الناس وهم يزعمون ان الناطق غير معصوم منهم وقال

ارسلناك شاهدا ونبيا وعل هذا الباطل فوالله يظهر
على الدنيا كله ولولا المشركون وقد علم ان دين هاديا
الفرق خاتم مكتوم وان اهلهم معهود متهمون وخالهم اذا
ظهر دينهم عند كافة المسلمين استواجا لارجال جميع اهل الدار
وان حرم عند الباطل امرارهم على الشيف وعظيم الكمال
بل اهل العلم والجله منهم يقولون الجوز ان يقبل الله لهم ثوبه ولا
يقال لهم عزة فمن يحمد الله مقروء من معبودون وحسب النقية
والخوف والحدود وان من يستقر ونة من السلاطين ودوي
الباس والقدرة ابدا كاتم لديه ومستره ومشفق من المجاهدين
به جندرا على رفته وذهاب محبة ورواى سلطانه سلب
نعمه وابن دينهم من دين الله سبحانه الذي وعد بفرقة والطماع
على سائر الاديان فامد عون الله من اخفائه واحدا العهود
على كتمان من اوضح الادلة على انه ليس في دين الله سبحانه في شيء
فصل ومن موضوعاتكم التي نصيها للجله على بلخ
الضعفاء سواهم عماد كزاه من تفسير القرآن وتأويله
وتعاضد الشرايع والعبادات ان يضل داعيهم واهل
مواقفهم من جواب ملك العالم المحي اذا تعلق بوجب اللغة

وفضة العقل و ما روي عن اهل التفسير تمام حقيقة العلم والتفكير
بالدين فانه ايضا اجر الادلة على جهلهم في باطلهم و بعلمهم عليه
من العلم والحق الذي عوتما وان كان الخزل بالمدرك والضحك
منه والضعف له وللمعقله دليلا على صحته وثبوتها في ان يكون
كثر صحبنا من واسترانا بعقولهم و اراهم والظهور منها
و جمع اهل الاسلام و اهل الملل الخالفة للإسلام على كفرهم
وركا كضلالتهم و طعنهم عند ما روي من التفسير المفسر
والرثايات العجيبه على زطلان دينهم و خروج الحق عنهم فان الرثا
هذا ظهر عجزهم و جهلهم وان اعترفوا بان جمع ما نعلمهم في الفهم
من ذلك ليس بل عجز ان الحق معهم وانما هو خديعة و حيلة
منهم على المعترين بنحت جهلهم و محاربتهم و هل يصور ما يفعلوا
من ذلك شبهه لم فضلا عن حجة الامن حل في الصحف و ضعف
العقل **فصل** فاما قولهم ان دين الله سبحانه لم يات
بالشهور و هو الاسرفاء حتى عا ما قالوه و قولهم و انه لم
يات بما نعرفه المال و السؤل في معرفة الصامي و يكون تابعا دابعا
في عوام الناس و اهل المهر و الحمول فكذب منهم بل في ان يكون دين
الله عز وجل ظاهر مستوفى و منتشر في الخاصة و العامة و كل كلف

مفند

١٠٥
لنقد انه جواد و يقع الشبهة فيه لانه قد شاع في افواه اعتقاد و جوب
الافرار بالوحد ذلك وهذه الجملة عذبا و عذم صحيح على ما شاع
منهم و ان لم يعرفوا عذم معناه و حقيقتها و ليس الحمل بحقيقة
ما فعله و تربيته العامس عجزه عن كون ما اقره حقا في الجملة وان
لم يعرف تفصيله و قد شاع في الامامية القول بوجوب ثبوت امام
و امير معصوم يكون حافظا للشرع و معلما للامة وهذه الجملة
التي هي شائعة فيهم عندكم صحيحة ثابتة وان لم يعرفوا معنى الامام
و الناطق و ستر افروا به و جهلهم بتره المخرج ما شاع فيهم من
الافرار بجملة عن كونه صحيحا فني هذا اوضح دليل على ان ظهور المذ
في العامة و قبولهم له الدليل على ضعفه و فساده و انه لو كان الامر في
هذا على ما قالوه لكان ظهور افرار العامة بايات المذكرات و وجود
المحسوسات و اعتقادهم للامور القدر و زيات من نحو
العلم بان الامير اكبر من الواجد و انه على يدس و ليسوا في
الحجيرة و لا على جناح تسروا مثال هذا دليل على فساد الافرار
بالفرويات و نفي ما اتفقوا من المذكرات فان النحو القول
بذلك نجاهلوا و بان جهلهم و ان ابوه و نقصوا الشدة / الفهم
على فساده الشئ و بطلا به على ثار له العامة الخاصة في الافرار به

واما قولهم ان الطين
 جلد دين الله سبحانه والبرام العمل به الاملك مقرب او من رسل
 من اوانى الله سبحانه قلبه بالايان وقته و حمل الايمان فانه ايضا
 كذب وباطل بل دين الله سبحانه بحله و نصحه و نصيح اداوه والقيام
 من حجة من كل شئ له وله من خاصي وعامي وملك مقرب عاني
 متعفف وكل جان عبيد و شيطان مهيد وكل من سئل الله عن
 وبلغ الحكم من عريا واعجز و كونه من راجه
 عليهم و سقوط عدده و منصب لم الادله والسل وطرق
 التوصل الى تاكلن والقيام بفرض ما الرزق من احواله
 وسلك طريق الدلالة عرف ومن كل جلد و لكن **فصل**
 واما احصائهم على اهل التقص والضعف والغرور بان هذ
 البنية انما دخلت على الناس حتى اختلفوا في الدين وصاروا
 فيه فرقا واخرا امتشقين بكذب بعضهم بعضا و بر بعضهم
 من بعض لا طر مخالفتهم اليه يصوب لهم وامر و بالرجوع اليهم
 والاخذ عنهم والطاى والابتداء لهم والافتدائهم فها هو عندهم
 من سر الدين المكنون ومعاني الشرع الظاهر المعلوم
 فانه ايضا كذب منهم وباطل من قولهم ان الامة بحاجة في معرفه

دينا

دينها وما شرع لها الى بيان الامام والرجوع اليه والتمسح له
 الامنه كما شرع له نص القضاء والامرا القامة الجرد واستيفاء
 الخوف والسياسة عن الامة وهم ثمانية الاول الله واخطب بكونهم النبي
 هم ما علون و بنباه الحال واحكام والامم الان جميع خلقا اليه
 في الارض يظرون فيما سطره الامام او حذر ذلك البلد ولا يجب ذلك
 ان يكونوا معصومين و محققين بحرفه باطن الدين معلين للامة ووا
 تقليدهم وقول قولهم فما يخرجون من الدين الذي ياتي بالامنه
 من رايه وهم المستندون لغلطهم الباصون لهم والناطرون
 في احوالهم والممولون معهم اذا كان منهم ما يوجب ذلك على ما قد خاشع
 ونباه في عركاب بما يعنى الساطرة في سقوط دعواهم والواجب
 اليه الامة قد بينا ان دين الله سبحانه على ضربين فترى من يعلم العلم
 غفلا لا يستفادوا الحجة فيه على المخلف ادله العقول هو غير محتاج في العلم
 بها الى ايام وثرا خزنهم بالسمع فمنه ما يحس العلم والعلم والحجة
 فيه نص القرآن والنسب الساتر عن الرسول عليه السلام بالحق المتواتر
 القاطع للعدو وبالاجماع الذي لا يقبل اهله والضرب الغر
 بحسب العمل دون العلم والماحي اسانه غير الواحد والقباير
 وكل طريق يعلم لغالب الظن وطريق الاجتهاد و قد خاشع

دينا

الطرق في اصول الفقه بالعين الناظرة ومنها انما في كمال السامع
ان العقل لا يدل على غير الامام المخصوص علمه عند معرفته ولا
بدليله وابطلنا قول من قال انه يعرف بجمهور المعجرات على ان
ذلك يوجب كونه مبنا طيقا وان النص عن الرسول عليه السلام
يعني عن المعجرات وانهم مني صاروا الى ان يعرفوا الرسول فلا يعرف
وجه النص عليه من قوله ودعوه واسمعوا لظهور عليه لما قلناه هال
وانما يعرف وجه نقل الناقلين للنص عليه فان كان يعلم للنص من العلم
به وينقطع العذر فالاستغناء بتعليمه لذلك يجمع الدين والشرع
عن ان يكون في الامة امام معصوم وانما هو ايضا وجوب نصب
ابنه في جميع البلدان والقرى كما به اهل كل بلدة وقرية
لهم واجبا وظل للدين عليهم ومسيم احكامهم ومستوف بحقوقهم ورفع
الظلم عنهم وانهم على غلالهم لا اية اطوع منهم كفاهم وابوابهم
تسعونهم وقضائهم واوحنا عليهم عصم كل خليفة لارامام
وكونه في ذلك منزلة والاله لم يرفع الفساد والظلم عن
جميع اهل الارض وان ارفع في دار الامام التي حكم فيها في زمانه ان
ما ينفعهم من ان خلفاءه ان عرفوا ويدرلوا قريتهم الامام لجل
الاله اذ كنه تقويمه منه وحضوره في الوقت الواحد في

الامام

انظار

انظار جميع الامم وانما يعرف عليهم بالرسول والاصحاب والابواب وهم
مشارقهم في البصيرة ويجوز عليهم الكذب وعلمه وان يودعوا طلبة
غير الذي حملهم وخلاف ما اخرهم فلا يصلح طلبة الاله الامام وانما
به عن الزمان انما وجوب ظهور هذا الامام ونفرت وتاسيد ونسطة
لسيفه وسوطه ليرجع الظالم ويقوم الجاهل والا كان نصيبه
في السما وتمايه لونه ليعتقلان وطالعتا منج وصورا وكرا
نصل اليه وهو غريب من رده طلائه ودرج حباله ومنا لم انه لا
يكناد ان ظهوره معرفة حقه ودينه انه يجوز عليه عذبه البقية
داخها والباطل وقتلنا ايضا ان الله لو لم نصب لها الامام لكانت
انما تدرك خلفه فيما عدا اثبات الامة فانما نصب لرفع احوال وبيان
الحق والامن لم يزل خلاف الاله وصار اخلاق الامامية والكياسة
والاستماعية والرياسة وطوائف الغلاة فيه وفي من هو ما هو
من خلاف جميع الامة وكل هذا مبني عن قصد الاله الاحتيال
على الضعفاء برك الائمة وعصمتهم وادوم الائمة والرجوع اليهم
وان تارك في الباطل الذين يهوه ولا امانة والرب والابواب
خالق واصانع والمصنوع على قول كثير منهم بل من علم بعصمتهم
فقدما يقصر العذر اليه ان الاجسام ربك والاعراض انفعلت في

لله

لله

والقول نكوت وفعلت وعلى ما شئت شرحه عنهم من بعد قسرت
ضروب كفرهم فيما يدعون من التوحيد والنبوة بما فيه عجوبة
للمعبرين ونصرة للتشديد **فصل** فاما رتبوا أنفسهم
واحالوا الكسوفية وفي الاجتيال على العامة والضعفاء من
الانتماء الى المتوسمين بالشيعة والعلو بالامامة ومواراة الصفوة
والعزة الطاهرة والصب لم ظلمهم وعصمهم فقد اصابوا
طريق الحيلة فيه وتما بها على الضعفاء فانفذ قلنا من قبل لست
بمذاهب المتخلفين من الامم مذهبنا يحمل دعوى الاسرار فيه وعلوم
باطنية ودعوات ومحالات فيها على الامة غير مذهب الرافضة وذلك
ظاهر من ائمتهم ولنا يعني بالامامة الذين تجاوزوا القول بان
الرسول عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم على اثني عشر امام معصومين للقيام بحكم الشرع
والذين ان هذا القول وان كان باطلا غير ثابت فانه ليس من
محالات الفصول بل هو من محوراتها القول من قال منهم ان الله
يعلمون الغيب قبل علم الملائكة بالوحي ونظم عليهم المعجزات
وان لم يكونوا انما فان ذلك من المحال ولكن لما وجد من يربط
الى الامامة القول بالخلق والنفوذ النسخ والطهور والاجتناب
وما نضفه من بعد فلما وجدتهم الباطنية قد صاروا في مذاهبهم الى

الشيعة

امور عجيبة وعلاطير برف ودعوا على الامة لم ونهم الجاد عند هافر
صحت بحزبه وقوت بصره بل من له ادن معرفة ومسكة ووجدتهم
من الشروع الناس قبول لما يدعون الله وتسلطوا فيه ووجدوا ذلك شايعا
في خاصتهم كما انهم في عامة علماء الامة لا طائفة بغفران بعضنا
وحال سواهم الشروع والشران ومثوبات علمه التي يدعونها اراهم
هذه الطائفة ومن عرف اختلاف الرافضة والامامة ومن الامام بعد على
وبعد جمع من الصادق عندهم واختلاف الائمة ثم اختاروا الفكرة
وقول من قال منهم بالبداء والرجوع والكلول والناسخ وقدم ارواح الائمة
واخذادهم وان اسمهم علم الغيب وان كلهم ورثوا ومنه وحكي علم
اصحاب الباطنية في تمام الحيلة بالانتماء الى الرافضة والان منهم من الغلاة
واهل النسخ من يقول بسبق الائمة في الانحياز من نصارت قوله
قول الباطنية في قولهم الالهين وتكبر احدها وتفرجها انه
وصفائه والقبالة وذلك حمله من مذاهبهم واختلافهم ذاك على ان
اعتراف الباطنية بهم لم يكن الاعلى اصل وعلم منهم كسنة
محارب عردي القول بالنسخ على الامة انهم من يؤيدون مخلوق قول
درعية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبعون له وقول من
خالفها والذين من الشيعة في علاط جربل بالوحي اذا استوا

الشيعة

البنين والالهة لغير الاله ولعلهم الواقف على ذلك انما يقصد بها
ذكرنا من احتمال مدحهم ما يضاف اليه ويدخل فيه من الجملات
الغض منهم والشناعة عليهم فمن الشعة من يعرفون بالغرابية وانما
يسمون بالغرابية لانهم من عمر بن ابي النضر صلي الله عليه وسلم يشبه على
رضوان الله عليه كسبه الغراب بالغراب ومعنى ذلك ان الله صلي
الله عليه وسلم في رايها فانا استهان في الكلوك والصنعة والكلوك وانما سمته وشكته
في كل لغة وصنعة حرانه كان المشاهد لهما / ايفرو بينهما كما لا يمكن الفرق
بين الغرابين المتشبهين وان الله سبحانه يفرق جليل الى على رضوان الله
عليه فوجد حيدر اعلم العلم فظنه عليا وانه بذلك علمهم في صفة الرقي
المحمد صلي الله عليه / انه لم يقصد الكلوك والعناد وفي ذلك يقول
شعر السمطية منهم يرميها دلا و مدح السمطية فقال
فيهم القطع والتواضع واللين وروح الغراب والتمثال
لم يبق ذلك الرسل ولم يخط ولا لم في العصور الخوال
يعني جليل علي السلام وانه لم يبق عليا ولا حظا محمد صلي الله عليه
في الاله الاله للعله التي ذكرناها عنهم ورميوها والذين يدع
جليل صلي الله عليه ويقول انه يصف لعل وعد بالوحي الى محمد صلي الله
وربما اكسوا عنه لصاحب الريش وهذا عقد ضعيف وسبه

لا اله الا الله

لم يسل جليل سبحانه الى طول الجمل وعظيم الفعل مع تكرر نزل الوحي
نقلا الى الله عما يقولون علوا كرا فاذ انزلوا عن هذه درجه وافر وابوه
محمد صلي الله عليه صاروا الى الكفر من وجوه اخر منهم من يزعم
ان الله سبحانه لم يفر عن تعريف ذاته في اضافة الهياكل والصور
لكان عن تعريف عزه المحر وانه سبحانه يستل الى الهياكل والصور
كيف يشا وفي ذلك يقول المنهال العجلى وسالم الاعمي ويكون هاتين
والنسابة وكان المنهال عن با حسان في عجل وهو الذي يقول في قصده
له يصف مذهبه هذا
لو كان رتي لا يصف نفسي لكنت ورتي في الامور شوا
فكيف وهذا القول قد خلقها وابليس بعد البر عادها
وكان زمانا في مثال بر خفيتم لندركتموني حشر ومضاي
وجليل في مثال دجيه طاهر افهمنا شنان اردنا
وحسبك احلهم فوم هذه عتلهم ومستدار اذهانهم وكذلك قول
من قال منهم ان الله سبحانه يقبل في ابدان الائمة وقول من قال منهم
ان الامام هو الله سبحانه وحلي عن بعضهم انه قد كان ذلك كذلك
تمناه في الاله الاعلى فصار الامانا وقد ذكر الحسن بن موسى وعمر
من عمل المقالات ان العلاء الله اصناف تفرقة زعمت ان الله

لا اله الا الله

سبحانه اظهر ما كان لم يزل عليه في القدم والفرقة الثانية زعمت
انه ظهر في صورة من صور البشر والماله مفضلة عن ان محمدا
وعليهما الجن والجنين ومن بعدهم غير الله سبحانه وانهم خلقوا
ويردقون ويحرقون ويموتون ويعاقبون وينشرون ويثبون هذه
الفرقة باسم الله عز وجل وقال بعضهم ان الله سبحانه مخفي
واليقال يظهر وقال بعضهم كذا وكذا بعضهم الاتحاد وهذه
اللفظة انما هي الف باء الضاري في الاتحاد وما الى القول
بانه يظهر ويخفى واحتل هذا آراء المحدثين منهم وهم الفرقة الاولى
يزعمون ان كل من ظهرت على وجهه فهو الله سبحانه فاول
من ظهر ذلك على وجه ادم عليه السلام ثم نوح ثم الاوصيا
واجدا بعدوا جبريلا امينا الشهد المبعوثين في الدنيا يسوونهم بالجنة
النظا ويقرولوها ولا تم انتهى الى على رضوان الله عليه والائمة
من بعده وذكر بعضهم قال ان عليا وحده من الائمة هو الله
سبحانه دون سائرهم وسائر الائمة وان محمدا صلى الله عليه وسلم
عليه رضوان الله عليه ومبعوت من قبله وحشي ان المعروف
بنار من حاتم بن ماهويه قال ان الله سبحانه ليس بجسم ولا
صوره ولا مكانه حلوا استا خلقا سماه بالسماء وهذا هو السطح

مذلك الواسط خلق خلقا بسمون اسمائه وهم اثني عشر ايزيدون ولا
يتقصون وهم الائمة ولما جهر فادس بهذا القول ثم رد عليه وبعث
فاضاف مذهبه هذا الى صاحب الزمان فسل على ذلك ومنهم من
يعتبرج بلواي الائمة هو الله ولم يضل من على ولا غيره وفي ذلك نقل
السيد المحمدي لعنه الله بهم وهو احد كبريائه هاجبا هذه الفرقة منهم
ما قرولوا هو الله جل الله خالقنا عن ان يكون من انش او يكون ابا
ما اربنا وهو مولودنا كذا فيكم ان يعرفون له صهرا ولا نسبنا
ما وائمة وابوه يعرفان ولا خلق من الناس اوطانهم نسبنا
ما وكان في جوف في حجر مريضه يكي اذا سقته بعض ما طليا
ما كان الا رصبا غارا فافهم ما سقود عاصطفي للعلم سبحا
ما والاقول له ربا والاملاكا والاسرار سولا قول من كذا با
ومن اعظم جهلا من سحلم المحمدي وهو يقول يا رجة ويا محمد
ابن الحفصة حي رزق بحال رصوي اسد عن عينه ومنه عن شماله خطا
الي يوم يخرج وهو المهدى صاحب الزمان وكان سطر خروجه
بعد العدة والارواح النصرانية الى حي وفاته لارحمه الله وتصور صحبه
ذلك وسفه وفيه عوايا القول وله في ذلك اشعار وقصص
سند كرهاين بعد ان سئله واخلف الفايلون منهم بالظهور



والاجتباب فقال فروق منهم معنى الاجتباب انه امر ج بالانحياز
وقال بعضهم ان الله سبحانه لا يبرز ذلك عند كما قال الصادق
وقال بعضهم معنى حاجته انه قلب من احجب به تكلم بلسانه
لا غير ذلك وعلى رسول الله عليه هذا حكمه ان الله سبحانه
يحجب به وهو قلب على ان يطالب لسانه واذا احببه الله
تعالى ودفع الاموال مما فعل المحرر من على رسول الله عليه
وعلى القديم من الله سبحانه وقال بعضهم انه لما ظهر من على من
اكل وشرب لم يكن حقيقه لانه قد ابطع وانما هو كمثل
وتوهم الاجتهاد له ومن قال بالاجتباب من يقول ان الحجب في الوقت
الواحد الاشخص واحد ومنهم من يقول بل يحجب في الوقت الواحد
بالشخص كثير ومنهم من يقول بل انما يحجب بعل وجهه وعلى
يحجب به ومنه ذكرنا انه كان يقول بهذا ويظهر وتدعى النبى
احمد بن بابوش انه كان يقول انه بنى ونفرا على ذلك قوله سبحانه
ومبشر رسول بان من بعدى اسمه احمد ويقول انا هو وكان هو
ونفرا الحجب فيقول ان ناسخ الامزواج والهابك والاجسام والقله
في على والحقه وتعلمه حاجته ويظهر حرافات محبيه وكان سان
ابن سمعان والبيان وهم اتباعه يزعجهم ويرعون ان الله سبحانه ينفى

11
وجهه ونينا شايه ريتا قول سبحانه وجهه ريتا والاحلال والادام
وهذا من اجل العظم والكفر الضريح والقول بنا القديم وان جار ما
سائر ما عدا وجهه فليحور ان ايضا عدم وجهه وان كان قد ما وفي ذلك
يقول ابو السري احمد شعراهم يدثم هذه الفرقة
زعموا ان رثم سوف ينفى كله غير وجهه ذي الجلال
فلهذا او ما يضارع هذا جعل الله خطهم في نبال
وليز من الراضه يقول بان الله سبحانه سد داله البداهات وسدرك
علمه ما لم يكن كالمياه ومن القائلين بذلك رزاره بن اعين وكان
من كبارهم وفي ذلك يقول وفي ظهور علامات الامام
قلبك امارات تجرى لوقتها ومالك عما قدر الله محقر ب
ولو لا البداهة اشميت غير هاب ودكى الدابت لمن ينقلب
ولو لا البداهة كان فيه تصرف وكان كبنار ضرها تلمح
وكان كضوء مشرق طبيعيه وبالله عن ذكر الطابع غيب
ومنهم من يدعى ان الملاحة نزل بالوحي على الائمة ونبايل مع سمعهم
ودعائهم ومن كبار هادى المحارر ان عبد الله وكان يدعى نزل
الروح عليه وتكفى وسجع الحاهلية ولما انشراح به سرافة البان في
وادخل على المحارر قال ما هو الا هو وفي قال من انكر قال ان حال البصر



عَلَى الْخَبُولِ الْبَرَاءِ مَسَاجِدِهِ فَقَالَ لَهُ الْمُتَخَذِرُ فَأَخْرَجَ إِذَا فَاخِرَ النَّاسِ
بِذَلِكَ وَمَا رَأَيْتُ وَأَخْلَى سَيْلًا مَعْلُومًا لَسِيلَهُ ذِكْرُ الْعَصْرَةِ

هَذِهِ الْآيَاتُ

أَلَا أُبَلِّغُ آبَا اسْحَقَ عَنِّي أَنِّي زَأَيْتُ الْبُلُقُ ذَهَابًا مَقْتَنًا
كَذَبْتُ بَوَجْهِمْ وَجَعَلْتُ نَدْرًا عَلَى قَوْلِهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ
تَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ هَزَلٌ وَنَجْرٌ مِنْهُ هُوَ مِنَ الرَّافِضَةِ الْقَائِلُونَ
بِالرَّجْعَةِ وَبَعَثَ الْأَمْوَاتِ فِي دَارِ الدِّنْيَانِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ
ظَاهِرٌ فِيهِمْ وَمِنْ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ السُّدَاكِي وَهُوَ فِي ذَلِكَ

كثير من قول المشهور

• رَأَى الْمُؤْتَشَابَ لَهُ قَدْ لَكَ وَعَلَى الْمَوَاسِطِ بِالْخَضَابِ
• فَقَدْ دَهَبَتْ مَبَاشَتُهُ وَأَوْدَى فَمَ قَانِدٍ وَبَكَ عَلَى الشَّابِ
• فَلَيْسَ بِعَابِدٍ بِمَا فَاتَ مِنْهُ إِنَّا أَجِدُ إِلَى يَوْمِ الْآخِرَاتِ
• لِيَا يَوْمَ يُؤْوَى النَّاسُ فِيهِ إِلَى دِيَارِهِمْ قَبْلَ الْكِتَابِ
• أَدِينُ بَارَ ذَاكَ لَدَاكَ دِينًا وَمَا أَنَا فِي الشُّورِ بِدِينِي
• إِنَّ اللَّهَ جَزَعُ عَنْ رِجَالِهِ حَيَوَانٍ بَعْدَ دِينٍ فِي الزَّوَالِ
• وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ الْحَرِيِّ ابْنِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ وَعُضْبَتُهُ
• يَا بَنِي أُمِّي قَدْ أَكَّ عَجَبِي وَخَالِي كُنْتُ رُكْنِي وَجَعَلْتُ عِيَالِي

• وَلَعَمْرِي لَنْ يَرْكُنَكَ مَسَارَهَ رَسْرُضِكَ عَلَيْكَ مَهَالِ
• لَوْ شِئْنَا الْفَلَاحَ حَيًّا بِحَيَاتِكَ سَامِعًا بِعَرَا عَلَى غَرِّ حَالِ
• عَانِدًا بِحُجُوبِ دَارِ الْإِلَهِ كُنْتُ عَلَى الْقُرُونِ الْحَوَالِ
• تَدْبَعْتُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَأَنْتُمْ بَعْدَ مَا رَمَتْ الْعُظَامُ الْبُقُولِ
• أَرَأَيْتُمْ مَعْدِنًا فَدَاعَ مُوسَى عَانِيًا هَالِكًا مِنْ الْأَنْفُولِ
• وَأَنْتُمْ صِغْفُورٌ حَرَفْتُمْ ثُمَّ أَجَاهُمْ شَدِيدُ الْحَالِ
• يَوْمَ رَامُوا مِنْ حَبِيبِهِمْ رُؤْيَا اللَّهِ وَأَنَا بِرُؤْيَا الْمُتَعَالِ
• جَزْفِيكَ وَالْأَلُوفَ وَفَدَا مَا تَوَاوَصَارُ وَأَمْدَدِي الْأَوْصَالِ
• أَمَّا فَرْقُ الْخَبَامِ مِنْهُمْ وَالشَّعْرُ النَّابِتُ فِيهِ بِطُولِ عَهْدِ الْبُقُولِ
• ثُمَّ أَجَاهُمْ الْمَلِكُ فَأَبُوا بَعْدَ مَوْتِ إِلَى الْقُرَى وَالْأَطْلَالِ
• وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ خَزَلَةَ اللَّهِ وَلَعْنَهُ وَحَلَدَهُ فِي سَقْدِهِ
• فَإِنْ أَصَحَّتْ بَرَامِزِي عَلَى وَرَعِي لِي فِي الْجِبِّ غَالِ
• فَاسْمَعِي بَرَامِزِي عَشِيقَ وَرَعِي أَنَّهُ لِلشَّارِ صَالِ
• دِينِ عَمْرِو عُثْمَانَ بْنِ أَرْوَى وَمِنْ قَوَادِجِ الْجَادِ الْجَالِ
• وَحِفْظِهِ وَالَّتِي جَاءَتْ بِحَرْبِ نَسِغِهَا عَلَى الْجَمَلِ الْكَلَالِ
• وَاسْمَعِي بَرَامِزِي عَشِيقَ مَقَالَةِ عَمْرِو الْكَلَالِ
• بَارَ اللَّهِ يَعْثُ بَعْدَ مَوْتِ جَلَالِهَا تَهْمُ فَلَقَ بُوَالِ



فأما على ما موت موسى كجد والتعل في قدر المثال
 وكيف لا ينل قتل صاحب هذه المقالة واتباعه قول الباطنة
 في النير المكنون والعلم المكنون وبفصل مذاهمهم في
 النجاة والاحقاد والنجري واهله يعقدون انهم سيقفون
 موقفاهم لمسرة في ايمانهم الى مشار لهم مع القرون الخوالي
 ويحدون ما علم ضرور من دين الرسول صلى الله عليه
 ونوفته من انه رابع ولا ال الجمع والحسد
 فاي تصديق لقول النبي صلى الله عليه مع القول بالرجعة
 في الدنيا وهذا من نهايه ضعف الراي والعقل ومن الشيعة
 من يقول بعبا الجنة والنار في شارب اجسام الثواب والعقاب
 وان الله سبحانه انما يعاقب خلقه بدوام بقاءه ووجوب
 لنفوس شائهم وهذا رد القدران والمعارف من دين الرسول
 عليه السلام ومنهم رداه من اعين وفي ذلك يقول
 لين كما ان ربي ثم دئم آداة لقد صير ثم مشلا وليس شل
 وقال كثير من الشيعة في علي الله قسم الجنة والنار وانه
 صاحب القسم وصاحب الجوض والهادي الى صراط
 الحميد وانه لاثم الصلوة الا بان يذكر في دبرها وانه لا بد لكل

مؤمن من ان

مؤمن من ان يله مع ملك الموت حتى يشراد ليا وثور اعداه
 والله دابة الارض وفي ذلك يقول شاعيرهم
 وبه اء المحصور حين يكون التوج بين الكاه والقفوم
 وشر ما يشا يخرج للقاتر ويدمي في جوههم بالكلوم
 فيعبر انه دابة الارض وهذا من الحراء والعلوم المشاكلة لعلوم
 الاسما عليه وقال قوم منهم ان حنا تصور في صور حية ودخل
 في خفت على ليهته وان الله سبحانه ارسل الى النبي غرا حتى رفع
 ذلك الحفت في جوا السما ثم قلبه ثم قلبه حتى ان النبي الحية منه
 وفي ذلك يقول شاعيرهم

الاباقوم للجنة العجايب تحت الى الحيز والجباب
 انا خفاله فاستاب فيه لينهش رطل منه بناب
 فص من السجالة غراب من الغراب او شبه الغراب
 عدوا من عدل الحق داه ليقتل خير من كل جفت
 وهذا ايضا في مكنون علم وطريف خرافاتهم وبشبه
 هذه الخرافات تدن ساعه منهم ومن اشلم السدا الحيري
 يزعم ان جهم بحضر موت ووادى رهوت وفي ذلك يقول
 الحمر لعنه الله في اني جدي عمر رضي الله عنهما وصعدا عنهما



أمن عظامها بطيه لليلي وكهر موت برها روجها

وسول لهم

اوكلما قبل ايل ينزلها فالكما الابر هو من شرب
فيا شربا من بر هو نوردا ويا الشري تعبر هو

من شعب

وفي ذلك يقول في دم غايب وحفصه رضى الله عنها
اعاش انك في المحدثات وفي المحدثين بوادي الهم
بر هو شقيق من حايها شرا باكي لها شديدا اشتر
وانت وحفصه محبوبتان حله سكر في قرت
وهذا ايضا من الحكامات واختارات الحمرى لعنه الله الطريفة
وكان محبة الله كبر السب لعائشه وحفصه رضوان الله
عليها واللعن بلبها والقرض لها حتى كانا ليسا بازواج
البرصل الله عليه وسلم وانتهت الومين ومن قوله فيهما
ابن من البيت اجر لم يحزل على دوسر صخ الملاطين يازل
على عكيد قد سر الله عنكرا ولا السله الحمر اذار الخويل
وقال ايضا لعنه الله

جاء مع الشقيق في هور ديج تزجر الاله اجادها

كانا

كانها في فعلها هوة ترند ان تاكل اولادها

وقال ايضا لعنه الله وحده عليه العذاب

دبت هناك الى انما وديها بالود يارب له ديب العقب

واعراقه في ذلك عراق معاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقاصدا الى شبه وقطوف حرمه وقصدهم اليهم بالعظام لعنه الله

وكان رايهم به مع الحمر منهم بل الخل من الشيعة الامر عرف

التواتر من الاجاد وعاه القتل لما وضع العاه في وجوه

طهورها وعلم الكل بها ولا سيما اذا كانتا به ساه بهما

ان الشمس ردت لعلى وغارت بضاقة بعد خروج اليوم

وعروها واهنا حبست عليه مرة اخرى بما بل فلم يغيب

لوقت عروها حتى صلى وفي ذلك يقول الحمرى لعنه الله

ردت عليه الشمس حين بقية وقت الصلوة وقد دنت للعرب

حتى تلج نورها في رقتها للعمر ثم هوت هوى الكوكب

وعليه قد حبست بما بل مرة اخرى وما حبست كل يوم

وكثيرا من الشيعة بعدون ان الوجى نزل على ما كان

نزل على النبي صلى الله عليه وفي ذلك يقول الحمرى لعنه الله

واخره في قصده له

اعني الذي سلم في ليله عليه سكال وجريل
 جريل في الف و سكال في الف وتلوه صرافيل
 وهذا الجمع من الملائكة ما نزلت قط على رسول مرة واحدة
 وكثير من الرافضة يدعي سناخ الارواح في الهياكل والاجساد
 وتنفلها اليهم في الادوار والارواح فمنهم من يقول ان ارواح
 الانبياء قد بقيت متصلة وسناخ في اجسادهم وان هذه الارواح
 والاشخاص القديمة اصداق قد بقيت في ذكرهم من بعد وفات
 القائلين بالسناخ احمد بن مامون و احمد بن حنبل وفصل اكل
 وخلق من الشيعة على مذهبيهم من كلامهم المعروف بالحيا في
 ربه ذلك يقول بعد ذكر اخلاق الحيوانات وصفاتها وان
 منها الصحيح والقيم والعز والفقر والحبس والحمل والمستوم
 السم والراح والمدبوح والعظم الثوري اللطيف الضعيف
 الى غير ذلك من الصفات وفي ذلك يقول ايضا
 فخرنا عن هذه الاسباب بما استحقوا اليه العذاب
 فان رعنم انما ارواح كانت قد كملت لها اشباح
 قبلها قبلها لما عصت غير احبنا ما يدري ان تقيت
 كانت قد نجا عنه مكرمه ما مؤرة منه مسله

الصواب يعلم العدا

في

تصح للطاعة والعصيان بقوة في حبس الانبياء
 ما بدلت بحسبها المكرم حسبا لعنا خاسيا مدقم
 اذ خالقت اليها الكثر بما اذا قها عذابه الالهيا
 فاخلت في صور الاجسام على اختلاف مكسب الانام
 فلي والار كانت الارواح ليس لها من سمها وروح
 فما الذنوب ابد لها السناخ مفادى الارواح او ارواح
 وعد ذنوب كل صنف منها والقائلون هذا من عمور ان
 الله سبحانه خلق خلقا من طهره واحد سوى بن عمولم
 وصورهم بخلقهم وكلينهم ولم يخلق بعضا في صورة ولا
 صفة ولا تكليف فاطاع العف وعصى البعض منهم فالعضاه
 من عبادته يتقون في الهياكل والاجسام ويتعاقبون ويولدون
 فيها تقدر ذنوبهم فمنهم المستويح في جمل ذنوبهم في فرس حكم
 وحوان يهوب بعظم ومنهم من يسخ في طاردير وكله حرب
 الانكار من العذاب والاله وما جرى مجراها من حسبي الحيوان
 نحو الدباب والذرو البقوض والحافس ونبات وردان ودر
 العنبره وبن عمور ان هذه الدار دار التواب والعقاب وتكون
 الحشر والمعاد ومنهم من يفتنه ويذهب به الى قول الباطنية

عنه

عنه

الذي ذكرنا في معنى البعث والقيامة عند ظهور الامام قال
 بعضهم ان اول ما نسخ روح العصاة في جسمهم قبل ان يسألوا
 دونهم من الكبر الى ان يسألوا في دور العذرة وهو اخر ما نسخ
 فيه واحتبه وقر ذلك بقول شاعرهم
 وقد نرى الاثام في الذود تحت مجازي البول والصد يد
 تباة ترفي وطورا تحذر وقد نزل في الحياه منعقر
 ثم يكون بعد ذلك في العذرة برود الملعول فيها القدر
 وليس بعد ذلك كثر هذا قبله كما سمعناه عن الائمة
 ثم يصير بعد ما كان حمل في اصغر الحلقه منه للاجل
 ومنها والافرق ثم ذهب ان كل ما نرى من الحيوانات والامداد
 والجمال والاشباح انما هو فيها ازواج بسوخه ذلك دبر الله حال
 حلقه في نقله ولغره ونقله من صورة الى صورة وخال الى خال
 وقر ذلك بقول شاعرهم
 وقد رآه تعالى الله باليسر بلغ وصفه سوله
 نعم وما يكون في السما وطاير بطر في الهوا
 وكل هذا فاعلم بسوخ علمائنا فانهم النسخ
 وقال ثم اخبرني ان جميع العالم مسوخ

دال

دال ايضا كذا هذا العالم من ساكن الحي والبهائم
 او الوحوش ساكنات البر والسمك وما في البحر
 او الجمال والنبات النامي او السباح او حفي الهام
 يفعل فيهم ما يشاء الفاعل خاليتهم وذاك فعل عاقل
 فلم تدر من ذي جلال وحرر ممل الخلقه في ابها الصور
 ركب حزيبا وقردا البت او حرا طول الدهور ما كنت
 فماد علمه ربه الابواب من الاسامي ومن الحجاب
 ورعم لمز منهم ايضا من الف المين بالسباح ان انواع الغضاء تدسخ
 في الحديد والطين والرخاخ والفجار وضررب الكبر ان يكون
 لذلك بعده بالنيران والضرب والانتقال وفي ذلك يقول شاعرهم
 فيمكنون في الرى اجابا ما وليم لقد لقوا العذابا
 منهم من سحق النار فيهما قد صوروا في شأوا
 لمين كيران وبن مشرب فالروح منهم لم ير بعديه
 سبح يومين والليلين صوح ما في الطن والاذنين
 وكور جداد فلا نساء فالويلد والويلد لم تواره
 قد دخل الكوز على القدر في صورة المسجاة والمزور
 حتى اذا ما هو استوي للضرب ضرب علم سر سار رب

ما من سيد انش ومن مطرقة تعزب منه الرأس ثم الجركه
 ثم يكون بعد دامت اذا حتى اذا استجيب واستند ازا
 طرق منه كلون باحد يد كذا ك فعل بها الشد يد
 رفته الحوهر فاعلم انها جتم فيما اذن بعينها
 اماها وها البواب وكل باب قلة اصحاب
 ومنهم اعبد طوال اما تراها واما بحال
 يوقد فيها اربعين يوما بليلها يطعمون نوحا
 ثم لعمرى يا اخي زبانية فاعرفهم في السر العلانية
 فما ظن امر المؤمنين ادام السلطنة وجرس من غير امامة قوم
 هذه اجالهم وندر عقولهم وبلغ قوائهم رافها بهم وما طولوا به
 من العلم بحقيقته ومعرفة جليلة وغاصه وهل عند الباطنة
 ومن نصب اجله على اخرج الغائبة والصعفا عن الملك طائف من
 المحققين واصل المذاهب بوحدة امثال هذه الحركات
 2 احيا رايهم ومن تحيل هذه الفعلة ويتصور في نفسه ويطبع
 في ربه ادر بعد صحتها من هذا قوله في عقله وسلامه عقله
 فضلا عن ان يكون من غير قوله بعد خلالة او بوسن بواقفة
 او سوحش من مخالفة مثل هذه الاقوال الركبة والمذا

الحسين

للحسينية السخية تمت حيلة الباطنية على ضعفاء الأمة واطل
 انقاد السبعة هذه المذاهب اجمع رايهم على في حوب الانساب لهم
 والكويعة لهم وبهم هذه صفة افاويل السبعة في هذا الاصول العظم
 الخطير التي ذكرها الضوابط منها السلام والخفاء وفي التورط
 في العدول عن الحق فيها العطف والضلالات ثم ان سلك الامامة
 من هذه الجهالات والمجالات صاروا الى ضرب من الخلاف
 لثمة طريفة فمن الامام بعد الحسن والحسين بعد جعفر بن محمد
 وما صفة وهل هو حي ام اوكم مدة وستة واثني فراه مكانه
 وما الداعي له الى البقية منهم من يقول ان الله بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم من الحسن المان عشر وهو عذبه المهددي
 صاحب الزمان ومنهم من يقول هو موسى بن جعفر وهم الامامية
 والاسلمة يقول الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة على
 والحسن والحسين وحمد الحفية وانه هو المهدد المنتظر
 وصاحب الزمان وارجى تزرق وانه شعب رصوي العز
 استدع عليه ومن عن ثماله ببطانة الى يوم كخرج ويقود
 الجيوش ويلا الامراض عدلا فاما قلت جردا وانه بعد الما
 والعقل فقط وهذا ظاهر معلوم عند الكل من قول

هذه الفرقة وهي تراث النائية والباطنية من القائلين بذلك
والمتشهورين بعناد السيد الجبري وله فيه قصائد مشهورة
من ذلك

الافل للوصي فذلك سني اطلت بذلك اجل المقامات
اضر معشر والول قبا وشمول الحليف والاد ما
وعاد وفك اهل الارض طرا مقامك عنهم سن غاما
وما ذاق بر حوله طعم موت ولا وارث له ارض عظاما
لقد اسى بثورق شجر رصوي راجعه الملائكة الكلاما
وان له لمقبل صدق واديه تحفة كذا ما
دان له لرزق امان طعام واسرة بغير بها الطعما
هذا يا الله از حرم الامر وان له لمتمش المشا
تمام مودة المهدي حتى لرائتنا ترون شري رطنا

ومن قولته ايضا وفي عنده هناك
غاب عما فخر ندعوا له الله بكف الاذي وشك العذوب

وفيه يقول ايضا
بادح ذا الشعب من صوب المقيم به شين غاما سمي الرب الهاد
واسعا لكثرة شهوده ومن كان يدين بذلك من الرافضة

كثير عن غيرائه كان نزع ان الائمة من قرش اربعة فقط على الحسن والحسين
ومحمد الحنيفة وانه المهدي قائم الزمان وصاحب الامور انه يقيم
بحال رصوي حتى يردق وفي ذلك يقول

الا ان الائمة من قرش رلاه الحق اربعة سوا
على الثلاثة من نبيهم الاساطيلش بهم خفا
فبسطا سجايمان وثر وسط عيشة كزلا
وسبط اليد وثق الموت حتى يقود الجيش يقوده اللوا
يغيث فلا يرى منهم مانا برصوي عنده عسك ما
فلما اوجبت الباطنية من يقول بالعلو وقدم الارواح في الائمة
وسلما من اجابهم ونصم الى مثل هذه الحالات والزهاد اعصابه
عمقت انه الطائفة من الطوائف المسوية الى الله اسرع الى قبول
قولهم وتصديق الشريعة الدين بدعونه منهم ولف برنايون مبرعة
اجابهم الى كفرهم وقد علم ان منهم من يقول بقدوم الارواح
في الائمة وارواح اصدايدها وسلما في الاعصار في الهياكل
شك قولهم وراو منهم من يقول ان محمدا صل الله عليه كان عبدا
لعل وان عليا هود والجلال الامام وار النبي صل الله عليه وسلم
كان يعلم منه وباحد عنه وفي ذلك يقول المعروف تبارك

باب احسن الرشي زادنا على العالمين هذا منهم وان كان قوله هو في الجود
وصانع العالم انجح وانجست

الشائعين العلماء القداما حمدا لامل فينا الا غطما

والعالمين انه عبد على ربه هو القدم ذو الكلال لا زلي

ثم اذ عوامع ذاك علم الباطن وهو ال علم دور اللعابن

اقرب فمناذ علمنا منزله لما اذ عوامجها مقام الغفلة

رجح ندعوهم الى الانصاف ال حال ليس ذا اختلاف

ثم انصا دهم في الامر عيانا في صادف في الوشيرة

بانه الاول وهو الف ادر وانه الباطن وهو الظاهر

يخفا اذ اشاد ان شاطهر لمحبة يدعوا بها على البشر

وانه في صورة الانسان عا مجاز في السرح واللسان

ثم اقرنا بعد ذاقوا ذاك على ماله مثال

قلنا لم بل احسن المقدم اذ ذاك شخص ظاهر مشوم

اذ كان شبرعا وذاك تابع وهو له طول الدهور رابع

على البرايا كلمه جميعا بكل متا دله مطيعا

يقول في جمع من المشاهد قول امير لمكن بالعائذ

علمي احسن الف باب معرو فة في منزل الكتاب

وكذاب من او اك يفتح التا من ابواب علما مرتج

فله مقال مدانية كان في مقبل

حيي اجناء اجه بالعلم وخصه دون النورين بهم

ثم مدد دم العايلين هذا منهم والثناء علم الا الله مع ذلك كان

يقول على كان معالين وهو الم فرد الطاهر والباطن وان وجه

الفعله قد يه وانه يظهر وكخب اذا فاك ذلك كان الرسول

من قبله ولذلك يكون من حله تلك الروح من الية بعدة وكثير

بهم برعمون ان اروح اصدا د الية والقره قد يه ودم العايلين

بهذا الرشي الذي قد متنا الذي قد متنا ذكره وكان زعم ان

الاصداد القديمة ابر بكر وعمر وعثمان وطه والزير ودموان

ابرا كهم ثم بعد حلقا من الضجابه وكعلم في الرية دون هن

الطبة وفردك يقول في قصيدته طويله قوله المشهور بعد ذكر

ارواح الية وسفها في الاشخاص ونعدهم

وبعدهم مراتب الحجاد سبعان وبنا لدوي الاحاد

ادها البحر الحفاف والراس نهان في الحفاف

مقاج باب البغ والامراف والمسمى ذكر الادراك

اهلك قبل ههنا القر ونا داما كما نوا له عيوننا

عَمَدِهِ تَانِ هَلَكَاةٍ اَهْلَكَ فَرَعُونَ اُخْوَالَ اَوْتَادٍ
 مَكْرَدًا فِي السَّعَةِ اَلَادَوَارِ نَعْمَ وَفِي اَعْيَادِهَا اَحْوَارُ
 مَيِّدٍ مَبْدَى الْعَصْرِ اَوَّلُهُ لِيُظْهِرَ الطَّاعَةَ مَعَ اِفَاضِلِهِ
 لِيَعْرِفَ النَّاسُ لَهَ الْاَقْوَارُ اَوْ يَظْهَرُ اَطَاعَتُهُ اَطْهَارًا
 نَادَى الْعَصْرِ مَرَّ مَحْجُورًا مَكْرَمًا مَيْنَ الْوَدَى سِرُّوْرًا
 وَالْوَلِيَّ يَانِيَةً اِذَا تَقَفَتْ اِيَّاهُ السَّيْلُ اسْتَمَلَّتْ
 بِمِرْمَحٍ جَلْدًا فِي الْهَرَجِ حَتَّى يَبْعُدَ اِلَهُ مَبْدَى الْعَصْرِ
 وَبَعْدَهَا مَرَّ كَلَامُ الْعَصْرِ لَهَ بِعَرَفٍ بِالْقَسْرِ
 لَعَرَفَتْهَا النَّاسُ حَقًّا لَعَمْرُ حَسْرَةٍ اِذَا تَعَاظَمَتْ
 ثُمَّ يَذْكُرُ اَنَا ضَلَّ الضَّجَّاجَةُ دَا حَلَا دَا حَوَارِ صَوَانِ اَللَّهِ
 عَلَيْهِ اِلَى اَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْعِشْرِ الْمَعْدُودِينَ لِلْحَبَّةِ ثُمَّ يَبْعُدُ اَمَّا تِلْ
 الْاِخْيَارُ وَفِيهَا يَقُولُ لَعْنَةُ اِيْتِهِ وَفِي حَبَّةٍ
 وَبَعْدَهَا الْمَلِكُ بْنُ النَّاسِ رُسُومًا يَمْنَى اِلَى الْعَبَّاسِ
 عَدَا اِلَهُ صَاحِبِ الْفَنَاءِ يَنْتَ نَفْسُ هَذِهِ اَللَّهِ
 وَتَرْجَمَانِ كِتَابِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِدَّةُ اَللَّهِ عِيَّاسٍ ثُمَّ يَقُولُ فِيهَا
 وَبَعْدُ اَدْرَجُ الْاَضْحَا اَوْ لَهَا مَرَّةً الْاَرَضُ لَقَمُ
 رُسُومًا عُمَانِ رَأْسُ الْجَهْلِ لَمْ يَعْرِفْ اَللَّهِ لَعْنَةُ الْعِلْمِ

اَهْلَكَ طَمَسًا وَثُمُودًا وَاِرْكَمَ وَمِنْ بِلَهِهَا لَعْنَةُ هَامِشِ الْاُرْمَمِ
 وَلَهُنَّ النِّسْبَةُ لَعْنَةُ اَللَّهِ وَحَرْفُ لَعْنَتِهِ اَنْ اَلْمَلِكُ الْمَحْرُجُ مِنْ اَلْحَبَّةِ
 الْمَلِكُ عَلَى اَللَّهِ سُبْحَانَهُ هُوَ مَرْدُودٌ مِنْ اَلْحَبَّةِ وَيَقُولُ فِي هَذِهِ الْعَصْرِ
 وَبَعْدُ ذَاكَ دَرَجُ الْوَلَايَةِ مَنَازِلُ صَغِيرَةِ الْمَخَارِجِ
 اَهْلًا لَلْعَيْنِ الْمَزَلِ نَسَبًا مَزُونًا اَلْمَصْنَعُ
 اَوَّلُ مِنْ جَاهِرِ الْعَصِيَّاتِ مَسْكُونٌ عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 اَخْرَجَهُ ذُو الْعَرْشِ مِنْ حَوَارِ اِلَى سَعْرِ حَرْفِهَا وَتَارِهِ
 اَصْطَبَ مِنْ دَارِهِ مُحَمَّدًا اَحْسَنَ لَمَّا اَنْ عَمَلَهُ اَلْحَبَّةُ
 ذَاكَ لَعْنَةُ اَوَّلِ الْبَاسِ اَهْلَكَ حُلَّ النَّاسِ بِالْوَسْوَسَاتِ
 وَهَذِهِ الْاَقْوَالُ دَانِ كَانَتْ كَفَرًا وَخُرُوجًا عَنِ الْمِلَّةِ وَكُلُّ مَلِكٍ فِي
 نَعْمَ ذَلِكَ مَمْزُوجٌ بِضَرْبِ الْعَمَلِ وَالْحَقُّ وَصَفَتِ الرَّاى وَالْعَقْلُ
 وَفَرَسَ لَفَ بِلَالٍ يَقُولُ اَنْ مَعْقِدَهَا اِحْدَ الْمَجْدِ اَلْهَارِثِ
 بِاللَّهِ وَاهْلِهِ دَانَهُ مِنْ مَخْرَجٍ عَنْ حِلَّةِ اَهْلِكَ الْعَقْلُ الْخَلْفُ وَالْاِ
 نَابِ عَمَّا قَدْ يَنْصُورُ فِي نَفْسِهِ اِنْ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ اَهْلُكُمْ
 عَسَادُ اَوْتَمُودًا وَاِرْكَمَ دَانِ مَرْدُودٍ هَامِشٍ وَلَوْ اَدْرُودُ السَّمْعُ
 تَلَوْدُ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي النَّارِ لَمْ يَبْعُدْ اَنْ يَقَالَ اَنْ الْمَقْصُورُ لَصَحِيحُهُ هَذِهِ
 لَمَّا هَدَّ عَنْ مَسَلِكِ كُنْهَاتِهَا وَصَفَتِ عَمَلُهَا مَعْقِدَهَا

وَهَذِهِ اَعْرَافَاتٌ وَخُرُوبٌ لِلْفَرِ الْمُسْتَعِدَّةِ وَالْحَمَامَاتِ بِرُودِهِ كُلِّ
 فَرَسٍ مِنْهُمْ مِنَ الْاَلَمَةِ تَلِ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ وَفَرَسٌ جَرِي عَمْرَاهَا
 وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ جَمْعٌ بَرٌّ أَوْ مَكْرُومٌ لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا
 مِنْهُمْ وَحَمَلَهُ عَلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ اعْظَمَ وَكَدَّ بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ حَسْرَتُ
 اَعْيَانٍ لِعَظَمَتِهِمْ لِعَظَمَةِ عَلَى تِلْكَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَتَحَدَّثُ بَعْضُهَا
 يَقُولُ مَعَ اَنْبِيَائِهِمْ عَلَى اِمَانَةٍ جَعْفَرٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فِي ذَلِكَ اَبُو هُرَيْرَةَ الْعَجَلِي
 وَكَتَبَ بِهَا اِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 اَبَا جَعْفَرٍ اَيُّ الْوَلَدِ اَجْبَهُ وَارْضَى بِمَا يَرْضَى وَاتْلُوعُ
 اَشْتَلِي رَجُلًا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِمْ اِحَادِيثَ تَكْرُافٍ بَيْنَ خَالِعٍ
 وَقَالَ هَرُونَ بْنُ سَعْدٍ الْعَجَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 اَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِشٍ يَصِفُ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ اَنْ عَلَيْهِ
 مِنْ رَقَبَةٍ مَنْ قَالَ اِنَّهُ مَلَكٌ وَقَوْلَ مَنْ قَالَ اِنَّهُ يَعْلَمُ
 الْغَيْبَ وَالضَّرِيفَةَ قَالَ فِي ذَلِكَ
 اَلَمْ تَرَ اَنَّ الرَّاقِصِينَ تَفَرَّقُوا عَلَيَا فَتَأْتُوا فِيهِ رَوَّاقًا مَكْرَاهًا
 فَطَائِفُهُ قَالُوا اَلْإِمَامُ مَنْ مِنْهُمْ طَوَائِفُ سَمْعِ الْبَنِيِّ الْمُظْهَرِ
 وَرَبُّهُ قَوْمٌ وَتَوْمٌ تَكَا ذُبُوا وَقَالُوا اَلْإِمَامُ يَعْرِفُ الْبَيْتَ عَصَمًا
 فَاِنْ كَانَ يَرْضَى مَا يَقُولُونَ جَعْفَرٌ قَالَ لِي اَلْإِمَامُ جَعْفَرٌ

وَمَنْ عَجَلَهُ اَقْبَضَهُ جِلْدَ حَصْرِهِ بِرَيْتِ اِلَى الرَّحْمَنِ مَعْنَى عَجْرًا
 بِرَيْتِ اِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ اَفْضَلُ بِعَرَبِيَّةِ الدُّرِّ فِي الْكُفْرِ اَعْوَرًا
 اِذَا كَفَّ اَهْلُ الْحَقِّ عَنْ يَدِهِ مَضَى عَلَيْهَا وَإِنْ عَصَا عَلَى الْحَقِّ يَقْضَرُ
 وَلَوْ قَبِلَ اَنَّ الْقَبْلَ صَبَتْ لَصَدَّقُوا وَلَوْ قَبِلَ اَنَّ الْحَقَّ تَحُولُ اَحْمَرًا
 وَاحْتَفَ مِنْ بَنِي الْبِقَرَاءَةِ اِذَا هُوَ لَا قَبَالَ وَجْهَهُ اِذَا بَرَّ
 فَتَجَّ اَقْوَامٌ نَ مَوَهَبُ بَغْرِيهِ كَمَا مَالٌ فِي عَيْسَى الْبَغْدَادِيِّ تَضَرَّ
 وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى هَرُونَ بْنُ سَعْدٍ اَلَا اِنَّهُ كَانَ تَتَمَّ جَعْفَرًا
 بِتَوَعُّدِهِمْ وَرِضْوَانِهِمْ بِقَوْلِهِمْ عَلَيْهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَهْ
 مِنْ ذَلِكَ دَانِ سَدْرٌ عَلَى اَمْرٍ اَرَادَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ وَيُصِفُونَ
 اِلَيْهِ بَانَهُ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ دَلَّلَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا ظَنُّ مَنْ وَمَا يَدْرِي اَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ دَلَّلَ وَانَّهُ اَلَمْ يَكُنْ مِنْ جَمِيعِ مَا يَقُولُونَ وَيُصِفُونَ اِلَيْهِ
 فَضْلُهُ وَرَتَّبُوهُ عَلَيْهِ وَمَنْ رَتَّبَ سَبَّهَ فَسَالَحَ ذَلِكَ الْبَغْدَادِيُّ
 زَعَمَتْ بَانَ الْعَوْمُ بِكُفْرٍ دُونَهُمْ وَلَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَمْرٌ
 قُلُوبًا لَ اَنْهَوِيَ اَلَا تَكُنْ قَوْلُهُمْ وَقَوْلُهُ بِالْإِنْفَارِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 وَلَمْ يَقْبَلِ الْمَالُ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ وَسَلَّ لِسَانًا كَالْحَسَاءِ الْهَيْدِ
 وَابْدَأَهُم بِالْبُشْرَةِ جَهَنَّمَ وَعَلَاظَةُ وَشَقَّ عَلَيْهِ سَوْطُ الْوَحْدِ
 طَعَامُهُ وَاعْتَمَاهُ وَحَسُوْهُ لَفَقُوا عَرَابَ هَذَا الْكُفْرِ كُلِّ مَلْجِدٍ

قال الناصي رضى الله عنه ولو سئنا جميع عجايبهم وما
يدكونه من معجزات الاله واخبارهم التي هم برأيتها طالع بذلك
الخطيب من قبل اننا السانعي نذكر اعتصام الباطنية بالرافضة
ومجرد القول بالصف على الاله اقامه الحذور والاحكام وقع
الظالم والاصناف للظلم وحمايه اليه وباسه العبد
وتقوم الاله لان القول بذلك اجمع مما اجمعه العقول لو ورد
التعبد به غير انه ليس صحيح وادل دليل على التعبد به وان كان
حبازا او رد ذلك لو ورد لما قد نبهنا في كتب الامام ولكن لما انصاف
الى الله بل من هذا من ذكرناه من فرق الغلاة واصحاب الفوضى
فالله تعالى بالتأنيخ والبداء والرجوع وان الاله تعلم الغيب
ونزل عليها الملائكة ويظهر على ايدىهم المعجزات لكي يخرج الله
مسيحانه بالاصح ان يعلم الامن حده الامام كما امر النبي صلى الله عليه
بما يصح ان يعلم الامن حده من احكام الشريعة وكونه رسولا
له سبحانه وصاروا بهذا القول الى التسوية بين الدنيا والاله
وان كانت الدنيا لا تعلم الغيب عند الله واهل كل ملة ذرفا
نوم من هذا القول الى القول بعدم الطفا والاله وانهم علمون
درزفون وسيمون وتجانسون وصنفوا في ذلك الكتب

ونظروا فيه الشعر والخطب عن علي عليه السلام المتكلمة بخو
المتنفسية والسلسلية والذري عموما ان علما قال
انا رفعت سماها انا ذجوت ارضها انا اهلكت عاد ونوگا
ولويت ان العود والما عادوا واولوا في ذلك
ومن اهلك عاد ايدوا هيه ومن كلم موسى فوق طور اذنا حبه
ومن قال علي المبريوما وهو رافقه سكوني انما الناس مخادون بعينه
وتاسيا هذه الاقاويل وجدت الباطنية طريقه الى طرفة الصفا
ووضع اجماله عليهم باضافه كفرهم الى الشيعة والاحكام به على انه
دين الاله وادعوا عليهم الطاهر الشرع باطنا علم وحكمة
مخزون مكنون عند الاله وداو له ليس بالصفونه اليهم كغيرهم باعظم
من القول بالعلو والبداء والاحتجاب والظهور والساخ والكلول
نعتهم بذلك اجماله على الصفا والغائه ولولا وجودهم
المتنسين الى الشيعة من يقول جميع ما قد نبهنا في وجوه الصانهم
من بارك كثر من الشرايع بقرب من اوله ما استصوبوا الاقرا
عليهم والاحكام عليهم ولو لم يكن من الشيعة مثلا عت بالدين
فمنهم من مثل حال الباطنية لم يميزوا بين جملتهم غير ان
منهم من يقول في ما قبل الاله وناسك الحج مثلنا وليم وير من مثل

رَمَزُهُمْ فَاسْعَ زُهْمِيَّةً فِي مَثَلِ ذَلِكَ وَمِنْ الْمُسْتَبِينَ إِلَى الشَّيْعَةِ
مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْبَيْتَ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ تَدُلُّهُ أَنَّ الْبَيْتَ الثَّابِتَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ أَيْ هُوَ مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
وَالْحَبْرُ الْأَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ طَالِبٍ قَالُوا وَالزُّلُومَةُ الْغَامِضَةُ
فِي الْبَيْتِ مَحْضَنٌ بِحُفَيْتَةٍ وَمَعْنَى أَرْضِ الْبَيْتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ
بَنِي هِشَامٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاظٍ وَسَقْفُ الْبَيْتِ هُوَ أَبُو طَالِبٍ بَنِي
عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالْقَفْلُ عَمَّارُ بَنِي نَاسِرٍ وَالْمِفْتَاحُ عَدِيُّ بَنِي
جَعْفَرٍ وَالرِّزْقُ الرِّجَالُ فِيهَا عَمْدُ الْعَقْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
أَبْنَاءُ طَالِبٍ وَالْمِيزَابُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَبْرُ طَالِبُ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَالْحَجْرُ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ الدَّرِيُّ بْنُ الْأَنْوَاسِ فَارِسُ
إِلَى الْحِجَازِ قَالُوا وَالشَّاءُ وَالْأَبْلُ وَالْبَسْرُ السَّيِّدُ كُلُّ عَامٍ
هُمْ الذُّرُوحُ حَفِيزٌ وَاحْمَارُهُ الْأَمْنَةُ وَالْأَمْنَةُ بَرْدٌ وَدُرٌّ فِي هَذِهِ
الصُّورَةِ قَدْ دَخَلَ هُنَاكَ قَالُوا وَحَسْبُ عَلَى الدَّاحِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ
أَنْتَ أَمْرٌ إِلَهُكَ مِنْ رُوحِهِ وَبَدَنِهِ وَأَتَّخِذْهُ بِالضَّلَالَةِ وَلَكَ
بِالْفَضْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَيْنَ الدَّاحِ وَبَيْنَ الْأَجَلِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَدِينِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْلُ مَحَلِّهِ وَأَنْ أَقْصِدَ فَضْلَهُ اللَّهُمَّ
اتَّقِ الْبَلْغَ بِدِيهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَتَدُلُّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمَنَاسِكِ

عَلَانَةً

عَلَى أَنَّهُ رَحِلٌ وَأَمْرُهُ مِنْ مَدَاوِلُونَهُ مِنَ الْقَهْلَةِ وَأَنْدَاجُ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَرَّيَاتُهُ وَسَمِعَ ذَلِكَ طَوِيلًا مِنْ أَفَائِدِهِ فِيهِ فُجِعُوا ذَلِكَ
أَسْمَاءُ الرِّبَا لَعْنَةُ دَابَّاهُمْ وَدُعَانُهُمْ وَمِنْ الْبَاطِنِيَّةِ مَنْ يَرَى مَا بَيْنَ
هَؤُلَاءِ تَسْلِيمُ السَّرْمَرِ وَالتَّأْوِيلُ لَهُ ثُمَّ سَمِعَ ذَلِكَ إِلَى ذِكْرِ الطَّبَائِعِ وَالْجَوَاهِرِ
وَعَالِمُ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَقَالُوا مَعْنَى الْمَلَكِ حِمْرَاتُ الْيَمِينِ
بِهَامِجٍ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْدُ الْعَقْلِ يَعْنِي عُمَانَ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَقْلُ الْمَغِيرَةِ بِنْتُ سَعْدَةَ قَالُوا وَالْأَحْمَدُ بْنُ
حِصَاةٍ اللَّوَاتِي رَمَى مِنَ الْمَوْشُونَ أَحَدٌ مِنْ شَخْصَاتِ الْمُتَّقِينَ
وَأَعْدَاءُ الْأَعْتَةِ فِي أَمْتَالِ هَذِهِ الْأَشَارَاتِ وَالتَّأْوِيلَاتِ فَإِذَا
رُجِدَتِ الْبَاطِنِيَّةُ مِنْ مَنَسِبِ إِلَى الشَّيْعَةِ وَمَوَالِ الْأَهْلِ الْبَيْتِ
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ شَجَرٍ مِثْلِ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ وَيُضَعُ مِثْلُ
هَذِهِ الرَّمُوزِ وَالْإِشَارَاتِ اسْتَحْجَارُ دَابَّاهُمْ وَأَصَافُوهَا ذَلِكَ إِلَى
مَا قَالُوهُ وَجَعَلُوا جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ أَشَارَةً وَرَمَزًا إِلَى مَعَارِ
بَاطِنَةِ عَمْرِائِهِ قَالَتْ هَذِهِ الْفَرْقَةُ مِنْهُمْ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ دَلَّ
أَنَّ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ مَنْ تَأْوَلَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ وَالْمَنَاسِكِ وَالْمَجْرُمَاتِ
عَلَى أَنْ فِيهَا أَسْمَاءُ حَالٍ دَائِمًا حَالَهُ هَذَا الْفَرْقُ وَقَدْ هَذَا
بِحَاجَةٍ وَبَلَدِهِ بِالْمَدِينِ وَتَقَرَّرَ بِإِطْلَاقِ التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ وَتَكْذِيبِ

الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله و علم من دونه اصطر اذا فلا
اشكال ولا شبهة على احد في كفر هذه الطبقات وقد قالوا
في ما قبل الشوايع والعادات مثل هذه الاماويل ولو تناكل احد
ان تناول مثل تاويلهم لم يجد ذلك علم بان جعلنا ادلة على غير
ما جعلوا ادلة واشارات اليه والى خلاف ما قالوه ورمزوا
به اشخاصا ورجالا ونساء عن الذين ذكرهم ومعاني سواء حاضروا
اليه لم يجدوا في ذلك مصلا فان هذا باب من الجهل لا يحتمل
المناظرة والحسوة وانما يحل ان يعارض قايلا بصد قوله
فكل ما جعلوا ادلة لا عاشر جعل دليلا وقرناوا اشارته الى ما ذكره
وجعل دليلا على غيره وبعدها ان سره خلاف ما طعنوا فاني
في من عمل اذ سمع بوجه صحيح تاويلهم وكسوف ما ادعوه ادلة
على قولهم حجة لهم وثبتا لدنهم والاسيل الى ذكر شئ يتعلق به
في ذلك من ضرورة عقل وحس او عرف عاقل او تواضع اهل
اللفظ او دليل عقل او سمع من كتاب او سنة او اجماع
يشهد لتوهم في ذلك تكافيه وعمل ما بهنا علم من قبل
ولما كانت حال هذه الدعاء وما ذكرناه من التحجج فيها
وعنبر حجة بها من حجة اسما من الباطنية ايضا ان تنزلها

ان

ان معن قولنا السابق التي كانت عند الاشيا ان حرم الاشيا كلها
لم يزل قدما قالوا وما هي الاشيا قالوا ومعنى قولنا التالي للتالي
انه تركب ذلك الجوه الذي به يتبين الحس عن غير الاشيا وذلك
كالحاكم الذي يبين صورته وشكله من الاشيا كليل والخيال
قالوا ومعنى الناطق انه الصوة الظاهرة في الجوه الكائنه
عن تركبه وقالوا ظهورها فيه هو رطق الناطق قالوا والستر
والزبر في ذكر الاساس المحرر بالماويل الكاشف المكنون والعلم
المكنون وبواطن الامور انما هو الاغراض الحاصلة عند
التركيب والتصور وفي التي تركب الجوه قالوا ومعنى الصور
المستخرج عن الناطق انما هو ظهور الاعراض عن التركيب والصورة
وقد قال الجمهور من الفلاسفة ان المراد بذكر السابق عدم هو
العقل الذي به يذكر ويدرك الامور غير وسائط قالوا
ونريد بالمان السفس وهو ما دون العقل ويدرك الامور
بالوسائط ودون ذلك الفلك ومن ماله من النطقية الى مذهب
المجوس واهل النشأ وفسر الحكمة قالوا والمراد بقولنا الروح
والامر واج ان الامر الواحد لا يظهر فيه فعل والرواثة والمعد
دون ان يضاف اليه غير اما طوع او محار

ويعنون بذلك الصانع تعالى لم يزل معه أصل عمله وخبره
 وأثره وأثره في كل شيء من الأشياء والاشياء في ذلك وان الجوهري
 لم يترك الا وقد نكح مع شئ كالروح او غيرها مما يكون
 روح وقد قال بعضهم ان الروح ليس بمعنى الكثرة بل كالبهر
 والتأثير على تعديل في الرطب فاذا ترتب الجواهر ضار من
 الرطب المعدل كان التخصيصا ويعين الرطب على تعديل
 تركيب الطبائع المدبره قالوا واليه ان يكون احد المرحل المركب
 احدى من الاخر كما جردت والبرودة والبس والرطوبة وانه
 محال ان يكون التركيب وظهور الصوت والاعراض بها من طبيعه
 واحد او طبعين متساوين في قدر القوة قالوا ومعنى ذكرنا
 الاربعه والتوزيع بها والاعطاف لها وان منها ان عالين كان
 عنهما انسان سافلان فان السرف في ذلك الانسان به الى اثبات
 جوهري الشئ وتركيبه وصونه وما يحمله بعد ذلك من
 الاعراض ومنه من يحيل في ذلك انسان وترى الى الطبائع
 الاربعه الحار والبارد والرطوبة واليؤشيه ومعنى قولنا السبع
 الناطقيين وشهدا القول انما هو انسان الى تعظيم الدواك المدرك
 وهو الطوالع المورطه اجابات في العالم السفلي وما يظهر من

انما

افعالها اليه قالوا ومعنى قولنا ان من الناطقين انما يعطى على الحسنة
 فالمراد بذلك انهما البران الشمس والقمر لقوة تأثيرهما وكثرة افعالهما
 وتدرجها في العالم قالوا ومعنى تعظيم الاشياء عشر اياما والسوية
 به كرها وانما حجج الانبياء انما يحلوا كل شئها فالمراد من فيه الى الروح
 الاشياء عشر وما يغفل ويؤثره كل كوكب من الطوالع المدبره عند طلوع
 في البروج منها قالوا ومعنى قولنا اول ما خلق جبال الكسوف ثم كذلك
 جبال النار والماء والرابع والسادس ثم انما السباع
 بالثقف واظهار الباطن في سائر الامور وعند يقوم التسمية
 او هو عسما القيامة وهو سدره المنتهى انما هو زفر الى اول
 حركات الفلك من حط اعلام الخلق ابتداء العالم ثم يصير حط
 الثاني في جبال العالم ثم الثالث بالثقف ايضا الى اخر حطوط
 السبعه ثم انتهى الى السابع فيكون اخر الدور وانها حطوط السبعه
 ثم يعود الاول كذلك ابتداء الى غير غايه ولا نهاية وهذا معنى
 قولهم الاكوار والادوار ومعنى قولنا فيعود ذلك شئ منه الى ما
 منه بداء وان كل شئ يعود الى اصله ويطلب في عمله الى ان تبلغ
 من له ما اخذ عنه فالمراد في ان الرطب الجوهري يكون دورا في
 الفلك الى اخر حطوط جميعها ثم يعود كما ركب بالادوار الى اصله

فيما وجه الاثر الاول عند عودنا الى مثل طلبة قالوا واما ان يذكر
 سقا الاندراج وصف العالم العلوي وبحروف كل شيء شكك
 وكون النفس الناطقة في فرض دون في بعض العقل الناطق
 قالوا ان معنى لعظم خلق السموات سبعاً وسبع ارضين وخلق
 ذلك ستة ايام وفي ايامهم يقوم القسي ولا يستقر الايام
 على العرش ان يعرش العلم ويقرره في نفس المتعين له وكيف
 السباع في اخرها تحصل عليه الدور يستقر ويشرح به
 قالوا والسر في ذكر الالينا النطق السبعة وفصل ما بينهم من
 الالمة انما معناه الفصل من خطوط الدوائر في الادوار
 والارمان وخطوطها في الايام كالمسح او دار الى تمام السبعة
 وما يخص به كل واحد منهما قالوا واما ان يذكر الاربعة ايات
 لطيفين واثيرين فكيف ذلك اشارة ورمز الى التركيب والمصور
 الذي يحيل الانتاج به قالوا واما ان يذكر ما يولد عن البارك
 والشرية هو الفساد المقابل للكر الطبايع ووجودها
 على القدر في الاخلال والتركيب **فصل**
 يجب على كل مسلم ومستبحر ومن له اذني يسمع وحصل
 واحاط لديه والتجرد من مناسباته ان يعلم ان جميع هذه

الامور

الامور المذكورة كذا فيهم وتذكرها من بعد انما هي عندهم
 رموز واشارات اذا انتهى اليه من مدعوته الى معرفته باطنهم كان
 حقيقة وجوب القول بقدم العالم وارتباط الحوادث والمحدث
 وترك العمل بجميع الشرايع ومفارقة كل الملل وتكذيب الرسل
 وعطيل اللب والمصر الى مذاهب المحدثات وانه الى بعض
 مذاهب الفلاسفة والطبايا واصحاب الطبايع واما دليل السوء
 والاضابة او المنجني او احد تارك الملل والوحد او باطراف
 من هذه المذاهب او اجمع بين اشاعتها وترها المدعو الى ترك
 التوحيد وتكذيب الرسل لم يأتوا بعد ذلك الى ان يذهب الاوائل
 ومن خالف اهل الملل صار له هدر عندهم الغرض في وضع
 الدعوى دون اجتنابه الى مذهب بعينه من المذاهب المخالفة
 بجمع ما دعت اليه الرسل واصحاب الشرايع وقد ذكرنا ترتيب
 دعوتهم على سياتها وكلامهم في ذلك كما اوضح على ما ظلم دون
 احتياطهم بذلك على الاعنام والضعفاء بما يعين عن ذكر
 فلا ياتون به جوار المسح عليهم درجته الى ان
 يلغوا به الى الاجناد ومن عرفوا من حال المدعو شكك
 في الظاهر من الشرع وتعلق قلبه بعرفه بغيره وما يدعونه

من علم باطنهم قالوا له بعد ذلك علم ان الله سبحانه واحد والشيء
 صادر وكل باطن من رسله ومن رضى علينا حتى وان دبر محمد
 صلى الله عليه وسلم حتى وان التمسك به واجب وان منارته
 والانتقال عنه والاستدال به ضلال وكفر غير ان لديه علم السلام
 ولطاهر شرايعه علما ويرايا منى ظاهره والخالفة وان علم ذلك
 ردعا عند الاله والطاهر وحجهم ومن رضى للدعوة منهم من ادعى
 علينا القول بفرجه ما جابه محمد صلى الله عليه وسلم فهو كادب علينا
 باطل يراى الى الله سبحانه منه ومن القائلين ناذوا كواصله
 اكله زينة ابده وقالوا له اعلم ان الله سبحانه خلقهم ليعرفهم
 وخائهم وتعرفهم لئلا يبلوغ منار من علم خائهم الا هو
 لطفا منه لهم وحسن نظره لهم فاسلهم رسلهم ورسلا اورد عنهم
 مدونات علمه وفصلهم بذلك على خلقه ولذلك جعل القوام منهم باس
 العالم والمسلمين على سائرهم سبعة نطقهم اصحاب الشرايع
 لكل في ناطق منهم سوسا من صميم جماعته واخاه لعله
 روصيته في امية ومشرعته ومبا كما ان الرسل صلى الله عليه
 مبين عن الله سبحانه حقيقة اوامره وتكوى بالفعالة ومبارك
 الامور الركائز عنها ومنها تم منع هذا السور المنى

سبعة من الاله صامتين ومبعض ومتقادين الاوامر ويتقن
 مائة بلوا كل واحد منهم صاحبه في ذلك الشريعة بده
 الثمان الذي يعلم الله سبحانه ان يعلم العباد في اعياد وجوبها
 والتمسك بالعلم وانه يجب ان يكون كل واحد من الحديث
 حافظا لتلك الشريعة على الامة ومحفظا لعلومها وشرها
 ومفيا للحق فيها ويكون ذلك قايما لله سبحانه بما امر به من هذا
 في ايام حياته وحيث له في ارضه ويجعل لكل ايام من هاهنا الاله
 للشيعة اثني عشر خلا يكونون دعاء له فاعينهم بموهبة يحملين
 وبلغين عنه ما يحس على الامة الرجوع في تعرف ظاهري الشرع
 وباطنيهم والافقائهم والاحد منهم والصدوق لهم فيما يودون
 عنه وان الله سبحانه قد اوجع على العالم ان يجعل لكل واحد
 منهم بلاذا من الارض يقوم به ورتب الدعوة للامام فيه وانه لكل
 واحد من المؤمنين المسحوق والدعاء ان يدخل عليه بغرا في
 وامنه ولا يطق ولا يعلم عسلا في بلدان الا بامره وبآذنه فاذا
 انقضى دور تلك الشريعة بعث الله سبحانه بعد انقضاها مفعلا
 اخرا جديها ومسحها وكحد شرعية غيرها ويكون حال
 ذلك الشيء حال من بعده كحال النبي الذي كان قبله

رجال موسى وحمه وابوابه فلا تزال الالباب للنبي كذا حتى
 يخرج اخرهم وهو الشايع يكون اخر من ياتي من الالباب النطقا
 وافضل من سطرهوت جدير بالعلم الظاهر المكتوف
 شرع / اظاهره ولا ينفردونه ولا يشرله كما اني اظلم بمثل ذلك وهو
 عند لهم ادم عليه السلام فانه ان شرع طاهره وامر مكتوف
 بالامر والامر والاشمان والنفس والاولى قالوا وهو اول من فتح
 دعوه العالم اجتماني قالوا من لم يكن من ذوي العزم لانه لم يكن
 غير ما اعلوا اظهره واستوعما كان عند علمه لان سريانه عنسوا
 كان عند منته صافيا خالصا من الفساد والخطا بندهم
 بالكشف والاشراف والعلم الراعي الروحاني خالصا من
 اجتماني فلم يحج اهل عصره ان شافوا او يحدوا الى الحق
 بحله وروا طهارته وكتمان غيره وهو له وكان سوسن
 ادم عليه السلام وانه خلقه من نوره ولم ير الى غيره محفوظ
 على ما جاءه ادم صلى الله عليه وآله بل امر من وراء كتمان
 ولا يقوم بها حتى بعد حج حتى يفتح سبع بنج شريعه وتبدلها
 وهو روح عليه السلام فجاءه في الزمان والندوا واضطرب
 واخلفت احوال الناس فاحتاج لذلك ان ياتي شرعية

حج حجت دعوتهم وانصافا دور كبرية مبعوث الله تعالى اليهم

بالسر والزمه وان يجعل لها ظاهرا وباطنا واولا وآخر نطاهه
 الناس الى الحق الى علم اطنه وكبر الساطق ونحوه عن الخاصة
 والاولا ولم يخرج له سر ورمز فيها والحق الالباب واحتاج لذلك
 الى ضرب الاشكال والرموز والاشادات التي لا يفهمها الا العالمون
 قال وما سفيقتن سبعه الواج واعي عشر طبعا فمرز ذلك الى عدد
 الالباب وحج الالباب وخلقهم في كل زمان وجعل جمع ما طلق جرم
 الا على ما اظهره رسمه وهو كمن يدق ارنيدرك ساطنه بالاربط
 اي تعناه العلم باطن شري وكان سوسه ابد سام فابعه
 وافقن ان كافتا لشرعية ومودعه سرها ومعنى فوزها
 وما دلت اظنه من بعد سام سوسه ايه حتى عوا سوسه ايه صمت
 عليها لحدوثها وما دلت لوز عنها من احد العلم عنهم كما
 وفاز من علم رطاهرها واشكل على المشوع والمعمول
 ولم يعلم سر فوزها ظل وعمر واخطا طرقت الصور والحدس فلما
 انصرف في روح صل الله عليه وآله سبحان العالم الالباب
 النظماء وهو ابراهيم عليه السلام ففتح شرعية روح عليه السلام
 وعبرها في سرها ونقود دعوة رموزا ولشارات وامثالا
 واما ما علم باطن ذلك ورمز من سوسه ومن بعده من الالباب

والحج وكار سوسه و المتد عنه والكاسيف لشرعية اسحق ابنة
وتبعه بعد شديت عليها وكان حاله وحال اخذ عن
والحادقين عن القلم منه حال من قبله من سوسه لا يبارك الله
النبوة ومن وصف النبوة ناطق انه ناسخ وبغير لشرعية من قبله
ومن الصامت من الائمة والرسول انه التابع لشرعية من قبله ولهم اثبات
له ووضع له لشرعية تفرق وتبدل له والزمان فيه والمضار منه فلما
اصفاد دور شرعية ابراهيم صل الله عليه بعث الله سبحانه الناطق الرابع
وهو موسى عليه السلام لشرعية محذرة وقد ذكره في ابراهيم زمان
فاكثر له لشرعية الرغوز والاشارة والاشارة ان وشيخ
المرافق والجمال والحكم وشرائع الاحكام وكان سوسه اخاه هرون
قلد واخره رددوه حنذا وكثرة رعونه واثار انه قال الله
شبحانه ان اصطفيتك على الناس ربنا اني وعلامي لم تزل
شرعية ناضية كالدن قبلها الى ان كان اخر الائمة الصامير عليها
عبر بن كسرا عليه السلام تكل من اخذ بظاهرها ضل وعكس
والمصدي من العالمين اذ دال من عمل باطنها واخذها
وعلم باطنها عن الائمة فالتوا فلما اصفاد دور شرعية صل الله عليه
سرق المسيح وقال قوم منهم سرق المسيح بدوا واسطة حسان

كما سرق آدم قالوا لذلك ضل الى المشرق والآن المشرق وقال
قوم كان اخر الحج قبل المسيح ذكرنا فلما اراد العنية جعل العلامات المزلة
عندكم فلما سرق الدعوة في المسح اشار الله بحبي نواكب تعلم
من كان في المصد صيا فاسار بحر اليه ان ينزل عن نطق بالشرح
والخبايق ونشر الظاهر وسلم له العلم من شلم فالواو بحسب المسيح
بالاشارة اليه ولم يكن قبل بحسب حجة اسودح الدلالة ما طعنا
عليه فالتوا لذلك قال لم يجعله من قبل سميا ولم يفرق نفي اسمه عن قبله
لانه لا مزية ولا فضيلة في ذلك وانما اراد به لم يفرق قبله حجة دل عليه
ناطق فعرف بالله وانما كان ذلك بحسب خاصة دون من سوله من
الحج قالوا فاما المسيح خاستر النطقا وله القوة والتمكن وكل ذلك حاله
خاستر الائمة ولذلك قال الله سبحانه ان شل عيسى عند الله فكل ان خلفه
من ثواب ومعنى ذلك الذي هو ولادة الروحانية ولذلك قال في الاكل
اسود ابوكم والهي والمضكم وقال اننا ملكوت السموات حتى
يولدوا اولاد مائة قالوا كيف يولد بحصول العلم والروح الحيا
التي يكون معروفا علم السر والباطن فلما سمعت الضار ذلك
لم يزلوا في مقتدر ذلك بما المعودة فالواو عيسى كان من

كان يراد بالعمز وتربعة رموزا وادشادات اقبال لها
ظاهر وباطن وكان سوسه سمع من الصفاه والواظف انقضى
دور علي بن ابي طالب عليه السلام وانه سحابة الناطق
السادس وهو محمد صلى الله عليه وآله وهو الخامس من دور العزم
فالواول لسته ايام من العدد على انهار عمر اول القدر البتة
المساوي الاحزان وموضع الدون في طهارت في الاعداد والخاصة
وليس لها وطرها عام فت كانت معاد مور ولذلك في ذلك دور
قبله كتاب موسى وكان بينهما الايجل والميدان عوا بدلك بكلم بالقرية
الناثانية وعشر حرقا وهي عدد ثمان فعميس دليل فاسم
الزمان ان موسى اول قاي من ولد اسحق والقيام تتر في المسيح
بالاواسطه حسماني قالوا وكذلك علم القيام كان مستودعا
عند سمعون الصفاء بعد سادس الاله فاما ان علم المسيح مستودع
عند يحيى بن زكريا قالوا وكذلك عاب المسيح قبل ثمانية ليظهر
آخر الزمان وعاد القيام صاحب الامر ايضا ليظهر الامر
ويصل حلفه قالوا وذلك تاويل قوله وان من اهل الكتاب
الا يوسر به قبل موته قالوا وسوس محمد هو علي بن ابي طالب

124
وسبعة اية بعده اولم الحزن والحسب وعلى الحزن وخم
ابن علي وجعفر بن محمد واسماعيل جعفر بن محمد جعفر
فصار السابع محمد بن اسمعيل هو القيام وصاحب الزمان والناصح
لشريعة محمد وجمع ما قبله من الشرايع ومقتدر لظاهر كل شرع وكاشف
وخابر الله والجهنماني وقامح دور الروحاني كما ان الله ختم
الروحاني ونجح دور الجهماني وقالوا ليس محمد بن اسمعيل من
دور الاسرار بل من دور الباطن بل هو سرور الارض والسموات
بل كشف الاسرار وما في باطن ظاهر كل شرع مقدمه وهو
الظاهر والقيام والاعوذ هو القيام والسوم الذي ايسف
نفسها ايمانها لم تكن من قبل او لتستقر ايمانها خيرا
وانه يظهر بعد العرب ونقص كل ما عرفه القوم وتيلوه عن
محمد فاذا اسوا من محمد عنه هذه الزهات واللبقات
تقول الله لا اله الا الله واعلم ان محمد بن اسمعيل يظهر وحلا
بالسرورة وساطع بالجمية واما قالوا المن سر كونه وطعون
في اعدائه على يد النبي صلى الله عليه وآله والخروج عن الاسلام وان
محمد بن اسمعيل لا يظهر ابد حسماني يري وتبها هذ الله

وَجَانِي عَرَجَمَانِ وَأَنَا طَهْرُ حَسْبَةِ الدَّرَجَاتِ بِهَمٍّ وَدُعَائِهِ
وَدَعْوَتِهِ وَنَحْمًا اسْتَقْلَقَ الْعَجْمَ عَلَى الْعَوَامِ وَالْقِيَامَ حَقًّا وَوَأَجِبَهُ
فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ فَهَذَا الرَّجُلُ جَانِي عِلْمِهِ كَيْفَ شَاءَ وَرَبِّهَا أَوْصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ
عَمَامًا وَأَشَارَ وَلَهُ هُوَ عَلِيمٌ بِالسَّوَادِ أَلَا بَدَلُ النَّاطِقِ مِنْ أَرْبَعِ عَشَرَ
حِجَّةً وَأَنَّ هَذَا كَلِمَةُ الْإِسْرِ عَشْرُ حِجَّةٍ أَرْبَعَةٌ كَحَضَرِ الْإِمَامِ لَا
يُفَارِقُونَهُ لِمَعُونَتِهِ وَشَاهِدَتِهِ وَالْمَرْفُوعُ وَمَشَاهِدُ إِبَانَتِهِ
وَمَا حَقَّقَ بِهِ وَيَتَنَدَّلُونَ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ إِنَّ عِلْمَ الْخَبِيرِ عِنْدَ
الهِمَامِ عَشْرُ شَهْرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ جُمُعٌ وَالْقِسْمَانِ يَأْخُذُ دَاعِيَهُ وَتُسْفِدُ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ
الْعُلُومُ الرَّبَّانِيَّةُ قَالُوا وَلِلَّهِ كَانَ فِي الْإِسْرِ عَشْرُ رَجُلٍ أَرْبَعَةٌ ثَابِتَةٌ
فِي أَصْلَافِهَا قَالُوا وَمَعَ ذَلِكَ أَنْ نَعْرِفَ الْأَنْبَاءَ وَالْأَلَمَ أَفَرَضَ مِنْ عَرَفِ
الْحِجَّةِ الْإِسْرِ عَشْرًا فَادَّارَ الْمَسْجِدَ هَذِهِ الْمَرْكَةُ حَصِيلُ الْحَالِ
جَاجِدًا التَّوْحِيدَ وَالنَّبُوَّةَ وَتَابِذًا لِلْعَمَلِ الشَّرَائِعَ وَمَذْكَرًا لِلْأَعْمَالِ
جَانِبَهُ الرِّسَالَةَ مِنَ الْخَبَارِ وَوُجُوبَ الْأَعْمَالِ وَسَائِرَ الشَّرَائِعِ
وَالْأَحْكَامِ لَعَزَّ ذِي الْعَرْشِ وَالضَّلَالِ وَقَدْ قَلْنَا مِنْ قَبْلُ فِي
أَرْطَالِ قَوْلِهِ فِي الْأَعْدَادِ وَوُجُوبِ فَيَا لِمِهِمْ وَكُونَ الْإِهْنِ
وَالطُّفَا سَبْعَةً وَالْحِجَّةِ الْإِسْرِ عَشْرًا لَعَزَّ ذِي الْعَرْشِ السَّمَوَاتِ

سَعَاوَالِ الْأَرْضِ سَبْعًا وَكُونَ الطَّبَاعِ أَرْبَعًا وَكُونَ الْبُرُوجِ وَشَهْرُ
أَرْبَعِ عَشَرَ عِنْدَ كُلِّ لَهٍ وَعَلَى عَدَدِ جُرُودِ الْعَجْمِ وَعَلَى عَدَدِ حُرُوفِ
اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَامْتِنَالُ ذَلِكَ بِالْإِخْرَاجِ لَهُمْ مِنْهُ فَلَا رُجُوبَ
لَا عَادَةَ ذَلِكَ وَاسْتِدْلَالُ الْإِثْمِ بِذَلِكَ طَاهِرُهُ الْعُسَادُ وَالْبَطْلَانُ حَسْبُ
أَنَّهُ الْعُلُوقُ فِي وَجُوبِ كُونَ النُّظْمِ سَبْعَةً بِكُونَ السَّمَوَاتِ سَبْعَةً
وَكُونَ الطُّوَالِ الْتَّرَادُ سَبْعَةً وَلَكُونَ الْمَلَأَ مِنْ كَحَضَرِ الْإِمَامِ أَرْبَعَةً
لَكُونَ الطَّبَاعِ أَرْبَعَةً وَكُونَ الْحِجَّةِ الْإِسْرِ لَكُونَ الْبُرُوجِ أَرْبَعَةً
عَشْرًا وَبَيْنَ الْإِلَافِ لَكُونَ الْإِثْمِ سَبْعَةً بِطَرِيقِ الْوُجُوبِ
وَبَيْنَ الْعُقَدِ مِنْ حِجَّةِ السَّوَابِ وَالرُّضْعِ وَلَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ بَوَاقٍ مَا
قَالُوا وَمَنْ يَدُلُّ عَلَى نِسَادِ ذَلِكَ وَبَوَاقٍ مِنْ حَقِّ الدَّلِيلِ أَنْ يَكُونَ
تَابِعًا لِحُصُولِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ وَهَذَا وَاللَّيْمُ يَحْمِلُونَ الدَّلِيلَ
عَلَيْهِ بِأَبْعَاصِ حُصُولِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ وَيَقُولُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ هُمَا الْأَهْلَانِ وَأَنَا
صَارَ ذَلِكَ فَيَأْتِي عَلَى كُلِّ رُوحٍ وَأَيُّهُ مِنَ الْأَعْدَادِ أَوْ أَنَّ
الرُّكْبَ وَالسَّائِرَ الْبَيْعَ الْإِلَهِيَّ رُوحٍ وَأَنَا أَمَّا وَجِبَ كُونَ النُّظْمِ سَبْعَةً
لَا جُلَّ حُصُولِ السَّمَوَاتِ سَبْعَةً وَصَارَتْ الْحِجَّةُ الْإِسْرِ لَكُونَ الْبُرُوجِ
أَرْبَعَةً يَحْمِلُونَ سُبُوتَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ تَابِعًا لِحُصُولِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ ذَلِكَ
عَلَى الرَّاجِزِ الْعَقْلِ وَالْأَجْلَانِ لَوْ قَالَ لَيْسَ مَا لَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ

الاله اثني عشر فاسما على عدد البروج والشهور وان يكون
 الحنج سبعه على عدد السموات وعدد الارضين وعدد الاشياء
 الاسبوع وعدد الف في وجه الانسان لم يجدوا في ذلك
 فضلا لم قال له فابكر ان يكون الاله والنطقا والابرار
 او الاله بعدد سائر خيم السماء او بعدد الطبائع او يكون ذلك
 سبعه سبعه بعدد السموات وعدد الارضين واثني عشر
 بعدد البروج لم يجدوا الى الخروج عن ذلك سبيلا ولما اراد مرشد
 ان يحل عدد النطقا والامثله بعكس ما قاله في نفس ذلك شطر
 اعدادهم اوصعها وقال ك ان يكون لعدد العظم شائها
 لم يجدوا فضلا وكذلك فلو قال له فابكر ان يكون عدد
 الاله والاله والحنج والنطقا عاينه وعشرين ان عدد حروف
 المعجم ثمانية وعشرين حرفا او نقول بل كل ذلك اربعة اربعة
 براله قوله ان الله سبحانه اربعة اربعة او يد الله ان محمدا
 اربعة اربعة او يحل ذلك اجمع ثلاثة اربعة ان عليا ثلاثة
 اربعة او اربعة اربعة او اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة
 فيهم محله حكمه ولو قال له ايضا فابكر ان يكون الاله
 والظن والحنج والابواب مخالفة لعدد جميع ما ذكرته من

الاشياء العظم شأن الاله والنطقا والاله وكونهم خارجين عن
 اجناس هذه المخلوقات واشكالها وكون الاله روحانية
 وكون هذه الامور ايضا جسمانية لكان قوله هذا اجزا اول
 ولا يخرج لهم من شئ من ذلك بطل تعلقتهم بذكر هذه الاشياء
 وقد ذكرنا الاشياء كثيرة بطول جدا ذهبا ما هو سبعه وما هو
 اس عشر وما هو اربعة لا فائدة في ذكر جميعه والتطول به وذكرنا
 كيفية اجتماع الطبائع الاربعة **فصل اخر**
 ونحن الان مستبدون بذكر حقيقته نذهب هاو القوم بعض
 دعوتهم واعتماداتهم التي تصواب هذه الجبل والحدع للذعاع
 البهاء اجذاب الضعفاء اليها والافول بها ردا لوزن لما هو
 موجود في كسبهم وما حياه الناس عنهم وموردون لذلك
 بالفساطم وعباراتهم وبين انما كلها كبرياءه عز وجل وطلع للذكر
 ومخالفة جميع النبي والمرسلين ومعارف لما عليه جماعة اهل التوحيد
 وانما انصوص قول فرق المجلد من الفلاسفة واهل المظن والاصحاب
 الطبائع والنفوس واهل العقول واهل التنبيه ان الحكيمة
 الفطن اذا بحثت باعتمادهم قال ما يطال التوحيد في النوع
 دستور العمل بل كل شئ رعية وانظر الى طرف والخصم وهم الخروج عن

جملة العامة والدعائم بعير الا البعض هذه المذاهب او الى الاخذ
 بجملة منها او خطا بعضها بعض او اختيار ما يتصور له صحة من كل
 مذهب من المذاهب المخالفة لدين الاسلام وكل ملة وقد لنا
 انهم على هذا الاصل استدلوا له و ان المقصد بها تعطيل
 التوحيد والنبوة ونفي حجب العالم فاذا نارق الشقي الغر
 المتصنف الدين وعطل النبوة لم يبالوا الى اي مذهب
 من مذاهب اهل الكفر والاول صار وقوعها اعتد
 فاذا ذكرنا ما هو مصنف لهم ومشهور في كتبهم وعلى
 السنة وعمايتهم وما حكاها الناس عنهم مع اختلاف
 العبارات عنه وتعارب المعاني وتشتت عن نفس متاليم
 بابا بابا بعد لنا بعد ذلك الى الاخر من الفصل علم والاشت
 عن صفة بصائرهم ونحو تقليدهم وميرهم في اكثر ما
 صاروا اليه بما يتعدى عند كل محصل غير ان يكون حجة
 شبه فلا عر كونه حجة وبالله على ذلك يستعين ومنه
 يستمد حسن المعونة والتوفيق

باب وصف قولهم في حديث العالم والتوحيد
 الذي استوى وذاتوا به قد قلت انهم يميلون الى الكل منهم

على الله

على ان للعالم الا هي ربي سبحانه على كل خلق العباد والشر
 لهما والاقرار بهما وقالوا ان احدهما اعظم من الاخر واكر قدرا
 من الاخر واو لا بالاحلال والمقسط وان لا اكر مع الاعظم منها
 له خالق خلقه وكان سابقا له وسجودا قبله فهو لذلك اعظم واعلى
 رتبة منه غير ان هذا الذي خلق الله العظيم من الاله اسم له ولا
 صفة ولا يدرك بحس ولا معرفة قب لوانا الحوزا الاشياء اليه بان
 يقال هو هو و لا هو هو و لا انه شيء و لا انه كاشي و لا موجود
 و لا الاموجود و لا القديم و لا الاقديم و لا المحدث و لا المحدث و لا عمر
 عليه ثم من هذه السما والصفات لاصل انها توجب اشياء ما جرت
 عليه من الحداث فكذلك لو جرت على القدم كما جرت عليها السه
 بها وهذا من رتب علومهم و رتبهم وقالوا انه لما خلق هذا
 الذي لا يصح الاشارة اليه باسم واصفه وهو الاعظم من الالهين الله
 الثاني اعني لما خلق نفسه ولم يعرف ان له الها خلقه منها عموما
 محسوسا لخال فرجا فحدث من عجب وزهو وطه انه لا خالق له
 الله الاخر الذي هو الثاني والثالث وهو دون الثاني العجسفة
 في الرب والمزلة المذاهب في علم الاعظم حين ان الثاني انه كان منه استدلال
 بذلك على حال نفسه يعرف ان له خالقا فاعيا لخلق

وقال بعضهم لما خلق الاول الذي له اسم له واصول الباطن طين
المحروق انه له والله الخالق له فحدث فرطه ذلك واعني
ذلك الباطن في نفسه وصفه الثالث الذي هو الثاني
للناس وهذا يقسم بقول من قال في المحجوبين ان الله فخر
فله رتبة فقال ما اخوف من ان يدخل علي من ينادي
تبه فمولى عن فكره الشيطان في شحاما مثلا وقول من قال
بهم بل قوله غير شك ثلما او عقوقه غايب بها ورسمت
الباطنية ان الله اعظم الذي اسم له قدره يضاف اليه
جميع الامور على ما وبلنا كانت عينا كان فيه وهو الثاني الذي
كان الثالث عن زهوية او طنه انه الخالق له قالوا في هذا
الاعظم من الاثنين الموجودين بعد السابق الا ان الله عليه
عباد الذي خلقه وكان قبله الذي اسم له واصفه قالوا وهذا
الله العظيم فقال له ان اتقوه هو جوهر بسيط غير مركب ولا
يختم ولا صور له ولا هي قالوا وهذا العقل الفاعل الذي
سر الله ولعظمه الفلسفة وزعموا انه الاله العام بالحق
والفعل انه فوق كل شيء والخرج شره فقدرته فالتوا
والله الذي هو اعظم من الذي كان في فكره وهو

سر

نفسه يقال له المال وهو الذي سمى الفلاسفة النفس قالوا
وهذا الثاني قدر على ما قدر عليه بقوله ذلك عن السابق
والا بقدر على ما قدر عليه بقوله ذلك عن الذي كان قبله الذي
الاسم له واصفه قالوا ان اتقوه هو المراد بذكر من ان الثوران
والمال هو المعنى المراد بذكر القدر الذي قال فيه انا قل في
خلقنا بقدر قالوا والخلافة المخلص قد استوهد من الالهين
فقال فمريم القضا والقدر وقالت الاوائل العقل والنفس
وقال بعضهم العقل الاول والعقل الثاني قالوا واقررا الاشياء
من الاول بحرف الذي انزل به فيه واعرض وهو نور فله عكرا
لما نرا من فعله من خالق من حركة والزمان قالوا وهو
العقل السابق قالوا والشاهد الله العظيم ونقطه
المستور من الذرات اربابا من في واصفه شيئا المركبات
وايدعها من ارباب من جوهر وزعموا انه بل هذا الله في الزمان
والعظم المال الذي هو النفس الباطنية وهو جوهر عالم بدانه
الاجتماع الى الالات في المتوسطات ونصفه عن الحارات
والانسانيات وهو عسما الذي لما خلق الله العظيم
بشروط جوهر عظمه الله الثاني واخذ داره في

وحمد ان يبلغ مرله واحدا في تركيب اجزائه وتصويرها ونزولها
 ليتم مرادك السابق فيما اراد ويبلغ رضاء والوفا اذا بلغ رضاء يبلغ
 منزلة الركن لتر رعمو اذا انقضى غذا يلحق باصله كالنظم
 التي يتعدا غذا صا جها يلحق بمنزلة والوفا من قبل عن الحق صفا
 من ذوال الكدونة ببلغ منازله ومن صفا من الحق خرج عن الكدونة
 فصار من الاله ومن صفا عن الاله صار سوسا ومن صفا عن
 السوس صار بنا ناطقا ومن صفا من النطق صار باليا ومن
 صفا من منزلة النفس صار عقلا فابقا والاهاسا بقا وكل ما خلص
 لحي من صفات منزلة من منزلة الذي فوقه صار بمنزلة ومما مقامه
 والوفا من قبل عن الرسول ما عليه من الوجود واصول العالم العلوي
 والاسفل وما تقوم به الرسل واجوالهم رادواهم وشهرهم ورا ذلك ولجا
 عليه لم صادت نفسه بذلك كالفكر العلي في معنينا وبطلان
 القول في هذا طال علنا نذكر من بعد مقرر عام في علم حلف
 حاهل في ردد خط في مذهبه ويندرج في علمهم سمي بالامر
 عندهم الى ان يعزبنا ناطقا باليسا ثم الهاد باسابقا واعقلا
 قبل هذا الصنف بحيث قالوا وبل هذا البالي الشبه
 بال سابق النفس الحسية وهو جوهر متحرك بالشبح كانت

دراك

دراك سبع بعير من قبل الاارات حشاش بالمحسوسات تغير
 الاارات وتغير النفس الباطنية وهو جوهر دراك كالمزليل
 لما هو محسوس لما يبانته ويحاشه فاذا اجتمع ههنا وسفره صار ظاهرا
 للمشاهد من دونه الروح له اشارات الطاهر بعد ان كانت
 مستهلكا في صور العالم والمركبات والغاير وبعد ذلك الطبايع
 وهو شكل الماء وتغيره الهيو لا رهل جوهر سبق الى كل فصيل جوهري
 وتغيره الجسم الطويل العريض العميق والواحد سمع ايشا كل
 واحد منها انما يصح ووجهه بعد ما يتقدم من الرتبة ومن قولهم ان
 التوليد ركن الاله الحق بعض الالهية وجميع جميع الاول والسابق
 ذلك واجد كان عن اوله قبله فانه منقصر عن رتبة ومسبقه وكل
 واحد منهم محمد في بلوغ ما يرضى للدر قبله الى ان انتهى ويبلغ الى منزلة
 ثم قالوا ان السابق ابدع من جوهه تايطر لها البان فكان منها
 جمع اجسام السموات والارض وانه رتب ذلك باسمه بدل علمه وحل السات
 وما قبله وان يعرف ذلك هو العلم المدرك من النبوة الذي من اصا به
 وحصل بها وهو علم باطن الموت ومن احطاه وذهب عنه هلك
 ركنه وغوى رطل عذابه في مشايخ الاحكام ودون الام
 وتعلمه في المعاني فانه اذا لم يعلم هذا العلم لم يحضر واذا لم يحضر

لم يبرهننا واثباتا واما اسبابا وهي ابدان العذاب وخارجة الى دوان
 ومثلك العالم الاجرام المرصبة غير متعلمين وقالوا ان الاجرام
 ان يدعوا الي دينهم بعد علمها ذكر الخليلين وقال بعض هذا
 ان الاول الذي كان عنه السابق ذكر ايضا من رتبة فجدت منها تحصيل
 حال مفعول منها في الدور وقالوا قوم بهم بل ذلك انما عرض من فلك
 وقالوا ومعنى السائل الما طي والامار وحجته في العالم والسفل مشا
 السابق والسائل من العالم العلوي وانه كما ان يقوم الجسد الظاهر في كماله
 الروح والانيه في وجوده حتى يضاف اليه اخر فذلك اليه انهم قد يتر
 في علو والسفل الا باسب احدها الطيف من الآخر وحال علمها
 ولذلك ما صار السابق متشبا للاربعين والماز مفعول ثلثها ونصور
 الاجرام هذا في عدم استدلاله على نصيب قولهم هذا على طريق
 الغلاشفه قالوا واما على ما قلناه من امر العالمين علوية سفلية انما في
 وجزاه وشاهدناه كذا كان اول طبعا اليه كونه ووجه وجوده لا بمعنى
 به زواجه واليه ان يكون ذلك من تركه في ولا يرى في ظاهره في
 حتى قالوا ووجدنا كل عن يمينه لم يتم بفتها والبدلنا من قسم منها فقلنا
 بذلك انما سلكا في اور والاعيان ظاهرة بررفت بذلك فقلنا
 الماكد على المشوك قالوا فكل وجود تحت الحس من قبله على حال

فقد

وجود فقام العلم له قالوا والطريق الى العلم ومعونتها هو المعلول
 المردى اليها ولما كان الشئ الفارق عنه وكانت علم الاشياء القديمة
 رحيب ايضا ان يكون المعلول ازلها قد باقوا فقلت بذلك للعالم
 علمه تزل له العالم من العالم قالوا ذلك العلم هي الشئ الاسم لها والاصم
 ان الاسماء المارة فما دخل المسميات والموصوفات تحت حش
 وانواع وجد وحققه واما فارق المعلول علمه في الية خرج عن حكمها
 في الحيد وخرج من العلم حكمها في الية والصفة وهذا جمل منهم
 ومناقضه ظاهر اليه انهم قد اشر صواب العلم والمعلول في الوجود العلم
 عندهم فاعلموا المعلول مفعول فيهم مع ذلك مشترك في الوجود وغير
 نقول في الحشخه فما وهذا انما هو قد كان بح ان يقر قواير العلم
 والمعلول والصانع والمصنوع في الوجود ولان من حق الصانع ان يكون
 مستندا على المفعول والعلم الموجبه لدارت غيرها ان يكون سابقا لما قبله
 عنها ويكرن منها ان كان القول بالعلم والمعلول في السحيط
 والاشرا في الاسماء والصفات الموجبه تشابهها وكسسا ولا نرفع بيان
 ما دخل تحت الاسم رافرا في معانيه واشياء الشئ في الوجود مانع من
 ان يكون احدها فاعلموا في الوجود مفعول واذا لم يخرج ان يكون العلم
 الموجبه للمعلول معدومه في الاشياء كوجوده فاما ان معلولها موجود

فاذا لم يجد اقرانها في الوجود منع ان احدهما عليه والاخر معلوم لان كان
 الوجود اقرانها في الوجود والمنع وكذلك اذا لم يوجد ذلك اقرانها
 في القدر والامر له كان اولاً ان الوجود اقرانها في الاسم والصفة
 وقد سأل في غير كتاب اسما له حدوث العالم عن علمه فذمه قالوا والعلة
 علمه ليعلم فابصر على كل شيء عال عليه منه منسب انوارها قالوا والحي في
 شاهدنا ان المركب الانساني وروح خفية والمركب الاعلى من
 المركب على جوف ركبته ورواى تعديل فذلك لما جىء به من خلاف ما
 جىء به من صحة تركبه واستقام واستوي تعديل قالوا وقد وجدنا
 احكاماً ما احياء لها تولى عن طبائع اربعة ووجدنا هاتين ركنين
 تركبهما وان لم يبلغ ان يصير وكون في تعديل الحي الحيوانى حدتها
 مع فاروقه ما ليس له تركبها وصار جيا حياة ما وريانه وهو
 النبات بان تعديل تركبه الله لا جوف فيه كالاول حدث له حياة فاروقها
 ما ليس له وهو احياء الحسية فان تركب تركبها معد الا جوف فيه
 حدتها حياة نطفية تعبرها مدبراً حلقاً ولاكتان التركيب واعداً
 النظام قالوا فوجب العلم بان عالم العالم واخره المعروف بطبيعته
 في انصاف اجزاء العالم بعضها بعض على تركيبها طهر الناجز منها المبرر
 فكانت اسما على تعديل من تركبه صفات واجكام يخرج المركب

ع

عن نقص النظام كحصوله جياها ما يجمع اجزاء العالم وهي احياء
 الطبيعة فان كان ايضاً على حور لم يبلغ به غاية النعمان بقدر شوايب
 النقص فيه وما يثيرها من نقصه فقلنا ان دون العمل الناجز امر بولد
 عنه ابلغ رتبة وذلك هو الذي سمي به نبتاً قالوا والامر له من
 الاوه من حيث هو من نفعه بغيره صار مثله وبلغ من رتبة برفع
 شوايبه لنقص عنه بغيره مما سجد او من بعد ذلك كحي ياصله وانصل
 تشكبه وخرج عن حله ونقصه قالوا فالنفس والروح مدرك الامور
 بالوشايط والاشياء الاجسام فاذا انقضى العلم فاعلم فاعلم فاعلم
 شوايب النفس ذلك وورثه وما انصرفت به مما خالف جسد جسمها فصار
 له ذلك عملاً فاصفاً فالواو لما كان الانسان اتم انبياء العالم كان تعديل له ذلك
 اتم تعديل نصار عاقلان طفا وكاشا احياء احياء اتم تعديلها
 تدرك بتوسط والى والزوج الناطقة تدرك الامور ماله بتوسطه
 والوسط وكاشا ما علم خرج عن العلم ولم يخط على الامور مفرها وكان
 العلم هو هذا العقل المخرج عن شوايب النقص الى البنية بتوسطها
 وكانت عند فراقه اندر على علماء ادل لم يوحى شكلها وكانت حسيه تدرك
 الامور بلا ليل والنوعان فيكون عقلاً انصافاً انصافاً في راقار وكان
 منزله في العالم منزله الشعاع الناجز واصاله بالاشياء حيث يقبوله

قد لو اقد صار ما شاع هذا من الامور دلالة على اصول عقل منها
 ما لا يشترط فيه ولا الحجة انهم يخرجون عن دعائهم الا انهم فيها عقل فابصر
 من ذلك الامر ما لا الات ولا واسطة و منها مدرك وساطة واللات ومنها
 ما لا يصح له الاله باذراك والمعلولات قالوا فرج ان مركز العلة الاول
 علة العقل العاقل اذ كان به قوامه وعنه كان له خول العقل عليه ولونه
 معلولا والبدل كل معلول من عليه وحصار العقل عموما عليه ليسا
 سمياه نفسا وصارت النفس عليه تركيب الاثبات وصار الركب عليه
 الحياه النامية وتركيب النامي عليه الحياه النامي النهمي الحسني والحياه
 الجسميه عليه التركيب اتم الحاصل له الحياه الناطقه التي لا انسان الذي
 هو اتم الحيوان وصار تركيب الانسان حياه عليه لصحة ما استبان وصحة
 استبانته عليه لنبوه عن المفيد ومحبس الغنى للمفيد على لئلا يدرك فلا يلد
 الا ان اسير فالواو الاحتاد خزان سفلى وعلوته فالسفله كالاهما
 وهو ساكنه والاطال والنجوم علوه وهو متحرك فالتساكنه قبل
 انارها ديمائهم شامها كقول الانس لباير الذكر فيها فالواو الاجل
 ان الاكوال تحت الارض كهي فوقها اذ كانت الارض مركزها
 فلما كانت الرطوبة في الارض انما حوال الشمس فانها فتولد منها
 بخار فصار بخارها فصار بخارها فصار بخارها فصار بخارها

اصطفايات

فجمع البخار المرفوع في الهواء فصار عماما فتولد من حر كات الريح حرارة
 من هذه القوى فتولد منه القطر وتولد منه من اصطفايات العالم
 الحيوان قالوا ولما كان جميع حيوان العالم السفلي يتكون بالاطباء
 ويخرج من الاكوال وكان الانسان غاليا صغيرا هو اتم تربية العالم
 التي تحت عن اصوله اجتمع له من جميع احر العالم الكبر والجر من احدا
 العالم الكبر الا وفيه مثله لان فيه طائفة اهر حشمة وباطنية صورية
 فاربع طبائع هي اصطفاياته ورأسه فالنفس المحيطة به وفيه من ان
 النجوم فلكية وفيه غنله وحجانه على بعض الاله المدبر له وفيه بدنه كالارض
 وفيه ساب شعير كالشجر والنبات في الارض ومنه عظامه كالبحران والحوار
 وفيه طهره كالبر من الارض وبطنه كالبحر من الارض وفي بطنه الوان المحلله
 من المياه والحيوان في العظام كالنوع ما في البحر من جميع ذلك وفي بدنه
 الدواب المتولد من بدنه كالدواب المتولد في الارض وتدوير رأسه
 كتدوير الفلك وعداه من انواع العالم وقوام كثير من العالم بدنه وان
 كان هو مدبر كقوام كبر العالم بالاطال والنجوم والاصطفايات
 وان كانت مدبره واليه ينهي غايه كمدادونه فاما ينهي غايه الانسان الى ما
 فوقه فكان له كالعالم الاكبر في غايه وقوامه وتركيبه وطائفة وكان
 راسه من تركيب العالم الاكبر وعنه تولد وكل فلا بد ان يكون تصور

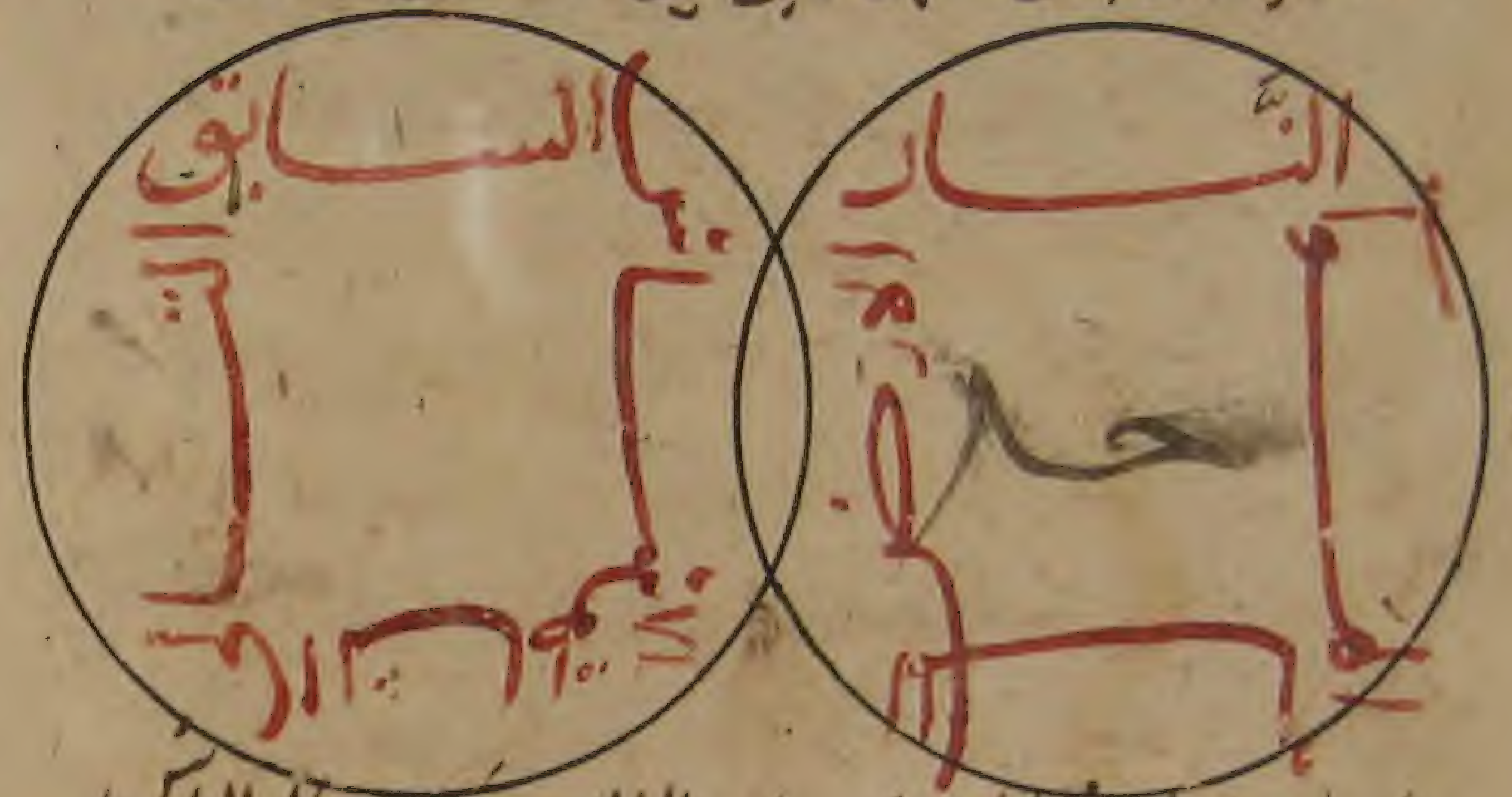
كان تعد تصور دسار المصورات في العالم فصا لذلك عند انقضاء
بانه مجرعه منفردات اجزاء العالم والعالم منفرد مجتمع اجزاء الانسان
فلاش لو منفرد كان العالم الاكبر الا وهو راشر لواجتمع العالم الاكبر
كان يكون ان انا الا وهو لذلك البيان فالمعول عليه انه عالم الاكبر
بالقوة وعالم بالفعل اصغر والعالم الاكبر عالم بالفعل انسان
بالقوة قالوا والنبات تملك من امتزاجات العالم ضعيف والعالم قوله
من امزاج له اقوام من الاول واحد قالوا اذا كان الانسان متولد عن
العالم وعن تركبه وبه ثم ذلك انه من على العالم الاكبر عند نظام صحته
تركبه من صار جيا ناطقا وذلك على ان حاشية حصلت له بهذا التركيب الذي
لواله لم تكن له جيا قالوا وقد صح حكيه الحكم الاول في قوله ان اخر العمل
ادراك الفكر واول الفكر اخر العمل فلما كان الانسان اخر عمل العالم
صح انه اول فكر الصانع قالوا ولما كان الانسان صر صرا اخر العمل
والاستغناء ضرب لم يهاهية كان المجد به اشرف اكل واشد تحاشا
بالفعل المحيط بالعالم وكان قول الانسان ان ذلك يكون بغيره لمسه
ما يكون ايضا بغير النفس بها الاكبر المنام فتقبل عنها على غير تصور
بغيرها اذا كان زلفت صار له صورة خفية فاذا ذكره بقوله وعمر
عن ان انه جعله حيا بها قالوا هذه حال التي الناطق بما عمل

وخرج عنه وبان به من عمره قالوا لا يظهر ذلك علمه الا بعلم وعمل اذ
العمل من مدبر وضع شريف على اصلاح امر ديناه ونوام العيش
من الخلق ولما العلم فيعلم الاخر والري في درجات العلم والصفا
اجزائيات المعنى للخلق العلويات وقد مدخل في العلم من مدبر شراعه
وانبتها وزكها اذ له على علوم العلويات قالوا هذه منزلة الناطق
فيما الفاء اليه السال الذي سموة النفس المعنى عند الباطنة للنسوة
يريد على هذا قالوا والقبول الثاني قول الملقية الناطق الذي من
تقبل قبول ذلك عنه لصفاته وهما تلك المقابلة من المسند من وهو
سوس الناطق وربما طوعوا من مدعوته وابسره او من يحافون سماع
قوله فيقولون الناطق منزله محمد صلى الله عليه والسوس من منزله على
اضداد الله عليه ولله لصاد على ثلاثة اجزى لانه بالثلاثة وكان يجب
على قوله هذا ان يكون اسم كل سوس لثلاثة اجزى لانه بالثلاثة وكان يجب
ولصواع على ان تتعبد الضفا سوس المتبج وهو خمسة اجزى ويجب
لذلك ان يكون ثلثة اعرار لبعده وثلثون خامس المسند ولكن ابن من
تأمل هذا من مناقضاتهم ولم يدر في دعوتهم الاضعف وعمر
محمد وعمر الا برضا من يسمى من العلم فان انهم بذلك مناقض من الراعيين
عن لفرقه قالوا له انما ضدا من سمعون خمسة اجزى لانه سوس الحاسر
من المظفاه وهذا يوجب ان يكون اسم سوس خمسة اجزى لانه

سوتر سادس الطننا وعلى يداه احرف وحب ان يقر سوتر اذم على
حرف واحد الله سوتر اول الناس وهذا من كلامهم يدعونهم
احمال المحذوعين منهم وعلى ايجاد المثنية منهم وتلاعه بالذو ذلك
دلالة على طاهده على قوامه فالواو مع قول السوتر ما يلقى الله الناطق
ثم اوقفه عليه علم معاني ثلثه وبكيفية ترميها دالة على معاني
العلوم الترياد الدال على المحمل للصفا ولحق بدرجات العلم وهم يريدون
بذلك انه يتوصل بعلم ذلك الى ادراك علم العالم العلوي وما فوق ذلك
يصفو لصفا النفس ويحول شرفها الى شرف العقل فيخرج عند ذلك
الها وعلا فابفا قالوا ومن الناس من تاخر عن هذا القول فيهم
من قبل عن التبر بالعبادة بالناس وهم حجج الناس منهم من سمع ذلك
منهم فلم يقبله ومنهم من ذهب عن علمه فصار كالجمجمة التي سمع الادعاء وند
قالوا لهذا احمل الناس حقايق تركب الاكالي الاحتام ونبأ
النبيا بشرايعهم والبدل على حقايق ذلك واغاة له ومبها عليه قالوا ولما
كان الاثنان فاملنا اول نيل الصانع كان كسديس الامال يدعمل
في الهواء والارض والناير والما وكان الله بمن يدبره وكانت قوا العلم
المنظور الامعلم ومنيد وكان العلم والمعلم زوجا والعالم منيد
والمعلم فابله عنه والابان ازان علم وحاشية منه مزدوج فانه لا يتم
كل العلم الا بان مزدوج فتمت فبغير احوال العالم بذلك قالوا والواجب

ان سيم المزدوجان اساس العالم والاساس لها المتعلم والعالم انهما الحاصل
له المجدان ما بالعلوي السبقا قوام السفل اجتماعي فوجيان يكون اخر
عملنا قبلها وان يكونا فاملنا اول نفس السابق الاول فالواو ذلك ووج من
خسر متى اتصل لهما عدوا وهما لم يفدا الا عندنا الامهات بل نحو ويرد امورا
سوله عنهما قالوا فالعالم اجتماعي مجموع في روح واحد عالم صافي مصطف
ير الخالق وسول منه ومعلم من الرسول على سبل نجاه اخذ عنه على طافة
فالواو هذا هو معنى قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والاسم في العلم
وقول الله عز وجل لا اله الا هو له يوم ياتي اوبله ولله مال الصادق الناس
ثلاثة عا لم يربان ومعلم على سبل النجاه وهم زجاج نباع كل ناعق والواو
ولما كل كل من لب تمزدوج اجدها اعلا من الاخر كان المسد اعلا من
الفابل واحماج المفيد المسفد بسظم العالم الاعلى وعمل ذلك سظم العالم
الاسفل وكان السما تفيد الارض فظهر منها سائر النبات فذلك من قبل
المعلم من العالم ظهر له انواع الحكيم والعلوم والشرح واليد قالوا ولما
كان الخلق لا يخلو من شين مركب وغير مركب وجب ان لا يخلو من روح
احدها يبرز والاخر لا يبرز ذلك وجب منها اصلان فصار اربعة قالوا
ولذلك صارت اطبايع اربع منها فاعلان في منها فاملنا ثلثه عن
الاربعة اربع ارض وما هو اوتار فالنساء علف من ذلك اربعة والواو

والفاسطاط من ثمران فغان من الاربع لطيفان في ثمان نال لطيفان
منزل اصل العالم والكنيان منزلة القدوس والواو كان اتصال الاربع
الطبايع بالمشاكله لا بالمخالفه يرجع احدهما الى الاول والثاني
فذلك حال الاربع في العالم وتدرج على هذا المثال والصورة



وهذه صفة الاصول الاربع وهذا الذي حكمناه وحكاه الناس
عنهم وكتبهم يملكون به حصة قولهم الذي يحررون ويدعون اليه وعونه
ان علم التوحيد والاسماء الالهية الحكيمة وبها صار لهم الي
تعطيل الصانع ونفى عنه العالم والتول بالادهر وان العالم لم يزل
على احواله عليه السوم في غاية تركيب وقبول اجسامه للصورة
والرئيس يجمع الاعراض الجواهر الاول لها ولم ير شيئاً قبلها
الغاية وقد جلي ذلك عن كثرة من جاوز جلي ان منهم من يقول ان

ان العالم ملوك بالانفال انه كونه الذي يكون عنه وان منهم من قال ان
العالم مخلوق ومعلوم بالواو من يد بذلك ان له عليه يكون عنده وقال
بعضهم بل انقول جميع العالم بما يكون فيه ومنه وكان المعروف منهم بان
يملك عنهم على ما ذكر انهم يقولون ان العالم امتداد القول واليقول
القول انهم مخلوق ومن الباطنة من يقول ان العقل الاول لما طرأ الى
ما به عثرته قوله من رطبه الى الاول الحركة وقوله من رطبه الى ذاته
الكون وقوله من رطبه الى الجوان ومن الكون الركون وقوله من
الحركة البؤسة وقوله من الركون الرطوبة فمت الطبايع اربع فالها
وقد كان قوله من رطبه الى ذات الهيولا المنزلي مصار الطبايع
اربع قولته الا ان السبعة الاربعة الا ان عشرتم ركنت الاحكام
ثم التاميات ثم الجوان ركنه صورة الانسان ركنه الرئيس هو
الوجود بها فاما ان يكون من ذلك فاعل على غير هذا الحال ومن اهل
الهدى من قال ان الله للعالم والادبر له والاعلى ان هذا قول الرابطة
والله يدعون وان انفسوا الناس من لوعله ومعلوم اول وان فواظق
واساس وخالق ومخلوق والدمج والعلم والى وقدروا مثال ذلك من
العبادات والرموز فاكادق العالم الى سبب علمهم هذا لانه من سبب
العالم وقلة وثابتها والها وقد تم الجواهر وصدوت تربتها

وصورها اوه عليه وصانع اضلا ومن لم يبلغ هذا الدرجه منهم فهو
عندهم من حشوم رغائهم ومن لا يتجاوز قدر ما بلغوه واليه من
المرزلة فان وجدته محمدا الى نهاية ما يدعون اليه مما احببناه عنهم صوبها
رأيه من ذلك وصغروا في رتبته لمر التوحيد والنبوة والشرايع والرب
وان كان من استوحش من ذلك لغايته وجا طبعه وعلمه الذبوره
والنصر عليه انصرفوا به على ما بلغ ولم يجاوزوا به الى ما فوقه ونفعوا منه بذلك
فانه قد رما يبلغ اليه من ادق الله الشرح ر بصرفهم ومن اعوانهم
مضلا ومشتقا ومن ما محمدا وتدرسا فكلوا ما له ويلزموا منه
صالحه الحسنين وتصرفونه في مصالحهم ولكن كالعبد لم رالفهم في سرك
العلم ونسوه وقامه وتركيه وحلته والنفس والعبد العاصي
والحسام والرجائات علف فالراو جمعها ونحوه وحقيقته مع
تباين العباد عنه وتفاوتها بان وثقت رها اخرى هرا حكما
عنهم قال نزل رهم وغيره من حلال مذاهم وشغل انت بالبحر
عنها وصف علم غايتها نحو ما قلناه وهو موجود في انهم ذلك يؤزهم
واشاراته انا هي رموز على هذه المعاني والامور وقد ذكرنا
في صدر هذا الكتاب تفرح صاحب البلاغ الاثر والناشر
الاعظم بالاجاد والاطعن على التوحيد والنبوة وحسنه على

طلع الدين وترك العمل بالشرايع وتلبه بجمع رسل الله صلوات الله عليهم
وخصه منها محمدا صلى الله عليه باعظمه واشنعته وهذه المعارف
والمذاهب الفلسفيه التي ذكرناها عنهم مفرج بها في كتبهم المعروفة
التي منها الكتاب المرحوم بكتاب الدعوى الطاهر وكتاب الف
بكتف وكتاب يعرف بكتاب المقدس وكتاب يعرف بكتاب
نصاريف العبد وكتاب مفرج بكتاب خريف المقدس وكتاب يعرف
بكتاب البعث والنبوة وكتاب ملقب بكتاب الخوف وكتاب تلعب
بكتاب المقرض وكتاب يعرف بكتاب الشطرنج وكتاب عبر موسى
يعرف بكتاب المعاد والمثواب والعتاب وكتاب له ايضا يعرف بالكتبة
انما ليحه وكتاب له يعرف بما الذهب وكتاب عن الشمس وكتاب
المعادن وكتاب يفصل سفر الاسرار وكتاب اجماع في علم
التوحيد وكتاب البنية على التاج واشياء وكتاب باريدان
ارا العلاته وكتاب شرح انواع الراجح مفرج بكتاب الراجح
وكتاب الزينة السماوية وكتاب الحصول وكتاب المعادن وكتاب
البرهان الباطني وكتاب اسما الرب وكتاب ابدان في العرمان
هذه كتبهم المعروفة وقد ذكرنا بعضها ومدايرها ما قرأنا
منها رعا لم نقتد ما ندسهم له الرموز والاشعارات

إلى ما ذكرناه عنهم من الدعا إلى ترك التوحيد والشبه والعمل
بالشرايع الظاهريه والفتك بعلم الباطن في بدو العالم بالاول
والثاني ومعرفة اسباب الصور والركب والسياط والعقل
الغايض والنفس والناز والناطق والاشياء وما يذكره بعد
ذلك رُمز على هذه الامور التي وصفتها فليخبر كل مسلم
ان معنى دينهم واخر دعوتهم فهو ما حكيناه .

وهذا ما ذكره النقص في الاغراضات على
مداهيهم فاما ما يدل على فساد قولهم انهم لم يجدوا
شاككنا كان او حفيظنا لطيفا الا وهو لا يصح وجود
الامعنى براوحه ولا يدان يكون ذلك المعنى اما ان يرى ولا يرى
في اخر هذا الفصل فهو ان ما ادعوه مما لا يدخل تحت ذكر
الجواهر والمباني هذات وان كان واجبا ومعلومنا فانما يجب ان
يعلم بطريق التامل والاعتبار ان الذي يدرك الجواهر ويعلم باظهار
الاحكام العقلية العلم به وبما قالوه اعظم الخلاف ولما لا يخسر
حاجه الكاين الى اعل فعله وممكنه وعلمه بعلقه وذلك
فان حدوث المحدث غير معلوم بالضرورة ودرى الحاشيه وانما يعلم
بدقوى التامل والتسليم تعلم ان محدثا حده وممكنا محسوسا

العلم بغيره

وعليه تحدث عنه سطران بعد العلم بانه محدث فدعواهم ان العلم
بانه الكاين بحد الاول اصح الابعنى براوحه بطريق الرؤيه والمشاهده
من ادل الامور على جهلهم بطريق العلوم والمشاهده للمشاهده انما
يشاهد وجهه ولونه فقط واحصر صفته التي اوصفها احصر منها
وليس يدرك الا على هذه الوصفين فقط ومن المصلي فيقول ان
الشرايين اشد شيئا موجودا وانما يشاهد جسمها وجوهها وسوادا
ومع ذلك فقد نام واضح الادله على حاجه كل محدث الى محدث وقايل
له لولا لم يكن حادثا او موجودا وانما هو معلوم بالدليل لا المشاهده
والضرره فاما ان شاهد محدثا وممكنا لغره ومراوفا فانه باطل
باتفاق اهل السطر فيسقط ما قالوه واما قوله ان كل عين
قايه لم يتم الا بغيره فاما قدمت بذلك فضلا عما سلك على المسؤل فانه
خطا على الإطلاق ان الجاد انما يحتاج الى سبب ومحدث ما شئ
لزم حال حدوثه ولا يحتاج الى سبب في حال بقائه واستمراره
الوجود لانه حدوثه لذلك اسعنا على واعر علمه وان عوالمنا تلك
المرافيق شيئا غير المتاعل لها فليدرك ذلك بطله على معناه على انه
لو سلم ان جميع الاعيان الجادته تحتاج الى ممكن لها في جميع احوال
وجودها ومبانيها والاعدم لم يحز ان يقال ان الملائك افضل من

الممتثل ان لفظ افضل من الفاظ المبالغة التي تفسر المبالغة في الصفة
 وحصول مرتبة له افضل بعد الشاوير والاسهل ذلك الابن المماثل والمجانس
 من الاشياء او المعاني من الصناعات وضايع العالم كل ذلك ما من من
 جمع الحوادث وخارج عن اجناسه فلم يحز ان يوصف بأنه افضل من صفة
 ناهية لهم ان كل وجود تحت الحسن يهي الى علم والوجود قائم الالهي والظن
 الى العلم ومعرفة ما هو المعلول المتولد اليها فانه ايضا يولد باطل وخطا
 فاحسن ان الاضمار والذواب من حيث هي اعيان ودوان عمر محتاج
 الى علم من عنده ان لو كان ذلك كذلك لكانت له حاجة الى علم
 تكون عنها ان العلم غير تام في له ذلك مثار له معلوما فيما له احتياج
 الى علم وهذا يوجب حالة كل علم الى علمه انما الى عن علمه وان يكون
 ما سدر ان علمه العلل والضايع الاول الذي لا اسم له واصفه
 والذي سمي به العقل الاول محتاج الى علمه تكون عنها وعلمه الى علمه
 وفي انما فهم على فساد ذلك والعلم بطلانه دليل على سقوط ما
 قالوه وانما يقول بعض المتكلمين ان احوال الموصوف هي كون
 الحوادث في العالم النادر عالمنا نادرا وانما ذلك هي المعلول
 بالعلل التي هي العلم والقدرة والحياة ان هذه الاحوال ليست
 باعيان قائمة ودوان منفصلة والوصف بعدم وجوده وان في

والا

والاثبات ولو كانت اعيانها قائمة بالاحوال كما جها الى علمه فقد بطل
 على هذا القول حاجة الاعيان الى علمه واذا لم يقبل التكليم بالاحوال
 فقامت في العالم عليه ولا معلول وقد رطنا هذا الكلام وتبينه من كمال
 ما عليل وما لا يعلم بما لغز عن الاطالة به ومن الناس من يصف
 الاسباب المورثة في وجوب حدوث ما يتولد عنها معها او بعد ها عليه
 للمسبب بعزانه مولد فيقولون علمه ههنا بالحجر دفعه وعلمه ام الحكي
 ضربه وامثال ذلك وهذا الاصل عندنا باطل لفساد القول بالمولد
 في افعال الله سبحانه وافعال خلقه وقد رطنا القول في ذلك بعض المع
 بالعرض عما له ومحققوا المعزلة بحالون كون المولد علمه للمولد ان العلم
 موجب لمعلولها وقد صح وجود السبب المولد مع الحواض من تولد يكون
 موجودا بانها مع عدم المسبب وعلمه الحكي لا يجوز وجودها مع انفسه
 ان ذلك يفسد كونها موجه ومنهم من يمنع ان يكون فاعل الفعل
 علمه لمفعوله اطر ان من حواله ان يغيرها صفة المعلول وجاه
 عما كان عليه ولذلك سمي المرض علمه لما غير المرض عن حال الصحة
 الى الشئ وقد ثبت عندهم ان الفاعل قد يما كان او محمدا قد تسفل
 في غيره فلا يغيره دانه بالوسط من افعال غيره فلم يجر ذلك ان
 يكون الفاعل علمه للمفعول ايضا وبطل على ذلك ايضا ان دار العلم

الصانع / غير ما شئ من افعاله جوهر كان أو عرضاً / انه ابو جحانه
 في شئ من افعاله / انما يكون له ذلك غير / اجابها في هذا
 ان يكون الصانع الفاعل / والمفعول عليه / لو جود الصانع / والاحمال
 وصحة محدد لدرائه عند وجود فعله فكون المفعول عليه / انه ليس للصانع
 يكونه فاعلا لاجل / والصفة وان كان وجود المفعول عليه لو جود شئ منه
 له فاعلا في حكم اللغة وطريق المواضع وهذا ايضا يبين بطلان
 ما قالوه وقد سئل بعض المتكلمين الفاضل / ما اراد
 الموجه ان المراد ان علمه لوجود المراد وهذا ايضا باطل / انها لو كانت
 علمه لوجب قيامها بالاسجاع وجودها مع عدم مرادها ولغز ذلك
 بما قد علمنا بطلان الاراد موجه في كتاب / اراد من التقص
 وعمره وقد اخلت الفلسفة القائلون بان التقديم علمه لوجود
 المحدث فتا القائلون ان معلوله قد تم كما ان العلم قد تم وقال بعضهم
 بل الحوادث محدثة الوجود وعلمها قد تم سابقه لما تم قال انما عا
 رفته ان الامر العلم يكونها علمه موجه للمعلول / وانما يكونها
 معلوله وكون المعلول علمه وكيف يتصور في غير عاقل كوز
 ما لم يزل كائنا موجودا معلوما عليه فيجب وانما ذلك ابل
 ان يكون العقل الاول علمه العقل معلوما وجوده بعلمه من جهة

وال

وان كان له شئ من جوده او هذا يحمل عن بلغة فاما قولهم ان
 التقديم علمه للمحدث فانه ايضا من الخطا الظاهر / انه / او وجه من قبله
 يقتضي وجود التقديم وجود المحدث / والعيه ولذلك صح وجود
 صانع العالم تعالى عند سائر الموحدين مع عدم العالم وبقاء
 ابدادها ما لم يمد او لم يفعل شئ من العالم فلا وجه من حاجته
 علم وجوده بعلو وجود التقديم وجود المحدث مع او بعد
 حتى يكون علمه هذا ظاهرا السقوط والبطلان فاما قول من
 قال ان المعلول والعلة قد بان فتدنيا فسادا على ان قولهم ان
 المعلول هو المفعول الذي يفيد بانه محدث بنا على والمحدث هو الموجود
 بعد عديم واجمع من التقديم من فعل معلول من جوده عن عدم وانه
 مع ذلك قد تم لم يزل نهاية الحمل والاحمال فبطل ما قالوه من كل
 وجه وسقط بذلك قولهم ولما كان الشئ / انما روق علمه وكانت علمه
 الاشتانديه كان المعلول اربا قدما وقد بان ان الشئ لا يصح كمال
 ان يكون معلوما من حيث كان شئ لان ذلك يوجب طان كل علم
 اذا كانت شئ ان علمه ال غر غايه وذلك محال وقد بان انما اصول
 السمات انما هو لم يزل موجودا ان يكون الوجود واجبا
 علمه وان ذلك عينه يوجب وجوده فبطل ما قالوه في مقال

لهم ايضا اذ علمت ان العالم معلول بعلته لا بغيره ووجود العالم
 دون وجود علته لا بغيره عندكم ووجود علته مع عدمه لا يوضح
 وجوده مع عدم علته فلم كان بان يكون العالم معلوما بعلته او امر يكون
 علته معلوله به وهذا هو كون الشرع له لما هو عليه له وذلك بما به
 الاطالة فظلمنا قالوا **فصل** فان قالوا ان ما وجب
 كذا الباري عليه للعالم المكونه استوف منه يقال لهم اول ما في هذا
 استحالة كون الباري استوف من العالم اذ كان العالم لم يزل موجودا
 فما ان يارب لم يزل موجودا لولا ان العالم قابل للعالم الذي هو لم يزل
 موجودا استوف من صانع الله هو لم يزل موجودا في ذلك
 فضلا عما شرف الصانع على المصنوع اذا كان بنفسه فاعلم
 صنعته وكان الصنع محتاجا اليه والصانع غنيا عنه في وجوده فاما
 اذا لم يصح وجود احد هما دون الاخر كانا متوحدتين في الوجود والشرع
 فبطل ما علمت وبعثنا الى ان شرف الشرع عاينه المحب ان يكون
 عليه الشرف ولذلك لم يحب ان يكون الجسم والجوهر عليهما وجود
 اعراضهما وان كان الشرف منهما **فصل** وقد سألنا
 عن هذا الكتاب ان يرسل القديس الامير الى سعدم الجواهر
 بغرض غايته وانها لم يزل يوقد رافقا لكانت انما لها فكيف

محرر

مع ذلك ان يقال ان المفعول المعلوم بحسبته مع علمته وذلك
 يوجب نفيه ويحلو وصفه بالحدوث صاحبه في الوجود الى وجود
 يوجب لولا الحمل والنجس فان قالوا افليس نصب الجسم في الشمس
 والنار يوجب حدوثا في له والجسم عليه ولم يفارقه المفعول انما
 هذا امر عظيم جعلكم ايضا ان اذ ان الجسم ليس بعلته بحدوث الظل
 والي في انما نصه عليه ان لو كان الف مفعولا لانه لو الف ولم يصح لم يحدث
 ظل فزال ما توهمتم وعلى ان الف لم يصح على قول كثير الناس
 والعلية عندكم انهم لم يزلوا ليس بحدوث فظل ما علمت ذلك
 الجسم لو كان عليه كذا الف لم يزل موجودا او الف موجودا وقد
 علمنا اننا لو صناه واخرنا النوان والمثا على المصالح حوله ومن
 جميع حجاب لم يحدث له في قد جاز اذا وجود العلم مع عدم المعلوم
 وهذا انما هو قولكم ان المعلوم انما هو علته وكل هذا يتبين
 ما قالوا وحسب ان لو قال لهم فابدا ان علم حدوث الظل رفع الجسم الى الصو
 دون ان الجسم لكان ذلك اقرب ان اذ ان وجوده في غير الصو
 فلا يكون علته في ومن رفعنا الصو حدث عن دفع الف فالرفع
 لذلك اول ان يكون عليه من دار الجسم فزال ما قالوا
فصل فاما قولهم ان تلك العللة اسم لما لا يصح ان

المتاركة في الآماء والصفات لغير استاء المسماة وتماثلها ودخولها
 تحت جنس أو نوع أو حد وحقبة ولما فارق المعلول علمه في الرتبة خرج
 عن حكمها في الحد خروج محروجه عن حيزه عن حيزه العلم في الاسم والعلم
 فانه انما قول ظاهر البطلان لانه منافق في اللفظ لانهم قد سئلوا العلم
 علمه وسموه فوجب المعلول وسموه مسكالا وفاعلا له وهذا انه
 ظاهره ولما لم يكن له خروج الصانع عن حد المعلول
 وجب خروجهم عن استحقاق اسم وصفه في الضال للحد خروج العلم
 عن صرح العلم بما ذكرنا والاختلاف عنها والامم خروج على المعلول
 فان سئلوا على ذلك بجاهلوا وان ابره الرخا جواز وصف العلم
 وسميها وان خرجت عن حد المعلول والاحواب عن ذلك
واعلموا ان قديمكم الله ان الشئ الواحد اشتقاقها
 في حيزها تحت اسم وصفه سميها وانما تحت دخولها
 تحت النوع والجنس مشتركات ذات كل واحد منهما ساه مستندات
 الاخر ذاتية منها بها ومعنى ذلك انه سخر كل واحد منهما من اجمع
 والصفة ما سخره الاخر ويجوز عليه من ذلك ما سخره الاخر ومن
 لم يكونا كذلك لم يكونا مثلين وان اشتركا في كثر من الاسماء والصفات
 ولذلك اشتراكنا الاجتماع في تسمية جميعها اشياء وموجودات

والزم

وان لم يدخل ذلك تحت جنس ولا نوع جنس ولذلك فان اللون
 والطعم مشتركان في كونهما في تسميتهما بانها لوان وعرضان
 ومحمولان في الجوهر وان يكونا مثلين وكذلك السواد والبياض
 مشتركان في انهما لوان وعراي محملتان ولم يحجب تماثلها بالاشتراك
 في هذه الاسماء والصفات وقد خلف الاسماء والصفات على الشئ ولا
 يحجب بذلك اختلافه كقولنا في الذات الواحدة الحادثة انها خروج حادثة
 وجسم وملك او سيطر والاحد لذلك كونه مختلف الذات وكذلك فقد
 يحجر على الاشياء المختلفة الجدد والمغاير اشياء منفعة كالقول
 غير وصفه وجاربه وان كان ما يدخل تحت هذه الاسماء اشياء مختلفة
 فان القول بصفته يحجر على سبعة الجوار وعلى الحون والعون جارية
 يحجر على الشفينة والامم والقول غير محرر على ذات الشئ وعلى
 الغير الناطقة والناطقة على الذهب وعلى غير الركنه وغير
 المزان وغير اللصوص ولم يحجب اسما هذه الاشياء في الحيز الصفة
 لانها واسماها فالاول ان الحيز اختلاف الاشياء باختلاف اسمائها
 ولذلك فان القول بكونه كونه وعلم وقدره واران اسماء تشمل
 على اجناس علمه غير داخل تحت جنس والنوع جنس مع اتفاق
 اسما جميعها فبطل ما قاله **فصل** وقال بعضهم

والقول ان الله سبحانه معلوم واليسر معلوم كما الاول موجود واليسر
بوجوده يقال له ما قلته باطل من وجوه امرها الذي قد انشده
هذا القول معلوما اهل الكتاب ان كنت انقل انه معلوم واليسر معلوم
فانه فاعلم منه ومن علم غير علم منك وذلك جعل الفساد وان كنت
قد علمت ان البار سبحانه لا معلوم واليسر معلوم فقد علمت غرضه
في القضية وبانها وهذا علمه بالحاله واخراف بانه معلوم من
واجبات عن ذلك ويقال لهم ان في النبي كفى الايات اذا
اسمعوا من ان الله بل اذا بال انه معلوم وليس معلوم وموجود
وليس مع جود فلا بد من ان يكون منافضا وان يكون احد قوليه
كما اما النبي او الايات وكذلك اذا قال قائل هو معلوم واليسر
معلوم وحيث ان يكون كما دنا في كونه معلوما او في كونه ليس
معلوما فبطل بذلك ما قلتم ويقال لهم ان جاز ان يكون ان معلوم
واليسر معلوم فما المزمع ان يكون معلوما وليس معلوم وموجودا
وليس موجودا فان قالوا هذا العود يتلوه من القول قبل
لهم مثل ذلك في قولهم انه لا معلوم واليسر معلوم يقال لهم
قد ايسر العقل على ان يتحقق الاشياء استلزاما من حيث الاسم لانه لو
كان ذلك كذلك لوجب لوليت الاسماء غيرت وجعل

كل اسم وضع عليه لغزا وضع له في الابتداء او نقل الى غير ذلك لغزا
ووضع ان نقلت له ذلك حتى يتقاسم المسميات ولو كان ذلك كذلك
لما اولى الوسموا القديم محييا والمحدث قديما والجوهر عرضا والعرض
جوهر ان نقلت له ذلك القديم محييا والمحدث قديما والجوهر عرضا
والعرض جوهر وهذا نوع اخر من الحمل السليبي صاحب نظر والله اعلم
اعتبار حتى يتقاسم الاشياء معرفة تجانسها واختلافها بانفاق اسمائها و
ادخالها بها وهذا واضح في ابطال ما ظنوه وقد كان ابو العباس
الناخب من المعزلة اعز مرتب من هذه المحاله فرغم ان كل شئ حرك
عليها اسم واحد فلا بد ان يكون انما حرك عليها الاستثناء وانما ان
الاشياء ما اختلفت دانتها من المعزلة والمضاف اضيفا ومنه لوله
ما كانا ذلك لانه مجاز في احدها وحسنه في الاخر فرغم ذلك
ان كل اسم حرك على الله سبحانه وعلى المحدث كعالم وعالم وحي وحي
وناد ونا در فانه خبيثه في الله تعالى ومجاز في الاخر فسيل
عن وصف السواد والساخ باسمه لومان في الاقسام وعن
تسميه القديم والمحدث باسمها فاعلم ان وصفه بالخلاف والعرض
بما هو صلا فان وعز ان في الاقسام فلم يكن احوال ذلك استاء
بطل ما اظلم وقد ترحبا ذلك في غير هذا الكتاب وقد اشرت

الباطن في هذا الباب فنقول انما يجوز ان يقال ان الاول القديم
موجود في المسبح وجود مطلق الجوز ان يقال انه مدكور في المسبح
مدكور في السمع الى عيان بدعيه والارغبه في الواقع ذلك
ان العالم مفعول في علمه وانه علمه والجوز ان يدل الاربعة على المسبح
والمدكور في هذا كله تافه ظاهر واتلا طين بعض عن مناظر
قالبه فاقول ان الاسماء والصفات لم يجمع التسميات
والموصفات الراضة عنهما دخول في جنس النوع فانه باطل
الاجل ان ما دخل تحت جنس او نوع فهو له عالمه مثل وتظهر كاشف لو
يحي ان يكون له مثله وحسن في المقدور والصح ذلك الا في النار
والجود في التوسل خالف كل جنس ونوع منها على ما انما له
من اتيه فاما القديم سبحانه فانه مخالف لجميع الاجناس والانواع
والصح دخوله تحت القدر والمفعول في اليوم له مثل ونظري قد
قادر فلم يحول في وصف بانه شر وموجود وح قادر في عالم
ان يحل له هذا الاسماء دخوله تحت جنس او نوع من جنس
نظير ذلك ما قاله فان قالوا ليس كل شئ محدد وكل
عالم في تاد في جنس فاذا وصفت البار وشيخه في الاسماء
قد سميت باسمه فذكر في علمه جنس ونوع قبل ان يخلق

158
بمدكور في المسبح ان يكون من جنس او نوع وان حصر عليه من الاسماء محوري
علمه في جنس ذلك ان الشئ في العالم الف در لم يمت له النوعية
والجنس محوريان هذه الاسماء عليه وانما لم يمت له ذلك من حيث علم بواضح الا انه
ان له ثلث موجودا وان كان قد خالفه من امثاله في الوصفه لان مثله في
نوعه الاستحقاق اسم شئ في وجود فلم يحل ذلك ان يكون القديم جنسا
ونوعا انه قد حصر عليه من الاسماء محوري علمه في جنس ونوع اوله يكون
الحق والجنس ثابتين لمن هاله الجرح بان الاسم عليه لكن لما ساءه فزال
ما طوىه **فصل** راسا قولهم ان العلم اذا خرج عن معارف
معلوماتها خرجت عن اسمائها وحدها فانه كلام على امرين فان
عنوا به مخرج علم العلم من صفاته عن اسماءه التي تفيد معانيها
وحيث انما التزم هي عليه من دونها في الفرضية والجوهية والحدوث
والحوادث والماضي والصور والجلد والعجز وما جرى مجرى ذلك فانه
صحيح انه لو حصر عليه من الاسماء ما تفيد هذه الكفاية فيكون
موصوفا لا فادتها والله اعلمها لوج ان يكون شاربها للمعلم
في صيدها وحياتها التي هو مفادها وذلك باطل وان ارادوا
وجور في جماع اسمائها التي تفيدها الجنس والنوع والحدوث
والجوهية من بعد العرضه والحق في الجواهر والصور

إلى علمه تكون عنها وتكون عليه له أو ليس حاجته بالعلم بكل معلوم والمعرفة
 على فلا ضرورة والادراك لكل شيء يدرك إلى علمه له قد يميز يكون عنها وتكون
 عنه بل ما انكرتم ان يكون جمع ذلك يحتاج إلى علمه فلهذا دون العقل
 او كذا والعقل غير محتاج إلى علمه بل قد قال لم يفتقر المتكلم هاتين
 زما المدح جعل العقل محتاج إلى علمه قد يميز يكون له وعما اول من
 حاسب القاعه والحافه والبدلان والموز والقضاة فلهذا يفتقر إلى علمه
 فكذلك يكون لكل شيء منه فلا يخفى من العلم من ذلك طرأ وهذا يخرج
 ان يكون العلم علم جميع هذه الاجناس او يكون لكل شيء منها علمه غير
 علمه ضاحيه وذلك خروج عن ذنوبهم وقول علمه قد يميز بعد هذه
 الصيغ - والاحاسن والاصغر من ذلك - وامسا قولهم والاحي فيما
 شاهرا له الامر كما مر حتم كيف روج خفيه فانه قول باطل لان
 الحي هو الحية والحياء عرض بوحده كسائر اعراضه من ان كان
 والوانه وجهه وزيه والعرض انقوم بنفسه والاعراض علمه المايل
 والربيع مع عرض مئله والمع - سم هو محله او غير محله لانه لو جاز
 ذلك عليه لوجب لكل المايل والركب وان يخرج عن حتمه
 وان يكون متغيرا لثابه سائر الحيوان والاعراض من ذلك محال
 والذي يدل على ان الحياء معرض عن الاعراض انها لو كانت

والفعل فذلك باطل ان ياهدا جاله في السماء الوحد دخول المسمى في جنس
والنوع والاثبات مما له ومثاله رهد سبل القول بانث وشر وموجود
رحم وعالم وقادر وامثال ذلك في اليا فالوجه ولو كان دخول
الاشيا في اسم رصم توجب ما لهما ونبوت حلهما الخاتبة جمع
الاشيا المجردة بحاشية مما له ومن جنس واحد ونوع واحد من جنسها
اشيا واحتمالات وموجودات ومندورات في العلم بطا
ذلك اخلان خاتمة الحوارث وحدودها وان اشملت هذا الاما عليه
ارصح دليل على ان ما توهمه **فصل** فاما قولهم ان
العلم على العقل فالمراد على شيء عال عليه من جنس الزاوية فانه قول باطل
ودعوى البرهان علما فلم قلتم ذلك فما الحق عليه لم وصف اللم تد
قلتم ان العلم انما هو العلول فان كانت العلم على العقل فالمراد
رحيده فالعقل وحده هو التقديم الوجودية وان كانت العلة
عليه للعقل وغيره من الاشيا فاذا كان العقل هو تقدم ايضا والعلة عليه
فما وجه قولكم ان العلم على العقل وحده فان في الواكل العلم عليه
للعقل وحده وهو التقديم دون غيره قيل لم قلتم ذلك وما الدليل
عليه ولم لم تكن العلم على العقل وغيره او على غير من الاشيا دون
ما احسد ان ذلك سلفا له وصف اللم بالان واجب حاشية العقل

حسام الاجسام لوح ان يكون ثابرا اجسام چاه پس
مكون الحي منها جابا بتطاولها فاما خفا فان اوظاها ان الله
قد دلت ما اوصفناه في غرضنا على ان الاجسام كلها من صرح واحد
مرحمت سد بعضها سد بعض راسخى كل شئ منها من الاجسام
والاوصاف ما استحقه عنه وهذا هو صفة الملبس في حجب لذلك
تأمل ثابرا الاجسام رمت ببالناه ذلك وكان البعض منادوا
خفية على ما ادعى وجب ان يكون جمعها ارواكا خفة ووجوب ان يكون
الحي نفسه روحا لثبته فيه ان ما يوتره ووجه احد المتماثلين في
ان يكون العزم من الروجالة والاغلا محليين وذلك ان المتكلمين
كل جنس مثلا ان الله تعالى خلقنا من وجه لوجه ان يختلفا
بالتماثل وان يكون همه تماثلا هي جهة اختلافها ان يكون ما
استقام به لخلقنا وذلك تمامه الاجمال كما سجل ان يكون ما
به تكرر التماثل في المكان بعينه تحرك عنه وما به يكون عالما به يكون
بعينه جاهلا ولا سفل كوز السواد في نفسه بياضا صاسبه حمر
يكون ياله يكون سوادا لكونه وبعينه ايضا منتهدا لكون
اجباه عرصا مخالف للمركب الاجسام وتساويها واسجالة تزيها
وتاليها مع محليها من الاجسام او غير خلقها فانها تعلقون

دست اللم ما الفصل من من سرفال اعاليه قادر ومريد مدرك
وتحرك متكون فاما شاهدنا الامر لنا من جسم كنه وعلم وقدره
وارائه وادراكه وحركه ولون وروح خفي فان من واعلى ذلك ظهر
خفاه وتركواد منهم وان فالو البسبب العالم القادر للتلون المتحرك
مربا من جسم كنه وعلم وقدره وادراكه وروح خفي لم يلد
الحي فليس من لبا من كنه وروح خفي وطرق النظر والعلوم لم يسودا
ان يدعوا ان الحي شاهد اجسام جسم ركب كنه وروح لطيف
دك علم ان الحي يعلم حيا بالمشاهدة والادراك فما العلم كون
العالم بما لا قادر معتقدا بالمشاهدة والادراك الاختلاف
الناس فمن الحي العالم القادر وقول بعضه هو اجباهه وقال
اخر من هو مجلد اجباهه منها وقول فرق بل جسم لطيف وراهذا
التخص الطاهر وقول بعضه هو جسم سيطا مسطاه من
وقد اهدا الهكل الطاهر وقال بعضه ان جسم لطيف الديرال
بالابصار والاهو ثمر مكان دون مكان وانه الحي الكلف النعال هو
دون الحجم المرت الطاهر فاما كلفه والقلا المدقوز هذا الاختلاف
العظيم ينف يكون بدركا وداخل تحت المشاهدة وغيرها
من الجواهر لولا مرط الجمل والتفصيله قاله لو كان الحي شاهدا

ان يكون شاهد الكونه مركبا من جسم كيف وروح لطيف وكيف
 يكون ذلك شاهد ذلك العقل انما هو كالميزان المشين للاعراض
 بحال فونهم وعظمتهم وذلك كله كان محسوسا اذا اورد راسا
 حكما عنهم على وجه الله على قولهم والبرهان ان يتطوّر عوام
 هذه شبهة وامر بكم عليه وان لم يطل الكمال في هذا الفصل
 طمعا في معرفتهم لما انكشف فيه لصورهم عن ذلك ليس لغيره محتاج
 اليه والى عليه من اهل التحقيق فاما هم فاعدهم غير متلبدة والفلسفة
 اكملها بزمهم فيها حاله ونعيم شأنهم والعجب بالعجز الوحي في الناطق
 والطرقات يتابعهم ومعارفة المولى والرجل العاوي في اعتقاد
 والكل في ذلك من الصور في مده ومنه فان في انهم مايل
 في الروح الحق هذا الحكيم المولى والكنه نفس كنهه قبل لم
 من كنهه ظاهر ليس يخفى ولذلك يعلم بالمشاهدة اختلاف التركيب
 فلا وجه لغيره انه روح صغر على ان الركب اما ان يكون له تجاوير اجزاء
 الجسم الكثيف او ما ليس له ذلك عند بعض المتكلمين عرض
 متولد عن المجاوير في موجود في المتجاوير في جمعا واما عند
 فهو باطل ان تركيبات الاجزاء تختلف في احياء والروح
 تختلف وكذلك فاننا نرى في بعض الاجزاء جسد بعض



احي منه وكونه جاك صحيح منه العلم والقدر والاولى في خلقه
 فاما ما على اننا قد بينا في كتاب ان احياء الاجزاء ان تركيبه
 ويظهر ان الروح صغار في اجزاء الذرات اجزاء عن
 سائر الاجزاء في بطلان ما قالوه من كل وجه من كون احياء
 بالفساد تركيبا او محتاجا الى كون مجلدا مركبا فاما قولهم اننا وجدنا
 اجزاء متولدة عن طبائع مائة ايضا قول ظاهر السقوط من وجه
 احدها انه لو كانت الاجزاء متولدة عن الطبائع لم يزل ذلك
 معلوما بالمشاهدة والوجود وان كان يغلو ما بالضرورة وطريق
 المشاهدة لعلم ذلك كل عاقل علم ان ما بالضرورة والمشهدات
 ولما يقتضيه بطلان ما قالوه وفساده فيكون
 وهو ان القول بالتولد من افعال الله سبحانه وافعال خلقه
 عند كل من خالفهم وخالف المعركة في هذا الباب على ان
 المعركة ايضا لا تدبر في التولد من هذه الا ان ليس هذا
 موضع ذكره والوجه الاخر انه لو ثبت القول بالتولد
 لم يجز ان يكون الاجزاء مما يصح ان تولد عن شي انما يحدث
 متولدة عند اجزاء التولد اجناس محصورة ليست الاجسام
 ههنا هي الا لا في الاعمال ذات والحركة والصور

والاولى في خلقه

والماليف والوهاء والأصوات عند اعتماد الاجسام الضلّة
واصطفاؤها والعلم المتولد عن النظر والاسباب المتولدة للظفر
والاعتماد والوهاء المتولد للالم والمجاور المتولد للتأليف والوجود
مجلز ليس شيء من ذلك متولد عنه الاجتماع فاما الجوان والبروز
والنوسه والوطوبه فانها عند جماعه بني الاعراض من المصكف
اعراض وكلهم قائلون بانها المتولد جسميا ولا عرضيا وانما اصلا
يقول ذلك ثبوت المتولد والتأثير له فلهذه حمله بطل دعواه هذه
التي لم تذكر وانما حجه والاشبه وما يدل على استحالة تولد الاجسام
عن الجوان والوطوبه والبروز والنوسه بما ثبت من كون
هذه الاربعة اعراضا غير قابله باسناد كونها محتاجه
في وجودها الى الاجتماع التي توجد بها تساريرا لاعراض الحياه
لا على انكف بحوز ان يكون الشيء متولدا ونوجا للحمله ولما
الشيء له وجود دون وجوده وهذا غاية المتفحات
والفساد ويدل على انها اعراض كل شيء يدل على الحركة
وان تكون والاعتماد والماليف والاصوات والطعوم
واللون اعراض فان حركتها في ذلك فضلا لكون
وما يدل على ان الجوان والماليف رودة عرضية علمنا تساوي

١٠٤

حجم الجسم والحركة واذا كانا جازين واذا كانا باردين فلو كانت
الجوان والبروز جسمين لمصر الجسم بمساره كل واحد في رزقه
او مشاحته وحجمه واذا كان ذلك كذلك ثبوتها عرضيا
وكذلك الطوبه والنوسه وبهذه الدلالة يعلم كون اللون
والطعم والحركة والسكون اعراضا بوجود الجسم من خارجا
باردا مع تباين جميع اجزائه وبذلك له وجودا من جنس
الحركة ليس كحركة عرضية الباردا ليس باردا وكل دليل
يعلم به كون الحركة واللون عرضي والعرض لا يولد حمله وما
حتاج في الوجود اليه حركته الى حركته روجود دون وجوده ويقال
ان كان الجسم مركبا من الطبائع الاربع لم يحدوا واعتلوا جسميا
كلوا منها وجب ان يقولوا ان الاجتماع مركبه من نور وظلام وحركة
وسكون ومن اللون والطعوم والارواح ومن سائر الاعراض
التي لا يحد الاجسام حاله وانفسه منها وليس بالوجود لذلك
وجوده بطريق النظر في الادله لا الجوان والماليف وكيف
يعلم بتوابع هذه الطبائع الاربعة وما عداها مما عدناه من
الاعراض بطريق الفهم والمشافه وكثير من اهل الدهر
داو بغير الاسم والظاهر من تحيل الاسلام وغيرهما مشهور على

ما يراعى من القوى والبرودة والرطوبة والنفسية يقولون
 لنا العقل ويتبنا غير انفس الاجسام وان اكارا ادا برود البارد
 ادا يحى لم يطل من الجسم ثمرة ولا جدر فيه وهذا المعنى غير ذلك
 فهو لا القوم لم تعب شديد وتعمل طويلا في ايات هذه الطبايع
 معاني غير الجسم ترك الجسم منها وفيها اذ انفس فلسفة اجساما
 من قبل المعراض فانها اذا كانت اعراضا لم تخرج من اولها اجساما
 فما ايصح ذلك في غيرها من الاعراض وفيها لا يجمع تركها وتاليها
 فكل ذلك ما اكد دليله عليه في بطل ما قالوه **فصل**
 فاما قولهم ان الطبايع الاربعة تنسب تركيبا ما لم يسلع ان يعبر
 حاجاه معتدلة حذرها تعنى ما رقت به ما ليس له تركبها
 وصار حاجاه نهي هو سات فانه اجزاء كلام باطل ان احيى الحاج
 في كونه جبا الى تركيبه ولا الى منه مخصوصه وغير مخصوصه ولا الحياه
 ايضا محله في وجودها الى بنيتها وملكها الحاج الى المحل فقط لما
 ان صفات احيى من العلم والقدرة والادراك والارادة فاما
 حاج الى المحل والحياه فقط استحال وجوده من ذلك الملبس
 واجاد وقد ينسب هذا او غير حياه في الكماله على من هذا علم هذا الباب
 واشد حجاجه واستاراله وادراسته فيه كرم المعرفه في شرعنا

في الاعراض والنفسيه كل فصل من هذا خرجا عن غرض الدعا
 واما انكر فذر ما ينسب على خطاها ولا القوم وفساد موضوعاتهم
 وكره دعاوهم العلم بصحة ما يدعون ضرورة وهو مع ذلك من قبل
 المحصول في من المعلوم وانما ينظر من العلم بالشئ هل هو ضرورة
 او علم استدلال بعد حصول علم به فاما ما يحصل العلم به فذلك
 محال فاما تشبيه النبات حيا فان عنوانه انه مما ينمو ويريد وان
 فيه رطوبة وحرارة ومحال في ذلك ما لا يمانه جسم الارض
 والصخر والجماد ذلك صحيح وسلم له وان كانا من راسي ماهده
 صفة حيا فقد استغنى على المعنى ولا طائفة المشايخ في التشبيه
 وان عنوانه وصف النبات حيا فانه من راسي الدرك في عرض ذلك
 على الرطوبة والبرودة والجماد الزمان وعلى جميع صفات النبات
 وان وجود ذلك العرض الذي وصفه بانه حيا صحيح له وجوده للعلم
 والقدرة والارادة والادراك والفهم والاحساس والالم واللذة
 والشهوه والليل والنور اذا كان احيى محذرا عن صحة
 اليه ولذته وسيله وسورة دون ما قد ساد كره او رجب لم يرد
 في حالات لينه او في حال العرض والجماد والميت وكونه حيا
 صحيح عند بعض المتكلمين كونه عالما فادرا ليس الحياه فانه قول لا

واصحابهم

شبهه عند القدر احياء في فسيه ويطالاه لاننا نعلم الفردون ان البنا
لا يعلم ويقدر وحس ويدرك ويشترى وينفرد ويلدريالم ويخار ويكره
فما نعلم ذلك ضروريه من حال الحدث والصحة انه حمار وبنت واذا نأت
كذلك فقد بطل كون السائر حسا على نفس الاحتشيش في صفة الحي الذي
صفة ما ذكرناه **فصل** في ما قولهم فان تعدل تركب تركبها اخر
تتركب حدث له حياه جنبه وان تركب تركبها على الحدث له حياه وطقفه
فصارها مدمر ام لا طافاته باطل ان قولهم حياه حيشه وطقفه يتركب
نعم على الفاسه واهام ان تختمنا علومنا الهية رسرا برزبانته وهي عندنا
من الكلام الفارغ الذي ليس له شيء وهذا خطأ وغلط في المسكاه والى
ما فيه ان الحياه عرض السوار يكون حسانيه والاطقة الار الساطق
احتساس من نفس جملة الحس او محال الاحتساس والظوميه على ما ذهب
اليه عن وان تحرك في الحمله بذلك فهو حجاز وعلى معنى ان الناطق احتسك
منها وبعضها ولو قالوا انلدا عند تركب تركبها حياه حياه ناطقا
وصاروا حمله او محال الاحتساس والظوميه حياه حياه ناطقا
ذلك اقرب فهذا هذا والوجه الاخر اننا قد قلنا من قبل ان الحياه وكون
الحياه وكونه حيا وكونه ناطقا الاحتجاج الى البند الذي قد تعدل
ولا غير تعدل ولذلك ياتحى بها العاصر الحيه ودخل الالان الاول

الآن

الآن الطويله جامع احتشاش النيه ونفرتوا البعاض وكذلك قد صح كون
الساطق ناطقا وان كان حرا واحدا سوا كان السطوق الذي ذكره
العلم ويهون النفس للمعاني وكلاما من النفس وهذه الاصول المعزها
عما من النفس في ان ذلك اجمع مع ان يوجد بالجزء المفرد وكل من كان حيا
وميه مع اختلاف الاشكال والبناء واذا كان كذلك بطل قولهم ان
الاحتساس من السطوق مختص بالتركيب معدل وقد قلنا من قبل ان الحياه
والسطوق الحجزان رجع الى ان الحس يمكن هاتفه والالافيه وحسبه
الالافيه وتركبته يوجد مع عدم الخلام والحس والسطوق كما يوجد
مع عدم اللون والطعم والريح ومع هذا فقد علمنا انه ابدان كذا البناء
بأنه ما ذكرناه من صفاته من الحما والصور وكل ما ليس بنا من العاده والما
منافقه مما فيه من الاعراض الخالفه اعراض الحما والصور ابدانه وحسبه
لما يشاء من الاجزاء قلما من حس واحد من رجع اختلاف
اجزائها وصفاتها الى اختلاف ما فيه من الحما والبرود والبس والبلية
والنمواد والباض والحياه والموت فاما ان يختلف ذلك بالسطوق
ودا ساجاد فيعيد محال محال ايضا رجع الحس والسطوق النفس
الركب معدله وغير معدله لما شرعنا من ان الحس والسطوق من
في الناطق الحس من غير حسيه وغير تركب وانها لا يحتاج الى ركنه

الحس

وبله ترکیب فيه وندستنا الغلام في انه لا اثر من الاعراض من حياه
 وعلم وادراك واران حاج اليه مخصوصه وبله في حصول القول
 في الصفات واطعام الرديه والادراك كالمغنى عن المطالبه به منع
 ههنا فانهم عدا من تعرب انهم عن ادراكه **فصل**
 تاما قولهم وقد علمنا ان علم العالم واجزائه المفرقة في نظامه امر فاعلم
 منها حجب ذلك من بعض التمام يحصل جبهه ساكن بها جميع
 اجزاء العالم فانه اجزاء اوله ال اخر دعوى باطله فيقال لهم من اين
 علمهم ان علم العالم من باصر يقرر علمه في جبا ابا صطار علمون
 هذه الدعوى ام بدليل فان قالوا باصطدار اسد عنه وان قالوا بدليل
 قيل لهم كفايه فلا يجدون ان ذلك سبيل وبقال لهم ما انكرتم ان يكون
 احيى من العتامة انما اقرحيا لوجود جبهه مخالفه بحسب جنس الطباع
 المربع وان يكون اعراضا محضه بدات احيى لما دون غي وان لوجودها به
 ولخصاصها مدانه يكون حال الارضيه والسمويه التركيب والجلش من
 الطبايع الاربع والاختلاطها وترتيبها فيه وقد قلنا من قبل ان احيى
 من جملة اجسامها وحدها جبهه فيه دون العمله ولو ثبت ذلك لوجب ان
 يكون انما كل جبال وجودها جبهه به او بعض هذا ان كان للحي يكونه جبا
 جبالا وصفيه زائده على وجوده احيى به فاما على قول منكر الوجود

من المتكلمين فانه ليس معر ان احيى ح اكثر من وجود احياء بدانه
 وكمال زبائل احياء به لان ان احيى انعكاسات احياء لا يكون ودان احياء
 علمه لهما فعمل هذا القول محال فعمل وصف احيى بانه حي من حبه
 او صفة تركبه اونه او بشر علم العالم فاعلم عليه كل هذا محال لبعض
 له ولا وجه عليه في يقال ما انكرتم ان العالم القادر المدرك للمرد
 الكاره انما يعرف ذلك لصحة تركبه وان يكون العلم والقدرة انما
 يحصلان للحي للتركيب ليس باصر على العالم فان مر واعلم ذلك وكذا
 قولهم وان ابا يوقيل لم مثل ذلك كون احيى ولا فضل ويقال
 لهم ان قالوا الجسم انما يعرف جبا عالميا قادرا بصحة تركبه وان احياء
 في العلم والقدرة والادراك والارادة معان فاما في العلم بهي شها
 ال الموصوف بها في حال ما يصح له الامور ويصح تركبه قبل لم يبا
 المكنية انما ان يكون هذه حال جميع اعراض الجسم من لونه وكونه
 ورائحته وطعمه وحره وبره ولبه وخشونه وبله وان يكون الجسم
 انما يعرف مجردا وكونه باصحة تركبه على وجه ما ووشي باصر على العالم
 فلا يجدون ذلك فبقا فاما قولهم ان لم يتعدل على تمام ولم يبلغ
 رجا به غايه الكمال لبقا رر شوايب النقص فيه فانه ايضا يقول
 نعم والبعير له انه كلام بوجه اختلاف وصف احيى به حي ويرايد

ح

وصفه بذلك حتى يكون حائجا من هذا باطل ان وصفه
 بأنه حي جار مجرى وصف الحي بأنه موجود ووصف النعام بغيره بأنه
 قائم في نفسه في ان ذلك اجمع او صاف غير متخلف وامر ان ذلك
 يقال في اشياء من غير وجود او عدم من وجوده حائجا من حي لا انما
 يفيد وصفه بذلك حتى وجود صفات الحي من العلم والقدرة والادراك
 والادراك والكراهه وان كان محتملا ان يوجد في العوز والشمس
 والالم والليل وهذه الصفات تعلق بالحي ما يورث من الاجسام فاما
 ان يعرف كل حيوة حائجا من تركه او نقصان منه فذلك باطل لما
 قد ساء فاما قوله فقلنا ان دون العقل امر يتولد عنه ايلغ مرتبة سميناها
 نفسا فانه يقال له من صفاتكم يتوالت مستتمه غلدا وان قايض
 وصفات ما علم ولو ثبت ذلك كف كان محال القول بان النفس تتولد من العقل
 دون ان يقال ان العقل يتولد من النفس فلا يجدون ذلك فضلا وقال
 لهم فما انكم تسمون ان يكون العلم والقدرة والجهد والشهود والغفلة
 والكراهه والادراك والكون والحر كد جمع اعراض الجسم متولدة
 عن العقل وان سمى جميع ذلك نفسا وعلى انه يجب ان يكون كلما
 تولد عن النفس واقعا من العقل انما تولد عن عقل الناطق عند
 اصحاب التولد فقلنا على السبب المولود هذا يعود الى ان يكون

النفس

النفس وسائر اعراض الجسم متولدة عن صفات الرئيس او كذا على العقل
 العاقل والمخرج لهم من ذلك فاما قولهم والاسئلة من في الاوه من جسم
 ومتر تغدا بغداية صار مثله وبلغ رتبة يدفع شوايب النفس عنه فانه ايضا
 قول سافط ودعوى الجملة علماء اول ما في هذا ان التولد الاصل والحق
 في افعالهم سبحانه والامر افعال خلقهم ثم لو ثبت العلم بتوهم رطب من الوجود
 والمشاهد ثم لو علم تولد الشئ عن الشئ ضروري فاشاهد لم يجب
 القول بان الشئ يتولد عن شئ الا وهو مثله فانه يتولد عند اصحاب التولد
 الشئ عن مثله متولدا لا عما في الجبه عن مثله وتولد الحركة عن حركته
 وقد تولد عندهم النظر العلم وهو خلافة وتولد اعتماد الوها وهو
 خلافة وتولد المحادون السالف وهو خلافة وتولد اعتماد الاجسام
 الثقال مع الاصططكال الصورت وهو خلافتها من متبع هذا
 القول بان الشئ يتولد الا عن مثله ثم يقال لهم اننا لانكر ان يكون
 مثل الجسم الحي الذي الازال متر كان في مثل ما في مثله من الحياه والادراك
 واشتت هذه ضد الحياه والقدرة والعلم والادراك صار عالما حيا
 حيا سادرا كالاجسام المماثلة فان كنتم عنيتم زوال شوايب
 النفس ضد هذه الصفات فيقولوا واعندنا المثل بعد امثله
 صار كجهد وكحتم به هذا المعنى فقلنا صحيح فاما ان يكون ماها

الجسم

من نفس قوله عن الآخر هو العقل وبعد ان بعد العقل فانه هو ذ فارغ
 من القول ان العقل لو تباين مع قديما لا يجوز عليه التقدير والنفس المحور
 ان يتعدا ايضا ان كانت بصفته ما قلتم وان صدق هذا ان العقل هو العالم
 بخبره الامور ويروى العالم وركبه وطبايعه وخواصه واصطفا صانعه
 صار في العلم بذلك فانفس او كالعقل فما كان في كل من علم عليها
 غير صادر من العلم بها فهو ذلك لا يجب مع ذلك خباياها واستباهاها وان قال
 ان عداها واسمها ذلك له بجزان فمن صانع العالم سبحانه مثل خلقه
 اذا انشغل هو وهم في العلم بعض المعلومات وانما تجانس الشبان
 بدلتها من سدا جهات تدلها من دابها وجار علم ما يجوز عليه
 وان كان كذلك لفظ ما قاله وسال ان لم لو جاز ان لم يقد له عرك
 بجاز اخر ان يقول ان العلم والارادة والقدر والادراك متولدات
 العقل او عن النفس وان هذه الامور من بعد العقل او النفس
 صارت عقلا ونفسا كما نعلم الطيف انسانا اذا هي تعدت بعد من تولدت
 من كذا عنه وكذا القول في سائر اعراض الجسم فان اسوان ذلك
 فضلا محبوه وان تروا عليه طهر جهلهم وزكوا قلوبهم **فصل**
 واما ما قولهم ان النفس تدرك الامور بالوشايط والاشغال والاجسام
 فاذا تعدت بعد العلم انفسا عنها يتوارب الفقه صارت عداها

فانه من اظهر الكلام فسادا لاجل ان النفس عندهم قديمة وهي المركبة
 بجواهر العالم والعدم لا يجوز عليها الجاوزه والاشغال على الحقيقة لان
 ذلك يوجب حملها لدرجات المجاوزات التي يمكن ان يكون بها الوجود سابقا
 وذلك مقتضى حدوثه على ما قدس واوضح في سائر تركيب الموجودين وهو عرض
 لمن اراد النظر فيه ونقيل لهم فاذا قلتم ان النفس تدرك هذه الامور
 بالوشايط والاشغال بالاجسام لم يكن من استعمال هذا الكلام على الحقيقة
 او المجاز فان جسم محرم يقول بان اتصالها بالاجسام والاشغال لهاها
 في الحقيقة هي اذ تدرك الاشياء كما يدركها العقل الاول الذي كانت النفس
 عنه وانه يدرك الامور بغير اشغال والوشايط فلا وجه لتخصيصهم اذ قال
 النفس تدرك هذه الامور ذور العقل وهذا قولك منهم وان قالوا بل
 النفس متصلة بالاجسام على الحقيقة قبل لم قالوا ان اتصالها بالاجسام على الحقيقة
 هو الملائكة والمجاوزه والمساكنة لها لم يتصور وجود المتصل بدات المتصل في حيز
 العرض بدات الجواهر وحلوله في الاعلى وجه الاشغال والمجاوزه وقد بنا
 في غير موضع من المتجاوزين مجوزا اخر انها يدرك اشغالها وان ذلك مقتضى
 فيما ان السواد والاشغال على كل واحد من المتجاوزين وانما جسد من
 الاقوان التجارية المتضادة اذا كانت محلقة والوانا في اننا كمن تعارض وهذا
 بوجوب ان يكون النفس حاملة لادراك المصلحة وان جار ذلك على المجاز

(فصل)

وضع جملها بجمع اجزاء الاعراض الجاذبة وكانت عرض هذه الاجزاء
 والجواهر الممتلئة المتشعبة ولم يكن رويها في الاسباط وحيات
 الاسباط الجواهر والاصناف قبلها وذلك في حدودها وقد دللنا في
 غيرنا من اجزاء الكوارث على كون خلقها وسببها هذا
 موجب كون النفس محدثة غير قديمة وان عمرها ان النفس الاجسام
 هو على تغير حلول الاعراض في الجواهر فان اقل الدائم لهما ان يكون
 النفس من اجزاء الاعراض كماله في الجواهر وقد دللنا على انه لا يجوز
 ان يوجد نفسا لمحدث فكذا هذا موجب حدوث النفس اذا كانت
 مثل بعض الجواهر متفتتها ويوجد ايضا ما به النفس في وجود
 الجواهر التي هي صانعة لما عندهم ولتحتاج الفاعل في وجود
 الوجود فعله وصفه الذي من جهة ان لم يتقدم ما هو موجود
 عليها فان في الواصف الصنع وتركيب الجواهر الصناعات وادائها
 لانها قديمة قبل ان يكون النفس الصانعة وليست عندكم من بعض اجزاء
 الاعراض ولتكون جال في الجواهر وتحتاج اليه وكل هذا مخلوط
 وخطبهم ظاهرا لغرض الله من الحسنة وقلة البصيرة
 ويدل على ساد قولهم هذا ان النفس اذا كانت متصلا بالاجسام
 مع تباينها وتعارفها فلها وجب ان لا يتصل بالاجسام المتصل

١٥٨

والجواهر كمالها وقطع ما بينهما من كل جسم من المشافه وذلك يرجع
 الى جملها للاعراض كونها من جنس هذه الجواهر والاجسام على ان
 المتصل بالجنس البدن يكون متساويا محدودا وقد انتهى من احد
 ما هو متعلق بالنفس عندهم مخالفة للاجسام في هذا الجسم فطر
 ما قالوه وبقا ان لهم ان حازت لهم هذه الدعوى في ادراك النفس
 للاشياء فاما المتصل بجسم ومن قال ان الجسم متعلق بعلم الاشياء
 بملابته الاجسام والعلم يدرك الاشياء بلا وساطة وان الفكر يدرك
 الامور بلا شبه الاشياء والاحتام من وجه وبها بينهما من وجه وان
 اخر غير العقل والنفس وكذلك الارادة يدرك المراد بانها تاردها
 بالحواس في ذلك مثل الذي فلتحتم في ادراك العقل والنفس فكل
 محدود في ذلك فصلا وكل هذه الدعاوى باطله مثاله مبني على العباد
 والشهوان الحجة والشبهة ليس منها وما قولهم ان اتم لبنه العالم
 هو لهم راعى واكمل لبنها حيوان والحاد المشاهدة انما
 صارت له لتركيبة صانع عليهم حكم فصد التاليفه وتصوره على
 ما هو عليه ببدنه وشبهه ولم تكن لذلك اتصالا مستويا بل
 من طابع له ولا يمارح به بمارجه بل بغيره متشعبة وخالفه جرد له
 وابتدأ قولهم ان الجسد الحسيه تدرك الامور باله وبسببها والحياه

١٥٨

الطبقة تدرك الامور بآلة الله والعلم والامر بسفط فوجب ان يكون
 هذا الغد لها المخرج لها عن النفس فانه ايضا قول طاهر الشارح
 لاننا قد بينا فاستلّف ان الحياه جنس واحد غير مختلف والمتزايد
 وهو الذي يصح كون الحي محملا لصفات الصفات التي تحتها دون
 المتزايد العرض والجماد واذا كان الحي بالحياه محملا او كان الحي بالحياه ندما
 او كان حياه فده صححت له الحياه جميع صفات الحي الذي لا يتغير
 حاجبه ونصا كالعلم والقدرة والعلام والاراد والادراك والاشكال
 ذلك واستحال ايضا اصدا هذه الصفات واستحال علمه السهو والمفرد
 واللفظ والالهم وما حرر محرر ذلك فانما قوله ان الحياه اجتنبيه تدرك الامور
 فانها قد قول باطل ان الحياه / ان ذلك شيئا والحيس والعلم وانما الحي هو
 الذي يدرك في الحياه والحياه لا ينقسم ويكثر حسيه ونطقه ولا كثر
 الحي فكثر مدركا حيا شيئا غير ناطق ويكثر مدركا وناطقا ونطقه
 رحمه معان معاني الحياه وليس منها والاشكال في شئ بل هي
 مخالفان كثر الحياه الحي جميعا فان علم الحي في قدرته وكلامه وارادته
 وتفهوته اجناسا مخالف الحي وحس حياهه فان ان ما قاله في هذا
 الفصل على ظاهره يقال له ايضا ما الفصل في قسمين من قال
 ان الاراد والعلم والادراك القدره والتفهوت المعرفه والمعرفه

والشهاده على ضربين منها حسيه ومنها نظريه فاجتنبيه شهادته ان الامور بآله
 وتوسط والنطق فبما يدرك الامور بآله وبغيره وتوسط وان حسيه
 ادراك الامور يحصل للحسيه من ذلك معان غير مغديه لها والنطق معان
 تغديه بها من غير انما ذلك ترادوا قوله ووجب الهزل به صاروا الى ان
 ارادات الهائم وقدرهم وانها بهم انما لم تكن نطقه انما باسرها ان
 الحي الناطق عليه ويدرته ليس الاراده الهيمه وحسبه وهذا
 يوجب الهزل بقايله وان لم يولد ذلك ان مواد ذلك كله في الحياه ومفهومها
 ضربين حسيه ونطقه وقدرته متوسطا واليه وبغير متوسطا واليه والمخرج
 من ذلك فان في الواقع صار الهيمه عن حسيه والناطق والحي ناطق حيا شيئا
 ناطقا قبله اما الحي فلا بد مع كونه حيا اذا كان محملا من ان يحس
 ويكبر الالم واللذات ويدرك ما يوجد به من ذلك ادراك الحي الناطق ولكن
 قد يكون مع ذلك غير مدرك للعلوم المنبسطه والامور المسوجه بالنظر
 في ارادته وغير النظر هذه العلوم هي التي تخص العالمون كالعلم بان الصدق
 لا يجتمعان ذلك العشره التي من الواجب ان المرء يجد لا ينكر من عدم
 او وجوده فمن حصلت له هذه المزمه وما جرى مجراها من العلوم فوجب
 الاعتدال التي مسرود عليها العالمون صح منها النطق والتفهوت اللذين
 يحسبوا في التفهوت ادراكا حيا في المستطاعات اذا نظر فيها

ولعدم هذه العلوم يخرج العقل والتميز في العلوم الجارية بطرق
 الحس والادراك فانه محيل للماهية ولذا اطلقوا ذلك العلم بوجه
 القادرات ان البهيم تعلم ان كل ما هو غدا لها سعة وتخرج الى
 اكله وتربى لما للدرر وما دان است لما من الشمس الى اطل سند عني
 لحر عنها في مثال هذا مما يشترك في العلم به البهيم من الحيوان والباطن منهم
 وهذه جهات كنف ان العلم يحتاج الى امر من الاجسام محيل لذلك الى اطر
 ان الحياه صفة ثابتة منها من حياه البهيمه لكن اجل حصول علوم له موحد
 عند ظهوره في حقائق العوز فاذا وجدت تلك العلوم صلاحيات وان لم
 توجد مقادير لم يحصل له بالحياه ثم منها الى اجل ان النفس بعدت شي
 ولا يصر منها امور كانت فيها ملغضا بها ما لم تعلم ما يعلمه الحي الناطق والمبطل
 هذا بعينه فليدفعوا ان اراد البهيمه وتقدرها عندهم على الافعال
 لانهم لما بها ايقاع المحطات من الافعال في مطالعها على سائر وانما
 وتربى بديل على الحكم والعلم كحاشي الامور لاجل ان لم تغار بها من
 العلم ما سبق ونظمها الانفال وان الحي الناطق واخسان وتدر
 سظم له بها احكام الافعال نظامها اطل بعد اراد الناطق
 بالعلوم وتغيرها بما روي القبال لاراد البهيمه فذلك لم يجر
 انفسا ان اراد الناطق يدفع سوا البصر وان البصر



والا ان كذا حركه عضلا او عاقلا فاما لمحي الروحانيات بحار
 ان يدعى ذلك في جميع صفات الحي الناطق وغير الناطق وان يقال
 ان اراد الحي الناطق وادراكه ومدرسته تتقدر بالعلوم ويدفع سعة
 بها شوايب النقص عنها ويصير لذلك عملا فابصارها بعد ان كانت
 اراد وقدرة ^{مستند} اراد الناطق ايضا بعد بالعلوم حتى يصير
 عقلا فابصارها وحياتها وكذا قدرته بعد ان كانت مدركه وارا انه
 واجوب اسلم عن ذلك فاما قولهم ان العلم ينقطع على الامور فوجاز يكون
 هو العقل للحياه المخرج لما عن النفس فانه قول ساطع لان العلم لا
 تسلط له وانما العالم العاقل الحامل الحكيم هو المدرك لما على علم
 الامور وادراكها ^{المحصه} ونظمه والعلم غرض يقوم به بالعلم
 شيئا تسلط على تدويرها في ذلك صفة ومحال كونه غدا للحياه
 فاما ان محال كونه غدا للقدرة الحي وحياته وشهوته وذلك وعثره
 وذلك هذا كلام فارغ وتقدر على الحال من انما عيهم ومثلهم

فصل فاما قولهم ان النفس عند فرائضها لا تكون

اندر على العلم منها مع الاتصال به فانه ايضا كلام باطل محال لاننا قد
 بينا ان النفس ترتد لونها هي الحياه التي يسمونها حية وطبقه
 وبهيمه وقد اوضحنا في من قبل ان الحياه عرض من صفات
 الحي كعلمه وقدرته وارادته ولو لم يكن حية وانما راجل ذلك



الحوزان بشارق الحجة / انها لو فارقته لكاتب ما نفهم بعضها ولطاف
 في حصر الجواهر وكما هي نفس وذلك محال فيها / انها لو فارقته
 بعد اتصالها بها لو حبان / انما في ذلك بطلان وسرنا ان الصحيح ذلك
 فيما / انما فارقته واتصال بقومان / انما وذلك نوجب قلب حشر
 النفس والحياة وذلك محال فانه / الممكن ان يتولوا ان الحياة قابله
 بنفها لما لماء من وجوب تجانس كل قائم بنفسه / وان ذلك قائم بنفسه
 بحوزة علمه / اتصال والمفارقة والتعلق والزوال مفارقة جلية / انه على
 فساد قولهم ان النفس يكون اقرب واقدر على العلم بمفارقة لها
 وتيقال لهم ما انكم ان تكون ارادة الحي وندرة رجوع اعراضه
 نفس وانما يكون عند مفارقة للجسد اقدر على العلم بها عند
 اتصالها به وانما ندرة العلم حتى تعرفها انفسا روحانية
 وعلمها فاضا فلا يجدون من ذلك مهربا فان عاينوا يقولون علم
 الحي وقدرته وشهوته اعراض ليست بجواهر روحانية ولا غير
 روحانية قيل له مثل ذلك في حايه واجواب عن ذلك فاما فواهم فقد
 صار ما قلناه / انه على اصول وعلمها ما الله صفة ومنها
 علمها فابعد ذلك لا وساطة ومما مدرك بواقيها ما لا يصح
 الادراك انما العلم انما هو في هذه الاله على ما علم الطائفة
 محبة ما يمتنعها عليه من تقسيم الحياء واعتدائها وانما في الجسد

ونظير ما لا يحصى من انما كانا من الحجة في الدين

حوزان منها / وسلط العلم على الادراك وجمع ما ذكر في ذلك
 باطل / اصله / انما لم فيه فضلا عن / انما حجة مع العلم اذ عيتم
 كل شيء من ذلك بعين صرفة لم تذكرها عليه متناحر نقضه
 وانما انظر في مدعى سادس مذهبكم ولما ذكرتم فيه ما رطونه
 دليله / انما في العلم فيه استوائ في العلم في ذلك المذهب انما
 معلوم في هذه الاصلان من محال العلم قول وما لا يجوز ان يعرف
 العلم في هذه الشبهات الغامضة وما يحتاج فيه الى نظر مطلق لم
 ان ما ذكرتم في ذلك على ما وصفتم / انه علم **فصل**
 وقد روي ان الرب علم الماهية وهذا من الواجب على قولهم
 انه يجب على قود مذهبهم ان يكون الرب علمه للنفس لانه يصح
 وجودها ولو لم يكن ما جاز ان يوجد / انه لا يصح ان يوجد الجوار وما لا
 يصح تركيبه فمما نوجب ان يكون الرب علمه للنفس فواجب ان
 يكون العقل علة للنفس / انه لو لم توجد النفس فان قالوا النفس
 ليست بعلة عن الشغل ولكن علمه وجودها لاجتماع ترتيبها
 قبل العلم في ذلك محال فيكون الرب علمه لوجود النفس باجر
 فمما يوجب انما في العلم بها فلهذا لم يقبل العلم الرب
 عندكم جاد من محض هو النفس فاذا قالوا اطر وذلك معلوم

يقال لهم فحي ان يكون النفس علته وهو ايضا علته من حيث كانت
 علته لكونها في المركب فيكون ذلك علته لعلته وكون النفس
 معلوله بما هو معلول بها من كون علته لمعلوله والمعلول علته
 لعلته وهذا جهل خطي من صار اليه ويقال لهم ايضا
 بما معنى قولكم ان تركيب الجسم علته لكون النفس له اذا لم يعوا
 يكون النفس نفسا للحتم انها ملك او فعل او بعض او الى
 له ما في قولهم ان معنى ذلك جعلها في الجسم وقامها به قبل
 لهم فهم ان يوجد كونها عرضا من الاعراض وحاجه في الوجود
 لا وجود الجسم فكيف يكون النفس مع ذلك مركبة ومركبة
 للجسم ويصح ما جاء به وما ذكرتم ايضا ان يكون
 اراد الجسم وعلمه وكلامه وادراكه وشهوته يكون له ذلك
 اجمع لركبته وكذلك كونه وجميع اعراضه فان من واعلم ذلك
 تحب اهلوا وان في الاله المحرر حصول هذه الاعراض للصحة
 تركبته قبل لم يكن كذلك فلا يجوز ان يكون النفس
 له بهذا المعنى والاصل في ذلك ويقال لهم ايضا كما
 ان النفس التي هي ان يوجد للجسم الاعضاء هي تركبته فكذلك لا
 يجوز ان يحصل له القاعه والحما فذو البلاء وهو الجهل وعما القلب

ان رخص

دون حصول صحة تركبته واذا لم يكن صحة التركيب فلا بد للاعوان
 الرفيع من كونه مركبا تركبا لو لم يكن له صحة جملة وحماقه فحسب
 ان يكون صحة تركبته ان ذلك التركيب الذي ليس صحيحا علته
 للترقاع وهذا حق وخالف مما صار اليه ويلزم من ذلك في كل
 صفة للجسم وانها الى الصواب من التركيب حتى يحل تركبته على جميع
 صفاته واعراضه ولا يخرج من ذلك ويقال لهم اذا كانت النفس
 عندكم اقدر على العلوم اذا انفردت عنها على المعلوم منها اذا كانت
 متصلة به فحيب لذلك ان يغير حالها وحكمها اذا كانت متصلة به
 وبسببها عنه مع وجودها في الحال من هذا اوجب حدوثها وان
 يكون علمه جميع ما يجوز عليه التغير والفت والاعلان من
 حال الحال وقد دللنا في قبل على وجوب حدوث ما هذه حاله
 بحر ان يكون النفس محدثة وخارجة عن الزوايا القديمة
 وان في الاله النفس اغير حكمها عند اتصالها من الجسد وعند
 اتصالها به قبل لم يكن فحيب ان تكون قدرتها على العلوم مع الاعمال
 كقدرتها عليها مع الاعمال والحوار عن ذلك **فصل**
 فيقال لهم نداء عيسى انه قد وحي من جملة ركبتكم هذا الدليل
 انكم كنتم الظن ان هاهنا امر لا يصح ان يدرك العلم محال فيه

مركبة

للعلم والنفس التي تشترطها في وجودها فاعلم ان تلك الامور علم او لا
 فان قالوا لا علم لها قل لهم فما اكرم ان العقل كان بلا
 علة فاعلم قدما كان او محذوا ولا مدقح ذلك وان قالوا
 وان قالوا انها علم قل لهم فما علمها فان قالوا العقل
 قبل لهم فبما ان يكون العقل علم لما لا يفهم ولا العقل
 ولا يدرك وان امكن هذا وجاز فما اكرم من ان يكون
 يعلم ويدرك ويعمل علمه عند العقل وهي علم العلم والادراك
 والمخرج من ذلك ونسأل لهم كيف يجوز ان يكون ما ذكرتموه
 حلالا على نبي الله صلى الله عليه وسلم والاسمي والعلم وانتم قد علمتم
 هذه الاله هذه الامور بما لا يصح ذكره بقدر الاثبات
 والادراك والاعلم به فكيف يصح ان يدل الاله عليه
 لولا الجوارف وطراف النفس ونسأل لهم ايضا اذا كان الجسم
 ايصح ان يدرك شيئا منه وهو كذلك مخالف للنفس في
 حبه وكيفية جوار ان يضيف النفس اليه فيعمل مع مخالفتها
 وهذا خلاف ما توجه فعل الطباع وان كان هذا في النفس جاز
 ايضا اتصال العقل التي كانت عنه النفس وتولدت بالجسم
 ومازجتها له مع مخالفتها له ولو جاز ان يعمل خلافه وان تخلق كل

ضد ضيقه وذلك بخلاف كجاء ايضا ان يفارق النفس الجسم ولا
 لمخرج منع ذلك لما لها من كائنات كما جاز ان ينقل جسم ليست
 من جسمه وهذا باطل مفسد ما قاله **فصل** ونسأل
 لهم اذا علمتم ان النفس نفس عند اتصالها بالجسم وان ذلك النفس
 يرسل عنهما بالعلم فما الذي اوجبه لها هذا النفس وعما اذا كان فيها علم
 العقل الذي هو علم النفس اوجب ذلك فيها ام الجسم الناقص الذي
 لا يدرك فان قالوا العقل اوجب فيها ذلك لنفس جاز ايضا ان
 يوجب فيها الجسد والسم والبلاذ وصف العقل والاراد وكل
 النفس وهذا ترك قولهم وان قالوا الجسم الذي ليس يدرك هو الزك
 ارجحها النفس قل لهم فكل اتصالها الجسم حيز ولها فيها النبوت
 والنفس فارقت الاله فيل لهم كيف تولد فيها العقل
 وان اجاز ذلك فلم يجوز تولد في العقل وان لم يتصل به ولم لا
 يجوز تولد كل فاعلمنا ومن عرفنا فيها البصر وينقل به
 ولم لا يجوز ان يولد الانسان فعلا في جسم حراسان وان كان
 هو بالغيراق من غير اتصال به ولا مما شته له ولا لما يمانه وهذا
 كلفنا اد ونحيط عند اجمع **فصل** وقد بينا فيما سلف
 ان الاجسام كلها من جنس الماد والناطق منها وما ليس به ولا يدرك

والناظر فلا يجوز لذلك ان يقال انها مختلفة وبين ان الارض
والماء والنار والهواء من جنس واحد في الجوهرية وانما تختلف الاعراض
التي فيها من الوجود والحرارة والرطوبة والبرودة فاما احدا
دوات هذه الاشياء محال عند كل من يتسالى التوحيد ومن يعتقد
اختلاف العناصر والاجسام وسما لم هذا الاصل فهو با
ذلك محط خطا عظيمة انه جعل اختلافها دليلا قاطعا على
دواتها بان يقول لو كانت كلها قديمة مع اختلافها لوجب ان يكون
حقيقه تماثله بالثبات في حث كانت كلها قديمة باسرها وحق
المشتركون في صفة مساوية من صفات النفس ان يكونوا
سعة تماثله بالثبات في حث كانت كلها سليمة وكذا ان يكون
مختلفة ايضا باسرها ان المختلف من الاجسام محال انه لنفسه
فما يجب انفاق التماثل من النسبة وهذا يوجب ان يكون اتفاقها
هو اختلافها وذلك محال فوجب ان يكون اختلافها على حد
جميعا وهذا الاستدلال ايضا باطل لما قدمناه في كتاب
الصفات وانه يجب تماثل القدم بجماعة الصفات دانه وان
اشتركت في القدم كما يجب استاء الجوارث وتجانسها الاجل
اشتركت في الحدوث ايضا واجه من دفع ذلك من الغفلة

دفع

بان المحدث يحدث لا لفته ولا لعله فان السواد سوادا لنفسه
ولا لعله وكذلك الجوهر وكل صفة يدعون حصولها لنفس من
هي له والاجواب عن ذلك وقد شرر الجوارث في انها اعيان واجاد
الانتها فان كان منها المختلف وكذلك فان المحلقات من اجناس
الجوارث مختلفة/ انتها وان كانت مع ذلك عرتمائلم بطل بذلك
ما قاله **فصل** فاما قاله من سائر طبائع الاشياء وكون
بعضها سفلية وبعضها علوية وكون الارض مركزا للكل وكون
التاثير في سفلتها بالعلويات والكواكب والطوال السبعة
وتدويرها وان الاجسام مركبة من الطبائع الاربعة فانه كله باطل
طريق العلم بشرية الاقول ان من الاجسام سفلية ومنها علوية
فاما تدوير العلويات للجوارث الارضية وكون الامر حمادا ونباتا
وجواما من مزاج الطبائع وتعديله في بعضها ووجوهه في
بعضها وكون الارض مركزا لجميع ما قاله من هذا باطل وقد
دلنا على ذلك وتكلمنا على المحيز في هذه النكبات وسير النواكب
وقسمه الطبائع وطبائع البروج وتدوير النجوم واحكام المواليد
وغير ذلك في كتاب دقايق الكلام والرد على مخالف الجح
تجلى الاسلام ونكتب ابطال الوليد ونقصنا العلم

في ابطال الطبع وابطال فعلها الوتبع بما يعين الناظر فيه فصل
 فاما ما ذكره من اجتماع اجزا الانسان من اجاس ما في العالم الكبير
 وسميت به انه عالم صغير فانه ايضا كلام فاسد / انما قد بدلتنا فاسد على
 ان جمع الاجسام من حصر واحد وذلك بوجوه ان يكون جمع جواهر
 الانسان جميع جواهره وجميع ما في حوزة من حصر واحد فلا وجه لقوله
 ان حراجه مجتمع من امور واشياء مختلفة واما قوله ان تصويره كذا ان يكون
 بعينه نظام العالم اذ غنا جميع فانه ان عوازل ذلك جواز تركيب الله
 للانسان من الاشياء تراب و نار وهو و ما ثم خلق الحياه فيه والعقل
 والادراك والارادة فذلك جازر السكوت وان عوازه لا يكون ابد خلق الاشياء
 بما فيه من خلق الاشياء اجمع خردتها الا باجتماعها قبلها فذلك غاية الحال
 لاننا قلنا ما حكمه ان يكون كذلك الاشياء التي هو منها الوحد الا من اشياء
 كانت قبلها وخلقها بكونها عن اصول قبلها وذلك محال فوجب ان
 يكون ابد الله سبحانه خلق الانسان وان لم يخلق قبله اشياء يكون منها بل يكون
 هو اول المخلوقات فيما خلق بعده تاليا والثاني في الدرس خلق بعد مثل الاعراض
 التي خلقت في الانسان من التركيب والحياه والادراك والفهم والبلية والحرارة
 والبرودة ومثل ذلك خلق في الانسان وتكون تلك الاشياء مثله و كانه
 بعده فان في الواحد احوال لا تالم خبر انسانا خلق حيا عالما كاملا

شمس

ابتدا به غير اصل ونظرة وغدا واستقال من حال الى حال فقال لم كما
 تغلف به من مجرد ان شاهد والوجود باطل لان مجرد الشاهد والوجود
 لا يجوز ان يكون دليل على وجود البضائه على الغايه واسمائه اثبات
 خلاف ما رغبه وشهد لم يجر اثبات طبع العالم خالصة من جمع الاعراض
 والوجود نور وظلام عالم خلاص لا مزاج فيه ولا وجود طبائع
 مقدرات غير مركبات في الاحياء والوجود عقل قديم اول والا حجة عليه وهو
 بوجه وكل هذا جازر عند سائر فرق المحدثين والباطنية ولوجب على من
 نشأ ببلد الرمح فلم نشأ هذا بها انسانا الاسود وبلد الروم فلم يشاهد
 بها انسانا الاسف ان بعض بذلك على كل ان ان غايه واجاب الفضاء
 بذلك اجاب الجمل وذلك باطل باتفاق ويؤمننا الكلام في نفسه =
 الاستشهاد بالشاهد على الغايه في خبر كتاب بالاض من قبله وبيان
 انه الاجاب جمع من ان شاهد والغايه لا بموجب دليل لا يجوز اخلا
 مدلوله او بعينه يكون عليه الحجة في خبر طرد الوبان بجمع بينهما ما هو
 شرط لثبوت الحجة او في الجمل والحقيقة وفتر ناكل من ذلك
 در تباه على واجبه فاعلم انه ليس علم وجود الانسان على تركبه الدر
 حجة عليه وجوده سابقا بل علمه والاول شرط في وجوده لذلك وهو
 دليل على انه يجوز ابتدا وجوده عن بعض قبله والحقيقة كونه الدر اوصه

شمس

و بعض وصفه بذلك وجوده ايقينه كان من ان وجوده على
ما هو به معلوم بوجوده ايقينه وان ذلك شرط في وجوده اوقينه
لكونه انسانا وان دليله على وجوب كونه عن ايقينه وجب عليه
العامة الدليل على ما يدعيه من ذلك فان سلم له وجب ما اوجبه وانغرد
ذلك علم بطلت دعواهم وانما لم يقام حجة على ذلك وكنت تخمّنون
الى حجة وليس يتحقق علم هذا الباب من علمه والاسعور للحوض فيه
وان ما هو من شأن تحقيق المصالح فانه ليس كل من علم يقوم بواجب
الكلام في ذلك وقد قال بعضهم انه لا يجوز الاستدلال على الغاية بالنشأة
جملة وقال اهل الدهر ان الشاهد يدل على الغاية والله المثل على
مثله وقال بعضهم دالة البعض على الكل وقال اخرون دالة
النوع على اصله وقال الواحدون يدل دالة الاكلاف على خلافه
وليس يعلم دالة ان هذا على اى جهة وطريقه بها يحسن والمثاهة ان
ذلك مما لا يدخل تحت الجنس والاختلاف العقلية وهذا سطل اعتمد
في اكثر من اقسامه الباطنة في غير ذلك وهذا هو الوجود في الوجود
وقد انكر في من المصلين حوازا ابتداء خلق الله سبحانه لشرع في الارض
انتفاعه منه والانتفاع به وزعموا ان فعل ذلك عبث وخرج
عن الحكمة وانما خلق الله سبحانه المعلوم او سفع به وهذا عندنا باطل

انما

لما قد اوضحناه في الكلام في التقدّم والصور فلا حاجة بنا الى الاطالة
هنا فاذ ليس الغرض من الكلام في هذا الباب **فصل** فاما قولهم
ان الانسان لما كان اخر ما توله من ترسب العالم كان اوله الصانع فانه ايضا
قول باطل ان الانسان غير متولد من ترسب اجزاء العالم لما ينشأ على انه لو كان
اخرا ما توله من ترسب العالم لم يدر جاز يكون اول تلك الصانع ان صانع
العالم تعالى بحج كونه قد يالم نزل عالمنا غير تفكر والتدبر وامل ودر
في الادلة كل ذلك محال في صفة لانه لا يجوز ان يحيا عليه من كون علم
بالاشياء قد يما على ما عقوله ولو كونه عالما سته على ما يقول بعض اهل
الاسلام وكذا لدقانه فاعل للعالم سته بغير جازحه ولا مما ش
ولا مبا شته وادوات وممارسته وعلاج لقيام الدليل على وجود غارقه
سائر الفاعلين فان هذا الباب كذلك فانه يجب ان يكون يقال
شيئا خارجا عن جميع الاجناس والانواع ومخالفا لاجل ما شوهد
فوجدوا معتبرا لما يمدون في هذا الباب **فصل**
فاما قولهم المستخذ بالعلم من الناس اشرف من له تحمدوا سته
اتحادا فالعقل لطيف فانه قول باطل ان اهل القول بالاتحاد
باطل ان معناه ان يصر الايدى في الدلائل المفضلة شيئا واحدا
وذلك محال فاما شغل ان يصر الشرا والواحد شين واشياء ليرة

وهذا ايضا معلوم فساد بال في العقل وضروره ما ياد عوام ثبوت
عقل محيط بالعالم فانه اظهر احواله في فساد اياته اصل هذا العقد
لانه ان كان شيئا محجورا محيطا بالعالم فهو محتاج الى صانع ومدبر فعلم
ويكون عنه وليس ذلك من قولهم ان كان ما وصفوا عليه هذا الاسم شيئا
قدما في حال اجاطة بالعالم لان ذلك بوجه كونه محددا وتامه في حده
الى دون هذا العالم الذي هو محيط به وان المحيط بالعالم موجود فيما يقدر
صدر المكان في ذلك عتبه كونه في الاماكن وذلك لمحال في صفة العدم وان
المحيط لا يخرج من وجوده عن كونه محيطا به فمحجور اجاطة به وذلك
بوجه حوازل اختلاف احواله وصفاته وسبق صدقته لانه اذا كان محيطا
بالعالم لم يكن من ان يكون شيئا واحدا لا يستقيم ولا يجر الى ان يكون
اشياء مجتمع سعة شاحته وعظم اساعا حونه محيطا بالعالم
فان كان هذا العقل المحيط اشياء واحدا لا يستقيم استحياله اجاطة
بالعلم وان كان اشياء مجتمع يصح عليها الاقتران بدلائل الاجتماع
والتميز في الاماكن وحمل الاجتماع والاقتران وغيرها من
الاعراض وذلك في نفس صدقته فبان بذلك بطلان هذا اللبس
الا ان يعنوا كذا العقل اثبات واحد فندم حتى قادر عالم من غير حال
من السائر العالم وناظما لاجواله وتركيبائه وحائضه لقطعا

198
وسمى خلقه لذلك وتدرج اجاطة بالعلم فيكون معنى ذلك محجورا وان كانت
الاجزاء ممنوعة وفي المسلمين من طلوع ذلك فقد ورد القرآن بقوله تعالى
ولما طام بالهم واجصا كل شيء عند ان قالوا المحيطون بشي من علمه
فلا عشا بالاجاطة بالعالم علم صانع به وتدرج له فذلك محجور فاما
قولهم وسئل الانسان للعقل عاخر وبمنه تأخذ النفس الصانع على
روية النيام بعد ذلك عن تصور الى نفسه وعرفه لمسانة فيصير
جسدا تابعا بعد ان كان خفيا فانه ان عتبه ان كان له سبحانه خلق في قلبه
الانسان علم ما كسبه عند نظره واما ما قيل عند ذلك علما بالهم ولم
يكن علما من قبل وكون الاجل تامه ونظيره في الادلة عالمه دون عن من لم
سطر ويحتمل فانه ينطق بالعالم عن تلك العلوم ويخرج كقولهم
درمانه على طرق النظر المودة الى ما فان ذلك من قصد فهم فاما قولهم
ان العلوم ادا قبل للانسان من جسد انبا فانه قول محال لان العلم
عرض من الاعراض كالعدته والاراد والاشهوه والعرض البشري
جسد انبا كما ان الجسد المحجور ان يصير عرضا لان تلك الاعراض
محال على ما بيناه في غير هذا الباب وما ان الارادة والقدرة والاشهوه
من جسد انبا اذ قبلها الانسان فلكل العلم فلكل العلم انما
يولد ان العلم اذ قبل الانسان صار جسدا وانما عشا انه محل

في الانسان بعد ان كان في غيبه قبل له هذا باطل ان جميع الاعراض
 محال لا يجوز ابتداء شئ منها في غير محله ولا اعادته بعد غيبه في غير محله
 الذي ابتداءه لا يجوز انما عليه لو كان قد ما غير محله انما كان
 المكان ان ذلك يخرج الى علم محسوس قوله لا عارض ذلك ايضا
 بوجوب بل حسيه فطرية لا ظنم حواس كون العلم حسيه انما بعد ان لم يكن
 كذلك فاما قولهم ان هذه صور البر الصادق الناطق فانه ايضا قول باطل
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل العلم وغيره من ليس من ان قول العلم
 والنظر الذي هو طريق اليه ليس بمصور على انما علمه العلم وانما يحسن انما يعلم
 ما هو في العلم عن الله سبحانه من الشرايع والاحكام والاحكام والافعال الغيوب
 فاما ما عدا ذلك من العلوم الضرورية والكنهية فليس علمه العلم في قولهم
 ذلك وغيره من سائر اذا اوجر الى النبي صلى الله عليه وسلم باعلاها الغيب
 وامر اجاب الناس صار ذلك من عظيم امانة احكامه للعباد لعلم العقلاء
 بان الحق السبيل ليه العلم الغيب على ما بيناه في احكام معجزات الرسل
 علمه السلام فاما قولهم ان الله يظهر للنبي علمه السلام في تدبيره
 وضع على قوام امر الناس وعلم امر الاخره لا محسوس ان الله يري كماله
 في ادائها قبل توالي الفهم والاسئلة من عقابها فاما قولهم فانه تدبيره
 فانه قول باطل لان تدبيره لم يوضع بتدبيره وانما الله سبحانه الواضع

لها والمبرر لبيان ما شرع لهم فيها فلو علم ان التدبيرها فيه اتمام الهام
 سياسته وحكمه وهو الواضع لما وهذا دينهم وذلك باطل واما قولهم
 ان علمه وتدبيره رايه دليل على الامور العلوية فانه توهم منهم باطل بل لا
 داله في شرايع الرسل على ثمر العلويات والاطلاق منها ومنها ما لا يجب
 في ذلك ان تدبر ما ردف في شرايع الرسل عليهم السلام من سائر العبادات
 والاحكام التي بعد دمج الفلك والاشكالها فكان يجب ان يكون الشرع
 مبني على عدد جميع العلويات ويجب ان يعكس علمه داله كل شئ مدعوته
 على امر علوي ان يجعل داله على علوي غير ذلك بل يجب ان يجعل داله على
 الارضيات والسمويات وسببه علما وعلى حمايته وقاعته فلا بد من
 في ذلك فضلا وما يدور به بعد ذلك من داله الشرايعات على السور والامام
 والحج والاعمال وغير ذلك فقد مر الكلام عليه فاعرض عن زواجره فاما
 قولهم انه انما نظم العالم باجماع المفيد والمستفيد ومما روح بها
 نظم الفوائد فانه كلام باطل ان نظام العالم الما فله ودوجه على ما
 هو عليه من ترتيبه وترتبه وانما يصير فاعلا لذلك فاعلا فكل ذلك خوا
 وحد مسعرا ومفيدا وشايل وتقولون علم او متعلم او لم يوجد
 وقد بحثت في ابداء علوم عند الحاجته وبين المعلم والمتعلم اذ انما
 دلت النهاية ومحدثها النقصان من الجمل والتورط في الشكوك

اما في التعليل او بالمعلم او بما جيبا او يكون عليه في اصدفها فبان
 انه اطالب في الهربل بما ذكره **فصل** فاما قولهم لما كان الخلق
 الاول من شئ من شئ في جنان الخلق من زوج واحد همار ووالا
 غير مري فانه ايضا دعوى الخلق لم عليها ومع ذلك فانه يجب على اعتدالم
 ان يكون العالم من ارواح كثر خلفه بعد ما اخلق منه وقد قلنا ان
 اخلق الا خلقا من اشياء كثر بعضها مري وبعضها ايرى فالذي يشك
 منها الاحتمام والاكوان والوان وما في سائر الاجناس من صبغات
 العلوب والارواح والطعوم والچيران والبرود والاركان والعلام من ذلك اجمع
 فبان يدل على ارواح كثر بعد ما يرى من العالم وما ايرى من الاجواب
 عن ذلك فان وقت الواجب جميع ما قلتم فسمين مري وغير مري قيل
 هو وان كان كذلك فالمرات منها جناس خلفه متاينه وما لا يرى
 فله للوجبان يدل على ارواح خلفه كثره كان عما بعد ما يرى وما لا يرى
 على اختلافه والافان حازت لم هذه القصة جاز لعرضكم ان يقول ما يرى
 وما لا يرى يعود الى قسم واحد هماره موجود في ذلك ان يكون كله كائن
 عن واحد موجود مان فالواحد كذلك ولكن الموجودان على صير
 مري وغير مري من سائر زوج قبا على الفهم قيل فذلك ما
 يرى وما لا يرى اجناس كثر فبان سائر ارواح بعد ما يرى وما لا يرى

١٧٠
 بل في جميعها في الاصل فبان في اصدف من ذلك **فصل** واما
 قولهم ولذلك صارت الاصول الاربعة كالحجر والبرود والرطوبة واليبوسة
 فانه يقال لهم بل يجب ان يكون الاصول بعد اجناس العالم جواهر واعراض
 المحسنة والاصحاب عن ذلك فاما ما ذكره من انما في كل اصيل من الاربعة
 في الحركة عن الحركة والى المراد في ان منها فاعلان وسفوارا عن ذلك ان
 ذلك يدل على اثبات اصيلين بدعيه فانه بعد منهم ومجاوز للعب والهنر
 فلو قال قائل ان اختلاف الاربعة الاصول وطبيعتها واختلاف اجناس الاعراض
 وانواعها يدل على اثبات قوم بعد دهم لم بقدر واصل فصل ذلك وهذا
 حمل كافي في ابطال كل ما ركن ونظم من هذه الموضوعات والحق المبد
 الاحتج على ثبوت **فصل** فندراينا ان يحل ما جلاه الناس
 عنهم في الاخبار عن مذاهم في قدم العالم وفي التوحيد السوف ومن قولهم
 العالم اذا هو هو وان لم يكن حده واختلاف عباراتهم في الاصول التي قدما
 وثرها عنهم وذكر احجاجهم لما دنا من قول الله عز وجل من غير الحوادث والمحدث
 ونجح ما صاروا اليه من الخروج عن كل ما دنا وجدنا عباراتهم عليه
 في كتبهم عن الاحاد عن كفرهم ومعذراتهم والمتشبهين اخلاصهم عن الذين
 نقدر وما يوزون من عبارات المتكلمين الذين يدعون به ويدعون
 اليه يعرف الساطير في كتابنا جمهور عباراتهم عن اصولهم التي قدما

وصفها فاما قالوه في تركيب العالم ودرجاته وبلغ قايمة ان البار سحابة
لا ابدع الاول وهو العقل الذي رتبته العامة العلم نظر في صورة قنوم
انه الله وكان ذلك من غير قصد ولا رية منه للفكر فتولد من فكرة النفس
التي هي الثاني وهو اللوح عند العامة فكان الاول ماما بالفعل والثاني
تاما بالنوع كالنفس المتولدة من الطائر والنطفة المتولدة من الانسان
فكان الثاني احواله صائرا بالفعل مثل الاول وصار الاول في صورة
فعله وغاية مطلوبة تانيا قالوا في موضع صاحب النوع في العلم يخرج
من حيا النوع الى حد العقل فكان علم تركيب العالم ومغناه في تركيبه احواله
كما يقولون في الحاله ويعتبر الحاله فكان ذلك الانسان وهذا كان اول
بالصوره اخرها بجسد فاما قبل ان اول العنصر اخر العمل واخر العمل اول
الفكر فتمت به الدايه ان صورة الشئ تدور في النقط فيصور المرء فيكون
الخصه نقطه المركز والصورة من العقطة الثانية التي ما تنقل الدايه
بقية المركز فعمل التعامل على المعمول من رايه في حال الحال وهو
انه ابدأ ينظر الى صورته في نفسه ليدم عليه الاحاله حتى يحل على ما
صوره في قلبه في اقل شئ مثل المعمول في تصوير المصور في نفسه فصار
دايره مركزها النقطه الفكرية والعقطة الصورية والعلم من اولها
الى اخرها فالحال الاول هو العقطة الاولى والعقطة الثانية هو العقل

الثاني تركيب العالم هتدوير الدايه وانقل الى ان في احواله
الدايه وهو الذي به يحد بتدوير العقل الثاني في كل حين
وكذلك فالصانع هو القاء ليعتبر الاثر على نحو ما ورد عليه من الماه كالتأني
في التماسر والمستم والضايف هو المحيط عن مرتبهم اليك ذلك في كسافه
البيان والقدرة هم الذين قال فيهم الماطق اموات غراحي وما يشعرون
ايان شعرون ومثل الذي كثر والمثل الذي يغويما الاستيعاد عاودنا
قالوا ولذلك اوصى الناطق على نفسه اذا على نوعين اذا انما صارا اذا
بأطنا خيا فاداه الطاهر شريفة واداه الحز الباطن اما استاسه
لداو يد والذين في ذلك العقل من من الانسان الرسول عليه السلام ليت
الرسالة بنجام ما يجمع فيه الاجر المسمى في ان اول النطق واداه
منا وقيل ان ادها واما الافر ما حال السان واطم ابارها جرم السابغ
فكان يدركا بالثمة الاحوال السالف وهو من حال السابغ لم يتوكل
في الجمع فهدى التماسر في الاشيا صاحب سدره المتهى المقدر للعالم اعاد الممن
لمن فليبه مثله فصار الدرر لم انشا الكل السابغ لها والافال افر الاشيا
الى العقل الثاني مرجعه الاسلا وهي اول ما ظهرت منه ثم بعدها الامهات
بجها لعبور الامهات الطبايع الاربع ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان
البيان وهو اخر الدايه ما لو اذهبه صورة الدايه المدة عما ذكرناه

وما يجوزانه قالوا فاذا كان الاول تمامًا بالفعل مثل الثاني بالاقتران
 وكان الثاني لا محالة صائرًا بالفعل مثل الاول حتى يحده فيعرف
 ويغير منها فاعلم الذي هو عندهم بصفة العدد وهو السطوح
 دور محمد صل الله عليه وآله ثانياً فالوفا حاجتنا الى العالم
 لاجل ذلك وهذا صورة الدائره عندهم



قالوا لا ازال التام الجسم عن مركب التركيب انه غير محتاج الى تكملة خارج
 من دانه من على امر كان اعلمه وكانت اول المرئيات اربع سيات
 وهي الشاعل والمفعول والفاعل والملا للذين ليسوا عليل
 ولا شاعل قالوا وانا النفس بل بعضها فيما اعلمه من فصل عالم حتى
 افرجت بالهوى لا تسد على ذلك وعلى فاصل الله التي هي الدارجة من
 المعلوم من عالم الهوى لا راجع الى عالمها من غير رجوعها اليها
 وقالوا ان الاول لما نظر الى صورته فتولد من نظره الثاني كان للشال
 بطريقه فدان ونظر الى الاول في الاستفان فتولد من نظره الى ذات
 الهوى وهو العنصر السائد للصورة فضعف ان يكون حاضراً فاضف الثاني
 ان يكون تمامًا بالفعل وتولد من نظره الى الاول له اسفان الحركة ومن
 حصل السائد الكون مصانفا على العنصر من الحركة الحركة
 وحركة الحركة اليونس وبه الكون الردن وحس الردن الرطب
 فتمت الطبايع الهوى لا فصل من ثمانية اول المركبات وهي الافلاك
 السبعة وطبها جاريا بشرق دانه الحركة وانا صارته جهات لها
 فالحجرات الثاني تم تركيب الالهات اربعة كما للطبايع اربعة فطارت
 الالهات تركبها الساتر في تركبها احوالها في يد العالم على الحركة
 الحركة واليونس على حال الحركة وكان اخر المركبات صورة الانسان

الذي هو أغل الركب الموجود فيه صور الثاني بالقوة القابلية
 ما في العالم البر العلوي والاسر وكان قائما بالساد هو جهات
 الستة ولواحقها الاش عشرة وهي السبعة عشر الذين احو الخلق
 بالبايد الذين قال فيهم لواجب للبشر عليها تسعة عشر ثم كان
 الوليد الاخر فكان ابتد الدور الاول ادم واساسه شيت و
 اثني عشر من بعده واللواحق اثني عشر ومرتبته من العدد واحد
 ثم صاحب دور الثاني نوح واساسه سام وثمانية السبعة واللواحق
 الاثني عشر ومرتبته من العدد عشرة ثم صاحب الدور الثالث
 ابراهيم واساسه اسمعيل وثمانية السبعة ولواحقه الاثني عشر ومرتبه
 مائه ثم كذلك موسى واساسه اخوه هرون وثمانية ولواحقه
 الاثني عشر ومرتبه عشرة الاف ثم كذلك عيسى واساسه سمعون
 وثمانية ولواحقه الاثني عشر ومرتبه عشرة الاف ثم محمد واساسه
 اخوه علي وثمانية السبعة الحسن والحسين وعلي والحسين ومحمد
 ابن علي وجعفر بن محمد واسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل
 ومائة الف ثم القائم بن ولد الانسان وهو سابع مئة دور محمد
 صلى الله عليه وانهض الشاه الاول واسد الشاه الاخر صاحب
 الشاه الاخر صاحب سيرة المشتي قالوا دليل ذلك قوله خلقنا

مرتبه

الاسنان

الانسان من شلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرآن صحن وبعث
 نوح ثم خلقنا النطفة علقه ابراهيم فخلقنا العلقه مضغه يعقوب ثم
 فخلقنا المضغه عظاما يعقوب عيسى فخلقنا العظام رجا يعقوب محمد
 ثم انشأناه خلقا اخر يعقوب صاحب الشاه الاخر هذا قوله
 في توحيدهم وصانع العالم وصفه وهو الايجاد المحقق والفلسف
 الخالص غير مشوب بشئ من دين الاسلام او غير من الملوك ومعها
 الكلام الذي ذكرناه عنهم هو الرجوع الى مثل ما كنا بدانا به كن
 ونقضه عليهم من ذلك علم على هذه المحل وان خلقت عباداتهم
 وليس عندهم في ذلك الا الدعاوى والحق الباطل والحدث
 الجار مجرى الخرافات الملققة ولوان معارضا غلصهم فجعل ما
 جعلوه ثانيا اولوا وما جعلوه اوليا ثانيا وجعل الطبايع الاربع
 في الناطق الى بعضها فمنها تولد الاول والثاني او قال ان الطوايع
 السبعة هي البدن وهي الرطوبت وشرفت وزفت فتولد عنها
 ما حق ثانيا او طرأ الجمع منها الى نفسه فتولد عنه شرب اجسام
 العالم وصورة وان الحراة تولدت عن اليوسه والبرودة تولدت
 عن الرطوبة وان الرطوبة واليوسه هما الفاعلان وان البرودة
 والحرارة هما المفعولان لم يجر في ذلك فصلا او اما قولهم
 ان الانسان الذي هو اتم واحسن المصورات هو الفاعل لمثل

ما في العالم الكبر ففقد بعضاه من قبل ولو جعل كاعل الانسان في العالم
 الكبر وما جعلوه كراه الصغر وان تقابل مثل من الانسان لم يجدوا من
 ذلك فضلا فاما قولهم ان اساس الناطق على رتبة السبع من ولد عمير
 منهم ايضا اصلها ولو قابل لهم قابل ان اساس الناطق ابو بكر الصدوق
 رضوان الله عليه ومنه عمر وعثمان وعلى وطيمه والزير وسعد
 وعبد الرحمن وان حاطه منهم من الاختلاف كان امر اظهر اعل سبل
 القصة او قال ان اساس الناطق معوية بن ابي سفيان ومنه ربه معوية
 ابن ربه ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان والوليد وهشام ابا عبد
 الملك وعبد الرحمن بن مروان سجد الى الشفاني الذي ذكره خرج جعلت
 الطوالع والبروج واعداد السموات السبع وذي السبع ذكروها والله
 على اساس الناطق ومنه بن مروان دار لم يجدوا الفضل في ذلك
 طريقا وما عده هذه الحقائق الاجاهل مغرور ولان قابلا قال
 اذا قولهم ان فوق العالم العقل والنفس ان هناك عالم للحقول
 والحق وعالم للنفوس والعلم والحركة والسكون والنهوض والفكر
 والظنون لم يجدوا ذلك فضلا يعود بالله من الحيرة والبركون
 الى الاحماله فان ربه الله النفس الناطقة ابدية لا يتجدها بدن علم
 الباطن ومردك ذلك كما ومن اخطاه هلك في بحر الضلاله
 ويسر عمون ان معني الاتحاد ان السور كذا احسن

التقية

بلغ

تخلط

اتخلطه بالظلم وانما كدهما بطبعه والله توصف فانه سافي الظلم
 وهذا ايضا من المخزقة والتهويل والعبادات التي لا معنى لهما فلو قال
 لهم قابل ان النفس التي ليست بنا طقة ابدية واطرها علم الامور
 بما في بواطنها من الحكمه وان كانت ممنوعة من النظر بالعبارة عنه فمراضا
 عليها بخا ومن اخطاه هلك في بحر وافضل ذلك فلو قال ان العلم
 عيان والارادة ارادة ان باطنة وغير باطنة فالناطقة منهما هي المتحركة
 والحادها بعلم الامور بما في بواطنها لم يقدروا على فضل في ذلك
 واعلموا دفعكم الله ان قولنا نفس تقع على ناله اشيا احدها ذات
 الشرا لمشار اليه اذا قلت هذا نفس المتابع وعنه دداته وتوقع
 قولنا نفس على اجسام التي بها يبرز صوت جوارحه وعرضه من
 الاعراض على ما بيناه من قبل وعمله العلم والفكر والحركة والارادة وقد
 يقع القول نفس على روح وهو نفس الحي الذي يحده ويدفعه محو
 باذنا ويدفعه جازا على ما بيناه في كتاب المنع وذكرنا هناك
 الفرق بين الروح والحياء ونفس القول في ذلك وفي الحجة فانه ان
 عنوان النفس انما الانسان وادبته من الاجزاء والاجسام كلها حجة
 بما قد ذكره من ما يفرقه المستبدون من المشككين وان عنوان الحياه
 غير عرض من الاعراض العالم لها ولا يجوز عليها العا والاشغال والمآرج

كان
كادها

وما لبثت الاجتهاد لان ذلك من صفات احسن وموجب لكل ما جاز
 عليه الاعراض وان عنوانه الحج والسير فالقول بهذا لان التذرع
 جسم محدث العالم له وان عنوانه شيا بسط ليس بحسم ولا عتوض
 فذلك ما طلب لان الساطع والركبات في اللطيف والنفيس من الاجتهاد
 فلما محدثه من حسن واحد وان اخلص اعراضها على ما ينشأ من قبل فان
 كلما يوردونه من هذه العبادات فارعة وحيل وموهبات على مشغولة
 ويتصفون فقله وبصره **فصل** في معنى قول البا طنية
 هـ نفس دين القهرية والتمويه وانما كان محرر كما منها ومن اشياء امر الفلا
 على ما ينشأ عنهم من قبل وهم جميعا مطبقون على احالة افعار الاعراض
 وانما بين اجتماعا للاجتهاد وانما فاقتمون اجتماع افعار الامور
 ف**فصل** يقال لم اكلوا جمع ما ذكرتموه ما سمعتموه
 نسا وعفلا وصورة وماتة والاهاء او اونايا واهاء او اناسا
 من ان يجوز اشياء به موحدة او معدومة متفيدة لمست معارف فاعبه
 ولا اشياء موحدة فان في الواهم واليه من ذلك قيل له ان وجوده
 في ام معدومة فان فالوا في معدومة او حوائف كل ما دل به
 واخرجوه بعينه عن كونه عقلا ونسأ وقوة زمان واو لا
 وانما والاهاء ووجانها وحسبها بيا وصوره والاهاء فان قالوا
 وجوده ثابته قيل فقل فكل من ان صور كلما قدمه ارسيه

او

او محدثة مستوح الوجود او بعضها فكلما بعضها محدث وان كانت كلها
 محدثة او بعضها محدث ووجب حاجتها الى محدث اخر يدبر العقل والعن
 والصورة والقوة والى انك ووجب ان يكون ذلك الصانع هو مدبر
 العالم بغير واسطة الا اذا كانت هذه الاصول والامهات تحتاج الى غيرها
 من الحوادث في احوال اليه ولذلك ان كان منها ما هو محدث وليس ذلك
 من قولهم وليس لهم ان يقولوا ان هذه الاشياء حوادث من صانع صنعها
 مع ذلك نضع العالم الامر حث جاز ان يقال ان المحدث الاول القديم
 احداثا غير هذه الاشياء وانما هذا الصانع لما وان الصانع ابتداء خلق
 في سواها سولدت فلها هذه الاجابات عن ذلك فان قالوا بل كل هذه الاشياء
 قد عرفت ارسيه قبل ان يخلقوا ان يكون مع قدمها من ان يكون ممثلا
 متساوية وبعضها واحد غير محله فلم صار له منها عقلا وبعضها نفسا
 ومنها اول ومنها بين ومنها صورة ومنها قوة وماتة وهي كلها متساوية
 متماثلة فان قالوا انها مع قدمها متساوية محله وقيل لم ولما اذا خلقت
 فاختصر بعضها بصفة الاحتياج بعضها اليه وهي متساوية في القدم
 ولم ووجب كون العقل منها عقلا دون كونه نفسا وكون النفس نفسا
 دون كونه صورة او ماة وعقلا ركن يكرر بعضها على كونه بعضا وهي
 ارسيه لم يزل انبث هذا حد من الحد عظيم ونسأ اليه ايضا فان ابرع

فان
متماثلة

فاما واخلاها من ان يكون كل شئ منها جوهرًا او عرضًا فان كانت
 جواهرًا وحياتًا اخلوا من كون متعاضد او متضاد ان الجواهر
 المحوزات منك من ذلك كما ان الجواهر يكون محتمل شرفا وتعاوانا كانت
 على احد الوصفين في الازل فلا بد من ان يكون كذلك لاقتها او لم يكن
 قديم فان كانت كذلك انفسها اسما المراتب الضرورية بعد ان لم
 تكن مراتب له وهي على ما كانت عليه في العدم واستحال تغيرها
 ووصفاتها وان كانت كذلك وجب ايضا استحالة تغيرها مراتب
 يتبين منها لما لم يكن مراتب له وكون شئ منها عن شئ وان كانت اعراضا
 وجب حاجتها الى محال عموم بها لاستحالة قيام العرض بنفسه واستحالة
 انجماها وتوابع التذبير والافعال واما قوله ان الهو لا يسبق
 الاعراض فانه قول باطل لانه البدان يوجد بمكان ابدان بعد المحال
 والبدان يكون محتملا او مفرقا وقد نفي الكلام من حيث الاحتياج
 واساتله اعراضا واحكاما بواهر الاحتياج والاعراض في العت الموصوف
 لهذا الباب فلا وجه للاطالة بذكره مع وجوده وقرب الوصول اليه
 ويقال لهم بما هو افلا في هذه الاسماء شئ من انها جواهر او اجسام
 مركبة او بسيطة او لطيفة او كثيفة او اعراضا فابدها بالمتاح او محتمل
 في غير طائفة من الجواهر انما الازل على الترتيب الذي يتبعه في الازل

والثاني

والثاني والثالث في المركب والبيد وهل يكون فرقانين من
 من حيثية على كونه ولو ان قالوا ان الجسم ما لم يكن ان يكون ما هو
 السابق عنده هو الثاني والثالث هو السابق وتبسطه في المركب
 ومركبهم هو البسيط وما جعلهم نور اظلم وما قلتم انه نور اظلم
 وجعلنا جعلهم طبائعا فاعلمنا ان جيا فادرا وان النور بوله البرق
 والحرارة سوله من الحركة وتلك كل شئ مما قلتم ما اذا كان يكون الصلح
 وبينه ولا يجدون في ذلك محرجا وتبيننا في غير كتاب استحالة وقوع الفعل
 الا في حي قادر وان شئ كان محتملا لم يصح ان يقع الا في فاصد عالم وذلك
 بوجوب استحالة فعل العقل ونظره الى شئ ونظر النفس اليه ان كان
 العقل والفكر عرضا متشاعا فوما فاعلمنا وكذلك ان كانا جوهرا
 مخيرا او بسيطين لسا يجزى قدرين في عالمين مبردين فوجب بطلان
 جميع ما استدل به من هذه النور وجعله فاعلمنا فاما القول بالتولد شرا
 قبل ان المولد فاعلمنا على قول جمهور متبني التولد من العزلة او القول بان
 حيث من محدث على قول عامة من ان شئ منهم وقد بينا القول بفساده
 في غير كتاب فاعلمنا ذلك عن الطالمة فاما الادلة على وحدانية الصانع
 في ابطال الاثنين وما زاد عليها فخر في ذكر صحة التامع بينهما وجود عجزها
 او عجز احدهما عن هذا خلافا في المتضادات واستحالة وقوع فعل
 كل واحد منهما مع كونه قادرا الا الوجه معلوم لو ان ذلك

بصورها في معنى الواحد اذا لم يكن الفضل ستمائة واحدة
 ليست للافراد بانه ليس اثبات ان الاله الصانع الاله باقيا
 من اثبات اربعة وما زاد عليها وتلك في ذلك مع كون
 الصنع غير ملحق الى شئ منها وغير ذلك مما قد ذكرناه وقد ذكرنا
 في باب الدلالة على وحدانية الصانع جل ذكره معروض من غير طلبه وانما
 تكلم بذلك بالكلية في حدس الاجسام والاثبات الاعراض واجابها
 اهل التفتيش والجدل بالمعارف الصحيحة دونها والالهي
 المستغنى عنهم والباطلة اصولهم وخرافاتهم وانما يجازي بوضوح
 صوابه في طرق الهزل بهم والتمرد الا في غايته فيصور عند
 وجوب اثبات الالهين لكون التميز في الذات والاسات سبع اثنى
 بعد الانسان واثنى عشر حجة لان في السما طالع سبعه والسموات
 سبعه والارض سبعه وان الاصلين والناظرين والانس في المشتم
 والحج والاسمية على عدد النجوم والبروج لولا جحش واقع هذا
 وقايم ولو جعلنا على الفضل سبعه اضعاف والشمس سبعه والقمه
 اثنى عشر والحج اربعة وقيل ما رتبوه وزاد في ذلك وتضمنه وكثر
 عددها فالحق وقيل ما كثره وباس كل شئ من ذلك على عدد في ذلك
 تاسيسه على لم يجدوا في ذلك فضلا وكيف وجد قباشر عدد الهذين
 والظواهر المتغير والحج على الطوالع والبروج والتميز ولم يجد قباشر

التنظير

عدد

عدهم على عدد النجوم الباقية ونجوم المحر وظل النوات في الغلظ وهل
 دل القباشر يقتضيه او سمع نور ذونه او اللغة او بعض ادله المواضع على صحة
 قياس عدد رطقتهم واولهم واثبتهم وانسانهم على عدد الطوالع والبروج
 دون غيرها من الاعداد او هل من النظم والاسامير ومن البروج والنجوم
 والسبب الذي في جبر ادم وعدد السموات لعل يعرف ويكن ان ذلك
 وهل يصدق مثل هذه الرغبات والخرافات التي في النفس والخيول
 على راضع هذه الدعوى ومن بينها ولولا اعراضها عما كان ياريد
 وذكره من ذلك لكان ترك في في الاعراض عليه اشتغال الخاطر
 والله داما الزمان بوصفه اول واحول غير انفسه كبريد ذلك
 فوحا للكشف جهالاتهم وبعدها وتعرفنا لضعفها باطل ما عليه
 وانه خرج عن الزن في تلك العيبه رغنا وله ومن سبلوا عن حجة ذلك
 قالوا هذا لا ينبغي ان يطالب فيه بحج سور قول الناظر وتفسير اساسه
 وتقول الله او الحج وقد اخذنا ذلك عنهم وامرنا بطاعته وهم يعلمون
 ان ما وضعه باطلا انه الاصل للنبوة عندهم والاساس والحج وانما يثبتون
 بذلك الجحش ان عقلهم الذي سجدوا له وسجدوا له وسجدوا له
 اموالهم وسجدوا له حريتهم فغرد بالله من يقض الصور لصاحبه شبهة فبما
 سجدوا له ويدعون الى الدين من العلوم والالهية الربانية

فصل في الكلام عليهم وقد استوفى كل ذي عقل سليم على
مهمهم وهزلهم بالدين واهله فالواو بدل على صحة ما قاله النكتا في الخا
عن السابق والبال ومن رماه من حروف الله سبحانه اذا كتبت وصورت
قالوا فان الالف منها دل على الوجه المصلي الظاهر للمؤمنين قالوا
والالف على السابق واللفظ لا والله على الثاني المراد من المسمى بالسابق
والالف انما على الناطق الشهيد الثاني تاليف الشريعة على جدواش السابق
للعالم والها المذوق على الانسان الذي كان به رجوع الحال انما كان
بدانية ولذلك كانت حروف الهجاء صور الحروف ومنه قالوا فالبار
على القرب اعل التحقيق ولا على المجاز اول بالاول اخر بالاساس ظاهر
ما بين باطن الناطق والواو انما سر يد لك ان اوله اوله ولغيره
الاساس في ظاهرة السابق وباطنية الناطق كلها مجموع في رده البار
جل وعز اولية والاحرة الله الواهب لهم امان عليهم فاليه يضاف على
المفسر قد هم وظلهم الله ابو صف بجانهم وكان يما ظهري في العالم
منهم فيه فانظر وارحمهم الله الى هذه الحرافات والكمولات العجالات
العارية من معنى صحيح والزنا عاره من معنى فاسد صحيح وظهر هذا
لو عكس جعل كل ما جعل من الحروف والله على شئ دال على غيره فقلب
ما قاله وجعل النفس اذ به العقل عما دال كل ما ظهر في

العالم منهم على المسند في العقل او قال من القدر في القدر
الاولية وهي التي كان عنها الثاني وهي التي ظهر من وسط وحس
بغير وجعل كلاما وصنوا به ما قاله في العقل وصف
به القدر او الاراد لم يجدوا الى دفع ذلك طرفة نفا

وهذا باب في مقالات الدهرية
والف لاسفة في الشبهة

والعند صفة ذكر هذه الاسفاويل ان يعلم الواقف عليها ان
منا هب الباطنية فخلطة منها مشروقة من كل فرق من الاول
وان عبرت العبادات عن معاني كلامهم وان معصية بهم تصح
القول بالدهر والعطيل في الحديث على الحقيقة والمحدث وانفق
تومر من الباطنية وبعض الدهرية على ان العالم متكون وامتع من
ان يقول انه محدث وتكون من آراء يقول ان يكون مقدم عليه
بمده زمانية وانما هو مقدم عليه بالشر وبان لحد ما يكون والاحد
تكون رالمحدث في المصنوع ررهم بعينهم ان العدم لم يزل
مع فعل كاطل الحزم وقال بعض العلماء المعلوم قد يروونه لما قال الشئ
من انفا روعلة وكات على الاشياء قد به وجب ان يكون شبه
المعلوم كتمام علمه فالواو على العلويات فعل القدم

اسرار القديم وعبر من قس وكثر من قبله من الباطنية عن هذا المعنى
 بان قالوا الاستشهاد بان شاهد على العابد واجب فلما رآنا العالم
 بما فيه قايما بنا علمنا انه لم يمت وميتوم الاله بمسك وعلمنا ان ما
 خلفه لا يرس فكلما فضل المسك على المسئول انه يجوز ان يوجد شيء
 قائم بغيره له وقال بعض الدهرية ان الاله للعالم ومادته والى ذلك
 تولى الباطنية وهو محمول قوله وقل قائل منهم يقدم الفلك تقول
 انه يجوز ان يمتد كون واصفا والاقبل منهم قائم كالوازل ذلك خلفه
 بعد ثمانية الف سنة وان الرياح والرياح والرياح ممتد بعد
 الدهر الطويل من زمان وظل شكل وان الغالب على طبعه البس قال
 بعضهم بل هو طبيعة ثابتة لكون حركته دورية دايمة وملافة حركته
 الاصطفاات الاربع الما والارض والار والمواد وقال بعضهم الفلك
 حيا طلق عريت وان الاشياء لم تنزل اشيا قبل في الوجود غاية والنهاية
 وقال كثر من اهل الدهر يندم الهوى لا خلف القايلون مقدمه فقال
 بعضهم ان البار جل ثناؤه لم ينزل وجودا بغير ظاهيه والنهاية صريحا
 هو في وجوده يدركه رانه مع ذلك مبين نفسه جميع الجواهر والاعراض
 وغير ذلك لها والداخل في تعابرها ولكن في مع البار تعالى في
 انزل جبره قديم وان البار سبحانه منه ركب العالم الذي منه

الفلك والجو وجميع ما في العالم من الاسرار والحيوان والارض والنبات
 والطبيع الاربع وقال بعضهم منهم افلاطون دارسطاطلس ان البار سبحانه
 اسم له والاصفة التي من الاله والوجه والاسم والجوزان بحر عنه وكل
 علمه والجزان من غير وتحول في بحر اديكن او سفل وان الملك في حاله وانه
 مخالف للصانع في حقيقته قالوا قد كان لم ينزل مع البار ومع الملك جوهم
 اخر يقبل الكون والفناء والتبدل والاستقال من ركب الى ركب ويز
 حال الى حال وهذا الجوهر مركب من الطبيع الاربعه الجواهر والبروز
 والارطوبه واليوسه قالوا فاما جوهر الملك مخالف لهذا الجوهر وهو من
 طبيعه اخر من ان الجوهر للفتا بل للكون والفناء وتصل من حال الى حال
 فيصير جادا ومرتبا ما من اننا انما قال فيكون من ان الفلك غير متحرك
 بوجه من الوجوه وانه كان مع الملك ومع البار جوهر قديم قابل
 للكون والفناء ووان هذا الجوهر المعامل للكون والفناء وانما
 في الاجزاء التي لا تتحرك وقال ان هذه الاجزاء والبروز والارطوبه واليوسه
 وقال بعض المتأخرين من اصحاب دارسطاطلس في بولس ومن قال
 ان مثل قولهم في قدم العالم والقول بالدهر ان مذهبهم انهم من قدمنا
 دحرهم انما هو انه لم ينزل جوهر من قدما ان حاله في تغاير الاعراض
 كلها احدى مبادئ وصورته سبحانه والاخر مدبر وصورته الهوى
 من لوازم هذا الجوهر ايضا كان في الارل عارضا من الاعراض

وخالها من سائر هائمه ركب الله تعالى منه ما ركب واحد لانه سبحانه فيه
الاعراض وكنهه لوزن الهيولا المتعبر من الصور كلها غير من جود الفعل
هو الملاسر للصورة وكل صور فاما حادثة كانت بعد ان لم تكن وقال
ابن كزيب الرازي تقدم الهيولا المكان والزمان والحكيم المبدع
وقدم العنقوبه قال شارح ديوان التور وقال مقدم انبساطها
النور والآخر الظلم لم يزا الشافين صدر من منافرين ذلك احد
منها في الاول كان داهيا في عرجه ضاحيه فالنور مضاعف والظلم
مجرد اخلاف طبعها وكان في القدر من موجود في غير
نمايه وتوقيت ثم اجتمعت اخر كل واحد مما ذكره العالم على كما
نظرت من غمامه وخطابه وعجب تافه وهاجم ذلك جان
وزعموا انه البذل ان يتجاسر بعد امرهما وسفر وجوه كل واحد
منها عن جوهرا اخر وتضمنه وزعمت الدعايه نعم ان احوها دي
والاخر من النور والظلمه من قالوا انها مخلقات
التي هي الكون احد هما نور والآخر ظلمه فلو كانا حدين فيهما
لكانا من جنس خلاف يانفها وهذا يوجب علم ان الكون باقدي
بانفها لانها طرا فان يانفها زالا صلا مستقر بما به كالا
تخلين ذلك محال وقال هارون الوكا نا حن لما صبح ان موطد في
العالم ميتا وقد وحل ما فيه تبا والصح ان يكون من اجسام

جذب من وراغمهم بافض من الحشيش والادراك ودرهم من قنفذ
نهم ان القداما تالاه موز خالص وطلال واصلا ثابت دون النور
وقد اطله وترى من مرسز بهما وعالمهما وليت من صور النور
ولا في كدر الظلمه وانه معدل بينهما لكنهما مختلفان وان احدا الاصلين
خير الفعل الاخر والنع وهو النور والآخر شرير الفعل الاخر
وهو الظلمه والآخر الفعل الاخر ولا الشد انهما ينفلان ذلك بالطبع
واختلفوا في الشد الاول الذي كان عنه ايلس فقال بعضهم هو حدث
الفر محمد وقال بعضهم انما حدث من وضع نكرها السار
رديه وقال بعضهم هذا انقلا في نفسه ما اخر من ان يدخل على
ملك من نياز عن حدث ايلس من تلك القله واذا املت من ذهب
الباطنيه وما يدعون اليه وير من علم انهم الى هذه المذهب
يدعون وبها يدعون وانه ربما كان اجماع منهم من هذه المذهب
او اكثر منها وروا على ذلك وربما صرحوا بالدهر وهو ما يشقونه
فشراد حرا فغير داعي هذه الامور التي ذكرها هابدي
العقل والعنقوبه الاول والساكن في قدر واللوح والعلم وسائر
وناطق واساسه غير ذلك مما وصفه له لثان به ال هذه الامور
فتلوا من اذنا بال ان هو الذي كانت الاشاعره وهو الهيبولا
على احوالهم العلاسفه قالوا ان قولنا ان ال اشانه ورفر على

على التركيب الذي يحدث في الجوهر و مرادنا يدرك الناطق الصور
الكائنة عن تركيب الجوهر و مرادنا اساس الاعراض التي تحدث في
الجوهر بعد حصول الصور و قولهم في الوجود والارواح هي
قول المجوس بقدم النور والظلمة وان يكون العالم من امر اجما
وهو قول الفلاس في تقدم الطبايع والجيولا والقول بان العدم
فكر فخر اوله منه الماي وان الثاني سطر في نفسه والاول دانه
اعجب وزها وظن انه الاول في هذا هو من قول التبريد بالفلسفة
وليس يخرجون في شئ مما ذكرنا عليه عن نه لاهوته والفلاسفة
ولكنهم يقولون اصابع المذبح رسل هذه الفاعل حونا وستر في ليلنا
على القاعة فاذا استوان الشئ المفرد بالقبول منهم ودرتوا به شكهم
الرسائل عليه السلام وشكهم في التوحيد صرحوا له بخر داعفادهم والاعاد
الزراخلد واليه وادعوا العلم به راني حين رباطهم لم وكانوا اعلم
انه يجب على العاقل ان يحسم المنارق للقاعة والرعاع والداصب
الحجاب ان يعلم بعرف الوعد والوعد الذي حلف به النطقا عن
الشان وان يعتقد ان ما ذكره وحدثوا به من القصة انما هو قيام
قيام الزمان ومع ذلك قيام ابتداء دور الفلك اتصالا حة ومن
المعاد انما هو عود كل شئ منه الى اصله كالوذلك ان الانشطار
لما كان قوله ان العالم الا بجاز ومن العالم اجتمعا وان حاشا لهم

لهم

الانسان مكونا من الطبايع الاربعة وحيث ان نثر كل شئ يكون
منه الانسان عاندا الى حاله عند اعدال حشد الانسان قبل السواد
بالارض والصفراء بالنار والدم بالهواء والرطوبة بالريح وذلك معنى الحكيم والمار
وهذا السر ان كانت رتبته بالاستيها البدر يخرج من القوة الى الفعل
بالاسباب العلوم الباطنية الخفية فانها تغير الى الجنة وهي عالمها الرتبة
جات وانفصلت وان لم تكن صفة وركت اوله من استم صفاها فانها
تمام كدونه المحل الشاها العلوم الخفية وبقا زفها دور الشها فانها
تعود الى هذه الدار ابدا قالوا وقد جاء ذلك القرآن وهو قوله تعالى كلا
نصبح خلقهم خلقا جودا غير خالدة وقوا العذاب قالوا والجنات
الباطية المظلمة البصم وكن اعادها ان اسبحانه لو اراد ان يعيدها
ما عطاها ومعهما الله سبحانه الجوز في صفة ان من ينقص وسفقت ما بنا
وان ذلك رعو الجوز عليه وحسمه وليلا يوجد ذلك بدا وبقراط
وذلك ما فيه نظر وهذا غير موجب للبدا واسبدا له تعالى عالما بالملك
كالما به على ما ذكرناه في الكلام على اليهود في حصول القول في النسخ والنسخ
من اصول الفقه بما عني عن الاطالة به وان عوايا يقال ذلك منه استحالته
في قدرته فذلك كغيره من اجاب نعمه واسمع قدرته على غير محسوس
وجمع مفروق او غير كرسالي او لم يتحرك وذلك هو الفخرية سبحانه
كالو او النفس لا سلها رتبها للحد وان استطع من الاقدام والنفهم

ولكنها لم تكن أصغر وعلمها انكروا ثم وانور لمعانها الكواكب وبعد
عما كانت منضمة به وقد رعموا ان من الليل على ذلك ان النوم
رت جبر وانما مع ذلك نجد المفسر في حال النوم يتصرف في استعمال
منها للبصر وشمع من غير استعمال منها للسمع وسكلم من غير استعمال منها
للشأن فذلك على انها عند الموت رمت ان فيها احتسد
اعلم واقدر والعلم في اسرارها في النوم على ما قدر عليه بغير اليه
انها اذا ماتت عن الحسد رجعت الى عالمها فالواو يدل على ذلك ايضا
انها لما فارقت الصلابة الى سحر الرحيم ولما فارقت الرحم عليل السحرة
الدنيا كذلك اذا فارقت الدنيا وصلت الى سحر العالم النوراني
الروح جازي وشريح عند ذلك من الهموم والالام وذلك هو
معين وصولها الى الجنة وهذا هو الاحقاد والغوطين والكرب
للرسل وانكار الحجاب والبعث والنشور من القبور وقول من
جل الله عنهم انهم قالوا يموتون ويحياون وما يدركنا الا الهم

فضل من حمل آخر من العلام عالم في هذه
القصود المنار فاتها الدت

يقال لم خذوا عن هذه الاشياء التي ذكرتموها وحققوها بانها
عقل بشر وصوره وادب وحقه وهو لا واساس له وناطق واصل
والها اهل هو موجودا تساميا هو معدوم مضمنا

فان قالوا بعد ذلك استحال ان يكون عملا ونسب وعلما واساسا واما
وصوره واضحا فانما علم ومفعوله وعمله او مفعولا فان قالوا بل
هو حيز غير معدوم فقل لهم ان ذلك في كل ما لم يحركه ذلكا ان بعضها
قديم وبعضها محدث فان قالوا بل في قديمه كلما قبل له فمثل في
بعض ذلك متبنيه ومتساويه في بقاها اما مختلف متباين الغني
فان قالوا بل هي متساويه المعنى ومتماثلة فقل فكل من
بعضها عملا وبعضها نسبا وبعضها هيولا ومنها اول ومنها ثان وليس
بعضها منه لبعض ولا ذلك دليل على وجوب كون بعضها عملا وبعضها
نسبا وبعضها صورة حسب الدليل الذي لا على انما محدث العالم
بحسب كونه خيا فادرك العالم ذو حيز كونه اعلم وحياء وقدره
في صفاته وموجب كونه متاركا للحوات والفا جزا الحجاز هل
واستحالة تشاركه الصفة للموصوف في الحكم الواحد عن العلم
بالاستحالة قيام العلل بها وليس يسل هذه الدلالة علم وجوب كون
بعضها بالاسم حيا فادركا عملا في ذاته نفسا وبعضها اول وبعضها
ثانيا وما ذكرتم في ذلك مما طعنتم فيه وقد بينا مسأله
فقد تم من عندكم في الاول والثاني وتركيب العلل ووصف
العالم الاكبر والعالم الاصغر بالعن عن الاطال به وتركه

وان قالوا بل هذه الاشياء الراسمها محلة المعاني قبل لهم
ولما اختلفت وما الدليل على اختلافها مع قدم جميعها وليس
بعضها صفة لبعض ولا دليل على وجوب كون بعضها عقلا
وبعضها نفسا وبعضها اوليا وبعضها ثانيا وان قالوا انها ما هو
قدم ومنها ما هو محدث تركوا قولهم وقيل لهما
القدم بل ايها المحدث وهل للمحدث منها محدثا ام لا فان كان
لا محدث له فما اركبتم ان تكون جميع الحوادث الارضية
في عالمه ان لا محدث لها وان قالوا ذلك البعض الحوادث
منها محدث فليس لهم ومن محدثه وهل احداثه دانا او شيئا
فيه غير دانية فان قالوا احداثه عند تركوا دانيهم باطل
حدوثه لا عيان وان قالوا احداثه معانها قبل وما هو
ذلك المعنى اذا قيل دانية الحوادث وجب حدوثها
واستحالة حلولها فيها وسبقها له وذلك بوجوب حدوث
اعيانها ونفسيها لم يجر ونا ايضا عن هذه الاشياء التي
ادعين قدمها هل هي جواهر قائمة بانفسها ام اعراض
محمولة في جوهر محلها فان كانت جواهر قائمة بانفسها
وجب انها لا تخلو في حال القدم من الاجسام والاقراف
ومن ان يكون متزايدة في مكان او ما قدر سر

المكان بوجوب اذا كانت في حال العدم كذلك استحالة حركتها
عما كانت عليه في الازل انما اما ان تكون كذلك استحالها او لم يكن
قدم فان كانت كذلك استحالها استحال خروج كل شيء منها عن
صنعة وان كانت كذلك لمعنى قدم استحال علمه بانفاق
بوجوب وجود القدم دائما سرمد او استحالة العدم عليه ذلك
بوجوب استحالة خروج السنن عن صفتها وان تكون النفس متصلة
بالحد ابدان وان نقل الهيولا للاحراض والصورة بعد ان لم
تكن كذلك ان هذا من باب التفرقة والاستحالة وهو
محال في القدم وان قالوا هي اعراض وجبت حاكمها الى محل
موجوده وحالها لا يكون محلها عرضا ان العرض يجوز ان يكون
محلا لعارض اخر عسالة او خالفه انه لو جاز ذلك لكان العرض
الحال فيه محتملا للاحراض او لصد ولوجب ان الكلوا بما حمله
او ضده ثم لذلك الثالث وذلك بوجوب وجود اعيانها به
لها وان كانت هذه الاشياء اعراضا فقرة الى محال
بوجوده وجب ان يكون محالها قائمة بانفسها وان اكلوا في
القدم بل لا يكون محتملا للاحراض او لصد ولوجب ان الكلوا بما حمله
وعلى ان الوصفية كانت في القدم استحال خروجها عما هي عليه

على ما شاء من قبل وبعثهم روح النفس المهيولا عما هما على
 في القدم دليل على بطلان ما قالوه فاما قولهم ان الهيولا الذي يحمل
 الكون والفردوس والاعراض والصور قد كان جالهاها و كانت
 فيه بالقوة وحده بالفعول وقد منها الكلام عليهم في باب وجوب
 حدث الاجسام وادحينا ان ما يحمل الاجتماع او الاقتراف الى
 يجوز خلقها كما يجوز اجتماعها فيه معا وانه لا بد ان يكون انما
 سبق اليه الاقتراف وذلك يودن بانه كان مجتمعاً قبل اقترافه او
 الاجتماع سبق اليه فيودن ذلك بانه كان منفرداً قبل اجتماعه
 المحدثين ان هدر العرض يجوز خلق الهيولا منها صديراً محدثين وان
 ما لم يتبق المحدث فحدث وهذا يبطل قولهم بغير الهيولا في
 الاعراض وخلق من الصور والياتيف في ازله وعروق من
 جميع المتضادات عليه وقد استبقا القول في ذلك في غير كتاب فلا
 وجه لابطاله به وقد بينا من قبل ان قولهم بان الاول فيكون
 فحدث من هكس الثاني قول باطن وان العكس عرض وان
 العرض يجوز ان يولد جوهراً واجتماعاً في اليا قالوه
 وذكره القديم من غير المجوش لانه اذا كان كذلك البد من
 ان يكون محدثاً للعكس فيستحيل فذلك في كل حادث وان كان

يكون جوهراً لا من محدث واما اجتماع حدث من محدث



هو احدث فلا بد ان يكون احدث يعلم منه وقصد واختيار او بعير
 علم والقصد فان كان العلم وقصد منه تركوا قولهم بانه ذكر
 فله عن غير قصد ولزمهم ان يكون العقل قاصداً الى فعل الشر
 ان هذا الفكر من جهة الشر وان يكون الثاني متولداً عن
 شر وان يكون شرراً لان اصل الشر وان فالوا حدث الفكر منه
 بغير قصد بل لم يجب ان يكون العقل لذلك ساهياً ووقع منه في
 به وغافلاً عنه وهذه صفة المحدث للمفوض وان جاز ذلك
 على العقل جاز عليه العجز والعجز والعجز والخوف في الحق والعجز وكل
 صفة دالة على الكثرة والقصور هذا من ابطال ما ذهبوا اليه
 من فكر القديم وقد لده للساني وما حكاه عنهم في القاد وعور
 كل شر من الانسار الى اصله وخصوصاً ما راجع الى عالمها انا
 هو واما حوز من قول التسوية والفلاسفة واصحابنا السابغ الذين
 حكينا قولهم في سابغ الرواح فاما التسوية فانه يقولون ان الله
 الاعظم الذي هو نور خالط في شرف على العالم وبحسب صفات النفس
 يكون في قولها وانه اذا استتم صفات انصاف العالم ويحيى معدنه وعكس
 الفلاسفة ان بقا النفس في هذا العالم انا هو من جهة كبره
 ودره وان كبره النفس لا يكون المحمل ودره انا يكون
 الشهوات واللدات ولنه من خال من درن الشهوات شهوات



بمطلق
الناسخ والمخلص من الجهل بحيل العلوم الباطنة الحفية صفات علمها
عالمها العلوي واتصل به الحق المانع مدركه العالم اذ هو نورا
بغدايه وهذا هو الانجاد عندهم وزعم من يكسر عنهم ان السنين
ومعاقبه ابد الابد من ان العصور ابدية وبواها ان تعود الى عالمها
وعناها ان تعود الى الدنيا فبدور علمها الاستحالة والفناء وزعموا ان
هذه الدار هي جهنم والدار الباطنة دار السلام والعلوم والارواح
والاستقام والفتن والمحن وزعم من يكسر ان النفس الكلية محيطه بالعالم
على قدر الصفا والاعمال فيقبل الانسان ما يجاء وعلى قدره يصفى
والكسوفات والمجاريب على قدره بحرم الاسم يكون صفاه فاذا صفت
اتجرت فاذا اتجرت بالظلمه حده الى معدنا صافات الى معدنا جيا
جسائنا ان الحياه كانت من لطافته وان عادت الى عالمها تعود
مع لطافتها وانما تفارق الكفاه فاذا صارت كذلك اسراج من
الاستحالة والفساد فاذا صفت صارت روجا واجل ذلك قبل بعث
انه روح الله وقلمه قالوا وكان ان النار تحرق الخطيعة في نارها مثلها
بحر الحمره نوره مثلها كذلك النفس الكلية كسر النفس الناطقه
ملها وقالوا ايضا ان الانسان ليرزقه البز التي تسبح على فثها
فاذا استسبح بها السبحه منه كسر ذلك الانسان ينسج نفسه

من الحبه يخلق بعالمها وزعموا ان الانسان كاللطفه والعالم كالزهر
والمعرفه كالغدا فاذا اتصل غداه حصل بالفعل انسانا ثم خلص
الى عالمه واسراج من الفناء وكل هذه الالفه التي يحجبها
عنهم كالحجاب ومعناها عايد اليا ما يابذون واعرضه بالصف
ولكن عبارتهم في ذلك تختلف وتزيد وتقص **فصل**
ويقال لهم ان قلتم ان معن الفناء المعاد هو ما ظنتم ولم انكم ان تكون
هذه الاملاط التي رعتهم انها بقا من الارض والماء والنار
والهوا او الطبايع الاربع لعدم وفساد وانها بعد تغير وجودها ثم
يعيدها المبتدي كلها تعالى لان قد دللنا على ان الاجسام كلها والاعاض
من الاشياء كانت حجة الاعيان وانها كانت دوانا وانفسا بعد ان
لم تكن ولو لم يصب عليها العدم بانها لم يصب وجودها او اقبل الوجود
ولو لم يقدر صانعها على اعان خلقها بعد عديمها لم يكن تعالى عز
قولهم قادر على ابتداء خلقها ان الاعان حدوث بعد عدم
ان الابتداء حدوث وهما ينشاد بان عدم الشيء قبل وجوده
وبعد وجوده متساو وقد بينا هذا الباب وفصول القول فيه
في الهداية في باب الكلام في اعان الخلق وفي غير كتابنا وصحنا
انه لا يجوز ان يكون من الجوارح انما لا يقدرون القدم سبحانه عليه

د على اعماره بعد عد به فسوا كان مما يصح بقاؤه او بما لا يجوز ذلك فيه
وقد صفا اخلاق الناس في هذا الباب وانما ذكرت الباطنية واسلامهم
من الفلاسفة والرهبرية فالاعيان على معنى التلخيص والاعيان على
قولهم ان اعيانهم على معنى الخراج لدوائها واحاد اعيانها وانما هو
معنى تصويرها وترتيبها وجمعها والفنا ضد هذا الابتداء والوجود
الذي قد منهم يقولون ان اعيانها مخترعة مبتداه ومن لم يقل من المعرلة
ان اعيانها كانت اعيانا بالفعل وزعم انها جواهر دائمة في العدم
سئل ان وجودها بالله تعالى وان كان غلطا في هذا القول لما ساء في
غير كتاب ربح ان يكون الكلام مع الباطنية والفلاسفة في اقامة الربيل
على جد وثا اعيان الجواهر والمطالبة لهم بالدليل على قدمها
فاذا اجتمع معهم القول بخبر ذلك فادخلوا معهم القول بخبر دوائها
دوائها ووجودها بعد العدم بوجوه كلوا بعد ذلك في صحة
قدرة الصانع على اعادة ما بعد عديمها ومن له حوار فاما
بعد وجودها مخدتها فاما ما يستحيل بقاؤه من اجناس الجواهر
وهي الاعراض فانه محتمل في الثاني من حال حدوثها من
غير معدوم ولا شيء فيها واما الجواهر فاما انما لعدم بقاها
اذا لم يخلق لها البقا على قول من قال انها باقية بقاء من العقل

١١

١٨٩
ذلك فانه يزعم انها تفسى مع صحة بقاها بقاءها بقاءها خلق
لا في مكان قسريه سايرها فاما نحن فنقول انها انما بقا لقطع الاكوان
عنها من حيث لم يصح لها وجود في مكان فيما بقا بقدر تقدير المكان فاذا
لم يخلق فيها شيء من الاكوان فعدم ما كان كل في ما فيها وجب عدمها
وقد بينا الكلام في هذا الباب في غير كتاب لانه ليس من علم
الباطنية في سر والغرفة ولا يخفى للوقوف على حقيقة هذه الاصول
التي تدركها من علمها لانها انصرفة واصف عزم وابطا معرفة
عن العلم بذلك وانما باض مانا من المجوس والاطباء الفلاسفة
واهل الدهر والمخبر ثم يصوع اعيانها ان تخلفه وليس منهم
من يصلح ان يناظر ويتسائل في هذه الابواب ويحاط بطرق كون
الحجج والدليل انهم اهل جهل وقيل للفلاسفة والسوية واهل
الدهر والسامع وقد بينا ان عرضهم في وضع الدعوى خلق من دعوى
عن الاستلزام السالون في ايدى هيب ونوع من هذه المذاهب ذاك
اعتقاد اعتقد بعد فناء الاسلام وتكرير الرسل عليهم
السلام والعت والعت والنشور والجنة والنار والثواب والعقاب
ويقال لهم في قولهم ان الحجة الجوزان بين ما يفتقره ويقتضيه
ما بين لم قلتم ذلك في انكم لم ان يوحى الانسان وبغية لفتنة وعرض

ان جازت عليه الاعراض عندكم يتم بنفسه لغرض وقصد آخر
وفائدة له اول غيره في ذلك طان الانسان من يهدم وشمج وخرق
وتوصل ويقطع لا غرض وفوائد محسنة منقطع اول غيره فدعواهم
ان الحكيم لا يجوز ذلك عليه كذب وحمل منهم لما يعلم كل احد طافه
ونقال لهم قد علم على كل حال ان حجة الانسان وغيره
من الحيوان مبالغ وتتركب من سفسف ونفرو وذلك امر مشاهد محسوس
فهله عندكم مركب ومصور اذا هو تركب وناقض ادا حمل وانقص
ام لا فان قالوا الامر كنه والجامع معصور قبله ان حاز ذلك فلم لا يجوز
وجود دقايق المصراع والمحورات والمكسوات والمسوجات
غير صانع والابان والناجح والاكاس والافوق ابداء في ذلك ولعل
العالم تدوجه على ما هو عليه غير صانع اضداد مع عجب باليف
وتصويره وما الحساجه الى اثبات عقل ونفس ومحمد للاعراض
والركب من الاجسام والهولاء والخرج لم من ذلك وان قالوا
انما ركبنا حشام الناس والحيوان مركب هو الاول الثاني
فيل لهم فاذا انحلت وماتت وعرفت مثل استفتت باق انا ان
قالوا غير ناقض قبل لم ولعلها الصانع وتالف غير جامع ولا
تولف والافما السرور الفصل وان قالوا لا معنى لانا فم

مركبه اقربا ان الحكيم تصور ويرك وسفسف ما تركه ونزلوا قولهم
وقبل لم فاذا فانقص فلم لا يجوز ان تركه ما بالوجه من وجب الحكيم
والفائدة تخلقه والمعاد بعينه اول غيره وما في الحكيم ونقصه
لما بنا ما نوجب الحدو ج عن الحكيم لولا المقصد والجسماء
فصل ونقال لهم من دعواهم الايجاد وصفا النفس
واضاف من صفت من الدرن وكردنه الحمل اتصفت بعالمها خرونا
على اربعة متصل بعالمها وهك ذلك متاقل يتقلها الى عالمها والحيث
تصل الى او متقل اليه بعد الانفصال من الجسد بطعها وبجها ام
تصل اليه وتصل به لفعلا قبله لنفسه وارادته لذلك واختار من
تعلما فان قالوا متقلان متقل الفله الى عالمها متصدا واختار اقل
لم فيجوز ان لا يختار ذلك وان نقيم بهذا العالم بعد تغاير الجسد ان
فعل الفاعل المختار واقف على اختياره ودواعيه ان شاء فعل
ذلك الشر وان شارحه وضح منه تركه عند ارادة الرل وان
قالوا ان السر سفل ذلك متكرهه ومضطرة الى ذلك قبل من الرها
واضطرتها وما الغرض في الكراهة لها والروا غير اليه وهل ايضا
مكرهه على اضطرارها بالارها من مختار له ذلك فان قالوا
تكرهه عليه وجب ان يكون طامها ومكرها ذلك القول

في مدركه بمرهته انباء ذلك بن البطلان وان قالوا يتصل بالعالم العلوي
بعد مفارقة الجسد بطبعها ونحوه نفسها قيل لهم قطبعها بابت
مغير مع اتصالها بالجسد ومع مفارقة لها مع الكبر والقدرة
والشهوة والاطلاق الدت غير الفاضل لتبوت طبعها في هذه
الحال والمانع لها من فعل طبعها ان جعل الانسان ودرته ودرته
للفس من فعل طبعها واذا اعتقلت في حال دون حال بطول ان يتغير
لكل للطبع وقالوا انما يتصل عند صفاتها الى عالمها تانقل وهو الصانع
هناه تعالى او الثاني عندهم او العقل الاول الذي لا يتغير ولا
يوصف عندهم قبل لهم فذلك الصانع ينقلها باختياره وقصده
لم هو مظهر ومثلها الى عقلها فان قالوا بلها ومضطر قبل لهم من
اجزاء واضطره الى ذلك وما سبب اجايه اليه ويجوز ان يكون عاجزا
ضعيفا مهورا وذلك يوجب حدوثه وان قالوا يتصل بعقل باختياره
قبل لهم يجوز ان يتصل مع مفارقة الجسد واذا اخبر تركه الى
عالمه ولا حيز عن ذلك فكل هذا بطل قولهم ومع هذا فاننا نشكر
ان الله سبحانه عظم انشائه الى القادرات الجبته ودار كرامته وكثير
التفكير على الحدوث والبداء والقرآن السسر منقول الى عالمها
وتصل بالجسد بعد ان لم تكن متصلة به من ان يتصل بها العالم

وتعلم ما دبر محمد بن وذلك يوجب حدوثها وان يتكون من جبر
الجواهر التي تالم للصورة والاعراض وخرجهما عن الروايات
والسوريات والاعراض من ذلك فاما آراءهم ان النار هي الدنيا وان
النفس اذا لم تنم ولم يصف علم بل عادت الى هذه الدار وعادت
فيما فانه قول اصحاب السامح لعينه يقال لهم ما الابل على ان هذا
هو معنى المقادير مع انه تكذيب للمرسول عليه السلام وما وقف عليه
من ان المقادير وصفته فباي حجة يعيد عن المعلوم ضرورة من يوصفه
الى ما اذ عيتم ولم احلم ان يكون الاعان اجاله اجاز بعدد ما
ارردا حيلة فيها وجمع اجزائها بعدا فرائها واتحادها بانه بعد
عبدها ونقلها الى دار اخوي في جنه ومار في غير هذا العلم
وبان تنقسم الى طابعين وتعاين بها العاصير فان قالوا ينزل
قدرة الله على اعكاه الاحتكام واستحاله اعادتها بعد
الفناء فكلوا بما قد مناه ويز لم فساد قولهم وكذلك ان قالوا
وكذلك ان قالوا ليس يجوز خلق دار في جنه ودار في غير
هذا العالم طولها باله الى على ذلك وقيل لهم لو لم يخلق
من صنيع العالم خلق عالم اخر في جنه ودار الى استحال
منه تركب هذا العالم وظنه وذلك باطل فاذا كانت

القول لا حمل ان يكون معنى العار بما وفقه عليه الانبياء عليهم
السلام لم يفتهم منه وقد بعينه تلاخوذون في ذلك معقلا وقال
لم يمد يد فيما سلف ان الروح اذا لم يرد بها النفس لم يحيا
وان النفس اذا لم يرد بها ذات الشيء لم يحيا وانها عر عن من
الارض عرا الجسم الصالح منها البغل والاسباب بالعاقب
اوسان عليه واذا العمل هو الحياه فكيف ان يكون هو
المنان بما احسن في المعاقبة بما اشافى اذا كان ذلك
كذلك ان يكون المعاد هو نفس الجسد النافع وان يكون
هو المولى والملئد دون رتبة او من اعراضه وقابله بنا ان
ارتعاهم عالم النفس وعالم العقل عما به من ارضي عالما للبقية
والبحر والعلم والجهل والحزم والحمول والارادة والحكم وعالم الكل
جس من الارض وهذه من عباراتهم الفارغة وقد بينا في غير
هذا ان الانسان هو هذه الجمل وان محض العلة فيه هو
القادر الفاعل وينافسا في قول النظم وسع في ان
الانسان عرا الجسد اظاهر لانه المحويه مكان في الدرك
للاخبار وبعض ذلك في تقصير تقصير اللع بما يعنى الناطق
فيه وليس الكلام في ذلك من علوم الباطنية والاداء هو احد

سان
هو

و اظهر منه في شرح في فصله وعنه وانما سئل عن القائلين بذلك
من الاولاد والضيوف اليه شيئا من كلامه قائل ذلك من سحر الانساق
وكلام اهل السامخ فاما الاطاهر من قوله كلما نحن جلوسهم
بدلناهم جلوسا غيرا ليزفوا العذاب فظاهر غير مستد لها
وتعد بهما في هذه الدار دون دار الآخرة والمعاد فلم يملح على
تبدلها في هذه الدار دون دار الآخرة والخبر في ذلك وقول
غيرها انما عن تعالى به عرضتها يريد انما لما نحن واجترأت
احب فيها الحياه والى طوبه قديما وجعلها نعيمها كالحياه في الدنيا
وامتأقولم النفس ابدية الصالح ان نفعنا منارفة الحية لا
تقطع من الادراك والعلم والهم ولكن يكون ادراك اصفى ويكون
علمها اتم وانور فانه قول باطل انهم يقولون بقولهم انما ابدية انها
قديمه ولعمري ان القدم تسجل علمه ولكن قد اطلنا ادعاهم
قدما وكيف يجوز ان يكون القدم عرضا ينفى بصد طرا عليه
بل كيف يجوز ان يكون القدم ابدية منفلا بالحق بعد
ان لم يكن كذلك فان كانت جوهر اعل ما تدعون فيك حيا
على الامحال والمعارفة ولله بحوز علمها الاقرا والاجتماع
والحرية والصكون وجميع الصفات الاحتمال

احيائه ويدخلها في الجحش ونفيا ليم فعل ذلك حال فيج ان
تدلو اعل انها قد بدت في نفس هذ او مع الحداث ولو كانت
هذه الدعوة في السير كما مثلها في العلم والقدرة والخرال
والهراك رحيل ذلك اجمع جوهر فذلك يتصل بالجد الجمال
والمخرج ليم من ذلك فاما استدالم على دعواهم بالنوم وقولهم
انه مؤخر على ان النام مع ذلك ومع مفارقة الروح له يترك
المسموعات بغير استعمال سمع والبصر فانه ايضا قول باطل ان النوم
ليس يكون والنائم ليس يتبدل هو في ذال عالم احسان وانما
من العلوم استعمال نومه لا استغراق فادخل ذلك علم على كل حال
هو ابدل الاله والاطل ادرا لما ينسبه ويستيقظ فاما ما يراه يسمعه
في النوم فالناس فيه على قولين منهم من يقول ان ذلك اعتقاد بقلبه و
بروي ولا سمع ولكنه نظر في نومه انه يرى وسمع ويرى وهو يرى ان
رأته يابن عنه وتذكر انه يطير وهو في مضجعه وانه عليه راحة
فذلك على انه يعتقد ذلك في النوم انه راى في الحقيقة وهو
هو المحسوس وقال قوم بل له عيان وسمع في قلبه فيسمع ويرى
بهما ذوا السمع والبصر الذي في راسه فاما قوله ان الجسد
اذ نام فارقت الروح ورجعت الى عالمها فانه قول

باطل بل النفس في حال نومه ان اريد بها الجاه او التفسير ان
اريد بها ذات الجسد فالشوايف رقت وقد دلتنا في قول ان نفس
الجسد اما ان يكون هو الجسد او جسيما او روحا او هونف داته
لا عالم للنفس سوى هذا العالم كانه لا عالم للهياء والقدرة والعلم
ولمحقق الجسد في حال نومه الى العالم فيطرب ما قالوه وقيل ان كانت
الروح تفادوا الجسد في حال نومه الى العالم العلوي الروحاني فكيف يجوز
ان عبادته سبحانه في حال اليقظة في مثل كذا العين واستخرج وكيف
يجوز ان يقطع هذه المسألة الطويلة ونعمل بجسد في هذا العالم
الكوني انما في جزء من الزمان لو لا الجسد والعقل والعلو على ان
وجه لعودان عادات احار الم اضطرار فان كان سبحانه فله ان
يعود اليه اذا ابدى ولم لا يجوز ان يتبدل ترك العود اليه والاعتقاد انهما
قد استراحا في ربه وكره والاعتقاد ان عالم النفس والروح
في الجسم والآخران والجن والسموات فادخلها الى المحسوسات
في ذلك بوردوه في هذا العالم من الالسام والخرافات الملتفة التلا
لغيرها ونظر صحتها الاجاهل المغرور فاما الجسد النفساني
واها عنده ذلك بصره وما يتعلم في ذلك حول الخطا زافات
بول باطل وذلك ان العلم جسديا اعراض مخصوص وكذا النفس

وحيال اتحاد العرض بالآخر كما يتجلى حوله وتبانه والآن تلك
ليس روح والفتن عندهم ليس روح وحيال انقلب بالنفس بنفس
نفسا والفتن بجوهر واجته جوهر الروح جسد والفتن بالنفس
بعرض من الجواهر والاشياء عرضا كل هذا محال وقد دللنا على
ذلك في غير كتاب واقرب ما فيه انه لا رشح انقلاب بالنفس بروح
وحيال لو ان يكون روحا اذا صار كذلك لمعز وان يخرج
عن كونه روحا اذا خرج عن ذلك وله ان التول في كل جنس
لونه ان يملك ويغير في جنسه ولو كان روحا لفتح ان يملك
معناه الذي له صور روحا ان يكون روحا وجسا اخر وهذا واجب
ان يكون معن طاهر الروح روحا بعد ان لم يكن كذلك لمعز اخر
ويجب وجود معن انما له لما ذكرنا في محال وهذا ايضا اجاب عن
قلب جمع الاجابات وقد اتفق على فساده ذلك وعلى ان النفس عندهم
قديم والقديم قد قلنا انه لا يجوز تغييره وانقلابه لان ذلك من
سمات الجبر فبطل ما قالوا من كثر وجوه وان قالوا ان النفس جسم
من الاحكام يصفوا معنى ان يعجزوا عن الامور ويخرج عن الجمل
بصفوا بذلك ويكرروا به في الجمل ويقتضيه ذلك
عمرانه لا يجوز ان يملك جسمه ويخرج عن جسمه فزال ما قلناه

تكون

فانما انقلبت في ذلك بوصف عيسى وتسميته بانه روح الله عز وجل
وقال انه فانه تعلق باطل لان ذلك انما جرس عليه شربنا وفضلنا كما
يقال احب اليه وخلق الله على اتصال متصل وقد قلنا ان كان يقول
انه هال ان وادبكم وكانت هذه لغه مشروعه لم ويجوز ان يكون انما سمى
روح الله على معنى الاهتداء به وروح من يدعي من طلبة الكفر الروح
اليعنى ونور الايمان فاشبهه الله على معنى انه ناطق عن الله عز وجل
ومود لوجهه رداع السيله فاقبال هذا البيان الامر وناطق عن
بريد براد به انه مود عنه **فضلوا علوا ونقل الله**
ان الزمانات الموحدة للباطنية وجمع من احداثها هبه عن
من اصل الدهر والفلاسفة والمحدث واجبه على جميع في استحالة
لغير القديم عن صفته واسماع خروجه مما هو عليه في اذله لان كل من
قال من هذه الغيوب بعالم النفس والعقل او تقدم الهولاد والصورة
او تقدم الهولاد والجوهر او تقدم الطبايع او تقدم النور والظلم
فانه يترجم ان جميع ذلك مما قد كثر البعد والخروج عما كان في الادل
عليه فالاول تخديم الذر وهو العقل ندر بعد ان لم يكن كذلك صار له بالعقل
صفته لم يكن عالما في الارزاق والسموات والارض انما انقلبت ما جرت احكامها
وحصلت في عالم المسموم والاحزان والمحن وبما هو مشوب بالذلال

والقدم وعلية الحمل بعد ان لم يكن كذلك ثم يفتان فيه ويعود الى عالمها
والهيو لا لم يكن فابلا الاعراض والصورة في القدم ثم قبلها بالفعل
والطبياع الرابع لم يكن في الاول ثمرات في الاجسام ثم ترك
فما خرجت عن صفاتها والصورة القديمة لم يكن للجواهر والاجسام
في القدم ثم حصلت لها والصور والظلال كالمنا في القدم خالصين
عن ثم خرجت عن امرها والظلال العظم والطوالع السبعة مثل من كان
الى سائر وتكون مما سبب رواسي الظلال كمنافرة وفيها اخرى
وتكون البرزخ غيرهما من الكواكب تحت النور وفيها اخرى
بدورها والاطراف المتقدمة اذ اين اذ قدما الارض في علم اخر
عما كان عليه في الاول من الصفات قد بنا السلام عليهم في وجوب
حدوث ما يغير في صفاته واحكامه ووجوب كونه متغير المعنى
حيث ان موحد ومكون محال له انه لا بد ان يكون الصفات المتحددة
للقدم واجبه لم عن معنى حادث من حيث انه لا بد ان يكون مستحيا
لها لئلا او بعض صفات النفس او حدوثه او لعدم معنى
فيه او الصفات والعلية والاشياء مما ذكرناه اذ ان حاصلا جعله كذلك
وانه لا بد ان يكون لنفسه وجبه وبعض صفات نفس مستحيا
لما حدث له من الصفات البنية للوجوب كونه في الاول علما لوجوب

192
العلية المرجية لها والجهة لان القدم لا يحدث وان الصفات
المجددة التحمل في حال يقابها والحدوث مستحيل على الباري ط
وصوره ومحددها ذلك في غير هذا الباب من سجاله وجود
القدم وان كان باقيا ودال على ان الاجل عدمه لان القدم لا
يجوز عدمه وانه اذا عدم لم يكن ان يكون نفسا واعلى بعض
الصفات من اتصال وقبول اعراض واحاطا وامزاج وتركيب امثال
ذلك فيفعل حصول الشئ على الصفة لعدم المحل لها اذا حصل
محددة الصفة القدم لعدم مغز فيه لانه اما ان يكون ذلك المعنى
قدما او محبدا فان كان محبدا فقد حملت نفس القدم الحوادث
والوجوب وكونه يكون محبدا وهو الذي انشأ في قدمه
والقدم لا يكون محبدا وان كان المعنى الذي عدم عنه هو الصفة
قدما وجعل عدم القدم ولو جاز ذلك كان عدم العقل والنفس
والهيو لا والطبياع الرابع وذلك عدم محال والجزان محمل
لذلك لعدم ان لم يكن اللفظ والظلال ليس بان محذورة الصفة
في الوقت المخصوص اذ لم يكن محذورة قبل ذلك الوقت اذ عبته وكان
نفسه ان ينقل النفس بعض الاجسام اذ ان اتصالها ببعض
فكان اتصالها بالاجسام في المراتب وذلك باطل وان كان

القديم انما تجدد له الصفة التي لم يكن عليها في قدمه بغير جعله
 ذلك فلا بد من كون ذلك الفاعل قادرا على جعله على الصفة
 والابدان يكون قدرته متعلقة بمقدور فعله ذلك فيكون كانه
 يصير على الصفة بعد ان لم يكن عليها فاعلم ان وجهها واجب انه لا بد
 لها من موجد محد الوجود بها ولا بد ان يكون ذلك المعنى عرضا جارا
 فيها اذا لم يتغير هو نفس من الصفة المحددة ولا بعض صفاته ولا
 جنسه والحدوث والعدم معين وهذا ينسب الى الصفة
 انظر في تجديد القديم الى المعنى حادث احتصاصه به وذلك
 بوجوب صحة تعاقب جميع الحوادث عليها واجبا لها واستحالة
 سبقه اولها وذلك بوجوب حدوثه على ثابته في وجوب اثبات الاعراض
 بحدوث شأب الاجسام بما يعين عن الاعاذه وبينا ايضا هناك
 ان طرد المجدد من الصفات على القديم الابدان في تنقيفه من
 الصفات التي كان القديم في الازل عليها وانه اذا لم يتوجه هذا
 التقيي لا ينته وجب ان يكون ثانيا المعنى في الازل فيه بخلاف الصفة
 الطارية عليه وذلك رجع الى انما هو عدم القديم سبحانه وهو باطل
 لما في الموحدين في المجدد نرجع ثانيا وكل ثبوت وبينا ايضا استحالة توهم
 صفة القديم الا انه تصور بوجودها لوجود عدم القديم لا محالة

لا خلاف في انما

وذلك لانها في المجال لا يصير صاير منهم الى النفس اذا انقضت بالجدد
 وحصلت في عالمها في ايضا مع ذلك في عالمها على ما كانت عليه في الازل
 وقبل الانشأ وان الطبايع وان كانت بعد في الاجسام من ذلك
 غير مرتبة فيما على ما كانت عليه في القدم وان التور والظلام في حال
 الاخراج على ما كانا في القدم عليه من التار وان الكواكب في الازل
 تحت كسوة الارض وقوتها ومقابلها لما يقابلها غير مقابلها لما يقابلها
 وغير مقابلها له وكل هذا لما يعلم فتاده باولئك العقل والضرورة
 فوجب لزوم هذا الكلام بجميع فرق الفلاسفة والمجدد والتسوية
 ومقدمهم من الباطنية من حيث الاحتجاج لهم منه وان قال منهم فابل ما انكم
 من قدم المعاني التي سبقت ما هذه الاصول ولما تظهر مرة ولا تظهر
 احترق قيل لهم هذا باطل لانه ان يكون ظهورها وتوهمها
 وان كان تعين شواها فلن يكون ان يكونا قدما او محدثين او احدهما
 قديم والاخر محدث فان كانا قدما في وجودهما يكون ثابته طاهرا
 مع القدم والظهور والمكون وان كان احدهما قدما وحدثا لانه
 عند محصلة اوتبناه الى حيز وجوده ولا محالة وان فيه
 اما وجوب عدم القديم بلوا حيزه مع ضده وذلك فاشد فان
 كانا محدثين فذلك محض حدوث الاعراض ومن لم ينفك من ظهور

وكون حادثين وجب لذلك حدوث هذه الافعال في اصول الترتيب شك
 من اعراض حادثه لم يوجد قبلها وثبت ما قلناه **فصل في سوال**
لم يأت في الترتيب في الزمان لم يكن **صانع**
 العالم القديم فعل معلوم **فصل في سوال** انما هو **فصل في سوال**
 على صفة لم يكن عليها من قبل فحينئذ يكون تلك الصفة معلومة بعلة **فصل في سوال**
 صار فاعلا بعد ان لم يكن كذلك قيل لم هذا باطل بغير وجه اقربها
 ان الفاعل القديم **فصل في سوال** الرقوع الفعل منه لم يكن علما **فصل في سوال**
 وصفة بانه فاعلا وقوع فعله من غير ان يحصل في ذاته بوقوع الفعل
 منه على حاله صفة لم يكن عليها وانما كان بحصول صفة لم يتغير
 بوقوع الافعال في نفسه يتغير الى غير ذلك مكتسب آخره والكون والعلم
 والحكم والارادة والكرامة وانما يحصل صفات بافعالها من حيث
 جعله خلقه ووجدته به وتغيرت وانه بها يكونا فيه ولو لم تكنا لم يتغير
 دانه بها وكما قال مسعود التوله من المتكلمين ان فاعل العلم والكرامة
 والفتنة في غيره على سبيل الله لا يغير دانه ملكا **فصل في سوال** انما يتغير
 بها من حيث به دون فاعلا **فصل في سوال** كان فاعلا **فصل في سوال** كان فاعلا
 في نفسه واذا كان كذلك علم **فصل في سوال** كان فاعلا **فصل في سوال** كان فاعلا
 واذا اختلف صفات القديم **فصل في سوال** كان فاعلا **فصل في سوال** كان فاعلا

فصل في سوال

خاصية قبل فعله لما سئل من كونه حيا وقادرا ومريدا وقديما وبقيا
 ثم انما هو على قدر صفة هو في ذلك علما انما لم يتغير بالعلم
 صفة في ذلك لم يكن علما وطلب في طبعه فاما ان لم يكن فاعلا
 كان لم يكن فانه ايضا سوال باطل انما هو على صفة وجمال يخص
 الملكات في نفسها علما وقد انصفنا ان ليس للتقدم مكانة في الوفاء
 حالا وصفة في ذاته بلونة فاعلا فلم يتغير فعله لونه فاعلا وتعليل
 ذات لنا على غير الروايات لما قدمناه في كتابنا على ما
 من انما هو امرت ما في ذلك لانه لو احتاجت بعض الروايات في كونها
 نفسا ودانا الى عليه من حيث هي ذات لو كان يكون علما ذات
 من الروايات ولو كان يكون معلوما ذات اخرى الى غير ما به **فصل في سوال**
 محال ان ينفق فاسمحاح له لتعليل الروايات وقد انصفنا ان
 ان الحكم الواجب عن علم توجبه لا يجوز حصوله وحصول مثله
 بعلمها ان ذلك يوجب قيام علم به وعلم بعلمه علمه الى غير
 غاية من انما طعن فاما قول الدهرية من الموجد من فاعلا **فصل في سوال**
 الباعث والمحرر القديم على الفعل وما عرض فيه **فصل في سوال**
 ذلك **فصل في سوال** دفع **فصل في سوال** دفع **فصل في سوال** دفع **فصل في سوال** دفع
 دعه الى ام الفعل ان قلتم لغرض من علمه هي اخلاق نفع او دفع

اقررتهم بحاجه الصانع وعدم عنايه وان قلتم فاعلم ان العلم ليس كونه
غائبا سببها ان فاعل الاشياء العلم بها العلم غابت سببه فانه من
الزامات الربح لا اننا قد اقبلنا على في القديم
منه واستحال الحجاجه عليه واستماع احكامه للمنافع ودفع المضار
من حيث كان ذلك منصورا على الميل المعقور والشهوه وذلك
بعض ضرر من جازت عليه وان من هذه صفة الجوز ان يقع
الفعل منه لغرض وان كان حليما لانه انما اوجب سببه فاعل الفعل
من العلم لكونه مجتبا احكام المنافع ودفع المضار ومحمولا
على ذلك ومجتها جالبه فاذا فعل لغرض كان عايشا والله
يتعال عن الاعراض وان ارادوا ان يكون صفة بالعرض الارادة
بفعله فاننا نقول ان الله سبحانه انما يفعل افعاله لانه اراد ان يكون
فاعلا لها في الوجودات التي علم انه يكونها فيها مع عنايه عنها ومنع
عدم حاجته اليها لانه لو فعلها لعله اوجبت فعلها ووقوعها
منه لكانت كالحلوه تلك العيلة من ان يكون قديم او محدث بان كان
قديم وجب قدم الافعال لقدمها والاحترق عن كونها من جهة
لها وان كانت دانه محدثه وجب ان يكونها العلم والى ذلك القول
في علمها الى غير هذا رددنا ما طرقت به بذلك انه فاعل لغرضه

وان كان حليما وقد بينا في كتاب استحالة وجود حوادث
نهايه لها فليس احد ان يقول ما انكرتم ان يكون العالم متوقفا لعله
وعلمه متوقفا لعله ثم كذلك لا الى عنايه وان يقول ما انكرتم ان يكون
اجتمه ما يجرى قط الاودسكن قبل حرته والاسكن الاودسكن او شئ
من ذلك وان الحوادث الهيايه لما من جهة الماضي وتشتت اذ ذلك
بعدمه وامر بياض على ذلك ان الماضي من الحوادث من قولهم
جميعا قد عدم ومنه بل كان نهاما لا اول له لكان ذلك الذي اليه
قدما ولو كان نهاما جاز عدمه وقائه بعد وجوده لان القدم الجوز
عدمه ولان ما الا اول له قديم ومحال مع القدم مع المحدث والله لو
غير الاستحالة في شئ بعينه فسل انه الاول له وجوده وانه مع ذلك حاد
محد لا استحال وتناقض ذلك القول مع الحوادث وكل
هذا سطلا ما يوهوم وقد قال بعض المتأخرين لاسلام من المعزلة
ان الله لا يجوز ان يخلق شيئا من العالم الاصله فاما ان يكون مما
منعوا شيئا كالحسوات او يكون متوقفا به ان كان عرضا
او مينا وجادا او الفاعل يخرج ذلك عن السفة اذ افعاله لمصلحة
غيره وان لم يرد به نفع بعينه ودفع ضرر عنها وقد نقصنا ذلك
في كتب القديس والجوز فصل فان قال من المتأخرين

والاول قابل فماذا استدلون على حركته الفلك الاعظم الخور التي هي
 ابداً تتحرك حركته وزنه ومنها الترات التي لا يتحرك
 الا لها كون في افلاكها وافران والاسقاط والغير
 الا كون والحيات والساعات في كل الاثر
 على حركه الحساب الاجسام والافران والربان والقضا
 وبغير الحيات وان كان ذلك من ابد الحوادث ومراوحيه والايه
 كون الجسم في مكان بعد مكان وخرجه عن محاذها على غيرها
 ومرتجه الى سواها فان هذه حال حرم الفلك الاعظم والظواهر
 وغيرها من الكواكب قد علم ان الحركه التي يصرها بعض الفلك
 تحت الارض ليس الحركه والكون التي يصرها فوقها وان ثابته
 يصر اليه من غيرها تحت الارض ليس في التي يصرها فوقها وان
 حركه الشمس ايا ربح الثور غير حركتها ليدرج الحمل والجد وان كان
 كذلك ولم يحراز من حركات كل شي منها الى هذه الاماكن والجماع
 قد علمه كل ارباب في حركتها في اماكن كثيره لو جدد جميع احوالها
 بها وقد علموا ان حركه الفلك الاعظم ان يكون بعضها قد نما
 في غير وبعده من الكون في الماكن الاخر ان ابدت الحوز
 عده من حركات الاندال كما جازت دات اول ونهايه

فانما

فادالم يصح وجود الفلك الاعظم وسائر الافلاك في هذه
 الاوان الحادثة المتخالفه عليها ولم يتبينها فخرجوا منها فان قال
 من جميع هذه التبرق وما الدليل على استحالة سبق الاحتياج بجميع
 الاعراض من الحركات والافوان فيلزم باصطلاح الفلك علم ان جميع ما
 في كرمه البدان يوجد في مكان او ما يقدر بقدر المكان وان يكون كذلك
 الا يمكن محله في المكان في وزنه مع حوازي كونه في غير وخرجه عنه
 وباصطلاح علم استحالة وجود المور والظلال وسائر الاجسام في محله
 والاستفاده من قبل سندها السابق هذه الاعراض وقد استقصينا الكلام
 على المجهول في كتاب دقات الكلام وهذه جملة منفعه في ابطال هذا
 جميع من قد نادى في الفرق في القول بقدوم القابل والغندر العنصر
 والهيولاء والصورة والطبايع والافعال المور والظلال وهو نافع
 من تدعي التدقيق من فانه القدر امحله الباطنيه فليكون لهم مع
 تمام عليه من الحمل والنقص والتقليد اهل الكفر وبعده عن طريقه
 اهل الباطنيه والتحصيله

فصل اخر من الكلام على ان الحيز يعمل جسماً

قد بينا فيما سلف من ان الباطنيه انما اول خلق الانسان وان
 الشان خلق الشان وهذا المالك وهذا الملك محال من قولهم انهم

فانما

ان اعتقد راع ذلك ان هذه الاشياء اجسام صنع بعضها بعضا فذلك
 بالجلدان اعتدوا والن منها ما اقدرا الجسم على ان اجتمع فذلك ايضا
 محال انه يجوز ان يفعل جسم واحد ان يقدر المدرجينما على فعل
 جسم على ما تذهب اليه الفوضه من اول خلق علما وكل الشئ
 خلق العالم والذو نزل على بطلان ذلك انه لو قدر الجسم على فعل
 الجسم انما يقدر يقدر على ذلك او غير يقدر انه لو اقدر على ذلك كان
 لا يلزم ان ينفع باشياء في نفسه او متولدا في بطلان ان يكون متولدا
 اذ قد دلت الادله التي ذكرناها في ابطال القول بالمولد على ان
 الجسم يجوز ان يندى الفعل في نفسه وحمل قدرته واذا انت ذلك
 وجب ان لو فعل الجسم شيئا في نفسه هو اجتماع جسيمين في جهة واحدة
 وذلك محال على ان المولد لو نسب لكان اليه ان يقول الجسم من افعال
 جسم غيره الا الحركات والاعتمادات دون جميع افعال العلويين والول
 الاعتمادات اجتماعا ما هو ان اليه تولد لها ارا عن اعتمادات
 والحركات ولما لم تكن كذلك بطلان ان يكون مولده لها وفي هذا نظر
 والزامات يلزم المعسرة الاجابة بما الى ذكرها وكذا لانها في
 استدلالها على اجاله فعل الجسم للجسم بان البتة لا يختلف لاختلاف
 متدوراتها وانه قد يفعل المدة المتدورات المختلفة بل كان

كذا

من قدر الاجتاهم ما يصح من فعلها الاحتسا اول الالوان او المطعوم
 ليصح ان يفعل ذلك بالقدرة التي فيها اذا قصدنا فعلها بما ولم يكن هناك مانع
 من فعلها ولما بعد فعلها فعل الاجتاه والالوان مع وجود المدرك
 فيا على المدرك ان الحلف بنت انه يجوز ان يكون من قدر الاجتاه
 ما لم يكن قد فعل الاجتاه والالوان وقد منها فساد ذلك على اصول
 في غير هذا الموضع وبين ان القدر عندهم حلف الاختلاف متدوراتها
 وانه يصح ان يكون قد فعل الشئ وحلته اذ كانت من قدر الاجتاه
 والاجتاه وفيما قدمناه من ذلك غنا عن هذه الطرق

باب الكلام على قولهم ان النطفة اسنان القوة

ولين السيفه دجاجة بالقوة وان المولد يحكم بالقوة ولذلك قول كل
 ما يثبت من الشجر شجره بالقوة يقال له ما الذي يربدون كسر
 القوة من هذا الكلام فاروقا لوالعني بذلك ان النطفة والقوة
 والمولد قدرة على الحقيقة هي تارة على الفعل ولكن منه يفعل بها النطفة
 تارة الاخرى فالسيفه والنطفة اذ احيا وقادران ومن يدان
 لا ان القادرين على الفعل اليه ان يكون ميا وجادا وعرضا
 وباضطرار او تعلم ان النطفة والمولد والسيفه جمادات ومثل
 الضرورة التربة لعلم ان المحيطان والجمال والارض جمادات وموت

كذا

ولو امكن ان تدعى مدع كون النول حيث اراده في الحيا المحض
 فذلك ودعوله في الحديد والحديد في العجم والنول في ذلك
 وبقا لم ايضا فبما سلمنا لم كون السيف والنول قاده على الحقيقة
 فخر ومانر ان قدر النول على ذلك وهو المقدر لغيرها هو المقدر
 فان قالوا في فعلت القدره لغيرها قبل لم يحسن ان يفعلها الا بتدريسه
 آخر وكذلك السيف ان كانت فعلا لها في ذلك الى غير عايه وان جاز
 ان يفعل به في نفسها بغير قدره فلم يجوز ان يفعل صورها وزيادته
 اجزا بها بغير قدره والقدرة ذلك فعل الفعل من افعال الكواجر والملك
 ودقات المحكمات وان بالوا انما كانت النول قاده على فعله بغير حيله
 عند رادها قبل لم يحسن ان يكون مقدرها على ذلك هو الله القديم
 انه لا يجوز ان يخلق القدره على الافعال الا هو سبحانه فاما ان يخلق
 اجزاء في السيف الحديد وغيرها الا هو تعالى وجب مع انراكم تقدم
 منقولها ان يجوز وان لا يفعل القديم لها القدره على ذلك فلا يثبت وان
 رزعت في قدرته وسبق وان لا يصير السيف رجاءه والطفه انشأنا
 وان جعلت الرجاءه وجعلنا لطفه في الرحم ومعدو الولد مع السائله
 من كل ما يقع من غاها وتصورها هذا محال عندهم ولذا لم يحسن ان كانت
 السيف قاده على فعلها به بغير الولد ولذا ان يصح منها ترك فعل ذلك

بيان
 مقدر

مع جعلها في مقدر العلم وزوال كل مانع من تصور هوائها لان العايد
 المختار عندكم من حيث السيف في رعيه والمصروف عنه وهذا ايضا محال
 عندهم في بطل ما قالوه وعلى ان النطفه لو فعلت زناها اجزاها بغيره
 لو جاز ان توجد تلك الاجزا الا بالبدن الا في محل القدره وذلك يعود الى
 جواز اجتماع اجسام كثر في جرح واحد وبداخل الاحتكام وذلك محال
 وبقا لم انه اذا كان للنول والسيف مقدر قديما قد قدرها على تصورهما
 وفعل زناها اجزاها بغيره لا يجوز ان يكون ذلك الصانع القديم هو
 الصانع لتصورها وزناها اجزاها بغير توسطه بل هو لها راجع
 الى اقدارها على ذلك وان يكون تعالى هو الخالق للعالم بما فيه من
 غير توسطه في فلا يجدون الى دفع ذلك طريقا وانهم قالوا في اول
 السؤال انما يريد قولنا ان المظهر انسان بالقوة ايضا فضلا لا بال
 دانه متى برزت الاجزا فيها في النول صارت انسانا والنول كله
 قيل لم يمانع ان يصير بالسيف انسان بالقدرة وعدم صورته
 انسانا اذا زادت اجزاه وقلبت ضروريه ولكن المعنى لقولنا ان المظهر
 انسان بالقوة هو في حال كونها نطفه غير رايد الاجزاء واصوره
 الانسان فيها وانهم في هذا امر له من قال ان الدرهم والدينار اكليل
 ذهب وفضه فيه عشرة اثنا عشر لوزا دت اجزاه ووجبت فيه

صورته اقليل لصار بذلك اقل ليدل ان مسددا من العظم والقرصين وثبات
 بالقوة على ثوابه لوزن ثباته في اجزائه وغزيرته وقطع وحيط
 وصارت له صورة القميص لكان فيض هذا من الحمد والعباد والعباد
 الفارعة من قبالهم فخر واعر ريان اجزا النول والطفة وعن
 صورتهما اللتين ليران باكله هل الزيادة والصورة فديس او تحجب
 فيها فان بالواف قد تم فما قيل لم يزل ان انسانا و ما به للصورة
 وراية الاجزاء وهذا دفع المشاهدة وان بالوا بل الصورة والزيادة
 حاد من قبل من اجدهما اها اجزائهما اللتان محبت عها من
 ذلك العبر الذي اجدهما وكذلك ان بالوا الصورة والزيادة مدبر
 ولهما بالنف الى السطفة والاصال هما والافهام الهمما والقبول لهما
 قيل ليم شلها الهمما و جعلهما متصلة بهما من جعل الزيادة والتصور
 متعلقين الى النول والطفة وساق علم الكلام في المطالبات
 ذلك على هذا الحد والاجواب لم عن شئ منه وانما يكمل في حصيل هذه
 الفصول اية الفرامطة من السورة والفلاسفة والنادية واهل
 الغطيل دون الباطنية انهم اقترافها ما رضعف عموما عن
 ادراك ما يورثه المرحلون في هذه الفصول فان قال قائل منهم
 فان لم تكن المطفة انسانا بالتقوى والنول كله بالقوى فلم است

خص من المطفة ومن البصم انسانا ومن النول رجاجة قبل كل هذا
 يبع عندنا وعند كل من وجد ومن في المقذور ان يعقل الله ذلك وانما
 لا ينش الله سبحانه من المطفة الانسان من البصم الا رجاجة كجر
 العانة ولما لا ادفع الى من ذلك ولو قلت هذه العانة لكان
 جازرا ان ينش من النول انسانا ومن المطفة بضمه ونحوه فاجاز عندنا
 ان كل من الله سبحانه اشيا كثيرة من عرجتها كجرات الارض
 بحواكم فسر والرباب والديان ولما خلق من الزاير ونشأ فلو
 خلق الله جميع الحيوان والمخلوق الا شجار من تراب كجاز ولو خلق من
 مطفة الانسان سبعا ومن مطفة النول انسانا لكان ذلك في المقذور
 صحيحا جازرا ولو لم يخلق الله سبحانه بذلك لما جعل ذلك اية له لكان
 نوحا خائرا قال للعانة نطل ان يكون هذا السؤال شبهة فيكون
 النول كله بالقوى وقد قلنا في وصف توحيد الموم وفي بدو العالم
 وتركيبه وقدم الاعيان وادخال الاختراع وما اتصل به الالباب
 على ما سبقه كل مسلم بل اسلام من التوحيد وتفرعهم بابطال
 الملك ظاهرا وتكديس الرسل **فصل** وهذا وصف معنى
 قولهم من بعد المنسوخ الخارج عن دين اهل كل ملة قالت الفارطة
 دا والميم من السلافة والزيادة ان الواجب على كل واحد ان يبد

من
 جرات

صورته اقليل لصار بذلك اقل ليدل ان مسددا من العظم والقرصين ونبها
 بالقوة على تاويله لو زيدت فاجزأه وخرجه وخرجه وخرجه
 وصارت له صورة الفميص لكان فيضه هذا من الجهد والعباد والعباد
 الفارعة عن سبيلهم مخروفا عن رايان اجزا النول والظفة وعن
 صورتهما اللين لكان بها حله هل الزيادة والصورة قد بينا وجه
 فيها فان بالوافد لم يبق فبقيل لم يبق لم ير ان انسانا و ما به للصورة
 ورايه الاجزاء وهذا وضع المشاهدة وان قالوا بل الصورة والزيادة
 حاد من قبل فمن اجدها اها اجدها انما هي محترجة من
 ذلك العبر الذي اجدها وكذلك ان قالوا الصورة والزيادة قد بينا
 ولها بالنف الى السطفة والاصال هما والافهام البها والقبول لها
 قيل لم يبق البها والهمما متصلة بها ومن جعل الزيادة والتصور
 متعلقين الى النول والسطفة وساق علم الكلام في المطالبات
 ذلك على هذا الحد واجابات لم عن شئ منه وانما يكمل في حصيل هذه
 الفصول انما الفراميط من السورة والفلاسفة والنادقة واهل
 العطل دون الباطنية انهم اقرافها ما وضعف عقولا عن
 ادراك ما يورثونه المرحلون في هذه الفصول فان قال قائل منهم
 فان لم تكن الظفة انسانا بالثقة والنول كلمة بالفقه فليست

خسر من الظفة ومن البهائم انسانا ومن النول وجاجة قبل كل هذا
 يبح عندنا وعندكم في حد وعلل في الحق وراي فعل الله ذلك وانا
 لا نفيش الله سبحانه من الظفة الانسان من البهائم الادجاجة كرك
 العلاء ولما لا ادفع الى من ذلك ولو قلت هذه العلاء لكان
 جازا ان شئ من النول انسانا ومن الظفة بيضة وخجيرة فاجاز عندكم
 ان كانت البهائم اشيا كثيرة من عمر حبيها كحمار الارض
 بحمارها من الدواب والديان ولما خلق من التراب ونشأ فلو
 خلق الله جميع الحيوان والمخلوق الا شجار من آباء كجاء ولو خلق من
 بطنه الانسان سبعا ومن بطنه النور انسانا لكان ذلك في المقدور
 صحيحا جازا ولو لم يخلق الله سبحانه بذلك لما جعل ذلك اية له لكان
 مخفا خائرا للعباد فيطعن ان يكون هذا السؤال شبهة فيكون
 النول كلمة بالقوة وقد قلنا في وصف توحيد العوالم وفي بدو العالم
 وتركيبه وقدم الاعيان وادخال الاختراع وما اتصل هذه الابواب
 على ما سبق به كل مسلم بل اسلامهم من التوحيد وتفرعهم بابطال
 الملك والملك والملك والملك **فصل** وهذا وصف معنى
 قولهم من بعد من البهائم الخارج عن دين اهل كل ملة قالت المرافطة
 داوالمهم من السلافة والزيادة ان الواجب على كل واحد ان يرد

حمار
 جرات

ان يسمى الى معرفة التوحيد الذي تدعو اليه والقرآن في عالم العقل والسر
والاول معرفة النبوة وحقيقة الرسالة واما الرسل رسل الله سبحانه
ومر عند رزق هذه الحجة طاهر صحيح والتون واحب عبادهم انما
توسون لك اهل الشرايع وتوردون هذه الفاظ سرا وخفية
ثم رجعون في تفسير الرسالة الى محورها وانكارها جملته ودفع الرجم
وزيل الملايكه وحطاب دارد رسالة سبحانه وارسال احد من خلقه
الى العباد فتاوى البشر الرسالة ما به هاهنا اهل الظاهر من
المشايخ واهل كل ملة ثبت للنبوة وانما معنى الرسالة والنبوة
التحق وحيد المظهر العلم الباطن والمحزون وانما هي مائة واربعمائة
من الشايخ على الناطق ومعنى عاقبة هذه به وارساله ان نصية نصية
يصح معها لزود ذلك المادة والفقه عليه فاذا وردت عليه
ذلك المادة والنبوة ونف بها على حقايق الامور وبذو العالم ونصية
نصوره ونزح عليه فاذا عرف في ذلك صار متماصطين وجرامحتنا
قالوا والايات الدالة على ثبوت النبوة انما هي ان تتلوا السبي
الناطق من الاجل عن يدو العالم وترثيه وتركيب الاعذار ونصية
الانزال ونصورها وحقايق الامور المستخرجة من جوارح الهندسة
ومعرفة العناصر والطباع والاصطغسات وعالم العقل والسر

والروحانيات والحيثيات و غير ذلك بما قد بناه من عندهم ووعوا
انه انما معنى الرسل العقل العاقل والبار الساقون انما استفيد
الرسل العلم من الاله البار بالاجادله وهذا العالم وانما يتم له قبول ذلك
عنه ربه رسله لا كايلا مصطفى بصا يتصل بالانفس كما يتصل في المنام
بمعقله فيقبل الرسل العلم عن السال عبرة عمل بالصفاء والنجاة
غير متصور بصوره فاذا مرر ما قبله ويناض عليه صار له صورة
في نفسه ثم ان الناطق العر عن مله فحمله حسدا انما بالاشاكر
انما استفيد ذلك من الناطق وما خط عنه ربه العالم من النفس والاربع
من العقل قالوا وما كثره ورواه الناطق بعبارة من المتصور الذي
وتبع بالانحداد بالشر ليس بكلام الله عز وجل والاله حصل ولكن
كلام الله عز وجل هو الذي يتصل بالنبى الناطق من العقل بوسط
السر كالموا وكلام العقل الجوز ان يكون بحروف وصوره ودرهم
انما يكون باشرافه بافاضه على الناطق من العقل بوسط السر
الذي هو تارة العقل فاذا عمل الناطق عن العقل فانه صار
ينادى صار ذلك مائة له ونمائه لذلك لو ردد المادة عليه ان رجب
ما تصور في نفسه لغز وان يجعله اصوا ماداله على المتصورات التي
في نفسه وقد رغبوا ان كلام الله سبحانه رطب والمادة الوارث
من العقل السر الر شيطه امر له وكلام السر ركب السط

كلام الله سبحانه عز وجل طاهر وكلام الله هو العبدان عن
 كلام الله عز وجل وهو طاهر عز وجل نزع عما ان الصوة
 سوله في البرهان ذلك فالمراد ان في رجم المشرقة فلا يقصر
 ولما في وقته وانما يكون كذلك من بعد نفع الله وكذلك
 العلم الحاصل من الرسول صلى الله عليه الناطق الى الاسرار الصا
 انما في شمله الاناس من هذا الناطق الهادف شرع يتولد
 له من علم النفس الاول لم يكن جاصدا واستولاه عن من قبله عن بينه
 وبين الناطق الاول وهم يعينون بهذا الناطق الاول ادم وهذه
 اول النطقا على ما حكى عنه محمد بن ابي جعفر محمد بن عبد الله
 عليه السلام قال لم يحمل للطف الذي من الله من ادم ولذلك
 يترك كلامهم علما وصاحدا الفهم وسدده انتهى وقد
 زعموا ايضا ان النفس تتناول الجسد لطلب ادراك الامور
 غير ان اعلمنا ان تترك الاعلى تدرج وترتقا وليست
 ان يكون مستحيات يكون شائعا يكون تابلا مؤمنا
 ثم يصير مادرا ثم يكون اناسا ثم يصير ناسا ثم اذ يطوى
 وضاد ضافا صاد عند ذلك باليا والتب الى اذ اصفا صاد
 عقلا اذ لا وزعموا ان الاناس من سوله من النبي صلى الله عليه
 والواو المتولد من النفس يكون مثله في الاول

فاذ اتبعنا البعز ايه صاد كنه في الاله كالنطفة التي هي حيوان
 بالقوة وكما النوا والبرق فانه كل نبات بالقوة على ما حييا
 عنهم من قبل هذا عندهم من النبوة وحيثما المخالفة
 لخلها وقت عليه السور في ابواب الامم وزعموا مع ذلك ان
 شرايع الانبياء موضوعه ومنه مركبة على حقائق تركيب
 الافلاك والاعداد والحروف على ما ذكرناه عنهم من قبل قالوا
 وجميع ما يقولون الاحمال من اهل الطاهر انما عبادات وفرايض
 انما هو موضوع لسياسة القامة ولتقضاء عن الغنى والظلم
 والفساد في الارض ولتقضاء بما كلفوه وحملوه عن العيش
 والفساد وزعموا ان في الشوع الطاهر ابيض ووضعه
 فابده عظيمه ووجه من وجهه الحسنة الالهية وهو
 ما هما من ضرب الامثال الداخل على علم الباطن الزمان
 والاساءة الى ما النجاء والحلاص من النعيم العذاب من معرفته
 وتحصيله لانها كلها انما وضعت وضعت للبر الى حال العلم
 العقل والبر العقل والفسر ونديث ريعها الى الطبايع
 الاربع في الاصطفايات الاربع والى تدوال العالم وتركيبه ولذلك
 اورد ذكر من النطقا واصحاب الشرايع كراستها طعم وطس نحو

وَكَمِيعُ وَجْهِهِ وَالْمَوْصُ وَامْتِثَالُ ذَلِكَ كَأَنَّ
 الْإِنْسَانَ مَرْكَبًا مِنْ ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ يُرَى وَضَرْبٌ لَا يُرَى
 وَحَتَّى إِذَا انْجَوْتَ الدِّينَ وَالشَّرْعَ عَلَى ضَرْبَيْنِ ظَاهِرٍ
 وَبَاطِنٍ وَالْوَادِعَةُ قَالَ أَهْلُ الشَّرَائِعِ وَالْعِلْمِ الظَّاهِرِ
 أَنَّ الْإِنْسَانَ مَقْصُودٌ مِنْ عَمَلِهِ وَدُرْدَةٍ عَلَى
 الشَّمِّ وَالنَّسَبِ ^{أَنْبِيَاءُ لَهُمْ} لِكَيْ يَنْصَحُوا بِمَعَاذِهِمْ وَحُطَّائِمِهِمْ
 وَالْمَافِيهِمْ وَتُزَكَّى دِينُهُمْ بِالنَّبِيِّينَ فَإِنَّهُمْ أَنْ كَانُوا ذَلِكَ
 إِلَّا أَنْ يَكُونُوا كِتَابًا بِأَسْمَاءِهَا وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ أَوْ لَرَادٍ بِدُرُغَاتِهِمْ
 وَخَطَايَاهُمْ بِمَا فِي بَعْرِهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ وَهُوَ طَائِفَةٌ
 عَلَيْهِ أَهْلُ الظَّاهِرِ وَالْمَرَادُ بِهَا طَائِفَةٌ مَا يَطُوقُ بِهِ فِي
 ظَوَاهِرِهَا وَتَدْعِيهِمْ فَلَيْسَ بِمَعْنَى أَنَّ جَمِيعَ هَذَا الَّذِي قَالُوهُ
 فِي مَعْنَى النَّبِيِّ صَدْرًا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ كَيْ يَكُونَ ضَرْبٌ مِنْ دِينِهِمْ
 الْمَسَالَّةُ وَتُؤَيِّدُهُمْ عَلَى خُلُقِهِ وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ فِي مَعْنَى أَوْجُهِ دَلِيلِهِ
 جَاءَتْ تَكْدِيمُهُمْ وَطَعْنُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَجَمِيعِ الْمَلِكِ وَالْإِسْلَامِ
 مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالنَّبِيِّ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمًا لَهَا
 وَالْأَطْيَارَ الْمَجْنُونِ كَأَنَّ شَطَا طَائِفَتِهِمْ وَتَبَيَّنَتْ فِي مَرَدِّهِمْ
 وَطَائِفَتِهِمْ بِجَالِيَتِهِمْ وَتَبَيَّنَتْ فِي مَرَدِّهِمْ وَطَائِفَتِهِمْ



هَذَا لَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ أَنَّمَا هِيَ الْعِلْمُ بِدُرْكِ الْعَالَمِ وَتَرْكِيبِ
 بَشَرِ الْإِنْسَانِ وَمَعْرِفَةِ الْعِنَاصِرِ وَالطَّبَائِعِ وَالرُّوحَانِيَّاتِ
 وَالْجَسْمَانِيَّاتِ وَعَالَمِ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَضُرُوبِ الْهَيْئَةِ وَعِلْمِ
 النُّجُومِ وَالْهَيْئَةِ فَإِنْ كَانَ مِنْ مَعْنَى نَظْمِهَا مِنَ الْإِنْبَاءِ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ
 الْعُلُومِ لَمْ يَأْتِ نَظْمُهَا وَمَعْرِفَةُ الْهَيْئَةِ وَارْتِبَاها إِذَا وَصَفُوا وَأَنْ
 لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ مِنْ مَعْرِفَةِ دُرْكِ الْإِنْبَاءِ وَطَائِفَتِهِمْ صَاحِبِ
 الْبَلَاغِ الْإِلَهِيِّ وَالْمَوْجِبِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَدَانَا كَرَعَتُهُ وَدِينُهُ فِي الرُّسُلِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْتَدَأَ صَحْنَهُ لَتَبِهِمْ وَفِيهِمْ وَسَقَمَهُ وَالطَّعْنَ عَلَى جَمِيعِهِمْ
 فَبَقِيَ لَمْ يَأْتِ لَيْسَ كُلُّ عَاطِلٍ أَدْرِي بِهِ وَشَكَّ يَشْكُ فِي
 أَطْيَالِهِمُ النَّبِيُّ وَالتَّوْحِيدُ وَتَدْنِيكُمْ بِدُرْكِ الْإِلَهِ وَابْتَدَأَ
 الرُّسُلُ وَأَنْ كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ بِدُرْكِ النَّبِيِّ وَالشَّرْعِ وَدُرْكِ الْبَاطِنِ
 وَالظَّاهِرِ وَجَمِيعِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعْنَى النَّبِيِّ لَدَيْهِ بِالْأَطْلِ وَمِنْهُ مَا
 يَنْبَغِي الْجَوَابَ عَنْهُ وَكُنْتُمْ تَصَادِقُونَ بِهَذَا فَقَالَ لَيْسَ لَمْ يَكُنْ أَنْ
 مَعْنَى النَّبِيِّ مَا وَصَفْتُمْ مِنْ دُرْكِ النَّاطِقِ بِالْمَاءِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ
 مِنَ الْبَقْلِ وَنَظْمِ الْفُسْ مِنْ الْأَخْبَارِ عَنْ دُرْكِ الْعَالَمِ وَتَرْكِيبِ
 الْإِنْفَالِ فِي الْأَعْدَادِ وَعِلْمِ الْهَيْئَةِ وَالطَّبَائِعِ وَالْعِنَاصِرِ
 وَهَذَا عِلْمُهُمْ أَنَّ هُوَ مَعْنَى النَّبِيِّ بِفَرْدِهِ أَوْ دَلِيلُهُمْ قَالُوا

بصرون قبل بل الغرون يعلم انهم كاذبون فخذ عون من ذلك
 وان قالوا بدليل قبل لهم فما الدليل عليه مع مخالفه اهل كل مله
 لكم فان تعاطوا ذكرش لم يجدوه وان قالوا الدليل على
 ذلك ان شرايع الانبياء شريعه ومدينه على عدد البروج والافلاك
 وعلى الطبائع الاربع والعناصر الاربع وعلى الاشياء الى الاول
 والعقل والفسر والناطق والاشياء فاذا كانت شرايعهم موضوعه
 على ذلك وجب ان تكون النبوه معرفه هذه الامور دون ما عداها
 وانه لا بد من كون الشيء عارفا بجميعها والالم تفهم له نبوه ولا شريعته
 فيقال لهم سبحان الله العظيم ما عظم جهلكم واشد غفلكم
 من بعد نبوتكم ان هذه دلاله على دعواكم من جهال سابعكم
 والمعرى من كدعونه هذه المحالات فاما المستظهر لكم فلا شك على
 عاقل في الحياه وتكذيبه الرسل محرم واما من الذي سلم لكم شرايع الرسل
 الرسل منه على هذه الافلاك وعدة الطوائع والعناصر والطبائع
 ودرمها عليها واشارة عليها وتدينها فتد هذه الدعوى بكل وجه
 لما انكرتم ان تكون من حق النبي صلى الله عليه ان يكون عالما
 بالهيئه وتركيب الافلاك وسير الكواكب ومعلوم الهدى بقدر
 الطبائع وتركيب الانسان ونشوه ان ذلك اجمع ما احتاج اليه الرب

الذي لا اله الا هو

الذي لا اله الا هو مندوب اليه والبعث الرسل شر منه واما الواجب
 على الرسول المودى عن الله تعالى وعلى الله ان يعلم ويعلموا ان العالم
 بما فيه والفلك وما احاط به من محوم وعناصر وطائع محدث مخلوق
 باشره ومخلوق خالق حي قادر عليم حكيم خلق ذلك بقدرته واحسانه
 وانه سابق بجميعه وقادر على الزنايه فيه والفصان منه وعلى اعدام
 جميعه بعد وجوده ومخالفه تركيبه وتصوره وانه قد كان صحيحا
 تعالى وقوله لما كان في ان له افلاك معه والوجود والهيول والصوره
 ولما استحق اسم شئ من هذا الذي يحب عليه على الشئ من صفات هذه
 الامور فاما العقل والفسر والاول والثاني والاشياء فلا اصل للشئ من
 ذلك على ما قد نبأه من قبل واما ما في الانبياء عن الله تعالى بالبروب
 التكليف من امرتهم وابايج وحظروا وعيد وعداء
 الى الطاعة ورجع عن المعصيه والخبار عن الثواب والعقاب هذه
 الجملة وما هو متصل بها ودخل فيها هو الذي يوديه الرسل عليهم
 السلام عن الله سبحانه وليس بواجب عليها واعلى امهم ما يعرفه
 في ما علمهم وقد نبأ فيما سلف انه ليس شاملا دعوه من نوع العبادات
 وتحريم المحظورات في الشرع الذي يدعونه رسلا على ترتيب
 الاغداد وتركيب الافلاك والطبائع وقد ذكرنا جمله صحيحه كشف

عن قضا ما قالوه وان هذا القول منهم غشابه قول من قال ان الشرح
على عدد شارب الخمر او عدد احوال والانهاد على عدد اجناس الخمر
او على عدد مرات فانت دار الخليفة كنبوت قهر الخمر على عدد ايام السنة
او الشهر او ساعات الليل والنهار دانه لا تصل في شئ من هذه الدعاويل
وسقط ما قالوه هذا على اننا نعلم ضرورة من دين محمد الرسول صل الله
عليه وخر من ان لا نسل عليهم السلام ان الرسالة التي اذ غاها انما هي احاد
عن الله سبحانه وحرى نزل عليهم بهذه الملايكه وكلامهم مستخرج بصريح مبدئ
وعباراته واصوات سموعة وانهم يودون ذلك كما سمعوا من الملك
وان الملك يورثه عن الله عز وجل اعن نفوسهم وامور تصور في قلوبهم انه
او غير كانه كما نعلم ضرورة دعواهم للتبوه فعلمنا وجودهم في العالم
والطاهر من سائرهم وجروهم وعرواتهم وساطراتهم واذا كان ذلك
كذلك بان ملكاه ايجاد الموم وتكديهم المرسل عليهم السلام فاما
قولهم ان الرسول انما حصل له ذلك بما ذكره العقل الناقض توسط النفس
فانه محرفه وتنميه من زمر من رموزهم ومعناهم فيه ان النفس الناطق هو
الفيلسوف الحكيم العالم بما ذكره من بدو العالم وتركيب الافلاك وتر
الطبايع والعناصر والاعداد والافلا عقل به الشرح في العالم يحصل من
كلامهم شدة فقال لهم ان وصف العقل العاقل بانه فاعل محال عند

ان هذا المعنى هو مرادهم بالاجاد وهو تقليل الكثر بان يعبر الشيا
شيا واجاد بمعنى كثر العقل عندنا بل هو هذا من احوالهم من الفلاسفة
في ان يعبر الشراشبا والواحد اجادا وهذا معلوم فسان ياول في العقل
وان هم عنوان الاتحاد اتصال الشئ بالشئ ليعقل محال في صفة احياء وكل
شي من الاعراض وان كانت النفس شاقدة بما محال عليها الاتصال والافصال
ومحال اتصال شئ من الاجزاء والاعراض بها واتصالها لما يتناه فاما من قول
قولهم ان كلام الله تعالى يصل الناطق من العقل توسط النفس فكذلك
انه اعقل والنفس يعومان على سبيل ما يقولونه وان اثارا دورا
بالعقل الله الصانع القديم وان كلامه يصل بالمرسل توسط
النفس ان الله سمع كلام بعض ملائكته وبامره باداه الى الرسول
عليه السلام لعبارة فان عبرا عن هذا المعنى يقول الرسول للعلم
ربانية انا صفة ربانية فذلك صحيح وان اراوا غير فانه باطل
غير مظهر مما لا حجة لهم ايضا عليه لو انشأوا في الاضافة المادية
وقبول الرسول للروح ايا غير ذلك راما استنبادهم على تولد
العلم في الرسول بخلاف العور سولد الولد في الرحم عن الحسن فانه
ان عنوانه ان النفس صك الله عليه وسلم بغيره وعنده ينظر في الأدلة
حيث كتب تبايله العلوم فذلك صحيح غير ان محرفه هذه

العلوم النظرية التي هي شيان فحان تكون قلنا انما نطقا وهذا
باطل من قولنا جميعا على اننا لو صرنا قلنا نطقا كالنبي لم يخرج ذلك
انجاد الرب القديم وان صرنا النور والماز القديم واحدا بعد ان كانا
اندر مدم ومحمد هذا نهاية الاحاطة بجميع ما ذكرناه من قبل وان عتوا
بالانجاد رسول الوحي على الرسول الله عليه وسلم وعلمه به وملكه
له وانه قول وكلام مسموع بعينه عن قول الله تعالى انه لك
صحيح وذكرا لانجاد والاتصال في هذا باطل فاما تسميتهم للرب في
الى العلم الرباني عندهم مومنا كاملا ونسجها وما ذواتا واشائنا واما ما
فانه ان عتوا به فان طاهر فلا يميز ان كل مؤمن متحجب عنهم الذين
يدعون اول كل حزن كونه حقا يدليل على انهم في امره وايضا
قالا فيهم الهما اذا علم علم الاله فانه قول باطل لا حجة عليه وان انبأ
معدودون وهم مخصوصون بالعبادة والرسالة دون كل احد ثم
سواء هم اجناد ان كانوا انبأ اصنافا في حال انهم والصفاته الهما
وارا بالمال قد ندمناه وان عتوا بهذا الترتيل والترتيب ان الرب اله ان يكون
عائلا او كائلا مومنا مستحج الله سبحانه فيما امر به ويذره
الرب وانه الله به لك ما دون له في الاداعة وانه اعلم الامنة وسند
به وانه اجناسا لم الله رعيته له في رفته ورجع ايا علمه وبانه

يريد خرم

واحد

واحد والشرع عنه وحده فذلك اجمع واحد ازم من صفات الرسول
صل الله عليه ولكن ليس كل مؤمن ومتحجب مستحق ان يكون مناته سبحانه

فصل من الكلام في هذا الباب

فان قال قائل فما الدليل على حرا لعمه الله سبحانه وسؤلا بالنسب والوجوب
الذي ذكرتموه وما الدليل على اثبات ملائكة مبركة وان لله سبحانه
كل ما قائم ليدانه في سموع منه فيلله اما ما يدل على حرا لعمه
الانسان على حد ما وصفا فهو انه الاحاطة بربك الذي هو تام والصفة القديمة
المرسل سبحانه والصفة غيره من قلب حقيقته او مفرد الله من اجتماع
الضدين ان كون جسم في مكانين اذ اخرج القديم عن قدمه الى الجوارح
او المحدث عن قدمه الى القدم او غير ذلك من وجوه المحال وماله
يدخل في قبيل المحال جائز وان كثر من ينفي النبوة من عمره ان العفة
واجبه عليه في حكمة لعله باننا لطف للمؤمن من الكليين واستصلاح
لهم ومبدي على ما في عقولكم وتقرض لنوار عظم يفتح التفضل مثلا
اذا علم الامم مائة عوا لعمه الرسول فتستجوابه لك عظيم الدرج
والثواب في سلم يرسل الرسل الى من يعلم انه من مفضل العوا في
عمله ويحب العيش فيه فان من العفة فيها فسفد العباد ممد شيئا
تبناء جوارحه هذا وبنت على المذهب الاخر وجوه فان قلنا فاطمنا العلم ما قبل ظهور

ايات و باهية المعجزات على يد دعها في الصلوات ربح مرحوم ان يكون
 ما يتجلى و مستمع قدوة العباد عليه في حشده او الوجه الذي يظهر عليه وان
 يكون حار قال للمعان و تعلم بالادعوى و سغوا على وجه تعلم انه فعل
 اجلا و تصديقاً لمذمها وان يكون مطابقاً للدعوى عظماءه على سبغ
 ما نصر الصدوق و وجه دلالتها اذا ظهرت من جهة الله تعالى له لك علمنا
 بانه سبحانه سابع له دعوى تدعى النبوة والرسالة عليه و عالم معناها و حشدها
 فاذا فعل عندها ما يدعى الرسول كونه آية مصدقة له من فعله فوقع
 ذلك منه ربح كونه دالاً على صدق دعواه و قد ذكرنا هذه الجمل و سبطنا
 القول فيها في المنع بما يعز عن الاعيان و بناءاً على انهم يجوز وجود
 دليل على صدق مدعى النبوة سوى الايات المعجزة والدليل على كبر القدم
 شكلاً و كبر كلامه قد عاين صفات دالة على صدق دعواه في غير كتاب
 و اقلنا في هذا الباب انه لو كان المتكلم شكلاً انه فعل الكلام لم يقدر على
 التقديم فعل كلامه كونه شكلاً و لكن ليس الامر كذلك وليس للمؤمن القدم
 شكلاً بخلافه التقديم تعللنا بوجوب ارسال الرسل و بعثهم بل يجب كونه
 شكلاً فيما لم يزل و انزاله لم يزل يفتد شواظاً فاما ما يدل على وجود
 ملائكة و ايات صور و اشكال تحالض صورنا و طباع محالط طباعنا
 فانه انما يذكر بطلان السمع بعد ثبوت النبوة و العلم بذلك عملاً و انما

علم

يعلم وجودهم و وجود الشياطين اذ لم يكن لهم شاهد من عند ثبوت النبوة
 و اخبار الرسل عن وجودهم و ليس طعنهم و خلق ما ذكر في الاخبار من صفاتهم
 و صورهم بحال في القدرة و ليس طعنهم و خلق اشكالهم باعج من خلق السموات
 و الارض و تصوير الانفال و خلق البشر و انما مدار صحة ذلك على اثبات
 صانع قديم قادر على سائر الاجسام و الاشكال و اقتراع الايمان فادانت
 ذلك سلك الكلام **فصل من كلامه في النبوة**
 و انما قال القائل منهم ان معنى النبوة ان يصر الهيولان على قلب واحد
 من البشر مخازن قول من قال ان العقل يصير على الناطق متوسط الباري
 ما لو ادعى ان ذلك المفاضل عليه شخصاً او اجزاً او اجزاً ان يكون الناس
 فكم شرط ذات النوار و لو كانوا لذلك لم يكن منهم نصيباً و انما
 يجب ان يكون لكل من في دونه اشر عشر باباً منفض على قلوبهم العلوم
 و الانوار على بعد ما به و منهم فرائض و انما يباح و سكره فيدرل عند ذلك
 العلم مخافاً ما عند درعهم ان اخلو محجوجون بالانوار و الابواب
 محجوجون بالنبي و الدعاء حجج الابواب من ضربها بالانوار و ان لكل
 دعوى اناس يرجع اليه في باب الازد و معرفة ناطق الشرح و قد سمع
 ايضا ناطقاً كما سمع النبي صلى الله عليه و آله و قالوا الناطق هو
 التكلم المزعوم ناطق الشرح و هذه حال الداعي الى دين الناطق

فجاء ان يكون ناطقا فالتواو كج ان يكون الراعي ذاعجا لا يلقى
دعه ان يهديه ويرشده الى الحق وباطن الشرع والتواو لذلك وصف
استحياء الدج ولم ينع به العلق التواو يدل على ذلك فاذا القستم
الذين كفووا ففرض الرقاب بعين ضرب رقابهم الدعوى الى الحق وقوله حتى
اذا احسنهم فتدوا الوفاق سيريدا اذا دعوتهم فاستدوا واستجابوا
فخذوا علمهم الهود والامان ولوا اذ ضرب الرقاب القتل لا شجى الى
شد وثاقهم بعد العلق وكيف يصح الاستيقاق من مقنول يادوا قوله
ان الله استحيى ان يفرز شيئا ما بعوضه فافوقها فاما الذين اسوا فاعلموا
انه الحق فزرهم واما الذين كفووا فاعلموا ان اراد الله هذا شيئا لا يضل
به لرا وهدى به ليرا ويضل به الا الله استحيى على ان البعوضه المرفوعة
ها المثل هو الامام فافوقها هو الرسول من ادل العذم ولوا العذم
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صل الله عليه والذين اسوا
هم الذين كفووا من البعوضه ولدا لخصا واثمن فالتواو لذلك عقبه
يقول الذين كفروا عهد الله من بعد ميثاقه بعين الذين كفروا سترهم
وعين ارقون دنهم وسفرونه لئلا العهد لما خذو عليهم في كتمان
وقالوا ان الدباب هو الساعى الى علم الباطن واجل الله الملك والامر والسوة
ولكن صفة العامة كالن الدباب سقط على الملك والعامة والسوة

يؤا

والتي هي امي احدا قالوا وهذا هو المراد من قوله يا ايها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان لم ينع عن من دون الله ان يلقوا ذبا يادوا لاجتمعا له يرد
انهم لم ينع عن الراعي في وعينه وقباصه واجها وقالوا قوله وان
يسلمهم الدباب شيئا اسفرونه منه ضعف الطالب والمطلوب يريد ان من
اسفرونه وهذا الراعي لم يرح كافر اذ الى من اهل الظاهر ولا يكر اهل
الظاهر ان يجمعوا ابا قالوا ومعنى قوله ضعف الطالب والمطلوب مراد
به انه ضعف الراعي وسحب المخذون عن قى الامام وعليه وهذا ايضا
الحكايات والمخاديق المستغنة الزايدة بضعف الحرفية والمكر بما على ضعف
النمى عتلا وحسن فاما الاقاصه من القتل والهول بضعف تكلم علم فيها
من قبل دامت اقولم البطل ان يكون القاص عليه الا واجوا فدعوى انه يجوز
ان يغيب الوقت الراعي فلول من الشافى يكون الخلل معاهم اختلف
بالشراج هو الحجة عليهم الله ليس بحبان البديرة العلم الاسراج واجل الى لا
مع ان يكون فيه شرطان شفايها واما منع من الحكم على موضوع
اعتلا لم كون جمع الناس ابيان نطقا الله لا يفر حديد رسل الله فاما ان لا
يكون الرسول الا واجدا بجمع ذلك لان الشجى ان ينعى الوقت العاصم
انما بعدد الذين والشدة وقد بنا الرسول في ذلك فرعه من الكتب
في كتب النبوات والامامة بطل فالتواو فاشا قولهم من معنى الشراج

فيهم

والدعوى على الهداية وبقين المعوضه دانه هو اللام وان الرباب هو
الراعي ثم عيب كلامهم انهم منقولون نقنا وقل عاقل عرف كلا اهل
اللغة بان المدح هو انه قد ادرك لاسنى الحياه فانه العان وان العونه
والله بابه هان من جمله الحشرات وانها لما الصوره واللغة التي
حصلت لها مني لغوا ودبابا كما ان الحيلان والخاصة واجرا وهو
البناء لما حصل عليها سمي في اللغة هذه السما واذا كان كذلك كان ما
تأولوه خلاف اللغة وهذا ايضا ادخال في الشرع والدين ما ليس منه
لم يرد الشذع بان هذه الاشياء اللغوية منقوله الى الله ودعاه
اليهم ولا يطوق بذلك قرآن الاسته للرسول عليهم السلام وليس عندهم في
هذه الناميات سحر العور ولو جعل حائل الامام اجمع والداعي
الزبور او اللام الذي والداعي القلب او النور او قل احسن اسمها
الحيوانات الالاساير والداعي والامام لخاز ذلك عتباتهم وهذا
حد من الملاعب والملاحد في الزجر به بقول الضعفاء
والسالكين اخفا على عاقل فيه ومرتجى قولهم في النبوات الدركوا
به النبي صلى الله عليه وادعوا به نصر العراز وفارقوا بر كسبه
الاسلام محمد سره جميع رسل الله سبحانه الا الله الذي لا ينالهم
قام الشومان اولهم ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد

المطهر

والبقية

عليهم السلام وسامعهم محمد بن اسمعيل وهذا الصريح بكلام رسول صلى
الله عليه وروا للقرآن ان الله سبحانه قد نص على بنو كثر من الانبياء
وان منهم من لم يصح خبره وقال الله سبحانه انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والامم بساط وعيسى وابوب ويونس وهارون وسليمان
واشياء اودزبور او رسله قد نقصناهم عليك في رسلنا لم نقصهم
عليك ثم عيب ذلك بقوله في رسلنا انهم من قبل ان يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل وهذا الاثر عشر سور ان قد نص على بنوهم في
هذا الآية واخرها انه لا رسل لم ينقصهم في ذكر سبحانه عذرا
والباسر والبسع وشيئا ولو طارذا العقل وركبا وحس ومن يكر
تتبع ذكره قالوا لانه ان في الاسته حجة لما ملونا من القدر ان
ومكنا للرسول عليه السلام ومرتجى كبرهم ايضا كبرهم في احياء
عن بنو اسمعيل في غرضه وقوله بل كان اسما ابراهيم كما ان
عليه اساس له عليه السلام ومما اساس كل من رسل قدسنا
ذره عنهم والله تعالى يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا
الوعد فذكر رسول الله وقال واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق وهاجر
قوله بنو نوح اليهم من قبل الرواجاز في رعون ان فانه نزل الاساسية وكذلك

فقد انكروا الباطن في دور واحد والله تعالى يقول وان سلنا
 موسى واخاه هرون فيقول في داود وسليمان ان يحلمان في احرث ابا
 قول ففهمها سليمان وكلا اثنا حكما وعلما في امثال هذه الامرات ثما
 اجرهما رسالته في العصر وفرنوا بدلك اخبار المرسلين وايضا في
 حطهم وكفرهم وطغهم في الدار جماعهم على ان محمد بن اسمعيل افضل
 من محمد بن عبد الله بن ادم وابراهيم وموسى وعيسى والانس والشي
 الذين كانوا قبله انه حارو لعلم جميعهم واليه انتهى العلوم وهو المبدل
 لشرع محمد صل الله عليه واله في شريعته وانه دور محمد صلي
 الله عليه واله في انقضى قيامه ودعاية الى الفقه وانه صاحب القسمة وان
 البعث بعد انقضاء قيامه الى الغاه والنجود الى البلاد والمصائر
 الى اهل الظاهر وان النسخ في الصور ما قدمه عنهم من اولهم على اهل
 ذلك الزمان من اتباع الالمام واهل علم الباطن مشرورين وحاسدين قد
 يتنازعون قبل ان ذكر النبوه والارشاد وتسميه السيرة النطقا والسابع منهم
 انما هو جليله ومخترقه ومخبره منهم بالحق ومن يستغفرون عنك
 او يطعنون في جذبه الى دينهم فاذا وثقوا باجابه لم واستحكام شكله
 في النبوه من حواله بالبراه من جمعهم واللبس والشك لم وجد نوعه
 بذلك وعثره كبره من ان الواجب اعتقاد روية القيام وانه

رب العالمين ورب الخلق اجمعين ومن يعتقد هذا منه في القيام
 يقول انفسه انه بالعلم الذي الهه وانما صفة عليه العقل والروحاني
 الثاني وكذلك هو لعنف دانه هو ايضا في تقي الحال الى ان
 يصير اناسا ثم ناطقا ثم الالهة على ما حكينا وندبنا ان حسماعه
 من دعاة ائمة اذ عوا عند المنكر والفن انه بنى ناطق ثم ان
 خالق معبود جنات بعد ان المصير عليه فهذا حقيقه
 قولهم في النبوه والامانة والاساسية
 نسأل الله العصمة بما ابلاه به ونعوذ به من ضعف عقل يورث
 الى التورط في جهلهم وخلفهم وبتتبعن وعليه توكل
 وهو حجتنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وصلي الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بحر النجاة
 منجى النجاة عشر مزيدي الحجة سنة ثمان مائة وسبعمائة
 والله المنة والحمد

الطائفة
 المصنوعة من الناس

